الكتاب: شرح إحقاق الحق
المؤلف: السيد المرعشي
الجزء: ١٨
الوفاة: ١٤١١
المجموعة: من مصادر العقائد عند الشيعة الإمامية
تحقيق: تعليق : السيد شهاب الدين المرعشي النجفي
الطبعة:
سنة الطبع: ١٤٠٥
المطبعة: مطبعة الخيام – قم
الناشر: منشورات مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي – قم – ايران
ردمك:
ملاحظات:

إحقاق الحق
وإزهاق الباطل
تأليف
العلامة في العلوم العقلية والنقلية
متكلم الشيعة نابغة الفضل والأدب
القاضي السيد نور الله الحسيني المرعشي التستري
الشهيد
في بلاد الهند سنة ١٠١٩
الجزء الثامن عشر
مع تعليقات نفيسة هامة
العلامة الحجة آية الله العظمى
الشهيد شهاب الدين الحسيني المرعشي النجفي دام ظله الوارف

(تعريف الكتاب ١)

كتاب: ملحقات إحقاق الحق
تأليف: آية الله العظمى المرعشي
نشر: مكتبة آية الله المرعشي
طبع: مطبعة الخيام - قم
العدد: ٢٠٠٠
التاريخ: ١٤٠٥ ه

(تعريف الكتاب ٢)

الفهرس

سائر أحاديث فضائل أهل البيت

(١١)

إحقاق الحق
وإزهاق الباطل
تأليف
العلامة في العلوم العقلية والنقلية
متكلم الشيعة نابغة الفضل والأدب
القاضي السيد نور الله الحسيني المرعشي التستري
الشهيد
في بلاد الهندسة ١٠١٩
الجزء الثامن عشر
مع تعليقات نفيسة هامة
العلامة الحجة آية الله العظمى
الشهيد شهاب الدين الحسيني المرعشي النجفي دام ظله الوارف

بسم الله الرحمن الرحيم
بقية مستدرك فضائل أمير المؤمنين عليه السلام
غير المأثورة عن رسول الله صلى الله عليه وآله
الباب الخامس
في عبادة علي عليه السلام
تقدم في (ج ٨ ص ٥٩٦، إلى ص ٦٠٥) من كتابنا هذا شطر مما ورد في عبادته ولا نذكر هيهنا إلا أنموذجا مما ذكره القوم فيها:
فممن لم نذكر كلامه العلامة الشيخ عز الدين عبد الحميد بن أبي الحديد في (شرح النهج) (ج ١ ص ٩ ط مصطفى البابي الحلبي القاهرة) قال:
وقيل لعلي بن الحسين عليه السلام وكان الغاية في العبادة: أين عبادتك

عبادة جدك؟ قال: عبادتي عند عبادة جدي كعبادة جدي عند عبادة رسول الله صلى الله عليه وآله.

ومنهم العلامة السمرقندي في (تنبيه الغافلين) (ص ١٧٧ مخطوط) قال:

روي عن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه إنه كان إذا حضر وقت الأمانة التي عرضها الله
على السماوات والأرض والجبال فأبين أن يحملنها وأشفقن منها وحملها الانسان فلا أدري أحسن أداء ما حملت أم لا.

ومنهم العلامة النقشبندي في (مناقب العشرة) (ص ٤٠ مخطوط)

روى عن طريق أحمد أن النبي (ص) قال لعلي وفاطمة: إذا آويتما إلى فراشكما فسبحا ثلاثا وثلاثين وأحمدا ثلاثا وثلاثين وكبرا أربعا وثلاثين قال علي رضي الله عنه: فما تركتهن منذ علمنيهن رسول الله صلى عليه وسلم. فقيل له: ولا ليلة صفين؟ قال: ولا ليلة صفين. أخرجه أحمد.

ومنهم الحافظ الحميدي في (المسند) (ج ١ ص ٢٤ ط الميمنية بمصر)

روى الحديث بعين ما تقدم عن (مناقب العشرة).

ومنهم العلامة المولى محمد مبين الهندي في (وسيلة النجاة) (ص ٢٢٣ ط لكهنو)

روى الحديث بمعنى ما تقدم عن (مناقب العشرة) وفي آخره قال علي:

والله ما تركتهن منذ علمنيهن رسول الله. قال له ابن الكواء ولا ليلة الصفين فقال: قاتلكم الله يا أهل العراق نعم ولا ليلة الصفين.

ومنهم العلامة باكثير الحضرمي في (وسيلة المآل) (ص ١٤٠ مخطوط)

روى الحديث من طريق أحمد بعين ما تقدم عن (وسيلة النجاة).

الباب السادس
في عدل علي عليه السلام
عدله في الحكومة
ونذكر جملة مما ورد في ذلك:
منها
ما رواه القوم:
منهم العلامة المولى علي القاري في (شرح الفقه الأكبر) (ص ١٢٠ ط العثمانية اسلانبول) قال:
روى آباءه عليه السلام عن قبول الحكومة إلا على كتاب الله وسنة رسوله قال في نقل قصة الشورى: فأخذ عبد الرحمن (أي في ندوة الشورى) بيد علي رضي الله عنه وقال: أوليك أن تحكم بكتاب الله وسنة رسوله وسيرة الشيخين فقال علي أحكم بكتاب الله وسنة رسوله وأجتهد رأيي. ثم قال لعثمان مثل ذلك

فأجابه وعرض عليهما (أي علي وعثمان) ثلاث مرات وكان علي يجيب بجوابه الأول وعثمان يجيبه بما يدعوه ثم بايع عثمان.

ومنهم الفاضلان المعاصران الشيخ محمد أبو الفضل إبراهيم والشيخ علي محمد البجاوي المصريان المالكيان في كتابهما (أيام العرب في الاسلام) (ص ٣٩٠ طبع دار إحياء الكتب العربية لعيسى الحلبي وشركائه بمصر) قال:

ولما خرجت الخوارج من الكوفة أتى عليا أصحابه وشيعته فبايعوه وقالوا: نحن أولياء الله من واليت وأعداء من عاديت فشرطه لهم فيه سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءه ربيعة بن أبي شداد الخثعمي - وكان شهد معه الجمل وصفين ومعه راية خثعم - فقال له: بايع على كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال ربيعة: وعلى سنة أبي بكر وعمر. فقال له علي: ويلك لو إن أبا بكر وعمر عملا بغير كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكونا على شئ من الحق، فبايعه فنظر إليه علي وقال: أما والله لكأني بك وقد نفرت مع هذه الخوارج فقتلت وكأني بك وقد وطئتك الخيل بحوافرها.

ومنها

ما تقدم النقل عنهم في (ج ٨ ص ٢٦٢) وننقل هيهنا عمن لم ننقل عنهم هناك:

منهم العلامة المولى محمد عبد الله بن عبد العلي القرشي الهاشمي الحنفي الهندي في (تفريح الأحباب في منقب الآل والأصحاب) (ص ٣٣٣ ط دهلي) قال:

عن عبد الله بن عباس قال: دخلت عليه (أي على علي) يوما وهو يخصف

نعله فقلت له ما قيمة هذا النعل التي تخصف فقال هي والله أحب إلي من دنياكم أو أمرتكم هذه إلا أن أقيم حقا وأدافع باطلا. ثم قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخصف نعله ويرقع ثوبه ويركب الحمار ويردف خلفه.

ومنها

ما رواه القوم:

منهم العلامة النسابة الشيخ شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب النويري المصري المتوفى سنة ٧٣٢ في (نهاية الإرب) (ج ٧ ص ٢٨ طبع دار الكتب المصرية بالقاهرة) قال:

وروي أن عليا رضي الله عنه قال للمغيرة بن شعبة لما أشار عليه بتولية معاوية: أوما كنت متخذ المضلين عضدا.

ومنها:

ما تقدم النقل عنهم في (ج ٨ ص ٥٤٦ وص ٥٤٧) ونروي هيهنا عمل لم نرو عنهم هناك:

منهم العلامة محمد بن عبد الله الإسكافي في (المعيار والموازنة) (ص ٢٤٨) قال:

وذكروا أنه ولى رجلا من ثقيف (عكبرا) فقال له: بين يدي أهل الأرض الذين [كان] عليهم [الخراج: لتستوفي خراجهم ولا يجدون فيك رخصة] ولا يجدون فيك ضعفا.

ثم قال له: عد إلي عند الظهر قال: فلما رحت إليه دخلت عليه وليس بيني

وبينه حجاب، وإذا [في] جنبه كوز فيه ماء وقدح، قال: ودعا بطينة مختومة فأتي بها، فقلت عند نفسي: كل هذا قد نزلت عند أمير المؤمنين يريني جوهرا وظننت أن فيها جوهرا، فكسر الخاتم ثم صب الماء في القدح، فإذا سويق فشرب، ثم سقاني ولم أصبر أن قلت: يا أمير المؤمنين أبالعراق تصنع هذا؟ العراق أكثر خيرا وأكثر طعاما؟! فقال لي: إني لست لشئ أحفظ مني لما ترى إذا خرج عطائي ابتعت منه ما يكفيني، وأكره أن يفنى فيزاد فيه من غيره، وأكره أن أدخل بطني إلا طيبا، ثم أمر بها فختمت ثم رفعت.

ثم أقبل علي فقال: إني لم أقل لك الذي قلت بين يدي أهل الأرض، إلا أنهم قوم خدع، فإذا قدمت على القوم فانظر ما آمرك به، فإن خالفتني وأخذك الله به دوني وإن بلغني خلاف ما آمرك به عزلتك إن شاء الله، إذا قدمت على القوم فلا تبغين فيهم كسوة شتاء ولا صيف، ولا درهما ولا دابة، ولا تضربن رجلا سوطا لمكان درهم ولا تقمه على رجليه.

قال: قلت: يا أمير المؤمنين إذن أرجع كما ذهبت؟ قال: وإن رجعت فإنا لم نؤمر أن نأخذ منهم إلا العفو.

قال: فرجعت فما بقي علي درهم إلا أديته.

ومنهم العلامة الشيخ محمد يوسف بن الياس الهندي في (حياة الصحابة) (ج ص ٢ ١١٨ ط حيدرآباد الدكن)

روى من طريق زنجويه والبيهقي بمثل ما تقدم عن (المعيار والموازنة).

ومنهم الحافظ ابن عساكر في (ترجمة الإمام علي من تاريخ دمشق) (ج ٣ ص ١٩٨ ط بيروت) قال:

أخبرنا أبو الفضل محمد بن إسماعيل الفضيلي، أنبأنا أبو القاسم أحمد بن محمد الخليلي، أنبأنا أبو القاسم علي بن أحمد الخزاعي، أنبأنا أبو سعيد الهيثم

ابن كليب الشاشي، أنبأنا أبو جعفر محمد بن علي، أنبأنا أبو نعيم، أنبأنا إسماعيل ابن إبراهيم بن مهاجر البجلي، قال: سمعت عبد الملك بن عمير (يقول)
فذكر الحديث بعين ما تقدم عن (المعيار والموازنة) بتغيير يسير.

ومنها

ما تقدم النقل عنهم (في ج ٨ ص ٥٣٢) إلى ص ٥٣٦ ونروي هيهنا عمن لم نرو عنهم هناك:

منهم العلامة ابن الأثير الجزري في (المختار في مناقب الأخيار)
(ص ٦ من نسخة المكتبة الظاهرية بدمشق) قال:

قال الشعبي: وجد علي بن أبي طالب (رض) درعه عند رجل نصراني فأقبل به إلى شريح يخاصمه فجاء علي حتى جلس إلى جنب شريح فقال يا شريح لو كان خصمي مسلما ما جلست إلا معه ولكنه نصراني وقد قال رسول الله (ص): إذا كنتم وإياهم فاضطروهم إلى مضايقة وصغروا بهم كما صغر الله بهم من غير أن تطغوا، ثم قال علي هذا الدرع درعي لم أبع ولم أهب فقال شريح للنصراني: ما يقول أمير المؤمنين فقال النصراني ما الدرع إلا درعي وما أمير المؤمنين عندي فالتفت شريح إلى علي فقال: يا أمير المؤمنين هل من بينة؟ فضحك علي وقال أصاب شريح ما لي بينة فقضى بها للنصراني قال فمشى خطى ثم رجع فقال: أما أنا فأشهد أن هذا أحكام الأنبياء أمير المؤمنين قدمني إلى قاضيه وقاضيه يقضي عليه أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله الدرع درعك والله يا أمير المؤمنين اتبعت الجيش وأنا منطلق إلى صفين فخرجت من بعيرك الأورق فقال: أما إذا أسلمت فهي لك وحمله على فرس. قال: فأخبرني من رآه يقاتل

الخوارج مع علي يوم النهروان.
ومنهم العلامة الشيخ محمد يوسف الحنفي في (حياة الصحابة) (ج ١ ص ٣٤٨ ط دار القلم بدمشق)
روى الحديث من طريق الترمذي والحاكم عن الشعبي بعين ما تقدم عن (المختار) بتفاوت يسير في بعض ألفاظ الحديث بما لا يوجب تغييرا في المعنى.
ومنهم العلامة الشيخ أبو سعيد محمد الخادمي في شرح وصايا أبي حنيفة) (ص ١٧٧ ط العامرة بالاسلامبول)
روى الحديث عن الشعبي بعين ما تقدم عن (المختار)
ومنهم العلامة الشيخ أحمد التابعي المصري في (الاعتصام بحبل الاسلام) (ص ١٦١) قال:
روي أن عليا تحاكم إلى شريح القاضي في أيام خلافته في درعه وقال: درعي عرفتها مع هذا اليهودي. فقال شريح لليهودي ما تقول قال: درعي وفي يدي فطلب شاهدين من علي فأتى علي بابنه الحسن وقنبر مولاه ليشهدا عند شريح فقال شريح: أما شهادة مولاك فقد أجزتها لك لأنه صار معتقا وأما شهادة ابنك لك فلا أجيزها لك وكان من مذهب علي على أنه يجوز شهادة الابن للأب وخالفه شريح في ذلك فلم ينكره علي رضي الله عنه فسلم الدرع لليهودي فقال اليهودي أمير المؤمنين اليهودي فسلم الدراع علي اليهودي ووهبه فرسا وكان معه حتى استشهد في حرب صفين.

ومنهم العلامة أبو الفداء عماد الدين بن إسماعيل في (التاريخ) (ج ١ ص ١٨٢ ط مطبعة الحسينية المصرية بالقاهرة).

روى الحديث ملخصا.

ومنهم العلامة محمد بن سالم واصل في (تجريد الأغاني) (القسم ٢ ج ٣ ص ١٨٦٢ شركة مساهمة المصرية).

روى الحديث بعين ما تقدم عن (الاعتصام).

ومنهم الحافظ ابن عساكر في (ترجمة الإمام علي (ع) من تاريخ دمشق) (ج ٣ ص ١٦٩ ط بيروت).

روى الحديث بسنده عن الشعبي بعين ما تقدم عن (المختار).

عدله في القضاوة

ونذكر شيئا مما ورد في ذلك:

منها

ما قد تقدم عنهم في (ج ٨ ص ٥٤٠) ونروي هيهنا عمن لم نرو عنهم هناك:

منهم العلامة الشيخ محمد يوسف بن الياس في (حياة الصحابة) (ج ٢ ص ٢٥١ دار القلم بدمشق) قال:

وأخرج ابن عساكر عن علي بن ربيعة قال: جاء جعدة بن هبيرة إلى علي رضي الله عنهما فقال: يا أمير المؤمنين يأتيك الرجلان أنت أحب إلى أحدهما

من نفسه أو قال من أهله وماله والآخر لو يستطيع أن يذبحك فتقضي لهذا على هذا. قال: فلهزه علي رضي الله عنه وقال: هذا شئ لو كان لي فعلت ولكن إنما ذا شئ لله.

ومنهم العلامة الزمخشري في (ربيع الأبرار) (ص ٣٨٥ مخطوط) قال:

نزل بعلي رجل فمكث عنده أياما ثم تغوث علي في خصومة فقال علي (ع) أخصم أنت؟ فقال نعم. قال: تحول عنا فإن رسول الله (ص) نهى أن يضاف خصم إلا ومعه خصمه.

ومنهم العلامة الشيخ منصور بن يونس بن إدريس الحنبلي في (كشاف القناع) (ج ٦ ص ٣١٥ ط مكتبة النصر الحديثة الرياض).

روى عن علي أنه نزل به رجل فقال لك خصم قال: نعم - فذكر الحديث بعين ما تقدم عن (ربيع الأبرار).

عدله عليه السلام في الحرب

وقد ورد فيه أخبار كثيرة ذكرنا جملة منها في تضاعيف الأخبار التي أوردناها من فضائله عليه السلام في مجلدات هذا الكتاب ولا نذكر هيهنا إلا خبرين لم نذكرهما سابقا:

الأول

ما رواه القوم:

منهم العلامة الشيخ علاء الدين علي بن حسام الدين الشهير بالمتقي الهندي المتوفى سنة ٩٧٥ في كتابة (منتخب كنز العمال) (المطبوع بهامش المسند ج ٥ ص ٤٤٦ ط بمصر الميمنية) قال:

عن أبي بشر الشيباني في قصة حرب الجمل قال: فاجتمعوا بالبصرة فقال علي: من يأخذ المصحف ثم يقول لهم ماذا تنقمون تريقون دماءنا ودماءكم؟ فقال رجل أنا يا أمير المؤمنين قال إنك مقتول قال لا أبالي. قال خذ المصحف فذهب إليهم فقتلوه فقال من الغد مثل ما قال بالأمس فقال رجل أنا قال إنك مقتول كما قتل صاحبك قال لا أبالي فذهب فقتل ثم قال آخر كل يوم واحد فقال علي قد حل لكم قتالهم الآن فبرز هؤلاء وهؤلاء فاقتتلوا قتالا شديدا فرد عليهم ما كان في العسكر حتى القدر.

الثاني

ما رواه القوم:

منهم العلامة محمود بن عمر الزمخشري في (الفائق) (ص ٢٣٠) قال:

لما غلب علي رضي عنه على البصرة قال أصحابه: بم تحل لنا دماءهم ولا تحل لنا نساءهم وأموالهم، فسمع بذلك الأحنف فدخل عليه فقال: إن

أصحابك قالوا كذا وكذا، فقال: لأيم الله لآتينهم عن ذلك.
الثالث
ما رواه القوم:
منهم العلامة عبد العزيز بن محمد الرجبي الحنفي في (فقه الملوك ومفتاح الرتاج المرصد على خزانة كتاب الخراج) (ج ٢ ص ٥٣٥ ط مطبعة الارشاد على نفقة الأوقاف) قال:
قال: وحدثنا بعض المشيخة عن جعفر عن أبيه أن عليا رضي الله عنه أمر مناديه فنادى يوم البصرة: لا يتبع مدبر ولا يذقف على جريح ولا يقتل أسير ومن أغلق بابه فهو آمن، ومن ألقى سلاحه فهو آمن.
عدله في احترازه عن التعدي حتى إلى قاتله
تقدم نقله منا (في ج ٨ ص ٥٦٥، إلى ص ٥٧٣) وإنما ننقل هيهنا عمن لم ننقل عنهم هناك:
منهم العلامة السيد أحمد زيني دحلان الشافعي في (الفتح المبين (المطبوع بهامش السيرة النبوية ج ٢ ص ٢٦٢ ط دار المعرفة في بيروت) قال:
عن عبد الله بن عبد العزيز العبدي أنه سمع أباه يقول جاء عبد الرحمن بن ملجم يستحمل عليا فحمله ثم قال: أما إن هذا قاتلي. قيل فما يمنعك منه. قال إنه لم يقتلني بعد، وكان عبد الرحمن بن ملجم يتردد على علي رضي الله عنه فيعطيه ويحسن إليه وكان إذا أدبر يقول:

أريد حياته ويريد قتلي * عذيرك من خليلك من مراد
ولما ضرب ابن ملجم لعنه الله عليا رضي الله عنه وأمسكوه لعنه الله، قال علي رضي الله عنه أحضروه فأدخل عليه فقال أي عدو الله ألم أحسن إليك قال بلي. قال فما حملك على هذا؟ قال شحذته يعني سيفه أربعين صباحا وسألت الله أن يقتل به شر خلقه. فقال علي رضي الله عنه لا أراك مقتولا إلا به وما أراك إلا من شر خلق الله. ثم قال: النفس بالنفس إن هلكت فاقتلوه كما قتلني وإن بقيت رأيت فيه رأيي.

ومنهم العلامة باكثير الحضرمي في (وسيلة المآل) (ص ١٥٥ مخطوط) قال:

عن سكين بن عبد العزيز العبدي أنه سمع أباه يقول: جاء عبد الرحمن بن ملجم يستحمل عليا فحمله ثم قال أما إن هذا قاتلي قيل فما يمنعك منه قال: إنه لم يقتلني بعد. وقيل له إن ابن ملجم سم سيفه وسنه ويقول إنه سيقتلك به قتلة تتحدث بها العرب. فبعث إليه وقال له لم تسن وتسم سيفك قال لعدوي وعدوك فخلى سبيله وقال: ما قتلني بعد فلما كان ليلة الجمعة السابع عشر على الأصح أخذوا سيافهم وجلسوا مقابل السدة التي يخرج منها علي بن أبي طالب كرم الله وجهه.

ومنهم العلامة الشيخ حسين بن محمد الدياربكري في (تاريخ الخميس) (ج ٢ ص ٢٨٢ ط الوهبية بمصر) قال:

روي أنه لما ضربه ابن ملجم أوصى إلى الحسن والحسين وصية طويلة في آخرها: يا بني عبد المطلب لا تخوضوا دماء المسلمين خوضا تقولون قتل أمير المؤمنين ألا لا تقتلوا بي إلا قاتلي أنظروا إذا أنا مت من ضربته هذا فاضربوه ضربة بضربة ولا تمثلوا به فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

إياكم والمثلة ولو بالكلب العقور. أخرجه الفضائلي.
ومنهم العلامة النقشبندي في (مناقب العشرة) (ص ٤٧ مخطوط) قال:
روي أنه قالوا له: يا أمير المؤمنين خل بيننا وبين مراد فلا يقوم لهم ثاغية ولا راغية أبدا. قال: لا ولكن احبسوا الرجل فإن أنا مت فاقتلوه وإن أعش فالجروح قصاص. أخرجه أحمد في (المناقب).
ومنهم العلامة باكثير الحضرمي في كتابة (وسيلة المآل في عد مناقب الآل) (ص ١٥٦ مخطوط)
روى عن الحسن بن كثير بعين ما تقدم عن (مناقب العشرة).
ومنهم الفاضل العالم المعاصر الأستاذ توفيق أبو علم في (أهل البيت) (ص ٢٥٨ ط سنة ١٣٩٠ هجرية) قال:
وطلب الإمام الحسن إحضار عبد الرحمن بن ملجم فلما مثل بين يديه قال له ابن ملجم: ما الذي أمرك به أبوك.
قال: أمرني أن لا أقتل غير قاتله وأن أشبع بطنك وانعم وطأك فإن عاش اقتص أو عفا وإن مات ألحقك به.
فقال الأثيم: إن كان أبوك ليقول الحق ويقضي به في حالة الغضب والرضا ثم ضربه الإمام الحسن ضربة بالسيف وقتله ولم يمثل به.
عدله في قسمة بيت المال
نذكر جملة مما ورد في ذلك:
منها
ما رواه القوم:

منهم العلامة قاضي القضاة صدر جهان في (طبقات ناصري) (ص ٨٢ ج ١ ط كابل) قال:

لما قتل عثمان بايع أهل البدر عليا فأمر بكسر باب بيت المال وتقسيمه بالسوية بين الناس فنقض طلحة وزبير بيعته.

ومنها

ما تقدم النقل عنهم في (ج ٨ ص ٥٤٥ وص ٥٤٦) ونروي هاهنا عمن لم نرو عنهم هناك:

منهم العلامة المولوي محمد مبين الهندي في (وسيلة النجاة) (ص ١٢٥ ط كلشن فيض في لكهنو) قال:

أخرج أبو عمر قال: كان علي إذا ورد عليه مال لم يبق منه شيئا إلا قسمه ولا ترك في بيت المال منه إلا ما يعجز عن قسمته في يوم ذلك يقول: يا دنيا غري غيري و لم يكن يستأثر من ألفي بشئ ولا يختص حميما ولا قريبا ولا يختص بالولايات إلا أهل الديانات والأمانات وإذا بلغه عن أحد خيانة كتب إليه قد جاءتكم موعظة من ربكم فأوفوا الكيل والميزان بالقسط ولا تبخسوا الناس أشيائهم ولا تعثوا في الأرض مفسدين بقية الله خير لكم إن كنتم مؤمنين وما أنا عليكم بحفيظ إذا أتاك كتابي فاحتفظ بما في يديك من عملنا حتى نبعث إليك من يتسلمه منك ثم يرفع طرفه إلى السماء فيقول: اللهم إنك تعلم أني لم آمرهم بظلم خلقك ولا بترك حقك (١).

---

(١) لم يوجد لأمير المؤمنين علي عليه السلام التعدي إلى أحد حتى مثقال ذرة.

قال العلامة الشيخ عبد الرؤف المصري في (فيض القدير في شرح الجامع الصغير) في مورد قيل لعلي كرم الله وجهه ما بال فرسك لم يكب بك قط؟ ما وطئت به زرع مسلم.

ومنهم العلامة محمد بن أبي بكر الأنصاري في (الجوهرة) (ط دمشق):
روى الحديث بعين ما تقدم عن (وسيلة النجاة) جملة: يا دنيا، الخ.
ومنهم العلامة المولوي ولي الله اللكنهوئي في (مرآة المؤمنين في مناقب أهل بيت سيد المرسلين) (ص ٨٢ ط الهند) قال:
في الصواعق وسبب مفارقة أخيه عقيل له إنه كان يعطيه كل يوم من الشعير ما يكفي عياله فاشتهى عياله هريسا فصار يوفر كل يوم شيئا قليلا حتى اجتمع عنده ما اشترى به سمنا وتمرا وصنع لهم فدعوا عليه إليه فلما جاءوا قدم له ذلك سأل عنه فقصوا عليه ذلك فقال: أو كان يكفيكم ذلك بعد الذي عزلتم منه قالوا نعم فنقص مما كان يعطيه مقدار ما كان يعزله كل يوم وقال: لا يحل لي أن أزيد من ذلك فغضب فحمى له حديدة وقربها من خده وهو غافل فتأوه فقال تجزع من هذه وتعرضني لنار جهنم فقال لأذهبن إلى من يعطيني برا ويطعمني تمرا فلحق بمعاوية وقد قال يوما لولا علم أني خير له من أخيه ما أقام عندنا وتركه فقال له عقيل: أخي خير لي في ديني وأنت خير لي في دنيائي قد آثرت دنيائي واسأل الله خاتمته خيرا.
وفي ص (٨٣):
وأخرج ابن عساكر أن عقيلا سأل عليا فقال: إني محتاج وإني فقير فأعطني فقال اصبر حتى يخرج عطائي مع المسلمين فأعطيك معهم فألح عليه فقال لرجل خذ بيده فانطلق به إلى حوانيت السوق فقال دق هذه الأقفال وخذ ما في هذه الحوانيت فقال تريد أن تتخذني سارقا قال وأنت تريد أن تتخذني سارقا آن آخذ أموال المسلمين فأعطيكها دونهم قال لأتين معاوية قال أنت وذاك فأتى معاوية

فسأله فأعطاه مائة ألف ثم قال اصعد المنبر فاذكر ما أولاك علي وما أوليتك فصعد فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أيها الناس إني أخبركم أني أردت عليا على دينه فاختار دينه وإني أردت معاوية على دينه فاختارني على دينه.

ومنهم الفاضل العالم المعاصر الأستاذ توفيق أبو علم في (أهل البيت) (ص ١٩٧ ط سنة ١٣٩٠ هجري):

نقل عن ابن عبد البر بمعنى ما نقل عنه في (وسيلة النجاة) إلى قوله: وما أنا عليكم بحفيظ.

ومنها

ما رواه القوم:

منهم العلامة المؤرخ الشهير أبو الفداء في (تاريخه) (ج ١ ص ١٨٢ ط مطبعة الحسينية المصرية) قال:

وكان علي يقسم ما في بيت المال كل جمعة حتى لا يترك فيه شيئا ودخل مرة إلى بيت المال فوجد الذهب والفضة فقال: يا صفرا اصفري ويا بيضا ابيضي وغري غيري لا حاجة لي فيك.

وقد تقدم نقل صدر الحديث عن غيره في ج ٨ ص ٢٧٢ وذيله في ص ٢٦٣.

ومنهما

ما تقدم النقل عنهم في (ج ٨ ص ٢٥٧) ونروي هيهنا عمن لم نرو عنهم هناك:

منهم الحافظ ابن عساكر في ترجمة الإمام علي من (تاريخ دمشق) (ج ٣ ص ١٨٠ ط بيروت) قال:

أخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندي، أنبأنا أبو محمد بن الصريفيني، أنبأنا أبو القاسم بن حبابة، أنبأنا أبو القاسم البغوي، أنبأنا علي بن الجعد، أنبأنا شريك عن عثمان بن أبي ذرعة، عن أبي صالح السمان قال: رأيت عليا دخل بيت المال فرأى فيه شيئا فقال: لا رأى هذا هيهنا وبالناس إليه حاجة، فأمر به فقسم وأمر بالبيت فكنس ونضح (ظ) فصلى فيه أو قال فيه يعني نام.

ومنها

ما رواه القوم تقدم النقل عنهم في (ج ٨ ص ٥٣٨ وص ٥٣٩) ونروي هيهنا عمن لم نرو عنهم هناك:

منهم العلامة محمد بن أبي بكر الأنصاري في (الجوهرة) (ص ٩٠ ط دمشق) قال:

وحدث سفيان بن عيينة قال: نا عاصم بن كليب عن أبيه قال: قدم على علي مال من إصبهان، فقسمه سبعة أسباع، ووجد فيه رغيفا فقسمه سبع كسر، وجعل على كل جزء كسرة، ثم أقرع بينهم أيهم يعطى أولا.

ومنهم الحافظ ابن عساكر في (ترجمة الإمام علي (ع) من تاريخ دمشق) (ج ٣ ص ١٨٠ ط بيروت) قال:

أخبرنا أبو محمد بن طاووس، أنبأنا طراد بن محمد، أنبأنا أبو الحسن بن

زرقويه، أنبأنا أبو جعفر محمد بن يحيى بن عمر بن علي بن حرب الطائي، أنبأنا علي بن حرب، أنبأنا سفيان عن عاصم بن كليب عن أبيه قال: قدم على علي مال من إصبهان فقسمه على سبعة أسهم، فوجد فيه رغيفا فكسره على سبعة وجعل على كل قسم منها كسرة، ثم دعا أمراء الأسباع فأقرع بينهم لينظر أيهم يعطى أولا.

ومنهم العلامة الشيباني في (المختار في مناقب الأخيار) (ص ٥ نسخة مكتبة الظاهرية بدمشق)

روى الحديث عن عاصم بن كليب عن أبيه بعين ما تقدم عن (تاريخ دمشق).

ومنهم العلامة المعاصر الشيخ محمد بن يوسف بن الياس في (حياة الصحابة) (ج ٢ ص ٢٥٠ ط دار القلم بدمشق)

روى الحديث من طريق البيهقي وابن عساكر وابن عبد البر بعين ما تقدم عن (تاريخ دمشق).

ومنهم العلامة باكثير الحضرمي في (وسيلة المآل) (ص ١٤٢ مخطوط)

روى الحديث من طريق أحمد والخلعي عن عاصم بعين ما تقدم عن (تاريخ دمشق) لكنه لم يذكر قوله: ثم دعا الأمراء الأسباع.

ومنهم العلامة المعاصر توفيق أبو علم في (أهل البيت) (ص ٢٢٣ ط سنة ١٣٩٠) قال: قد بلغ من عظيم عدل الإمام أنه وجد مع المال الذي جاء من إصبهان بعينه

رغيفا فقسمه سبعة أجزاء كما قسم المال وجعل على كل جزء جزءا.
ومنهم العلامة الدكتور فوزي في (علي ومناؤه) (ص ١٨٩ ط مصر)
روى الحديث بعين ما تقدم عن (تاريخ ابن عساكر).
ومنها
ما تقدم النقل عنهم في (حياة الصحابة)
(ج ٢ ص ٢٥٠ دار القلم بدمشق) قال:
وأخرج البيهقي عن عيسى بن عبد الله الهاشمي عن أبيه عن جده قال:
أنت عليا رضي الله عنه امرأتان تسألانه عربية ومولاة لها، فأمر لكل واحدة منهما بكر من طعام وأربعين درهما، فأخذت المولاة الذي أعطيت وذهبت وقالت العربية: يا أمير المؤمنين تعطيني مثل الذي أعطيت هذه وأنا عربية وهي مولاة، قال لهما علي رضي الله عنه: إني نظرت في كتاب الله عز وجل فلم أر فيه فضلا لولد إسماعيل على ولد إسحاق عليهما الصلاة والسلام.
ومنها
ما رواه القوم:
منهم العلامة علي يحيى معمر في (الأباضية في موكب التاريخ)
(القسم الأول ص ١١٢ ط مكتبة وهبة بالقاهرة) قال:
وكان أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام يكنس بيت المال كل

جمعة، وعند ما استعارت ابنته حلية من خازن بيت المال تتزين بها لمناسبة عارضة ثم تردها، غضب علي على الخازن وهم بقطع يد ابنته وقال: لولا أنها استعارتها لكانت أول هاشمية تقطع يدها.

ومنها

ما تقدم النقل عنهم في (ج ٨ ص ٢٦٨، إلى ٢٧١ وص ٥٣٧) وننقل هاهنا عمن لم ننقل عنهم هناك:

منهم العلامة الشيخ محمد يوسف بن الياس الهندي في (حياة الصحابة) (ج ٢ ص ٤٢٩ ط دار القلم بدمشق) قال:

وأخرج أبو عبيدة عن عنترة قال: أتيت عليا رضي الله عنه يوما فجاءه قنبر فقال: يا أمير المؤمنين إنك رجل لا تبقي شيئا وإن لأهل بيتك في هذا المال نصيبا وقد خبأت لك خبيثة. قال: وما هي. قال: فانطلق فانظر ما هي. قال: فأدخله بيتا فيه مأسنة مملوءة آنية ذهبا أو فضة، فلما رآها علي قال: ثكلتك أمك لقد أردت أن تدخل بيتي نارا عظيمة. ثم جعل يزنها ويعطي كل شريف حصة ثم قال:

هذا جنائي وخياره فيه * وكل جان يده إلى فيه

لا تغريني غري غيري.

ومنها

ما رواه القوم:

منهم العلامة الإسكافي في (المعيار والموازنة) (ص ٢٣٥) قال:
وبلغ من تفضله وإيثاره على نفسه، أن عمر سأله سهمه من الفئ - وهو سهم ذي القربى - ليعود به على المسلمين، فجاد لهم به تفضلا وكرما.
ومنها
ما تقدم (في ج ٨ ص ٥٤١ ص ٥٤٣) وإنما ننقل هاهنا عمن لم نر عنهم هناك:
فمنهم العلامة المولوي محمد مبين الهندي في (وسيلة النجاة) (ص ١٢٨ ط كلشن فيض في لكهنو) قال:
وأخرج ابن عساكر أن عقيلا سأل عليا فقال: إني محتاج وإني فقير فأعطني. قال: اصبر حتى يخرج عطائي مع المسلمين فأعطيك معهم، فألح عليه فقال لرجل: خذ بيده فانطلق به إلى حوانيت أهل السوق. فقال: دق هذه الأقفال وخذ ما في هذه الحوانيت. قال: تريد أن تتخذني سارقا. قال: وأنت تريد أن تتخذني سارقا أن آخذ أموال المسلمين فأعطيتكها دونهم. قال: لأتين معاوية. قال: أنت وذاك. فأتى معاوية فسأله فأعطاه مائة ألف درهما ثم قال: اصعد على المنبر فاذكر ما أولاك علي وما أوليتك، فصعد فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أيها الناس إني أخبركم أني أردت عليا على دينه فاختار دينه علي وإني أردت على دينه فاختارني على دينه.

ومنهم العلامة الشيخ أبو الوفاء علي بن عقيل بن محمد بن عقيل البغدادي في (الفنون) (ص ٤٧ ط دار المشرق في بيروت)

روي أنه قدم عقيل بن أبي طالب على علي أخيه وهو بالكوفة يسأله مالا، فقال للحسن: اكس عمك. فكساه قميصا من قمصانه ورداءا من أرديته، فلما حضر العشاء دعا علي العشاء فإذا كسر تتعقعق يبوسة، فقال عقيل: أوليس عندك إلا ما أرى. قال علي: أوليس هذا من نعمة الله كثيرا فله الحمد والشكر. فقال عقيل: يا أمير المؤمنين لا ضير إذ كان هذا أعطني ما أقضي ديني وعجل سراحي لأرحل عنك. فقال علي: فكم دينك. فقال: أربعمائة ألف درهم. فقال علي: فما هي عندي ولا أملكها ولكن تصبر حتى يخرج عطائي فأقاسمك فقال عقيل: بيت المال في يدك وأنت تسوفني. قال: والله يا أخي ما أنا وأنت في هذا المال إلا بمنزلة رجل من المسلمين.

وجعلا يتكالمان في هذا وهما فوق قصر الإمارة مشرفين على صناديق أهل السوق فقال علي: إذا أبيت ما أقول فانزل إلى بعض هذه الصناديق فاكسرها وخذ ما فيها. قال عقيل: أتأمرني أن أكسر صناديق قوم قد توكلوا على الله وجعلوا أموالهم فيها واتكلوا عليها. قال: أفتأمرني أن أفتح بيت مال المسلمين وقد توكلوا على الله وهم يرجون قبضها وأنا متقلد أخذها من وجوهها ووضعها في حقوقها، فإن أبيت ما أقول أخذت سيفا ثم أخذت سيفا ثم انطلقنا إلى الحير فإن فيها تجارا مياسير فدخلنا على بعضهم وأخذنا أموالهم. قال عقيل: أسارقا جئت. قال علي: فلئن تسرق من واحد خير من أن تسرق من كافة المسلمين. قال عقيل: فأذن لي أن آتي هذا الرجل، يعني معاوية، غير متهم لي أني إليه هجرت ولا عنك صدرت ولا به انتصرت. قال: قد أذنت لك.

قال: فأعني على سفري إليه. قال: يا حسن اعط عمك أربعمائة درهم فأعطاه إياها فخرج من عنده وهو يقول:

سيغنيني الذي أغنى علينا * فيدركه إلى الرحم الطلوب
ويغنيني الذي أغناه عني * ويغني ربنا رب قريب

ثم وصل إلى معاوية فوصله بأربعمائة ألف لقضاء دينه، ثم وصله بمثلها.

قال حنبلي: فكيف استحل أن يأذن لأخيه في الأخذ من مال يعتقده مسروقا أيضا، لأن معاوية أخذه عنده وفي اعتقاده بغير حق. فأجاب: بأنه اعتقد أن الذي بيد معاوية مال بيت المال وأنه ليس بإمام ولا متصرفا بإذن الإمام فأذن لأخيه بحكم أنه المتصرف بحق أن يأخذه بإذنه فيصير أخذا بحق. والله أعلم.

ومنها

ما تقدم النقل عن القوم في (ج ٨ ص ٥٤٤، ٥٤٥) وننقل هاهنا عمن لم ننقل عنه هناك:

فمنهم العلامة المولوي محب الله السهالوي في (وسيلة النجاة)

(ص ١٢٧ ط كلشن فيض في لكهنو) قال:

في الصواعق وسبب مفارقة أخيه عقيل إياه أن كان يعطيه كل يوم من الشعير ما يكفي عياله، فاشتهى عليه أولاده هريسا فصار يأخذ في كل يوم شيئا قليلا حتى اجتمع عنده ما اشترى به سمنا وتمرا وصنع لهم فدعوا عليا إليه فلما جاء وقدم له ذلك سأل عنه فقصوا عليه ذلك فقال: أو كان يكفيكم ذلك بعد الذي عزلتم منه. قالوا: نعم، فنقص مما كان يعطيه مقدار ما كان يعزل كل يوم وقال: لا يحل لي أن أزيد من ذلك، فغضب فحمى له حديدة وقربها من خده وهو غافل

فتأوه فقال: تجزع من هذه وتعرضني لنار جهنم. فقال: لأذهبن إلى من يعطيني تبرأ ويطعمني تمرا، فلحق بمعاوية.
وقال يوما: لولا علم أني خير له من أخيه ما أقام عندنا وتركه. فقال له عقيل: أخي خير لي في ديني وأنت خير في دنياي وقد اخترت دنياي وأسأل الله خاتمة خير.

الباب السابع
في مروة علي عليه السلام وسماحته
ونذكر أنموذجا من موارده:
منها
ما رواه جماعة من القوم:
فمنهم العلامة القاضي حسين الدياربكري المكي في (تاريخ الخميس في أحوال أنفس نفيس) (ج ١ ص ٤٨٨ ط ألوهية بمصر) قال:
وروي أن عليا لما قتل عمرا لم يسلبه. فجاءت أخت عمرو حتى قامت عليه، فلما رأته غير مسلوب سلبه قالت: ما قتله إلا كفؤ كريم. ثم سألت عن قالته قالوا: علي بن أبي طالب، فأنشأت هذين البيتين:
لو كان قاتل عمرو غير قاتله * لكنت أبكي عليه آخر الأبد
لكن قاتله من لا يعاب به * من كان يدعى قديما بيضة البلد

ومنهم العلامة المولوي ولي الله اللكنهوئي في (مرآة المؤمنين)
(ص ٤٧) قال:
لما اشتد القتال يوم أحد جلس رسول الله (ص) تحت راية الأنصار وأرسل علي بن أبي طالب أن قدم الراية، فتقدم علي فقال: أنا أبا القصم. فناداه أبو سعد بن طلحة صاحب لواء المشركين: أن هل لك يا أبا القصم. فناداه أبو سعد بن طلحة صاحب لواء المشركين: أن هل لك يا أبا القصم في البراز من حاجة. قال: فبرزا بين الصفين فاختلفا ضربتين فضربه علي عليه السلام فصرعه ثم انصرف عنه ولم يحر عليه. فقال له أصحاب رسول الله: أفلا أحرت عليه. فقال: إنه استقبلني بعورته فعطفني عنه الرحم وعلمت أن الله قد قتله.
ومنها
ما تقدم النقل عنهم في (ج ٨ ص ٦٤٨ و ٦٤٩) وننقل هاهنا عمن لقم ننقل عنه هناك: منهم علامة التاريخ والنسب السيد محمد بن علي بن طباطبا الشهير بابن المصطفى في (الفخري) (ص ١٦ ط محمد علي صبيح بالقاهرة) قال:
روي أن عليا أمير المؤمنين عليه السلام استدعى بصوته بعض عبيدة فلم يجبه، فدعاه مرارا فلم يجبه، فدخل عليه رجل وقال: يا أمير المؤمنين إنه بالباب واقف وهو يسمع صوتك ولا يكلمك. فلما حضر العبد عنده قال: أما سمعت صوتي؟ قال: بلى. قال: فما منعك من إجابتي؟ قال: أنت عقوبتك قال علي عليه السلام: الحمد لله الذي جعلني ممن يأمنه خلقه.

ومنهم العلامة الصفوري في (نزهة المجالس) (ج ١ ص ٢٠٦ ط مطبعة الأزهرية بمصر) قال:

دعى علي رضي الله عنه غلامه فلم يجبه، ثم دعاه ثانيا فلم يجبه، فوثب إليه فرآه مضطجعا يضحك، فقال: ما حملك على يترك جوابي؟ قال: أمنت عقوبتك. قال: أنت حر لوجه الله تعالى.

ومنهم الحافظ ابن عساكر الدمشقي في (ترجمة الإمام علي من تاريخ دمشق) (ص ١٥٤ ط بيروت) قال:

ثم أقبل علي نحو رسول الله (ص) ووجهه يتهلل، فقال: عمر بن الخطاب: هلا سلبته درعه فإنه ليس للعرب) درع خير منها، فقال: ضربته فاتقاني بسوأته فاستحييت ابن عمي أن أسلبه وخرجت خيله منهزمة حتى اقتحمت من الخندق.

ومنها

ما تقدم النقل عنهم في (ج ٨ ص ٦٥٠ و ٦٥١) وننقل هاهنا عمن لم نرو عنهم هناك:

منهم العلامة المولى محمد عبد الله بن عبد العلي القرشي الهاشمي الحنفي الهندي في (تفريح الأحباب في مناقب الآل والأصحاب)
(ص ٣٢٩ ط دهلي)

روى من طريق أحمد عن أبي المطرف قال: رأيت علي بن أبي طالب كرم الله وجهه مؤتزرا بإزار مترديا برداء ومعه درة، كأنه أعرابي يدور الأسواق

حتى بلغ سوق الكرابيس فوقف على شيخ فقال: يا شيخ أحسن بيعي في قميص بثلاثة دراهم، فعرفه الشيخ فقال: نعم، فعلم أنه قد عرفه فتركه ومضى ولم يشتر منه شيئا، فأتى غلاما حدثا فاشترى منه قميصا بثلاثة دراهم من صفته كذا وكذا، فأخذ درهما وجاء إليه فقال: يا أمير المؤمنين هذا الدرهم فاضل عن ثمن القميص فخذه فإن ابني غلط إنما ثمنه درهمان. فقال: يا شيخ اذهب بدرهمك فإنه باعني على رضائي وأخذ رضاه.

ومنها

ما رواه القوم:

منهم العلامة المولوي محمد مبين الهندي في (وسيلة النجاة) (ص ١٨١ ط كلشن فيض لكهنو) قال:

أخرج الحاكم عن الأوزاعي سمعت ميمون بن مهران يذكر أن علي بن أبي طالب قال: ما يسر لي أن آخذ سيفي في قتل عثمان وأن يكن لي الدنيا وما فيها.

ومنها

ما تقدم النقل عن بعضهم في (ج ٨ ص ٦٥٨) وننقل هاهنا عمن لم ننقل عنه هناك:

منهم الفاضل العالم المعاصر الأستاذ توفيق أبو علم في (أهل البيت) (ص ٢١٥ ط مصر سنة ١٣٩٠ ه) قال:

وكان عبد الله بن الزبير يشتمه (أي عليا) على رؤوس الأشهاد، وكان عليه السلام يقول: ما زال الزبير رجلا منا أهل البيت حتى شب ابنه عبد الله، فظفر به يوم الجمل فأخذه أسيرا فصفح عنه.

ومنها

ما تقدم النقل عن بعضهم في (ج ٨ ص ٦٥٨) وننقل هاهنا عمن لم ننقل عنه هناك:

منهم الفاضل العالم المعاصر الأستاذ توفيق أبو علم في (أهل البيت) (ص ٢١٥ ط مطبعة السعادة بالقاهرة) قال:

وظفر بسعيد بن العاص بعد وقعة الجمل بمكة وكان له عدوا فأعرض عنه.

ومنها

ما رواه القوم:

منهم العلامة الإسكافي في (المعيار والموازنة) (ص ٢٣٤) قال:

وبلغ من عفوه أنه يوم الحكمين كان في يده أسرى من أهل الشام فخلى سبيلهم، ومنعوه الماء ولم يمنعهم. ونادى يوم الجمل عند الطعن: أن لا تقحموا منازلهم، ولا تغنموا أموالهم، ولا تتبعوا المولي منهم.

ومنها

ما تقدم النقل عن بعضهم في (ج ٨ ص ٦٥٦ و ٦٥٧) وننقل ههنا عمن لم ننقل عنه هناك:

منهم الفاضل العالم المعاصر الأستاذ توفيق أبو علم في (أهل البيت) (ص ٢١٥ ط مصر سنة ١٣٩٠ هجرية) قال:

أما إكرامه للسيدة أم المؤمنين السيدة عائشة رضي الله عنها فقد بعث معها إلى المدينة عشرين امرأة من نساء عبد القيس عممهن بالعمائم وقلدهن بالسيوف فلما كانت ببعض الطريق ذكرته بما لا يجوز أن يذكر به وتأففت وقالت: هتك سري برجاله وجنده الذين وكلهم بي. فلما وصلت المدينة ألقى النساء عمائمهن وقلن لها: إنما نحو نسوة.

ومنها

ما رواه القوم:

منهم العلامة المولى علي المتقي الهندي في (كنز العمال) (ج ١١ ص ٣٣٠ ط حيدرآباد)

روي من طريق البيهقي عن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب أن عليا لم يقاتل أهل الجمل حتى دعا الناس ثلاثا، حتى إذا كان يوم الثالث دخل عليه الحسن والحسين وعبد الله بن جعفر فقالوا: قد أكثروا فينا الجراح. فقال: يا ابن أخي والله ما جهلت شيئا من أمرهم إلا ما كانوا فيه وقال: صب لي

ماءا. فصب له ماء فتوضأ ثم صلى ركعتين حتى إذا فرغ رفع يديه ودعا ربه وقال لهم: إن ظهرتم على القوم فلا تتبعوا مدبرا، ولا تجهزوا على جريح، وانظروا ما حضرت به الحرب من آنية فاقبضوه وما كان سوى ذلك فهو لورثته.
ثم قال البيهقي: هذا منقطع والصحيح أنه لم يأخذ شيئا ولم يسلب قتيلا.
ومنهم العلامة الشيخ محمد يوسف الدهلوي الهندي في (حياة الصحابة) (ج ٣ ص ١٠ ط دار القلم بدمشق)
روى الحديث عن محمد بن عمر بعين ما تقدم عن (كنز العمال).
ومنهم العلامة الشيخ منصور بن يونس الحنبلي في (كشاف القناع) (ج ٦ ص ١٦٤ ط مكتبة النصر الحديثة الرياض) قال:
روى مروان قال: صرخ صارخ لعلي يوم الجمل: لا يقتل مدبر، ولا يذفف على جريح، ومن أغلق بابه فهو آمن، ومن ألقى السلاح فهو آمن. رواه السعيد عن عمار نحوه.
ومنهم العلامة العسقلاني في (تلخيص التحبير) (ج ٤ ص ٤٨ ط القاهرة سنة ١٣٨٤ ه)
روى عن طريق عن طريق ابن أبي شيبه وسعيد بن منصور والحاكم والبيهقي عن عبد خير قال: نادى منادي يوم الجمل: ألا لا يتبع مدبرهم ولا يذفف على جريحهم.

ومنهم العلامة الشيخ زين الدين عمر بن مظفر الحنفي الشهير بابن الوردي في (تاريخ ابن الوردي) (ج ١ ص ٢١٢ ط الحيدرية في الغري الشريف) قال:

وتقدم علي رضي الله عنه إلى أصحابه أن لا يبدؤهم بقتال ولا يقتلوا مدبرا ولا يأخذوا شيئا من أموالهم ولا يكشفوا عورة.

ومنهم العلامة الأديب الشيخ شهاب الدين أحمد بن عبد ربه في (العقد الفريد) (ص ١٩٨ ط القاهرة) قال:

ومن حديث ابن أبي شيبة قال: كان علي يخرج مناديه يوم الجمل يقول لا يسلبن قتيل ولا يتبع مدبر ولا يجهز على جريح.

ومنهم الفاضل المعاصر الأستاذ توفيق أبو علم في (أهل البيت) (ص ٢٧٥ ط مصر سنة ١٣٩٠) قال:

وحاربه (أي علي (ع)) أهل البصرة وضربوا وجهه وجوه أولاده بالسيف وسبوه ولعنوه، فلما ظفر بهم رفع السيف عنهم ونادى مناديه: ألا لا يجهز على جريح، ولا يقتل مستأسر، ومن ألقى سلاحه فهو آمن، ومن تحيز إلى عسكر الإمام فهو آمن. ولم يأخذ من أثقالهم، ولا سبى ذراريهم، ولا غنم شيئا من أموالهم، ولو شاء أن يفعل كل ذلك لفعل، ولكنه أبى إلا الصفح والعفو.

ومنهم الحافظ البيهقي في (السنن الكبرى) (ط مطبعة دائرة المعارف بحيدر آباد الدكن ج ٨ ص ١٧٥) قال:

أخبرنا أبو نصر بن قتادة، أنبأ أبو الفضل بن خميرويه، ثنا أحمد بن

نجدة، ثنا الحسن بن الرياح، ثنا عبد الله بن المبارك، عن معمر حدثني سيف ابن فلان بن معاوية العنزي، حدثني خالي عن جدي قال: لما كان يوم الجمل واضطرب الخيل وأغار الناس قال: فجاء الناس إلى علي رضي الله عنه يدعون أشياء فأكثروا عليه فلم يفهم قال: ألا رجل يجمع كلامه كما لي خمس كلمات أو ست. قال: فاحتفزت على إحدى رجلي قلت: إن فهم قبل كلامي وإلا جلست من قريب، قلت: يا أمير المؤمنين إن الكلام ليس بخمس ولا بست ولكنها كلمتان. قال: فنظر إلي قال: هضم أو قصاص، فعقد ثلثين فعقد فقال قالون أرأيتم ما عدوتم فهو تحت قدمي هاتين.

ومنهم علامة علم المسالك والممالك زكريا بن محمد بن محمود القزويني المولود سنة ٥٩٩ والمتوفى سنة ٦٨١ في (آثار البلاد وأخبار العباد) (ص ٢١٤ ط دار صادر في بيروت)

ولما سمع معاوية أن عليا عبر الفرت بعث إلى ذلك الطريق أبا الأعور في عشرة آلاف ليمنع أصحاب علي من الماء، فبعث علي صعصعة بن صوحان فقال: إنا سرنا إليكم لنعذر إليكم قبل القتال، فإن أبيتم كانت العاقبة أحب إلينا، وأراك قد حلت بيننا وبين الماء، فإن كان أعجب إليك أن ندع ما جئنا له تقتتلون على الماء حتى يكون الغالب هو الشارب فعلنا، فقال معاوية لصعصعة: ستأتيكم رايتي، فرجع إلى علي وأخبره بذلك، فغم علي غما شديدا لما أصاب الناس في يومهم وليلتهم من العطش.

فلما أصبحوا ذهب الأشعث بن قيس والأشتر بن الأشجع، ونحيا أبا الأعور عن الشريعة حتى صارت في أيديهم، فأمر علي أن لا يمنع أحد من أهل الشام عن الماء، فكانوا يسقون منه ويختلط بعضهم ببعض، وكان ذلك سنة سبع وثلاثين غرة صفر.

ومنها
ما تقدم النقل عنهم في (ج ٨ ص ٦٦٠) وننقل هاهنا عمن لم ننقل عنهم هناك:
منهم العلامة محمد بن عبد الملك بن سعيد الأندلسي في (المغرب
في حلى المغرب) (ج ١ ص ٥٢ القسم الخاص بمصر ط جامعة فؤاد الأول بالقاهرة)
قال:
إن عليا رضي الله عنه نادى معاوية في بعض أيام صفين: يا معاوية لم يقتل الناس بيننا، هلم أحاكمك إلى الله فأينا قتل صاحبه استقامت له الأمور. فقال له عمرو: أنصفك الرجل. فقال له معاوية: ما أنصف وإنك لتعلم أنه لم يبارزه رجل قط إلا قتله. فقال عمرو: ما يجمل بك أن تبارزه، قال: طمعت فيها بعدي.
ولما أعاد عمرو على معاوية إشارته عليه بالمبارزة لعلي حلف معاوية ليبارزه عمرو، فخرج عمرو لمبارزة علي، فلما نظر إلى المنية قد أطلت عليه من سنانه كشف عورته، وقال: عورة المؤمن حمى، فرد علي عنه بصره وسلم عمرو بهذه المكيدة، وإلى ذلك أشار أبو فراس الحمداني في قوله:
ولا خير في دفع الردى بمذلة * كما ردها يوما بسوءته عمرو
ومنهم العلامة السيد عبد الرحيم بن عبد الرحمان العباسي في
(معاهد التنصيص) (ج ٢ ص ١٩٤ ط مطبعة البهية بمصر) قال:
ومن لطائف التلميح قول أبي فراس:
وقال أصيحابي الفرار أو الردى * فقلت هما أمران أحلاهما مر

ولكنني أمضي لما لا يعينني * وحبسك من أمرين خيرهما الأسر
ولا خير في رفع الردى بمذلة * كما ردها يوما بسوءته عمرو
يريد عمرو بن العاص لما ضربه علي رضي الله عنه يوم صفين، فاتقاه بسوءته كاشفا عنها، فأعرض وقال: عورة المرء حمى، وقد وقع ذلك لبسر بن أرطاة أيضا مع علي رضي الله عنه كما وقع لعمرو وكان مع معاوية بصفين أيضا فأمره أن يلقى عليا وقال له: سمعتك تتمنى لقاءه فلو ظفرك الله به حصلت على دنيا وأخرى ولم يزل يشجعه ويمنيه حتى رآه، فقصده في الحرب والتقيا، فصرعه علي، فكشف عن سوءته فتركه، وفي ذلك يقول الحرث بن النضر السهمي وكان عدوا لعمرو وبسر:

أفي كل يوم فارس ليس ينتهي * وعورته وسط العجاجة بادية
يكف بهما عنه علي سنانه * ويضحك منه في الخلاء معاوية
بدت أمس من عمرو فقنع رأسه * وعورة بسر مثلها حذو حاذية
فقولا لعمرو ثم بسر إلا انظرا * سبيلكما لا تلقيا الليث ثانية
ولا تحمدوا إلا الحياء وخصاكما * هما كانتا والله للنفس واقية
فلولاهما لم تنجيا من سنانه * وتلك بما فيها عن العود ناهية
متى تلقيا الخيل المشيحة صبحة * وفيها علي فاتركا الخيل ناجية
وكونا بعيدا حيث لا تدرك القنا * نحوركما إن التجارب كافية

ومنهم المؤرخ الجليل أبو محمد أحمد بن أعثم الكوفي في (الفتوح) (ج ٣ ص ٧٠ ط حيدرآباد) قال:
ثم تنكر علي وخرج حتى وقف في ميدان الحرب ودعا للبراز إلى أن قال: فلما سمع عمرو كلام علي وشعره ولى ركضا وتبعه علي فطعنه طعنة

وقعت الطعنة في فصول الذراع فأكفاه عن فرسه فسقط عمرو على قفاه (من ضربة علي) ورفع رجليه فبدت سوءته وصرف علي وجهه عنه وانصرف إلى عسكره.

ومنهم العلامة أبو محمد أحمد بن أعثم الكوفي في (الفتوح) (ج ٣ ص ١٧٣ ط القاهرة)

روي أنه خرج بسر بن أرطاة إلى علي وهو ساكت لا ينطق بشئ خوفا من أن يعرفه علي إذ هو تكلم. قال: ونظر إليه علي فحمل عليه فسقط بسر على قفاه ورفع رجليه فانكشفت عورته، وصرف علي وجهه عنه ووثب بسر قائما وسقطت البيضة عن رأسه فصاح أصحابه: يا أمير المؤمنين إنه بسر بن (أبي) أرطأة. فقال أمير المؤمنين رضي الله عنه: دعوه فقد كان معاوية أولى بهذا الأمر من بسر.

قال: فضحك معاوية من بسر ثم قال: لا عليك يا بسر ارفع طرفك ولا تستحيني فقد نزل بعمرو مثل الذي نزل بك. قال فصاح رجل من أهل الكوفة: ويلكم يا أهل الشام، أما تسحيون لقد علمكم عمرو بن العاص في الحروب كشف السوءات، ثم أنشأ وجعل يقول:

في كل يوم فارس ذو كريهة * له عورة وسط العجاجة بادية
يكف لها عنه علي سنانه * ويضحك منها في الخلاء معاوية
بدت أمس من عمرو فنكس رأسه * وعورة بسر مثلها حذو حاذية
فقولا لعمرو وابن أرطاة أبصرا * سبيلكما لا تلقيا الليث ثانية
فلا تحمدا إلا الخنا وخصاكما * هما كانتا والله للنفس واقية
فلولاهما لم تنجوا من سنانه * وتلك بما فيها من العود ناهية

قال: فكان بسر بن (أبي) أرطاة مرة يضحك من عمرو ثم صار عمرو يضحك منه، وكان بسر بعد ذلك إذا لقى الخيل التي فيها علي تنحى ناحية.
ومنهم العلامة الشيخ نجم الدين الشافعي في (مثال الطالب) (ص ١٧٩ مخطوط)
روى قصة بسر بن أرطاة بمعنى ما تقدم عن (الفتوح).
ومنهم العلامة أبو زيد عبد الرحمن بن محمد بن علي بن عبد الله الأنصاري الأسدي الدباغ المالكي في كتابه (معالم الإيمان في معرفة أهل القيروان) (ج ١ ص ١٥٨ ط مطبعة السنة المحمدية بالقاهرة)
روى قصة بسر بن أرطاة وعمرو بن العاص بمعنى ما تقدم.
ومنها
ما تقدم النقل عنهم في (ج ٨ ص ٥٦٥، إلى ص ٥٧٣) ونزد هاهنا النقل عمن لم ننقل عنهم هناك:
منهم الحافظ ابن عساكر في (ترجمة الإمام علي من تاريخ دمشق) (ج ٣ ص ١٩٧ ط بيروت) قال:
أخبرنا أبو الفتح عبد الله بن محمد بن محمد بن البيضاوي، وأبو القاسم ابن السمرقندي، قالا أنبأنا أبو محمد الصريفيني، أنبأنا أبو بكر محمد بن عمر بن علي بن خلف، أنبأ عبد الله بن سليمان بن الأشعث، أنبأنا كثير بن عبيد، أنبأنا أنس - وهو ابن عياض - عن جعفر بن محمد عن أبيه: أن عليا

كان يخرج إلى الصلاة وفي يده درته فيوقظ الناس فضربه ابن ملجم فقال علي: أطعموه واسقوه وأحسنوا أساره فإن عشت فأنا ولي دمي أعفوا إن شئت وإن شئت استقدت.

وفي ج ٣ ص ٣٠٠ وأخذ عبد الرحمان بن ملجم فأدخل على علي فقال: أطيبوا طعامه وألينوا فراشه فإن أعش فأنا ولي دمي عفو أو قصاص وإن مت فألحقوه بي أخاصمه عند رب العالمين.

ومنهم العلامة القاضي الشيخ حسين بن محمد بن حسن المالكي الدياربكري في (تاريخ الخميس في أحوال أنفس نفيس) (ج ٢، ص ٢١٢ ط الوهبية بمصر)

روى الحديث بعين ما تقدم ثانيا عن (تاريخ دمشق).

ومنهم العلامة العسقلاني في (تلخيص التحبير) (ج ٤ ص ٤٧ ط القاهرة سنة ١٣٨٤ ه) قال:

وروى البيهقي من حديث الشعبي: إن ابن ملجم لما ضرب عليا تلك الضربة أوصى فقال: قد ضربني فأحسنوا إليه وألينوا فراشه فإن أعش فعفو أو قصاص وإن أمت فعاجلوه، فإني مخاصمه عند ربي عز وجل.

ومنهم العلامة العلامة باكثير الحضرمي في (وسيلة المآل) (ص ١٥٦ مخطوط) قال:

ثم نظر إلى ولده محمد بن الحنفية فقال: هل حفظت ما أوصيت به أخويك قال: نعم. قال: فإني أوصيك بتوقير أخويك لعظم حقهما عليك ولا توثق

أمرا دونهما. ثم قال: أوصيكما به فإنه أخوكما وابن أبيكما وقد كان أبوكما يحبه، ثم قال للحسن: أبصروا ضاربي أطعموه من طعامي واسقوه من شرابي فإن عشت فأنا أولى بحقي وإن مت فاضربوه ضربة ولا تمثلوا به فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إياكم والمثلة ولو بالكلب العقور.

ومنهم الحافظ محمد بن حيان بن أحمد أبي حاتم التميمي البستي

في (الثقات) (ج ٢ ص ٣٠٢ ط دائرة المعارف العثمانية في حيدرآباد)

روى الحديث بعين ما تقدم عن (تاريخ الخميس).

ومنهم العلامة البلاذري في (أنساب الأشراف) (ج ٢ ص ٥٠١) قال:

فقال علي: إنه أسير فأحسنوا نزله وأكرموا مثواه، فإن بقيت قتلت أو عفوت، وإن مت فاقتلوه قتلتي ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين.

الباب الثامن
في إنفاقه عليه السلام في سبيل الله تعالى
ونذكر جملة مما ورد فيه:
فمنها
ما تقدم النقل عن بعضهم في (ج ٨ ص ٥٧٦) وننقل هاهنا عن غيرهم:
منهم الحافظ ابن عساكر في (ترجمة الإمام علي (ع) من تاريخ
دمشق) (ج ٣ ص ٢٤٥ ط بيروت) قال:
أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك، أنبأنا سعيد بن أحمد بن محمد
أنبأنا أبو حامد بندار بن محمد بن أحمد الأسترآبادي بها، أنبأنا أبو العباس
أحمد بن محمد بن عمران الخفاقي، أنبأنا علي بن محمد بن حاتم القوسي،
أنبأنا أبو زكريا الرملي، أنبأنا يزيد بن هارون، عن نوح بن قيس، عن
سلامة الكندي:

عن الأصبغ بن نباتة، عن علي بن أبي طالب، قال: جاء رجل فقال: يا أمير المؤمنين إن لي إليك حاجة فرفعتها إلى الله قبل أن أرفعها إليك، فإن أنت قضيتها حمدت الله وشكرتك، وإن أنت لم تقضها حمدت الله وعذرتك. فقال له [له] علي: أكتب على الأرض فإني أكره أن أرى ذل السؤال في وجهك. فكتب: إني محتاج. فقال علي: علي بحلة. فأتى بها فأخذها الرجل فلبسها ثم أنشأ يقول:

كسوتني حلة تبلى محاسنها * فسوف أكسوك من حسن الثنا حللا
إن نلت حسن ثنائي نلت مكرمة * ولست تبغي بما قد قلته بدلا
إن الثناء ليحيي ذكر صاحبه * كالغيث يحيي نداه السهل والجبلا
لا تزهد الدهر في زهو تواقعه * فكل عبد سيجزى بالذي عملا

فقال علي: علي بالدنانير. فأتي بمائة دينار فدفعها إليه، فقال الأصبغ: فقلت: يا أمير المؤمنين حلة ومائة دينار. قال: نعم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: أنزلوا الناس منازلهم، وهذه منزلة هذا الرجل عندي (١).

----

(١) وقال في (ج ٣ ص ٥٨): أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنبأنا أبو عمرو ابن مندة، أنبأنا الحسن بن أحمد، أنبأنا أبو الحسن الشيباني، أنبأنا أبو بكر بن أبي الدنيا، أنبأنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، أنبأنا عبيد بن حماد، أنبأنا عطاء بن مسلم، عن رجل، عن أبي إسحاق، قال: جاء ابن أجور التميمي إلى معاوية فقال: يا أمير المؤمنين جئتك من عند ألئم الناس وأبخل الناس وأعيا الناس وأجبن الناس. فقال له معاوية: ويلك وأنى أتاه اللؤم، ولكنا نتحدث أن لو كان لعلي بيت من تبن وآخر من تبر لا بعد [كذا] التبر قبل التبن، وأنى أتاه العي وإن كنا لنتحدث أنه ما جرت المواسي على رأس رجل من قريش أفصح من علي، ويلك وأنى أتاه الجبن وما برز له رجل قط إلا صرعه، والله يا ابن أحور لولا أن الحرب خدعة لضرب عنقك [كذا] أخرج فلا تقيمن في بلدي. قال عطا: وإن كان [معاوية] يقاتله فإنه كان يعرف فضله.

ومنهم العلامة شهاب الدين أحمد الشيرازي ابن السيد جلال الدين عبد الله في (توضيح الدلائل) (من مخطوطة مكتبة الملي بفارس) روى الحديث بمثل ما تقدم عن (تاريخ دمشق).

ومنهم العلامة الشيخ محمد يوسف بن الياس في (حياة الصحابة) (ج ٢ ص ٤٠١ ط دار القلم بدمشق) قال:

روى الحديث من طريق ابن عساكر وأبي موسى المديني في كتاب (استدعاء اللباس) بعين ما تقدم عن (تاريخ دمشق).

ومنها

ما رواه القوم:

منهم الشيخ صدر الدين بن أبي الفرج بن الحسين البصري المتوفى سنة ٦٥٩ في (الحماسة البصرية) (ج ١ ص ١٦٦ ط حيدرآباد الدكن) قال:

ومن طريف ذلك أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لعلي رضي الله عنه لما قال العباس بن مرداس السلمي:

أتجعل نهبي ونهب العبيد * بين عيينة والأقرع

وما كان حسن ولا حابس * يفوقان مرداس في مجمع

وما أنا دون امرئ منهما * ومن تضع اليوم لا يرفع

اقطع لسانه عني فأعطاه مائة ناقة وقال: أمضيت ما أمرت.

ومنهم قاضي القضاة العلامة أبو المؤيد محمد بن محمود بن محمد الخوارزمي الحنفي المتوفى سنة ٦٦٥ في (جامع مسانيد أبي حنيفة) (ج ٢ ص ٣ ط حيدرآباد الدكن) قال:

روى أبو حنيفة عن أبي صخرة جامع بن شداد المحاربي قال: وافينا المدينة بتجارة فابتاع منها رجل لا نعرفه فتذاكرنا ذلك فيما بيننا فقالت عجوز لنا: أربعوا فلقد بايعتم رجلا لم يكن ليقف على رجل أن يلبسه سنان الغدر، فأرسل إلينا فأتيناه فنشرط التمر على أنطاع ثم قال: كلوا، فأصدرنا منه شبعا ثم سقانا لبنا حتى روانا عنه ريا ثم أوفانا فأفضل، فلم نر بعده مثله في الوفاء فسألنا عنه فقيل: علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

ومنها

ما رواه القوم:

منهم العلامة الشيخ علاء الدين أفندي الحنفي المتوفى حدود سنة ١٣٠٠ في (مجموعة التفسير) (ص ١٩١ ط الآستانة) قال:

عن كعب (رض) أنه قال: مرضت فاطمة رضي الله عنها فجاء علي كرم الله وجهه إلى منزله وقال: يا فاطمة ما يريد قلبك من حلوات الدنيا؟ فقالت: يا علي اشتهى رمانة فشغل ساعة لأنه ما كان معه درهم ثم قام وذهب إلى سوق واستقرض درهما واشترى لها رمانا، فلما رجع إليها ورأى شخصا مريضا مطروحا على قارعة الطريق، فوقف علي على رأسه ساعة فقال الشيخ: يا علي أنا هاهنا مطروح ومر الناس علي ولم يلتفت إلي أحد. فقال علي (ع): ما يريد قلبك

فقال: الرمان. فتفكر علي (ع) في نفسه وقال لنفسه: اشتريت رمانة واحدة لأجل فاطمة (ع) وإن أعطيتها لهذا الشيخ تبقى فاطمة محرومة فإن لم أعطه فقد خالفت قول الله (وأما السائل فلا تنهر) وقول النبي (ص): لا ترد السائل ولو كان على فرس، وقوله: من أنهر سائلا مسلما جائعا في بابه عذبه الله تعالى ألف سنة في نار جهنم، فكسر الرمانة وأطعمه.

فلما أكل الشيخ في هذه الساعة فعوفيت فاطمة في بيتها وهو مغموم القلب، فلما أتى فاطمة وإن عليا مستحي فقامت إليه وضمته إلى صدرها فقالت: ما لك أنت مغموم فبعزة الله تعالى، فلما أطعمت الرمان لذلك الشيخ زالت عني اشتهاء الرمان، ففرح علي بكلامها فإذا أتى رجل قرع الباب فقال علي: من أنت على الباب. فقال: افتح فرأى سلمان الفارسي وبيده طبق مغطى بمنديل فوضعه بين يديه، فقال علي: ممن هذا يا سلمان؟ فقال: من الله إلى رسوله ومن رسوله إليك، فلما كشف الغشاء فإذا فيه تسعة رمانة، فقال: يا سليمان لو كان هذا من الله لكان عشرة كما قال (من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها).

فضحك سلمان فأخرج رمانا من كمه فقال: يا علي والله لكانت عشرة ولكن أردت بذلك أن أختبرك.

ومنها

ما تقدم النقل عنهم في (ج ٨٩ ص ٥٨٦ و ٥٨٧ و ٥٨٨) وننقل هاهنا عمن لم نرو عنهم هناك:

منهم العلامة النقشبندي في (مناقب العشرة) (ص ٣٧ مخطوط) قال:

وعن جعفر بن محمد عن أبيه أن عمر رضي الله عنه أقطع عليا ينبع ثم

اشترى علي رضي الله عنه أرضا إلى جنب أرضه فحفر فيها عينا فبينما هم يعملون فيها إذ انفجر عليهم مثل عنق الجزور من الماء، فأتي علي رضي الله عنه فبشر بذلك فقال: بشروا الوارث، ثم تصدق بها على الفقراء والمساكين وابن السبيل وفي سبيل الله.

ومنهم العلامة باكثير الحضرمي في (وسيلة المآل) (ص ١٣٩ مخطوط) روى الحديث من طريق ابن السمان في الموافقة بعين ما تقدم عن (مناقب العشرة).

ومنهم العلامة شهاب الدين أحمد الشيرازي الشافعي ابن السيد جلال الدين عبد الله في (توضيح الدلائل) (من مخطوطة مكتبة الملي بفارس) روى الحديث بعين ما تقدم عن (مناقب العشرة).

ومنها

ما رواه القوم:

فمنهم العلامة أبو عبد الله محمد بن علي بن أحمد بن حديده الأنصاري في (المصباح المضئ في كتاب النبي) (ج ٢ ص ٣٢ ط حيدر آباد) قال:

قال السهيلي: ومن رواية يونس عن ابن إسحاق أنا أبا نيزر مولى علي ابن أبي طالب (عليه السلام) كان ابنا للنجاشي نفسه، وأن عليا وجده عند تاجر بمكة، فاشتراه منه وأعتقه مكافأة لما صنع أبوه من المسلمين.

وذكر أن الحبشة مرج عليها أمرها بعد موت النجاشي رحمه الله وأنهم أرسلوا وفدا منهم إلى [أبي] نيزر وهو مع علي (عليه السلام) ليملكوه ويتوجوه ولم يختلفوا عليه، فأبى وقال: ما كنت لأطلب الملك بعد أن من الله علي بالاسلام.
ومنها
ما تقدم النقل عنهم في (ج ٨ ص ٥٨٠) وننقل هاهنا عمن لم نرو عنهم هناك:
منهم العلامة المولى محمد عبد الله بن عبد العلي القرشي الهاشمي الحنفي الهندي في (تفريع الأحباب في مناقب الآل والأصحاب) (ص ٣٣٦
ط دهلي) قال:
عن أبي أراكة قال: جاء سائل إلى علي فقال لبعض ولده: اذهب إلى أمك وقل لها هات ذاك الدرهم الذي عندك، فمضى ثم عاد وقال: قد خبأناه للدقيق. فقال: اذهب وأتني به، فذهب وعاد وهو معه، فأخذه ودفعه إلى السائل وقال: لا يصدق إيمان عبد حتى يكون بما في يد الله أوثق بما في يديه.
فبينا هو يتحدث إذ مر به رجل يبيع جملا فاشتراه منه بمائة درهم ثم باعه بمائتين فدفع المائة إلى ولده وقال: اذهب إلى أمك وقل لها هذا ما وعدنا على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم إخبارا عن ربه سبحانه وتعالى (من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها).
قال أبو أراكه: وكان علي يمشي يوم العيد إلى مصلى ولا يركب.
ومنهم العلامة الشيخ يوسف بن الياس في (حياة الصحابة) (ج ٢ ص ٣١٦ ط دار القلم بدمشق)
روى الحديث من طريق العسكري عن عبد الله بن محمد بن عائشة بمعنى

ما تقدم عن (مناقب الآل والأصحاب).
ومنها
ما رواه القوم:
منهم العلامة محمد بن عبد الله الإسكافي في (المعيار والموازنة)
(ص ٢٣٦) قال:
ومما يحقق ذلك ما يؤثر عنه من حديث المقداد: ذكروا أن عليا قال يوما لفاطمة: هل عندك شئ تطعميني؟ قالت: لا والله يا أبا الحسن ما عندنا منذ ثلاث أيام إلا شئ أؤثرك به على نفسي وعلى ابني! قال لها: فهلا أعلمتيني؟ قالت: إني لأستحيي من ربي أن أكلفك ما لا تقدر عليه!!
فخرج [علي] من عندها فتحمل دينارا أخذه قرضا فتلقاه المقداد نصف النهار، وقد وضع المقداد كمه على رأسه من شدة الحر، فقال له علي: ما أخرجك في هذه الحال وأراك كالحيران؟ قال: خلني ولا تسألني. قال: لتخبرني. قال: خلني يا أبا الحسين ولا تكشفني. قال: يا أخي إنه لا يسعني أن أخليك، ولا يسعك أن تكتمني. قال: خرجت من منزلي هاربا على وجهي وذلك لأني رأيت صبياني يتضاغون جوعا فلم يقو على ذلك صبري.
فأخرج علي الدينار فدفعه إليه، ثم قال: ما أخرجني إلا ما أخرجك. ثم مضى علي إلى المسجد.
فلما فرغ رسول الله عليه السلام من صلاة المغرب خرج من المسجد، وركض عليا برجله وأتبعه علي فوقف على باب المسجد، فلما لحقه قال له النبي عليه السلام: هل عندك عشاء؟ قال علي: فكرهت أن أقول نعم، وقد

علمت أني لم أخلف في منزلي شيئا، واستحييت أن أقول: لا، فقال لي: إما [أن] تقول: نعم، فنمضي معك، وإما أن تقول: لا فندعك. قال: فقلت: نمضي يا رسول الله. فمضى هو وعلي إلى منزل فاطمة، فلما دخل قام النبي عليه السلام: هاتي ما عندك يا فاطمة. قال: فأخرجت إليه مائدة عليها طعام طيب لم أر أحسن منه لونا، ولا أطيب ريحا. فنظير إليها علي نظرا وأحد النظير، فقالت: ما أشد نظرك يا أبا الحسن. قال: وكيف لا يكون كذلك وقد زعمت أنه لا شئ عندك. فقالت: والله ما كذبتك. فقال له النبي عليه السلام: هذا رزق من الله بدل دينارك، الحمد لله الذي جعلك مثلا لزكريا عليه السلام، وجعلها مثلا لمريم: (كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا قال: يا مريم أنى لك هذا؟ قالت: هو من عند الله إن الله يرزق من يشاء بغير حساب) [٣٧ آل عمران].

ومنهم العلامة شهاب الدين أحمد الشيرازي الحسيني في (توضيح الدلائل) (نسخة مكتبة الملي بفارس)

روى الحديث بمثل ما تقدم عن (المعيار والموازنة).

ومنها

ما رواه القوم:

منهم العلامة الراغب الإصبهاني المتوفى سنة ٥٦٥ في (محاضرات الأدباء) (ج ٣ ص ٢٢٨ ط دار الحياة بيروت) قال:

كان لأمير المؤمنين عليه السلام جارية وعلى بابها مؤذن إذ اجتازت به يقول

لها: أنا أحبك، فحكت الجارية لأمير المؤمنين فقال لها: قولي له وأنا أحبك فماذا، فقالت له، فقال: نصبر إلى يوم يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب، فأخبرت أمير المؤمنين بذلك، فدعاه وقال: خذ هذه الجارية فهي لك.

ومنها

ما تقدم النقل عنهم في (ج ٨ ص ٥٧٨) وننقل هاهنا عمن لم نرو عنهم هناك:

منهم العلامة شيخ الاسلام زكريا الأنصاري في (شرح الرسالة القشيرية) (المطبوع بهامش نتائج الأفكار القدسية ج ٣ ص ٢٠١ ط عبد الوكيل بدمشق) قال:

وقيل بكى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه يوما، فقيل له: ما يبكيك. فقال: مع كمال وهذه الدنيا وإنفاقه جميع ما في بيت المال ولم يأتني ضيف منذ سبعة أيام وأنا أخاف أن يكون الله تعالى قد أهانني ونقص درجتي.

ومنهم العلامة الشيخ أبو سعيد الخادمي الحنفي في (البريقة المحمدية في شرح الطريقة الأحمدية)) ج ٣ ص ٧ ط مصطفى الحلبي وأولاده بالقاهرة) روى الحديث بعين ما تقدم عن (الرسالة القشيرية).

ومنها

ما رواه القوم:

منهم الحافظ ابن عساكر في (ترجمة الإمام علي من تاريخ دمشق) (ج ٢ ص ٤٥٠ ط بيروت) قال:
روى بثلاثة أسانيد عن محمد بن كعب القرظي، قال: سمعت علي بن أبي طالب يقول: لقد رأيتني وأني لأربط الحجر على بطني من الجوع وإن صدقتي اليوم لتبلغ أربعة آلاف من الدينار.
ومنهم العلامة شهاب الدين أحمد الشيرازي الحسيني ابن السيد جلال الدين عبد الله في (توضيح الدلائل) (من مخطوطة المكتبة الملي بفارس) روى الحديث من طريق الصالحاني عن محمد بن كعب بعين ما تقدم عن (تاريخ دمشق).
ومنها
ما رواه القوم:
منهم العلامة الزمخشري في (ربيع الأبرار) (ص ٦٧٩ مخطوط) قال:
قال أبو نيزر (وهو من أبناء ملوك العجم رغب في الاسلام وهو صغير، فأتى رسول الله (ص) فأسلم وكان معه فلما توفي رسول الله (ص) صار مع فاطمة وولدها) جاءني علي وأنا أقوم بالضيعتين عين أبي نيزر والبغيغة فقال لي: هل عندك طعام؟ فقال: طعام لا أرضاه لك فقرع من قرع الضيعة صنعته باهالة سنخه. فقال: علي به، فقام إلى الربيع فغسل يده ثم أصاب منه شيئا ثم رجع إلى الربيع فغسل يده بالرمل ثم ضم يديه فشرب بهما حسى من الماء

وقال: يا أبا نيزر إن الأكف أنظف الآنية ثم مسح ندى الماء على بطنه ثم قال: من أدخله بطنه النار فأبعده الله. ثم أخذ المعول وأخذ يضرب في العين فأبطأ عليه الماء وخرج وجبينه ينضح عرقا وهو ينشفه بيده، ثم عاد وأقبل يضرب فيها وهو يهمهم فانثالت كأنها عنق جزور، فخرج مسرعا قال: أشهد الله أنها صدقة علي.

ثم قال: أيتني بدواة وصحيفة، فكتب (هذا ما تصدق به عبد الله علي أمير المؤمنين تصدق بالضيعتين المعروفتين يعني أبي نيزر والبغيغة على فقراء أهل المدينة وابن السبيل ليتقي الله بهما وجهه حر النار يوم القيامة، لا تباعان ولا توهبان حتى يرثهما الله وخير الوارثين إلا أن يحتاج الحسن والحسين فهما طلق لهما ليس لأحد غيرهما).

فركب الحسن دين فحمل إليه معاوية لعين أبي نيزر مائتي ألف دينار فقال: إنما تصدق بها أبي ليتقي الله وجهه حر النار وليست بائعها بشئ.

ومنهم العلامة محمد بن أبي بكر الأنصاري في (الجوهرة) (ص ٩١ ط دمشق) قال:

روى الحديث عن أبي نيزر بعين ما تقدم عن (ربيع الأبرار).

ومنها

ما رواه القوم:

منهم العلامة الشيخ أحمد بن عبد الحميد العباسي في (عمدة الأخبار) (ص ٣٤٩ ط مطبعة المدني بالقاهرة) قال:

سويقة تصغير سوق، موضع قرب المدينة يسكنه آل علي بن أبي طالب

رضي الله عنه، وكان محمد بن صالح بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن حسن ابن حسن بن علي بن أبي طالب خرج على المتوكل، فأنفذ إليه أبا التياح في جيش ضخم، فظفر به وبجماعة من أهله، فأخذهم وقيدهم وقتل بعضهم وأخرب سويقة وعقر بها نخلا كثيرا وعقر منازلهم وحمل محمد بن صالح إلى سامراء وما أفلحت سويقة بعد ذلك وكانت من جملة صدقات علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

الباب التاسع

في تصلبه في دين الله تعالى

ونذكر أنموذجا من شواهده:

منها

ما تقدم النقل عنهم في (ج ٨ ص ٦٣٩ إلى ٦٤٠) وننقل هاهنا عمن لم نرو عنهم هناك:

منهم العلامة النسابة الشيخ شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب النويري في (نهاية الإرب) (ج ١٧ ص ٢٩٣ ط بالقاهرة) قال:

فقال علي رضي الله عنه: والله ما كذبنا ولا كذبنا، وسل سيفه، وقال لها: أخرجي الكتاب وإلا والله لأجردنك، ولأضربن عنقك، فلما رأت الجد أخرجته من ذوائبها قد خبأته في شعرها، فخلوا سبيلها، ولم يتعرضوا لما معها، ورعوا بالكتاب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم.

فأرسل إلى حاطب فأتاه، فقال له: (هل تعرف الكتاب)؟ قال: نعم.
قال: (ما حملك على ما صنعت)؟ فقال: يا رسول الله، ما كفرت منذ أسلمت، ولا غششتك منذ نصحتك، ولا أحببتهم منذ فارقتهم، ولكن لم يكن أحد من المهاجرين إلا وله بمكة من يمنع عشيرته، وكنت غريبا فيهم، وكان أهلي بين ظهرانيهم، فخشيت على أهلي، فأردت أن أتخذ عندهم يدا، وقد علمت أن الله ينزل بهم بأسه، وأن كتابي لا يغني عنهم شيئا، فصدقه رسول الله صلى الله عليه وسلم وعذره، فقام عمر بن الخطاب فقال: يا رسول الله، دعني أضرب عنق هذا المنافق، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (وما يدريك يا عمر، لعل الله قد اطلع على أهل بدر يوم بدر فقال لهم: اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم يوم بدر).

ومنهم العلامة المولى صفي الدين يوسف بن عبد الله اللؤلؤي الاندخودى في (ينابيع العلوم) (ص ١٤٠ مخطوط)

روى الحديث بعين ما تقدم عن (نهاية الإرب).

ومنهم العلامة الشيخ عبد الله بن محمد بن عبد الله الحنبلي في (مختصر سيرة الرسول) (ص ٣٣٥ ط المطبعة السلفية في القاهرة)

روى الحديث بمعنى ما تقدم عن (نهاية الإرب) لكنه أسقط قوله ولأضربن عنقك.

ومنهم العلامة الشيخ النجم الدين الشافعي في (منال الطالب) (ص ١٤٧ مخطوط)

روى الحديث بمعنى ما تقدم عن (نهاية الإرب).

ومنها

إباؤه عن إبقاء الظلمة على ولاية النواحي

قد تقدم النقل عنهم في (ج ٨ ص ٦٢٩) وننقل هاهنا عمن لم نرو عنهم هناك:

منهم الفاضلان المعاصران الشيخ محمد أبو الفضل إبراهيم والشيخ علي محمد البجاوي المصريان المالكيان في كتابهما (أيام العرب في الاسلام (ص ٣٣١ ط دار إحياء الكتب العربية لعيسى الحلبي وشركائه) قال:

ثم رأى علي أن يكون أول أعماله عزل جميع ولاة عثمان قبل أن تصل إليه بيعة أهل الأمصار وقد حذره عاقبة ذلك المغيرة بن شعبة أولا وابن عباس ثانيا فأبى ذلك إباءا تاما قال ابن عباس: دعاني عثمان فاستعملني على الحج فخرجت إلى مكة فأقمت للناس الحج وقرأت علهم كتاب عثمان إليهم ثم قدمت المدينة وقد بويع لعلي فأتيته في داره فوجدت المغيرة بن شعبة مستخليا به فحبسني حتى خرج من عنده فقلت: ماذا قال لك هذا. فقال قال لي قبل مرته هذه: أرسل إلى عبد الله بن عامر وإلى معاوية وإلى عمال عثمان بعهودهم وأقرهم على أعمالهم ليبايعوا لك الناس فإنهم يهدئون البلاد ويسكنون الناس، فأبيت ذلك عليه يومئذ وقلت: لا وليت هؤلاء ولا مثلهم يولى، فانصرف من عندي وأنا أعرف فيه يرى أني مخطئ، ثم عاد إلي الآن فقال: إني أشرت عليك أول مرة بالذي أشرت عليك وخالفتني فيه ثم رأيت بعد ذلك رأيا وأنا أرى أن تصنع الذي رأيت فتنزعهم وتستعين بمن تثق به فهم أهون شوكة مما كان.

قال ابن عباس فقلت لعلي: أما المرة الأولى فقد نصحك وأما المرة الأخيرة فقد غشك. فقال علي: ولم نصحني؟ قلت: لأنك تعلم أن معاوية وأصحابه أهل دنيا فمتى تثبتهم لا يبالوا بمن ولي هذا الأمر ومتى تعزلهم يقولوا: أخذ الأمر بغير شورى ويؤلبون عليك فينقض عليك أهل الشام وأهل العراق مع أني لا آمن طلحة والزبير أن يكرا عليك. فقال علي: أما ما ذكرت من إقرارهم فوالله ما أشك إن ذلك خير في عاجل الدنيا لإصلاحها، وأما الذي يلزمني من الحق والمعرفة بعمال عثمان فوالله لا أولي أحدا منهم أبدا فإن أقبلوا فذلك خير لهم وإن أدبروا بذلت لهم السيف.

ومنهم العلامة أبو عبد الله محمد بن علي بن أحمد بن حديدة الأنصاري المقدسي الحنبلي في (المصباح المضي في كتاب النبي) (ج ١ ص ٢٣٧ ط دائرة المعارف العثمانية في حيدرآباد الدكن) قال:

ولما قتل عثمان وبايع الناس عليا رضي الله عنهما دخل عليه المغيرة فقال له: يا أمير المؤمنين إن لك عندي نصيحة. قال: وما هي؟ قال: إن أردت أن يستقيم لك الأمر، فاستعمل طلحة بن عبيد الله على الكوفة، والزبير بن العوام على البصرة، وابعث إلى معاوية بعهده إلى الشام حتى تلزمه طاعتك، فإذا استقرت لك الخلافة فأدرها كيف شئت برأيك. فقال علي رضي الله عنه: أما طلحة والزبير فسأرى رأيي فيهما، وأما معاوية فلا والله لا أراني الله مستعملا ولا مستعينا به ما دام على حاله ولكني أدعوه إلى الدخول فيما دخل فيه المسلمون فإن أبى حاكمته إلى الله تعالى.

ومنها

إحراقه عليه السلام لمن يدعي ربوبيته

قد تقدم النقل عنهم في (ج ٨ ص ٦٤٢ إلى ص ٦٤٦) وننقل هاهنا عمن لم نرو عنهم هناك:

منهم الحافظ ابن عساكر في (ترجمة الإمام علي (ع) من تاريخ دمشق) (ج ٣ ص ١٧٩ ط دار التعارف بيروت) قال:

أخبرنا أبو طالب علي بن عبد الرحمن، أنبأنا علي بن الحسن الخلعي، أنبأنا أبو محمد بن النحاس، أنبأنا أبو سعيد ابن الأعرابي، أنبأنا أبو يحيى محمد بن سعيد، أنبأنا شابة بن سوار، أنبأنا خارجة بن مصعب، عن سلام بن أبي القاسم، عن عثمان بن أبي عثمان قال: جاء أناس إلى علي بن أبي طالب من الشيعة فقالوا: يا أمير المؤمنين أنت هو. قال: من أنا. قالوا: أنت هو. قال: ويلكم من أنا؟ قالوا: أنت ربنا أنت ربنا. قال: ارجعوا. فأبوا فضرب أعناقهم ثم خد لهم في الأرض ثم قال: يا قنبر ائتني بحزم الحطب فأحرقهم بالنار ثم قال:

لما رأيت الأمر أمرا منكرا * أوقدت ناري ودعوت قنبرا

ومنهم العلامة باكثير الحضرمي في (وسيلة المآل) (ص ١٣٣ مخطوط)

روى من طريق المخلص الذهبي عن عبد الله بن شريك العامري عن أبيه قال أتي علي كرم الله وجهه فقيل له: إن هاهنا قوما على باب المسجد يزعمون أنك ربهم

فدعاهم وقال ويلكم ما تقولون؟ قالوا: نعم أنت ربنا خالقنا ورازقنا. قال ويلكم إنما أنا عبد الله مثلكم آكل الطعام كما تأكلوا وأشرب كما تشربون إن أطعته أثابني إن شاء وإن عصيته خشيت أن يعذبني فاتقوا الله وارجعوا، فأبوا فطردهم فلما كان الغد غدوا عليه فجاء قنبر فقال: وإنهم رجعوا يقولون ذلك الكلام. فقال: أدخلهم علي فقالوا له بمثل ما قالوا أولا وقال لهم مثل ما قال، وقال لهم: إنكم ضالون مفتونون. فلما كان اليوم الثالث أتوه فقالوا له مثل ذلك القول فقال: إن قلتم ذلك لأقتلنكم أخبث قتلة، فأبوا أن ينتهوا عن قولهم فخد لهم أخدودا بين باب المسجد والقصر وأوقد فيه نارا وقال: إني طارحكم فيها أو ترجعون، فأبوا فقذف بهم فيها.

ومنهم العلامة النقشبندي في (مناقب العشرة) (ص ٣٣ من نسخة مكتبة الظاهرية بدمشق)

روى الحديث من طريق الذهبي بعين ما تقدم عن (وسيلة المآل).

ومنهم العلامة الشيخ شمس الدين أبو عبد الله محمد بن قيم الجوزية الحنبلي المتوفى سنة ٧٥١ في (الطرق الحكمية في السياسة الشرعية) (ص ١٣ و ١٩ ط المحمدية في القاهرة)

وذكر تحريق علي رضي الله عنه الزنادقة في الأخاديد وأنه قال:

لما رأيت الأمر أمرا منكرا * أججت ناري ودعوت قنبرا

ومنها

إباؤه عن محو اسم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

قد تقدم النقل عنهم في (ج ٨ ص ٦٣٧ إلى ص ٦٤٢) وننقل هاهنا عمن

لم نرو عنهم هناك:
منهم الحافظ أبو عوانة يعقوب بن إسحاق الإسفرايني المتوفى سنة ٣١٦ في (المسند) (ج ٤ ص ٢٣٨ ط دائرة المعارف حيدر آباد الدكن) قال:
حدثنا أبو أمية وعمار قالا ثنا عبيد الله بن موسى، قال أنبأنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن البراء، قال اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذي القعدة فأبى أهل مكة أن يدعوه حتى قاضاهم على أن يقيم ثلاثة أيام، فلما كتبوا الكتاب كتبوا: هذا ما قاضي عليه محمد رسول الله، قالوا: لا نقر بهذا لو نعلم أنك رسول الله ما منعناك شيئا ولكن أنت محمد بن عبد الله. قال: أنا رسول الله وأنا محمد بن عبد الله. قال لعلي: امح رسول الله. قال: والله لا أمحوك أبدا، فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم الكتاب وليس يحسن يكتب، فكتب: هذا ما قاضي عليه محمد بن عبد الله أن لا يدخل مكة السلاح إلا السيف في القراب ولا يخرج من أهلها بأحد أراد أن يتبعه، ولا يمنع أحدا من أصحابه إذا أراد أن يقيم بها، فلما دخلها ومضى الأجل أتوا عليا فقالوا: قل لصاحبك يخرج عنا فقد مضى الأجل، فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم، وذكر الحديث.
ورواه العلامة الديار بكري المكي في (تاريخ الخميس) (ج ٢ ص ٢١ ط مطبعة الوهبية بمصر).
ورواه العلامة الكازروني في (المنتقى) (مخطوط).
ورواه العلامة المعاصر محمد مهدي عامر في كتابه (القصة الكبيرة في تاريخ السيرة) (ص ٢٤٦ ط دار الكاتب العربي بمصر).

ورواه العلامة المعاصر السيد محمد عبد الغفار الحنفي في (أئمة الهدى) (ص ٦٩ ط القاهرة).
ورواه الحافظ أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن المري المتوفى سنة ٧٤٢ في (تحفة الأشراف لمعرفة الأطراف) (ج ٢٣ ص ٥٢ دار القيامة في بمباي).
ورواه العلامة النسابة الشيخ أبو العباس القلقشندي المصري في كتابه (صبح الأعشى) (ج ١٤ ص ٧٩ المطبعة الأميرية بالقاهرة).
ورواه المولى محمد مبين الهندي في (وسيلة النجاة) (ص ٩٩ ط مطبعة كلشن فيض في لكهنو).
ورواه العلامة الشيخ عبد الحق في (أشعة اللمعات في شرح المشكاة) (ج ٣ ص ٤٤٢).
ورواه العلامة عمر بن مظفر الحنفي الشهر بابن الوردي في (تاريخ ابن الوردي) (ج ١ ص ٢١٤ ط الحيدرية في النجف).
ورواه علامة الأدب والبلاغة عمر بن بحر الجاحظ البصري في (العثمانية) (ص ٧٨ ط مطبعة دار الكتاب العربي بالقاهرة).
ورواه العلامة الشيخ محمد نوري الجاوي في (مراح لبيد) (ج ٢ ص ٣١٠ ط دار الفكر سنة ١٣٩٨).
ومنها
أمره عليه السلام بالمعروف في الأسواق (١)
تقدم النقل عن بعضهم في (ج ٨ ص ٦٦٢، إلى ص ٦٦٤) وممن لم

---

(١) روى القوم منهم العلامة القاضي الشيخ حسين بن محمد بن حسن المالكي الدياربكري المتوفى سنة ٩٦٦ وقيل سنة ٩٨٢ في (تاريخ الخميس في أحوال أنفس نفيس) (ج ٢ ص ١٤٥ ط المطبعة الوهبية بمصر سنة ١٢٨٣): روى نقلا عن (ذخائر العقبى) من طريق أبي عمرو عن البراء بن عازب قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد إلى اليمن يدعوهم إلى الاسلام وكنت فيمن سار معه فأقام عليهم ستة أشهر لا يجيبونه إلى شئ فبعث النبي صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب وأمر أن يرسل خالدا ومن معه إلا من أراد البقاء مع علي فيتركه فكنت فيمن بقي مع علي فلما انتهينا إلى أوائل اليمن بلغ القوم الخبر فجمعوا له فصلى بنا الفجر فلما فرغ صفنا صفا واحدا ثم تقدم بين أيدينا فحمد الله وأثنى عليه ثم قرأ عليهم كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلمت همدان كلها في يوم واحد وكتب بذلك كتابا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما قرأ كتابه خر ساجدا لله وقال: السلام على همدان مرتين - أخرجه أبو عمر.

نقل عنهم هناك:
منهم العلامة الشيخ أبو الفرج عبد الرحمن بن الجوزي الحنبلي البغدادي المتوفى سنة ٥٩٧ في (التبصرة) (ج ١ ص ٤٤٤ ط عيسى الحلبي بالقاهرة) قال:
أخبرنا محمد بن عبد الباقي، أنبأنا الجوهري، أنبأنا ابن حيوية، حدثنا أحمد بن معروف، حدثنا الحسين بن الفهم، حدثنا محمد بن سعد، أنبأنا الفضل بن دكين، حدثنا الحر بن جرموز عن أبيه قال:
رأيت عليا وعليه
قطريتان إزار إلى نصف الساق ورداء مشمر ومعه درة له يمشي بها في الأسواق يأمرهم بتقوى الله وحسن البعى ويقول: أوفوا الكيل والميزان.

ومنهم العلامة الشيباني في (المختار في مناقب الأخيار) (ص ٦ من النسخة الظاهرية بدمشق)

روى الحديث بعين ما تقدم عن (التبصرة).

ومنهم العلامة المولى محمد عبد الله بن عبد العلي القرشي الهاشمي الحنفي الهندي في (تفريح الأحباب في مناقب الآل والأصحاب) (ص ٣٣٤ ط دهلي)

روي عن الحسن بن جرموز المرادي عن أبيه قال: رأيت عليا كرم الله وجهه يخرج من هذا القصر - يعني قصر الكوفة - وعليه أزار إلى أنصاف ساقيه ورداء مشمرا قريبا منه ومعه الدرة يمشي بها في الأسواق ويقول: يا قوم اتقوا الله، وفي رواية يقول أوفوا الكيل والميزان ولا تنفحوا اللحم، وفي رواية ويرشد الضالة ويعين الحمال على الحمولة ويقرأ (تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الأرض) الآية، ويقول: هذه الآيات نزلت في الولاة وذوي القدرة من الناس.

ومنهم العلامة باكثير الحضرمي في (وسيلة المآل) (ص ١٤٢ مخطوط)

روى الحديث من طريق أبي عمرو عن البراء بعين ما تقدم عن (تاريخ الخميس).

ومنهم العلامة المعاصر الشيخ محمد يوسف الحنفي في (حياة الصحابة) (ج ١ ص ١٧٥ ط دار القلم بدمشق)

روى الحديث من طريق البيهقي عن البراء بعين ما تقدم عن (تاريخ الخميس).

ومنهم الحافظ ابن عساكر الدمشقي في (ترجمة الإمام علي من تاريخ دمشق) (ج ٣ ص ١٩٣ ط بيروت) قال:

أخبرنا أبو الفتح المختار بن عبد الحميد بن المنتصر، وأبو المحاسن أسعد ابن علي بن الموفق، وأبو القاسم الحسين بن علي بن الحسين، وأبو عبد الله محمد بن العمر كي بن نصر، قالوا أنبأنا عبد الرحمن بن محمد بن المظفر، أنبأنا عبد الله بن حمد بن حيويه، أنبأنا إبراهيم بن خزيم، أنبأنا عبد بن حميد، أنبأنا محمد بن عبيد، أنبأنا المختار بن نافع، عن أبي المطر، قال: خرجت من المسجد فإذا رجل ينادي من خلفي: ارفع إزارك فإنه أبقى لثوبك وأنقى لك، وخذ من رأسك إن كنت مسلما (قال): فمشيت خلفه وهو بين يدي مؤتزر بإزار، مرتدي برداء ومعه الدرة كأنه أعرابي بدوي. فقلت: من هذا، فقال لي رجل: أراك غريبا بهذا البلد. فقلت أجل رجل من أهل البصرة، فقال: هذا علي أمير المؤمنين. حتى انتهى إلى دار بني أبي معيط وهو سوق الإبل فقال: بيعوا ولا تحلفوا فإن اليمين تنفق السلعة وتمحق البركة. ثم أتى أصحاب التمر فإذا خادم تبكي فقال: ما يبكيك، فقالت: باعني هذا الرجل تمرا بدرهم فرده مولاي (ظ) فأبى أن يقبله. فقال له علي: خذ تمرك وأعطها درهمها فإنها ليس لها أمر. فدفعه فقلت: أتدري من هذا، فقال: لا. فقلت: هذا علي أمير المؤمنين فصب (ظ) تمرة وأعطاها درهمها (و) قال: أحب أن ترضى عني يا أمير المؤمنين، قال: ما أرضاني عنك إذا أوفيتهم حقوقهم.

ثم مر (عليه السلام) مجتازا بأصحاب التمر، فقال: يا أصحاب التمر أطعموا المساكين يرب كسبكم، ثم مر مجتازا ومعه المسلمون حتى انتهى إلى أصحاب السمك فقال: لا يباع في سوقنا طافي.

ثم أتى دار فرات وهي سوق الكرابيس، فأتى شيخا فقال: يا شيخ أحسن بيعي في قميص بثلاثة دراهم، فلما عرفه لم يشتر منه شيئا، ثم أتى آخر فلما عرفه لم يشتر منه شيئا، فأتى غلاما حدثا فاشترى منه قميصا بثلاثة دراهم ولبسه ما بين الرصغين إلى الكعبين (وهو) يقول في لبسه: الحمد لله الذي رزقني من الرياش ما أتجمل به في الناس وأواري به عورتي. فقيل له: يا أمير المؤمنين هذا شئ ترويه عن نفسك أو شئ سمعته من رسول الله (ص)؟ قال: لا بل شئ سمعته من رسول الله يقول عند الكسوة. فجاء أب الغلام صاحب الثوب فقيل له: يا أبا فلان قد باع ابنك اليوم من أمير المؤمنين قميصا بثلاثة دراهم. قال: أفلا أخذت منه درهمين، فأخذ أبوه درهما ثم جاء به أمير المؤمنين وهو جالس مع المسلمين على باب الرحبة فقال: أمسك هذا الدرهم. فقال: ما شأن هذا الدرهم؟ فقال: كان قميصا ثمن الدرهمين، قال: باعني رضاي وأخذ رضاه.

ومنها

ما رواه القوم:

منهم العلامة النقشبندي في (مناقب العشرة) (ص ٤٠ مخطوط) قال:

وروي من طريق حمد في المناقب أنه رضي الله عنه أتى أصحاب التمر وجارية تبكي عند التمار فقال: ما شأنك؟ فقالت باعني تمرا بدرهم فرده مولاي فأبى أن يقبله. فقال: يا صاحب التمر خذ تمرك وأعطها درهما فإنها خادم وليس لها أمر، فدفع عليا فقال المسلمون تدري من دفعت؟ قال: لا. قالوا أمير المؤمنين. فصب تمرها وأعطاها درهمها وقال: أحب أن ترضى عني. فقال: ما أرضاني عنك إذا أوفيت الناس حقوقهم.

ما رواه القوم:
منهم العلامة الشيخ محمد بن يوسف في (حياة الصحابة) (ج ٢
ص ٥٥٣ ط حيدر آباد الدكن) قال:
وأخرج ابن عساكر عن زاذان عن علي رضي الله عنه أنه كان يمشي في الأسواق وحده وهو وال يرشد الضال وينشد الضال ويعين الضعيف ويمر البياع والبقال فيفتح عليه القرآن (تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الأرض ولا فسادا) ويقول: نزلت هذه الآية في أهل العدل والتواضع من الولاة وأهل القدرة على سائر الناس.
ومنهم الحافظ ابن عساكر الدمشقي في (ترجمة الإمام علي من
تاريخ دمشق) (ج ٣ ص ١٩٤ ط بيروت) قال:
أنبأنا المختار بن نافع، عن أبي المطر، قال: خرجت من المجسد فإذا رجل ينادي من خلفي: ارفع إزارك فإنه أبقى لثوبك وأنقى لك، وخذ من رأسك إن كنت مسلما. [قال]: فمشيت خلفه وهو بين يدي مؤتزر بإزار مرتدي برداء ومعه الدرة، أنه أعرابي بدوي. فقلت: من هذا؟ فقال لي رجل: أراك غريبا بهذا البلد؟ فقلت: أجل رجل من أهل البصرة، فقال: هذا علي أمير المؤمنين حتى انتهى إلى دار بني أبي معيط وهو سوق الإبل فقال: بيعوا ولا تحلفوا فإن اليمين تنفق السلعة. وتمحق البركة. ثم أتى أصحاب التمر فإذا خادم تبكي فقال: ما يبكيك؟ فقالت: باعني هذا الرجل تمرا بدرهم فرده مولاي [ظ] فأبى أن

يقبله. فقال له علي: خذ تمرك وأعطها ودرهمها فإنها ليس لها أمر. فدفعه فقلت: أتدري من هذا؟ فقال: لا. فقلت: هذا علي أمير المؤمنين فصب [ظ] تمره وأعطاها درهما [و] قال: أحب أن ترضى عني يا أمير المؤمنين. قال: ما أرضاني عنك إذا أوفيتهم حقوقهم.

ثم مر [عليه السلام] مجتازا بأصحاب التمر، فقال: يا أصحاب التمر أطعموا المساكين يرب كسبكم.

ثم مر مجتازا ومعه المسلمون حتى انتهى إلى أصحاب السمك فقال: لا يباع في سوقنا طافي.

ثم أتى دار فرات – وهي سوق الكرابيس – فأتى شيخا فقال: يا شيخ أحسن بيعي في قميص بثلاثة دراهم، فلما عرفه لم يشتر منه شيئا، ثم أتى آخر فلما عرفه لم يشتر منه شيئا. فأتى غلاما حدثا فاشترى منه قميصا بثلاثة دراهم ولبسه ما بين الرصغين إلى الكعبين [وهو] يقوله في لبسه: الحمد لله الذي رزقني من الرياش ما أتجمل به في الناس وأواري به عورتي. فقيل له: يا أمير المؤمنين هذا شئ ترويه عن نفسك أو شئ سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: لا بل شئ سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوله عند الكسوة. فجاء أب الغلام صاحب الثوب فقيل له: يا أبا فلان قد باع ابنك اليوم من أمير المؤمنين قميصا بثلاثة دراهم. قال: أفلا أخذت منه درهمين؟ فأخذ أبوه درهما ثم جاء به أمير المؤمنين وهو جالس مع المسلمين على باب الرحبة، فقال: أمسك هذا الدرهم. فقال: ما شأن هذا الدرهم؟ فقال: كان قميصا ثمن الدرهمين. قال: باعني رضاي وأخذ رضاه.

ومنهم العلامة الشيخ محمد يوسف بن الياس الهندي في (حياة الصحابة) (ج ٣ ص ١٠٧ ط دار القلم بدمشق)
روى الحديث من طريق ابن راهويه وأحمد وعبد بن حميد وأبي يعلى والبيهقي وابن عساكر عن أبي مطر بعين ما تقدم عن (تاريخ دمشق).

الباب العاشر

في شجاعة علي عليه السلام

كان علي عليه السلام حامل راية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأنه شهد المشاهد كلها إلا غزوة تبوك لأن النبي استخلفه على المدينة

تقدم النقل عنهم في (ج ٨ ص ٣٤٨ إلى ص ٣٥٠ وص ٤٧٣ وص ٥٢٣ إلى ص ٥٣١) وفي (ج ٥ ص ٣٥٨ إلى ص ٤٦٧) وفي (ج ٤ ص ٢٦٥ وص ٤٥٤ وننقل ههنا عمن لم نرو عنهم هناك:

منهم العلامة الطبراني في (المعجم الكبير) (ص ١٤ مخطوط) قال:

حدثنا فضيل بن محمد الملاطي، نا موسى بن داود، نا قيس بن الربيع عن الحجاج عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس قال: رفع رسول الله صلى الله عليه الراية إلى علي بن أبي طالب رضي الله عنه وهو ابن عشرين سنة.

وفي (ج ٦ ص ١٨ ط الموطن العربي في بغداد):

حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا جبارة بن المغلس، ثنا أبو شيبة عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس قال: كانت راية رسول الله صلى الله عليه وسلم في المواطن كلها راية المهاجرين مع علي بن أبي طالب وراية الأنصار مع سعد بن عبادة.

ومنهم العلامة ابن المغازلي الشافعي في (مناقبه) (مخطوط) قال:

حدثنا أبو القاسم علي بن محمد بن كأس النخعي القاضي، قال حدثنا محمد ابن عبد الله بن المنادي، قال حدثنا سبابة بن سوار، قال حدثنا قيس بن الربيع، عن الحجاج بن أرطاة، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس: إن رسول الله (ص) دفع الراية إلى علي عليه السلام يوم بدر وهو ابن عشرين سنة.

وفي ص (١٣٢):

أخبرنا محمد بن إسماعيل، أنبأ أبو محمد عبد الله بن محمد بن السقا الحافظ، نا علي بن العباس المقالعي، نبأ محمد بن عمر الأنصاري، نبأ سيابة ابن سوار الفزاري، عن قيس، عن حجاج بن أرطاة، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس قال: دفع رسول الله (ص) الراية إلى علي عليه السلام يوم بدر وهو ابن عشرين سنة.

ومنهم العلامة النقشبندي في (مناقب العشرة) (ص ٣٠ مخطوط) قال:

ولما قتل مصعب بن عمير يوم أحد وكان لواء رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده دفعه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى علي رضي الله عنه.

ومنهم العلامة القاضي حسين الدياربكري في (تاريخ الخميس)
(ج ١ ص ٣٧١ ط الوهبية بمصر) قال:
وكان أمام رسول الله صلى الله عليه وسلم رايتان سوداوان إحداهما مع علي بن أبي طالب يقال لها: العقاب، والأخرى مع بعض الأنصار وكانت إبل أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ سبعين بعيرا، فاعتقبوها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي بن أبي طالب ومرثد بن أبي مرثد يعتقبون بعيرا.

ومنهم العلامة الشيخ أبو محمد بن حيان الأصفهاني في (أخلاق النبي) (ص ١٤٥) قال:
أخبرنا بهلول الأنباري عن أبيه عن جده عن أبي شيبة عن الحكم عن مقسم، عن ابن عباس: أن عليا رضي الله عنه كان صاحب راية رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر، وفي المواطن كلها كان صاحب راية المهاجرين عليا رضي الله عنه وصاحب راية الأنصار سعد بن عبادة.

ومنهم العلامة باكثير الحضرمي في (وسيلة المآل) (ص ١١٦ مخطوط)
روى عن أحمد في (المناقب) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان علي آخذ راية النبي (ص) يوم بدر. قال الحكم: يوم بدر والمشاهد.

ومنهم الفاضلة الكاتبة الأديبة المعاصرة الدكتورة عائشة عبد الرحمان بنت الشاطي في (موسوعة آل النبي) (ص ٦٠٤ ط دار الكتاب العربي في بيروت) قال:
كان (علي) حامل (العقاب) في خيبر: وهي أول راية للرسول، وكذلك

حمل علي لواء الرسول في غزوة بني قريظة، ولواء المهاجرين يوم أحد.
ومنهم العلامة المولوي محمد مبين الهندي في (وسيلة النجاة)
(ص ٨٠ ط لكهنو) قال:
كان مصعب حامل لواء النبي يوم أحد فلما استشهد أعطاه عليا فقاتل علي صاحب لواء قريش فقتله.
ومنهم العلامة المعاصر خالد محمد خالد فلما أستشهد أعطاه عليا فقاتل علي صاحب لواء قريش فقتله.
ومنهم العلامة المعاصر خالد محمد خالد في (رجال حول الرسول)
(ص ٦٤٢ ط دار الكتب العربي في بيروت) قال:
كان لرسول الله (ص) في المواطن كلها رايتان مع علي بن أبي طالب راية المهاجرين ومع سعد بن عبادة راية الأنصار.
ومنهم العلامة الشيخ عثمان ددة الحنفي سراج الدين العثماني في
(تاريخ الاسلام والرجال) (ص ٨١ نسخة مخطوطة في خزانة كتبنا) قال:
وأمر سعد بن عبادة أن يدخل في بعض الناس من كدا (اسم محل من أطراف مدينة الرسول) فذكروا أن سعدا حين وجه داخلا قال:
اليوم يوم الملحمة * اليوم تستحل الحرمة
فسمعه رجل من المهاجرين، قيل: عمر بن الخطاب (رض)، فقال:
يا رسول الله اسمع ما قال سعد ما هنأ من أن يكون له في قريش صولة وصدقة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي بن أبي طالب: أدركه فخذ الراية، فكن أنت الذي تدخل بها. ويقال: أخذت الراية من سعد ودفعت إلى ابنه قيس بن سعد، ويقال: أمر الزبير بأخذ الراية وجعله مكان سعد على الأنصار مع المهاجرين.

ومنهم الفاضل المعاصر الرائد محمد مهدي عامر المصري في (تاريخ السيرة) (ص ٢٨٦) قال:

وكان رسول الله (ص) قد عهد إلى أمرائه من المسلمين حين أمرهم أن يدخلوا مكة أن يدخلوها بغير قتال وألا يقاتلوا إلا من قاتلهم، فقال سعد بن عبادة حين وجه داخلا مكة:

اليوم يوم الملحمة * اليوم تستحل الحرمة

فذكر الحديث بعين ما تقدم عن (تاريخ الاسلام) إلى آخره.

ومنهم العلامة المولى علي المتقي الهندي في (كنز العمال) (ج ١٥ ص ٩٣ ط حيدر آباد الدكن) قال:

روي من طريق الطبراني أنه: بعث النبي صلى الله عليه وسلم عليا إلى اليمن فعقد له لواء فلما مضى قال: يا أبا رافع إلحقه ولا تدعه من خلفه وليقف ولا يلتفت حتى أجيئه، فأتاه فأوصاه بأشياء فقال: يا علي الآن يهدي الله على يديك رجلا خير لك مما طلعت على الشمس.

ومنهم العلامة مبارك بن الأثير في (المختار في مناقب الأخيار) (ص ٢ مخطوط) قال:

من ذلك وشهد المشاهد كلها إلا تبوك فإن رسول الله (ص) استخلفه على أهله وهو أخو رسول ا لله صلى الله عليه وسلم وابن عمه وممن شهد له بالجنة وتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنه راض.

ومنهم العلامة ابن قيم الجوزية في (أحكام أهل الذمة) (ج ٢ ص ٥٠٤ ط الدكتور صبحي في دمشق) قال:

وذكر مقسم عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم دفع الراية إلى علي وله عشرون سنة - أراد الراية يوم بدر - وكانت في السنة الثانية من الهجرة، وأقام بمكة ثلاث عشرة سنة، فهذا يدل على أن إسلامه كان لخمس سنين، فإنه إذا كان له يوم بدر عشرون سنة كان بينه وبين المبعث خمس عشرة، ولا يصح أن تكون هذه راية فتح خيبر، لأنه يلزم أن يكون وقع المبعث سنة واحدة.

ومنهم العلامة الذهبي في (تهذيب التهذيب) (ج ٢ ص ٧٤٧ نسخة المكتبة الظاهرية بدمشق)

روى عن ابن عباس بعين ما تقدم عن (المعجم الكبير).

ومنهم العلامة الشيخ طه بن مهنا الجبريتي في (تعليقة على رسالة الحلبي) (ص ٩١ ط بولاق مصر) قال:

وقد صلى إلى القبلتين وهاجر وشهد بدارا والحديبية وسائر المشاهد، وأبلى ببدر وأحد والخندق وخيبر بلاءا عظيما، وكان لواء رسول الله صلى الله عليه وسلم في مواطن كثيرة بيده، وكان يوم بدر بيده على اختلاف في ذلك، ولما تقل مصعب بن عمير يوم أحد وكان اللواء بين دفعه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى علي.

وقال محمد بن إسحاق شهد علي بن أبي طالب بدرا وهو ابن خمس وعشرين سنة - إنتهى.

ولم يختلف عن مشهد شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم مذ قدم المدينة إلا تبوك فإنه خلفه رسول الله صلى الله عليه وسلم على المدينة وعلى عياله، وقال له: أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي.

ومنهم العلامة المؤرخ عطا حسني في (حلي الأيام) (ص ١٩٦ ط المطبعة القديمة بمصر) قال:

لقد صحب رسول الله (ص) في كل غزواته إلا تبوك حيث أن أنابه عنه في المدينة، وأجمع المؤرخون على شجاعته في كل الوقائع التي شهدها مع رسول الله، حتى أن النبي أعطاه اللواء أكثر من مرة.

ومما روي في شجاعته

ما رواه القوم:

منهم العلامة السدوسي في (حذف النسب من قريش) (ص ١٦ ط دار العروبة بمصر) قال:

وعلي بن أبي طالب صلوات الله ورضوانه عليه، شهد مع رسول الله صلى الله عليه مشاهده، وبارز يوم بدر ويوم الخندق وفي غير مشهد، ولم يبارزه رجل إلا قتله.

ومنها

ما تقدم نقله في (ج ٨ ص ٣٩٨ إلى ص ٤٠٠) وننقل ههنا عمن لم نرو عنهم هناك:

منهم العلامة المولى علي المتقي الهندي في (كنز العمال) (ج ١٥ ص ١١٤ ط حيدر آباد الدكن)

روى عن طريق ابن عساكر عن قيس قال: دخل الأشعث بن قيس على علي في شئ فتهدده بالموت. فقال علي: بالموت تهددني؟ ما أبالي سقط علي أو سقطت عليه.

ومنها

ما قد تقدم النقل عنهم في (ج ٨ ص ٣٢٥) وننقل ههنا عمن لم نرو عنهم هناك:

منهم العلامة الشيخ عبد الله بن الحسين بن عبد الله الحنبلي البغدادي العكبري المتوفى سنة ٦١٦ والمولود سنة ٥٢٨ في (التبيان في شرح الديوان أي ديوان المتنبي) (ج ٣ ص ٣١٢ ط الحلبي بمصر) قال:

من فعل علي عليه الصلاة والسلام: كان درعه صدرا بلا ظهر، لأنه كان لا يولي قط.

ومنهم الحافظ الهروي في (الغريبين) (ص ٥٤٨ مخطوط) قال:

في حديث علي رضي الله عنه: كانت درعه صدرا، فقيل له: لو أحرزت ظهرك. قال: إن مكنت منه فلا والت أي لا نجوت.

ومنهم العلامة أبو عبد الله الزبير بن بكار القرشي في (الأخبار الموفقيات)
(ص ٣٤٣) ط العاني في بغداد) قال:
حدثني الزبير قال: حدثني عمي مصعب بن عبد الله قال: كان علي بن أبي طالب حذرا في الحروب شديد الروغان من قرنه لا يكاد أحد يتمكن منه، وكانت درعه صدرا لا ظهر لها، فقيل له: ألا تخاف أن تؤتى من قبل ظهرك. فيقول:
إذا أمكنت عدوي من ظهري فلا أبقى الله عليه إن أبقى علي.
ومنهم الحافظ ابن عساكر في (ترجمة الإمام علي من تاريخ دمشق)
(ج ٣ ص ٨٦٣ ط بيروت)
روى الحديث عن مصعب بن عبد الله بعين ما تقدم عن (الأخبار الموفقيات) مع زيادة.
ومنها
ما قد تقدم النقل عنهم في (ج ٨ ص ٣٢٨ وص ٣٢٩) وننقل ههنا عمن لم نرو عنهم هناك:
منهم علامة الأدب أبو محمد القاسم بن علي الحريري في (درة الغواص في أوهام الخواص) (ص ١٤ ط المثنى في بغداد) قال:
وفيما يؤثر من شجاعة علي رضي الله عنه أنه كان إذا اعتلى قد وإذا اعترض قط، فالقد قطع الشئ طولا والقط قطعه عرضا.

ومنها
ما رواه القوم:
منهم العلامة محمد مبين في (وسيلة النجاة) (ص ١٨٣ ط كلشن فيض في لكهنو) قال:
أخرج الحاكم عن أبي الأسود والديلمي عن علي قال: أتاني عبد الله بن سلام وقد وضعت رجلي في الغرز وأنا أريد العراق، فقال: لا تأتي العراق فإنك إن أتيته أصابك به ذباب السيف. قال علي: وأيم الله لقد قالها رسول الله قبلك قال أبو الأسود: فقلت في نفسي بالله ما رأيت كاليوم رجل محارب يحدث الناس بمثل هذا.
ومنهم العلامة ابن المغازلي الشافعي في (المناقب) (ص ٣٢ مخطوط) قال:
أخبرنا محمد بن أحمد بن سهل النحوي إجازة إن أبا القاسم علي بن طلحة النحوي أخبرهم، حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن الفضل بن الجراح، حدثنا محمد بن القاسم، قال حدثني أبي ك حدثنا أحمد بن عبيد، حدثنا الواقدي، حدثنا ابن أبي سبره، عن ثور بن يزيد، عن عكرمة، عن ابن عباس: أن رجلا قال له: أكان علي بن أبي طالب يباشر القتال بنفسه؟ قال: إي والله، ما رأيت رجلا أطرح لنفسه في متلف من علي، فلربما رأيته يخرج حاسرا بيده السيف إلى الرجل الدراع فيقتله.

نزر مما برز من شجاعته في غزوة بدر

رواه جماعة من أعلام القوم تقدم النقل عنهم في (ج ٨ ص ٣٥٠ إلى ص ٣٥٨) وننقل ههنا عمن لم نرو هناك:

منهم العلامة الشيخ شمس الدين أبو عبد الله محمد بن عماد الدين أحمد بن عبد الهادي بن عبد الحميد بن يوسف بن محمد المقدسي الحنبلي الشهير بابن قدامة المتوفى سنة ٧٤٥ والمولود سنة ٧٠٤ في (المحرر في الحديث في بيان الأحكام الشرعية) (ص ١٣٨ ط مصطفى محمد صاحب المكتبة التجارية بالقاهرة) قال:

روي عن حارثة بن مضارب عن علي قال: تقدم – يعني عتبة بن ربيعة – وتبعه ابنه وأخوه، فنادى: من يبارز، فانتدب له شباب من الأنصار، فقال: من أنتم، فأخبروه، فقال: لا حاجة لنا فيكم، إنما أردنا بني عمنا. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: قم يا حمزة، قم يا علي، قم يا عبيدة بن الحارث، فأقبل حمزة إلى عتبة وأقبلت إلى شيبة واختلفت بين عبيدة والوليد ضربتان، فأثخن كل واحد منهما صاحبه، ثم ملنا إلى الوليد، فقتلناه واحتملنا عبيدة.

ومنهم العلامة القسطلاني في (إرشاد الساري) (ج ٧ ص ٢٩٤ ط حسين بيك حسني بمصر).

روى حديث مبارزة علي يوم بدر عن (صحيح البخاري) عن الثوري وهشيم إلى أبي ذر.

وعن النسائي من طريق يوسف بن يعقوب عن سليمان التيمي بهذا الإسناد

إلى علي.
وعن أبي نعيم في مستخرجه ما في رواية معتمر بن سليمان.
وعن الحاكم من طريق أبي جعفر الرازي، ورواه عبد بن حميد عن يزيد ابن هارون وعن حماد بن مسعدة كلاهما عن سليمان التيمي كرواية معتمر.
ومنهم العلامة محمد مبين في (وسيلة النجاة) (ص ٧٩ ط كلشن فيض لكهنو) قال:
قتل علي وليد بن عبد ود يوم بدر وكان جبريل وميكائيل عن يمينه وشماله.
نزر مما برز من شجاعته في غزوة أحد
قد تقدم النقل عنهم في (ج ٨ ص ٣٥٩ إلى ص ٣٨٢) وننقل هاهنا عمن لم نرو عنهم هناك:
منهم العلامة القاضي حسين الدياربكري المكي في (تاريخ الخميس) (ج ١ ص ٤٢٧ ط مطبعة الوهبية بمصر) قال:
وقال ابن هشام: حدثني سلمة بن علقمة الحارثي، قال: لما اشتد القتال يوم أحد جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت راية الأنصار وأرسل إلى علي بن أبي طالب أن قدم الراية، فتقدم علي، فقال: أنا أبو القصم - ويقال: القسم بالقاف والفاء، فيما قاله ابن هشام - فناداه أبو سعيد بن أبي طلحة وهو صاحب لواء المشركين: أن هل لك يا أبا القصم في البراز من حاجة. فقال: نعم، فبرزا بين الصفين، فاختلفا ضربتين، فضربه علي، فصرعه ثم انصرف ولم يجهز عليه، فقال له أصحابه: أفلا أجهزت عليه. قال: إنه استقبلني بعورته

فعطفتني عليه الرحم، فعرفت أن الله قتله.
ويقال: إن أبا سعيد خرج من بين الصفين وطلب من يبارزه مرارا، فلم يخرج إليه أحد، فقال: يا أصحاب محمد زعمتم أن قتلاكم في الجنة وقتلانا في النار، كذبتم واللات لو تعلمون ذلك حقا لخرج إلي بعضكم، فخرج إليه علي، فاختلفا ضربتين فقتله علي.
وفي (ج ١ ص ٤٣٥ ط المطبعة الوهبية بمصر):
روى عن علي بن أبي طالب لما غلب المشركون واختلط الناس غاب النبي صلى الله عليه وسلم عن نظري، فذهبت أطلبه في القتلى فما وجدته، فقلت في نفسي: إن رسول الله لا يفر في القتال وليس هو في القتلى، فما أظن إلا أن الله تعالى قد غضب علينا بسوء فعلنا فرفع نبيه من بيننا، فالأولى أن أقاتل المشركين حتى أقتل، فسللت سيفي وحملت على جماعة من المشركين، فانكشفوا فإذا برسول الله صلى الله عليه وسلم حيا سويا، فعرفت أن الله تعالى حفظه بملائكته الكرام.
ومنهم العلامة محمد بن عبد الله الإسكافي في (المعيار والموازنة)
(ص ٩١) قال:
وكان أبو الحسن لهذه الأمور جامعا، وكان بالسيف ضروبا، وبالرمح طعانا، وبالفراسة والشجاعة موصوفا، وبالشدة معروفا، وللحذر مستعملا.
ويدلك على ذلك ما وصفه به وحشي حيث إنه قال: لما وقفت نفسي (بعير) قريبا من أحد أردت النبي صلى الله عليه وسلم فإذا هو لا تناله الأيدي.
ثم أقبل علي بيده يسف يفري، وخيل إلي أن في كل جارحة من جوارحه عينا تنظر إلي، فلما نظرت إلى من هذه حاله قلت: تراكها تراكها، لست من

هذا ولا هذا مني.
ومنهم العلامة محمد مبين السهالوي في (وسيلة النجاة) (ص ٨٠ ط كلشن فيض كلهنو).
نقل عن ابن هشام بعين ما تقدم أولا عن (تاريخ الخميس).
ومنهم العلامة باكثير الحضرمي في (وسيلة المآل) (ص ١٤٨ نسخة المكتبة الظاهرية بدمشق).
روي عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه خرج طلحة بن أبي يوم أحد وكان صاحب لواء المشركين، فقال: يا أصحاب محمد تزعمون أن الله يجعلنا بأسيفاكم إلى النار ويعجلكم بأسيافنا إلى الجنة فأيكم يبرز إلي فبرز إليه علي ابن أبي طالب وقال: والله لا أفارقك حتى أعجلك بسيفي إلى النار. فاختلفا بضربتين فضربه علي على رجله فقطعها وسقط إلى الأرض، فأراد علي أن يجهز عليه فقال: أنشدك الله والرحم يا بن عم. فانصرف عنه إلى موقفه، فقال المسلمون: هلا أجهزت عليه. فقال: ناشدني الله ولن يعيش، فمات وبشر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فسر وسر المسلمون وكان الفتح يوم أحد بصبر علي رضي الله عنه في ذلك اليوم وثباته وحسن بلائه في ذلك الموقف وشدة بأسه على أولئك القوم وتوالي وثباته.
ومنهم الفاضل المعاصر محمد مهدي عامر المصري في (قصة كبيرة في تاريخ السيرة) (ص ١٧٧ ط دار الكاتب العربي) قال:
وبايع رسول الله صلى الله عليه وسلم على الموت وقتئذ ثمانية ثلاثة من

المهاجرين وهم علي والزبير وطلحة، وخمسة من الأنصار وهم أبو دجانة والحارث بن الصمة والحباب وعاصم وسهل بن حنيف، فقاتلوا دونه ولم يقتل منهم أحد يومئذ، وانفرد علي بن أبي طالب بفرقة فيها عكرمة بن أبي جهل، فدخل وسطهم بالسيف يضرب به وهم مشتملون عليه حتى بلغ آخرهم، ثم كر فيهم ثانيا حتى رجع من حيث جاء.

ومنهم العلامة أبو العون وأبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن سالم السفاريني النابلسي الحنبلي المولود سنة ١١١٤ المتوفى في أواخر القرن الثاني عشر في (نفثات صدر المكمد في شرح ثلاثيات مسند أحمد) (ج ١ ص ٦٣٩ ط منشورات المكتب الاسلامي بدمشق) قال:

وقاتل علي رضي الله عنه من ناحية وأبو دجانة رضي الله عنه من ناحية وسعد ابن أبي وقاص رضي الله عنه من ناحية، وانفرد علي رضي الله عنه بفرقة من المشركين فيها عكرمة بن أبي جهل فدخل وسطهم بالسيف يضرب به، وقد اشتملوا عليه حتى أفضى إلى آخرهم، ثم كرهم ثانيا حتى رجع من حيث جاء رضي الله عنه.

نزر مما برز من شجاعته في ليلة الهجرة

تقدم النقل عنهم في (ج ٨ ص ٣٣٤ إلى ص ٣٤٨) وننقل ههنا عمن لم نرو عنهم هناك:

منهم العلامة الشيخ عبد الله مصطفى المراغي في (الفتح المبين) (ص ٥٧ ط محمد علي عثمان بمصر) قال:

ولما كانت الليلة التي عزم المشركون فيها على تنفيذ مكرهم بقتل رسول

الله صلى الله عليه وسلم، أمره الرسول أن ينام على فراشه مطمئنا إياه أن لا خوف عليه، فنام مفديا رسول الله بنفسه في سبيل الله، وخرج الرسول مهاجرا، فمكث رضي الله عنه يؤدي عن رسول الله الودائع والأمانات التي كانت عنده لقريش ثم هاجر إلى المدينة. وهي شجاعة عرف بها علي في كل أدوار حياته، وهو حامل لواء النبي صلى الله عليه وسلم في أكثر الغزوات.

ومنهم الحافظ ابن عساكر الدمشقي في (ترجمة الإمام علي (ع)
من تاريخ دمشق) (ج ٣ ص ١٨٣ ط بيروت):

روي عن أبي رافع أن عليا كان يجهز النبي صلى الله عليه وسلم حين كان بالغار، ويأتيه بالطعام، واستأجر له ثلاث رواحل، للنبي ولأبي بكر، ودليلهم ابن أرهط، وخلفه النبي صلى الله عليه وسلم فخرج إليه أهله، وأمره أن يؤدي عنه أمانته ووصايا من كان يوصي إليه، وما كان يؤتمن عليه من مال، فأدى أمانته أن يضطجع على فراشه ليلة خرج وقال إن قريشا لن يفقدوني ما رأوك. فاضطجع علي (على) فراشه، وكانت قريش تنظر إلى فراش النبي صلى الله عليه وسلم فيرون عليه رجلا يظنون النبي صلى الله عليه وسلم حتى إذا أصبحوا رأوا عليه عليا فقالوا: لو خرج محمد لخرج بعلي معه.

فحبسهم الله عز وجل بذلك عن طلب النبي صلى الله عليه وسلم حين رأوا عليا ولم يفقدوا النبي صلى الله عليه وسلم وأمر النبي (ص) عليا أن يلحقه بالمدينة، فخرج علي في طلبه بعد ما أخرج إليه (فكان يمشي) من الليل ويكمن بالنهار حتى قدم المدينة، فلما بلغ النبي صلى الله عليه وسلم قدومه قال: ادعوا لي عليا (فقالوا: إنه) لا يقدر أن يمشي، فأتاه النبي صلى الله عليه وسلم. فلما رآه النبي صلى الله عليه وسلم اعتنقه وبكى (رحمة له مما رأى) بقدميه من الورم

وكانتا تقطران دما. فتفل النبي صلى الله عليه وسلم في يديه ثم مسح بهما رجليه ودعا له بالعافية فلم يشتكهما علي حتى استشهد.
ومنهم العلامة الشيخ سعيد بن محمد بن مسعود الشافعي الكازروني المتوفى سنة ٨٥٨ في (المنتقى في سيرة المصطفى (ص)) (ص ٧٨ والنسخة مخطوطة في خزانة كتبنا) قال:
فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم مكانهم قال لعلي: نم على فراشي واتشح ببردي الحضرمي الأخضر فنم فيه فإنه لا يخلص إليك شئ تكرهه منهم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينام في برده ذلك إذا نام، فبات علي رضي الله عنه على فراش النبي تلك الليلة، وخرج النبي حتى لحق بالغار، وبات المشركون يحرسون عليا يحسبونه النبي، فلما أصبحوا ثاروا إليه، فلما رأوا عليا رد الله مكرهم. إلى أن قال: وروي أنهم ضربوا عليا وحبسوه ساعة ثم تركوه.
ومنهم الحافظ السيوطي في (تاريخ الخلفاء) (ص ١٦٦ ط مطبعة المدني بالقاهرة) قال:
ولما هاجر صلى الله عليه وسلم إلى المدينة أمره أن يقيم بعده (عليا) بمكة أياما حتى يؤدي عنه الأمانة والودائع والوصايا التي كانت عند النبي عليه الصلاة والسلام ثم يلحقه بأهله، ففعل ذلك وشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بدرا وأحدا وسائر المشاهد إلا تبوك فإن النبي استخلفه على المدينة، وله في جميع المشاهد آثار مشهورة، وأعطاه النبي عليه الصلاة والسلام اللواء في مواطن كثيرة.

ومنهم العلامة المولى علي الهروي في (مرقاة المفاتيح في شرح مشكاة المصابيح) (ج ١١ ص ٢١٨ ط مكتبة اعدادية في ملتان):

روى من طريق أحمد عن ابن عباس قال: تشاورت قريش ليلة بمكة فقال بعضهم: إذا أصبح فأثبتوه بالوثاق - يريدون النبي صلى الله عليه وسلم - فقال بعضهم: بل اقتلوه، وقال بعضهم: بل أخرجوه. فأطلع الله نبيه صلى الله عليه وسلم على ذلك، فبات علي على فراش النبي. فذكر الحديث بعين ما تقدم عن المنتقى إلى كلمة (مكرهم).

ومنهم العلامة محمد بن حباب بن أحمد بن حاتم البستي في (الثقات) (ج ١ ص ١١٥) قال:

وأمر النبي عليا فبات في مضطجعه الذي به وأخبره بمكر القوم.

ومنهم العلامة الشيخ محمد النووي في (مراح لبيد) (ج ١ ص ٣٢٠ ط دار الفكر سنة ١٣٩٨) قال:

وأمر عليا أن يبيت في مضجعه وقال له: تسج ببردتي فإنه لن يخلص إليك أمر تكرهه.

ومنهم العلامة محمد بن مسلم بن عبد الله بن شهاب الزهري في (المغازي النبوية) (ص ٩٩ ط دار الفكر بدمشق) قال:

قال معمر: وأخبرني عثمان الجزري أن مقسما مولى ابن عباس أخبره في قوله (وإذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك) قال: تشاورت قريش بمكة، فقال بعضهم: إذا أصبح فأثبتوه بالوثاق، يريدون النبي صلى الله عليه وسلم،

وقال بعضهم: بل اقتلوه، وقال بعضهم: أن أخرجوه، فاطلع الله نبيه على ذلك، فبات علي على فراش النبي صلى الله عليه وسلم تلك الليلة، وخرج النبي حتى لحق بالغار، وبات المشركون يحرسون عليا يحسبون أنه النبي، فلما أصبحوا ثاروا إليه، فلما رأوا عليا رد الله مكرهم، فقالوا: أين صاحبك هذا؟ قال: لا أدري.

إلى أن قال: ونام [علي] على فراش النبي صلى الله عليه وسلم، وباتوا يحرسونه يحسبون أنه النبي، فلما أصبحوا قام علي لصلاة الصبح، بادروا إليه فإذا هم بعلي.

ومنهم العلامة السيد عبد القادر بن محمد الحسيني الطبري الشافعي المكي إمام مسجد الحرام والقدس في (عيون المسائل في أعيان الرسائل) (٨٦ ط مطبعة السلام بمصر) قال:

فعند ذلك أخبر عليا رضي الله عنه بأمرهم وأمره أن ينام عوضه في مضجعه الذي كان ينام فيه، وقال له: لن يصل إليك منهم أمر تكرهه.

وفي (ص ٨٧):

وبات علي على الفراش وهم يرجمونه فلم يضطرب ولم يكترث، إلى أن كان أثناء الليل هجموا عليه ودخلوا شاهرين السيوف، فثار في وجوههم فعرفوه ورد الله كيدهم في نحرهم فقالوا: أين صاحبك؟ فقال: لا أدري، فخرجوا وتركوه وكفاه الله شرهم. وأوحى الله تعالى إلى جبريل وميكائيل أن انزلا إلى علي واحرساه في هذه الليلة إلى الصباح، فنزلا عليه وهما يقولان: بخ بخ من مثلك يا علي قد باهى الله بك ملائكته.

ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور فوزي جعفر في (علي ومناؤه)
(ص ٣١ ط دار العلم للطباعة بالقاهرة) قال:
يقول ابن هشام: إن رسول الله أمر عليا قبل هجرته أن ينام على فراشه ويتسجى ببرده الحضرمي الأخضر بعد أن أخبره بخروجه من مكة.
ومنهم العلامة الشيخ نجم الدين الشافعي في (منال الطالب) (ص ١٤٣ مخطوط) قال:
ونهاه جبرئيل أن ينام في مضطجعه أمر عليا عليه السلام بأن يبيت في المضطجع الذي كان يبيت فيه النبي (ص)، فقال: اتسج ببردي الحضرمي فإنه لن يخلص إليك منهم أمر تكرهه.
ومنهم الفاضل المعاصر الشيخ محمد مهدي عامر في كتابه (القصة الكبيرة في تاريخ السيرة النبوية) (ص ٩٦ ط وزارة الثقافة المصرية بالقاهرة):
روى الحديث بمعنى ما تقدم عن (المراح).
ومنهم العلامة المولوي محب الله السهالوي في (وسيلة النجاة)
(ص ٧٥ و ٧٦ ط كلشن فيض في لكهنو)
روى الحديث بعين ما تقدم ثم قال: قال محمد بن إسحاق في قصة مقدم النبي المدينة: وأقام علي بمكة ثلاث ليال وأيامها حتى أدى عن رسول الله الودائع التي كانت عنده للناس حتى إذا فرغ منها لحق برسول الله (ص).
ومنهم العلامة الشيخ عبد الحق في (أشعة اللمعات في شرح المشكاة)
(ج ٤ ص ٥٨٨ ط مكتبة نورية رضوية سكهر دربار ماركيت لاهور)
روى من طريق أحمد عن ابن عباس بعين ما تقدم عن (المنتقى) من قوله:

فبات علي - إلى قوله - رد الله مكرهم.
ومنهم الفاضل العالم المعاصر الأستاذ توفيق أبو علم في (أهل البيت) (ص ٢٠٨ ط القاهرة سنة ١٣٩٠) قال:
في أسد الغابة بسنده عن ابن إسحاق قال: أقام رسول الله (ص) ينتظر الوحي بالإذن له بالهجرة إلى المدينة حتى إذا اجتمعت قريش فكرت بالنبي، فدعا علي بن أبي طالب فأمره أن يبيت على فراشه ويتسجى ببرد له أخضر، ففعل ثم خرج رسول الله (ص) على القوم وهم على بابه.
قال ابن إسحاق: وتتابع الناس في الهجرة، وكان آخر من قدم المدينة من الناس ولم يفتن في دينه علي بن أبي طالب، وذلك أن رسول الله (ص) أخره بمكة وأمره أن يؤدي إلى كل ذي حق حقه، ففعل ثم لحق برسول الله (ص).
وفي هذا يقول أحد الشعراء:

ومواقف لك دون أحمد جاوزت * بمقامك التعريف والتحديدا
فعلى الفراش يبيت ليلك والعدي * تهدى إليك بوارقا ورعودا
فرقدت مثلوج الفؤاد كأنما * يهدى القراع لسمعك التغريدا
فكفيت ليلته وقمت معارضا * بالنفس لا فشلا ولا رعديدا
واستصبحوا فرأوا دون مرادهم * جبلا أشم وفارسا صنديدا
رصدوا الصباح لينفقوا كنز الهدى * أوما دروا كنز الهدى مرصودا

ومنهم العلامة الشيخ عبد الله بن الشيخ محمد بن عبد الوهاب الحنبلي الوهابي في (مختصر سيرة الرسول) (ص ١٦٤ ط مطبعة السلفية في القاهرة):
روى الحديث بعين ما تقدم عن (المنتقى) إلى قوله: شيئا تكرهه.

إلى أن قال: ثم يطلعون فيرون عليا على الفراش متسجيا ببرد رسول الله (ص) فيقولون: والله إن هذا لمحمد نائم عليه برده، فلم يبرحوا كذلك حتى أصبحوا فقام علي عن الفراش.

وقال في (ص ١٦٦):

أخبر عليا بخروجه وأمره أن يتخلف بعده حتى يؤدي عنه الودائع التي كانت عنده للناس.

ومنهم العلامة النقشبندي في (مناقب العشرة) (ص ٢٨ مخطوط) قال:

ليس ثوب النبي صلى الله عليه وسلم ليلة اجتماع أعدائه لكيده، فأبقى عليا رضي الله عنه في مرقده.

وفي (ص ٩):

نقل كلام محمد بن إسحاق بعين ما تقدم عن (وسيلة النجاة).

ومنهم الحافظ أبو عمر يوسف بن عبد الله القرطبي في (الدرر والمغازي) (ص ٨٥ ط القاهرة) قال:

أمر النبي (ص) علي بن أبي طالب أن ينام على فراشه.

ومنهم العلامة الشيخ محمد حبيب المشهور بما يأبى الجكني في (فتح المنعم) (المطبوع بذيل زاد المسلم ج ٤ ص ١٤٢ ط شركة مساهمة مصرية بالقاهرة) قال:

إن المشركين اجتمعوا لقتل رسول الله (ص) وبيتوه، فأمر عليا أن يرقد على فراشه، إلى أن قال: فدخلوا الدار فوجدوا عليا على الفراش فلم

يتعرضوا له.
نزر مما ورد من شجاعته في غزوة خيبر
تقدم النقل عنهم في (ج ٨ ص ٣٨٣ إلى ص ٣٩٦) وننقل ههنا عمن لم نرو عنهم هناك:
منهم الحافظ أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر ابن عاصم النمري الأندلسي القرطبي المولود سنة ٣٦٨ والمتوفى سنة ٤٦٣ في كتابه (الدرر في اختصار المغازي والسير) (ص ٢١١ ط القاهرة بتحقيق الدكتور شوقي ضيف) قال:
حدثني بريدة بن سفيان بن فروة، عن أبيه سفيان، عن سلمة بن الأكوع - وذكر من حديث أبي رافع مولى النبي صلى الله عليه وسلم قال: خرجنا مع علي حين بعثه رسول الله برايته إلى حصن من حصون خيبر، فلما دنى من الحصن خرج إليه أهله وقاتلهم، فضربه رجل من يهود فألقى ترسه من يده، فتناول علي بابا كان عند الحصن فترس به عن نفسه، فلم يزل في يده وهو يقاتل حتى فتح الله عليه ثم ألقاه من يده، فلقد رأيتني في نفر معي سبعة وأنا ثامنهم نجتهد على أن نقلب ذلك الباب فما نقلبه.
ومنهم العلامة باكثير الحضرمي في (وسيلة المآل) (ص ١٥٠ مخطوط)
روي عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن عليا كرم الله وجهه حمل باب خيبر يوم فتحها وأنهم جربوه فلم يحمله إلا أربعون رجلا، وفي بعض الروايات - أنه لما قد مرحب درقه على نصفين دنى علي من باب خيبر وهو أربعة

أذرع طولا في خمسة أشبار عرضا في أربعة أصابع سمكا فاقتلعه وهو مثبت في صخرة وأثر أصابعه الخمس في الابهام من قدامه والأربع الأصابع من خلفه وذلك الأثر إلى الآن باق.
ومنهم العلامة المعاصر العيني الحنفي في (مناقب علي) (ص ١٤ ط أعلم بريس)
روى من طريق ابن أبي شيبة في (مصنفه) عن جابر بن سمرة والبيهقي والحاكم عن جابر وابن إسحاق عن أبي رافع: أن عليا حمل الباب يوم خيبر حتى صعد المسلمون ففتحوها، وأنه جرب فلم يحمله أربعون رجلا.
ومنهم العلامة المولى علي المتقي الهندي في (كنز العمال) (ج ١٥ ص ١٢٠ ط حيدرآباد الدكن)
روى من طريق ابن أبي شيبة: أن عليا حمل الباب يوم خيبر حتى صعد المسلمون ففتحوها، وأنه جرب فلم يحمله إلا أربعون رجلا.
ومنهم العلامة النقشبندي في (مناقب العشرة) (ص ٢٢ مخطوط)
روى الحديث بمعنى ما تقدم عن (الدرر) مرسلا.
ومنهم العلامة المولى علي الهروي في (مرقاة المفاتيح في شرح مشكاة المصابيح) (ج ١١ ص ٣٤٠ ط ملتان)
روى الحديث من طريق أحمد في (المناقب) بعين ما تقدم عن (الدرر).

ومنهم العلامة أحمد بن الفضل بن محمد باكثير الحضرمي في (وسيلة المآل) (ص ١١٥ مخطوط)

روى الحديث عن أبي رافع بعين ما تقدم عن (الدرر).

ومنهم العلامة الآمرتسري في (أرجح المطالب) (ص ٢٢٦ ط لاهور)

روى الحديث عن أبي رافع بعين ما تقدم عن (الدرر).

ومنهم العلامة الشيخ عثمان ددة الحنفي في (تاريخ الاسلام والرجال) (ص ٤١)

روى نقلا عن (المنتقى) و (التوضيح) عن أبي رافع بعين ما تقدم عن (الدرر) من قوله: فلقد رأيتني.

ومنهم العلامة العيني الحيدرآبادي في (مناقب علي) (ص ٤٠ ط اعلم بريس في حيدر آباد الدكن)

روى الحديث بعين ما تقدم عن (الدرر).

ومنهم العلامة النقشبندي في (مناقب العشرة) (ص ٢٢ مخطوط) قال:

عن جابر رضي الله عنه أن عليا حمل الباب يوم خيبر حتى صعد المسلمون عليه ففتوحها، وبعد ذلك لم يحمله أربعون رجلا.

وفي طريق آخر: اجتمع عليه سبعون رجلا فكان جهدهم أن أعادوا الباب أخرجه الحاكمي في (الأربعين).

ومنهم العلامة المولى علي الهروي في (مرقاة المفاتيح في شرح مشكاة المصابيح) (ج ١١ ص ٣٤٠ ط ملتان)
روى الحديث من طريق الحاكمي نقلا عن أحمد عن جابر بعين ما تقدم عن (مناقب العشرة) أولا وثانيا.
ومنهم الشيخ عثمان ددة الحنفي في (تاريخ الاسلام والرجال) (ص ٤١)
روى الحديث من طريق البيهقي عن جابر بعين ما تقدم عن (مناقب العشرة) أولا وثانيا.
ومنهم العلامة الشيخ حسين الدياربكري في (تاريخ الخميس) (ج ٢ ص ٥١ ط الوهبية بمصر)
روى الحديث من طريق البيهقي بمعنى ما تقدم عن (مناقب العشرة) أولا وثانيا.
ومنهم العلامة العيني في (مناقب علي (ع)) (ص ٤٠ ط أعلم بريس)
روى الحديث بعين ما تقدم عن (مناقب العشرة) أولا.
ومنهم العلامة المولى محمد عبد الله بن عبد العلي القرشي الهاشمي الحنفي الهندي في (تفريح الأحباب في مناقب الآل والأصحاب) (ص ٣٤٨ ط دهلي)
روى من طريق ابن عساكر عن جابر بعين ما تقدم عن (مناقب العشرة ثانيا.

ومنهم العلامة محمد بن عبد الله القرشي الهاشمي في (تفريح الأحباب) (ص ٣٤٨ ط دهلي) قال:

وخرج ابن إسحاق في المغازي عن أبي رافع أن عليا تناول بابا عند الحصن حصن خيبر فتترس به عن نفسه فلم يزل في يده وهو قاتل حتى فتح الله، ثم ألقاه فلقد رأيتنا ثمانية نفر نجعل أن نقلب ذلك الباب فما استطعنا أن نقلب.

ومنهم العلامة الشيخ محمد مهدي عامر في (القصة الكبيرة في تاريخ السيرة) (ص ٢٥٩ ط وزارة المصرية بالقاهرة) قال:

وعن أبي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: خرجت مع علي بن أبي طالب رضي الله عنه حين بعثه رسول الله برايته، فلما دنا من الحصن خرج إليه أهله فقاتلهم، فضربه رجل من يهود فطاح ترسه من يده، فتناول علي باب كان عند الحصن فترس به عن نفسه، فلم يزل في يده وهو يقاتل حتى فتح الله عليه، ثم ألقاه من يده حين فرغ، ما يقدر أحد أن يقلب هذا الباب.

ومنهم الحافظ ابن عساكر في (ترجمة الإمام علي (ع) من تاريخ دمشق) (ج ١ ص ٢٠٦ ط بيروت)

روى بسنده عن أبي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

خرجنا مع علي حين بعثه رسول الله برايته، فلما دنا من الحصن خرج إليه أهله فقاتلهم فضربه رجل من يهود، فطرح ترسه من يده فتناول علي بابا من عند الحصن فتترس به عن نفسه لم يزل في يده وهو يقاتل حتى فتح الله عليه، ثم ألقاه

من يده، فلقد رأيتني في نفر – يعني سبعة وأنا ثامنهم – نجهد على أن نقلب ذلك الباب فما استطعنا أن نقلبه.

ومنهم العلامة الشيخ نجم الدين الشافعي في (مثال الطالب) (ص ١٧٢ مخطوط)

روى الحديث عن أبي رافع بعين ما تقدم عن (تاريخ ابن عساكر).

ومنهم العلامة السيد عباس بن علي الموسوي المكي في (نزهة الجليس) (ج ١ ص ١٦٦ ط القديمة بمصر) قال:

ومن ضربات علي عليه السلام المشهورة ضربته مرحبا، فإنه ضربه على البيضة، فقدها وقده نصفين. وما أحلى قول أبي الحسين الجزار يمدح علي ابن سيف الدين فلج بقصيدة منها:

أقول لفقري مرحبا لتيقني * بأن عليا بالمكارم قاتله

ومنهم العلامة علاء الدين مغلطاي بن قليج الحنفي في (سيرة مغلطاي) (ص ٦٣ ط السعادة بمصر) قال:

وقلع علي باب خيبر ولم يقبله سبعون رجلا إلا بعد جهد، واستشهد من المسلمين خمسة عشر وقتل من اليهود ثلاثة وتسعون.

ومنهم العلامة المولوي محمد مبين السهالوي في (وسيلة النجاة) (ص ٨٧ مطبعة كلشن فيض الكائنة في لكهنو)

نقل عن المواهب اللدنية ما تقدم عن (السيرة) بعينه.

ومنهم العلامة حسن بن محمد المشاط في (إنارة الدجى) (ج ٢ ص ١٢٥ مطبعة المدني بالقاهرة)

روى مسلم في (صحيحه) من حديث أياس بن سلمة، عن أبيه سلمة بن الأكوع: وخرج مرحب فقال:

قد علمت خيبر أني مرحب * شاكي السلاح بطل مجرب
إذ الحروب أقبلت تلهب

فقال علي:

أنا الذي سمتني أمي حيدرة * كليث غابا كريه المنظرة
أوفيهم بالصاع كي السندرة

قال: فضرب رأس مرحب فقتله، ثم كان الفتح على يديه، كما قال الناظم (وفاز بالفتح) وظفر بالنصر، تترس علي باب الحصن.

أقول: وقد تقدم تفصيل واقعة خيبر في أحاديث إعطاء الراية (١).

ما برز من شجاعته في مبارزة بني قريظة

تقدم النقل عن جماعة من أعلام القوم في (ج ٨ ص ٤٧٢) وننقل ههنا

---

(١) قال في (الفتوحات الربانية) (ج ٥ ص ٦٩ ط مكتبة الاسلامية للحجاج رياض الشيخ): وكان علي رضي الله عنه سمي في ابتداء ولادته حيدرة، وكان مرحب قد رأى في المنام أن أسدا يقتله، فذكره علي بذلك ليخيفه ويضعف نفسه. قالوا: وكانت أم علي سمته أول ولادته باسم جده لأمه أسد بن هشام ابن عبد مناف وكان أبو طالب غائبا فلما قدم سماه عليا، وسمي الأسد حيدرة لغلظه والحادر الغليظ القوي، ومعناه أنا الأسد في جرأته وإقدامه.

عمن لم نرو عنهم هناك:
منهم العلامة المولوي محمد مبين الهندي في (وسيلة النجاة)
(ص ٨٥ ط كلشن فيض الكائنة في لكهنو) قال:
قال ابن إسحاق: حدثني من أثق به من أهل العلم أن علي بن أبي طالب صاح وهم محاصر بني قريظة ويدنوه إلى الإيمان وتقدم هو قال: لأذوقن ما ذاق حمزة أو لأفتحن حصنهم. فقالوا: يا محمد فنزلوا على حكم سعد بن معاذ.
ومنهم العلامة باكثير الحضرمي في (وسيلة المآل) (ص ١٣٧ نسخة المكتبة الظاهرية بدمشق)
نقل عن ابن هشام ما تقدم نقله عن ابن إسحاق لكنه قال: صاح يا كتيبة الاسلام.
نزر مما ورد من شجاعته في غزوة الخندق
تقدم النقل عن جماعة من أعلام القوم في (ج ٨ ص ٣٦٧ إلى ص ٣٨٢)
وننقل ههنا عمن لم نرو عنهم هناك:
منهم العلامة القاضي الشيخ حسين بن محمد بن حسن المالكي الدياربكري المكي في (تاريخ الخميس في أحوال أنفس نفيس) (ج ١ ص ٤٨٦ ط المطبعة الوهبية بمصر سنة ١٢٨٣)
ذكر في نقل غزوة الخندق بعد ما سأل عمرو المبارز: فقام علي وقال: أنا

له يا رسول الله. فقال: إنه عمرو. فقال: وإن كان عمرا، فأذن له رسول الله صلى الله عليه وسلم، فمشى إليه علي وهو يقول:

لا تعجلن فقد أتاك * مجيب صوتك غير عاجز
ذو نية وبصيرة * والصدق منجي كل فائز
إني لأرجو أن أقيم * عليك نائحة الجنائز
من ضربة نجلاء يبقى * ذكرها عند الهزائز

فقال عمرو: من أنت؟ قال: أنا علي. قال: ابن عبد مناف. قال: أنا علي ابن أبي طالب. قال: غيرك يا ابن أخي من أعمامك من هو أسن منك، فإني أكره أن أهريق دمك. فقال علي: لكني والله ما أكره أن أهريق دمك، فغضب ونزل وسل سيفه كأنه شعلة نار ثم أقبل نحو علي مغضبا. ويقال إنه كان على فرسه، فقال له علي: كيف أقاتلك وأنت على فرسك ولكن انزل معي، فنزل عن فرسه ثم أقبل نحوه، فاستقبله علي رضي الله عنه بدرقته، فضربه عمرو فيها، فقدها وأثبت فيها السيف وأصاب رأسه، فشجه وضربه علي على حبل العاتق، فسقط وثار العجاج وسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم التكبير، فعرف أن عليا قتله (١).

---

(١) ثم قال في القاموس: وكان علي ذا شجتين في قرني رأسه إحداهما من عمرو بن ورد والثانية من ابن ملجم، ولذا يقال له: ذو القرنين.
وفي رواية: لما أذن رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي أعطاه سيفه ذا الفقار وألبسه درعه الحديد وعممه عمامته وقال: أعنه عليه.

ومنهم العلامة أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي الحنفي المتوفى سنة ٣٨٣ في (تفسير القرآن) (ج ٣ ص ٤١٠ النسخة المخطوطة) قال:

فلما رجع النبي عليه السلام من الخندق دخل المدينة ودخل على فاطمة وأراد أن يغسل رأسه جاء جبرئيل. إلى أن قال: وخرج المسلمون معه واللواء في يد علي بن أبي طالب.

ومنهم العلامة محمد بن عبد الله الإسكافي في (المعيار والموازنة) (ص ٩١) قال:

فلما كان يوم الخندق فعل بعلي ما رأيتم بكفه عن المبادرة إلى عمرو، فلما بان إمساك الناس عنه وتخلفهم عن الأقدام عليه، قام علي بن أبي طالب صلوات الله عليه في المرة الثالثة، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: يا علي إنه عمرو ابن عبد ود - تأكيدا لما قلناه وتنبيها لمن كان له قلب أنه أراد بذلك الدلالة على تقدم علي وتفضيله - فقال له: وأنا علي بن أبي طالب يا رسول الله. فعممه بيده، وقلده سيفه ذا الفقار، فخرج إليه والمسلمون مشفقون، قد اقشعرت جلودهم، وزاغت أبصارهم، وبلغت الحناجر قلوبهم وظن قوم الله الظنون والنبي صلى الله عليه وسلم يدعو له بالنصر، ملح في ذلك مستغيث بربه ففرج الله به تلك الكرب، وأزال الظنون، وثبت اليقين بعلي بن أبي طالب، وقتل عمرو بن عبد ود، وقبل ما زاغت الأبصار وبلغت القلوب الحناجر، وظن بالله الظنون، وزلزل المؤمنون زلزالا شديدا، وقال المنافقون: ما وعدنا الله ورسوله إلا غرورا.

ومنهم الحافظ ابن عساكر في (ترجمة الإمام علي من تاريخ دمشق)
(ج ١ ص ١٥٠ ط بيروت)
روى بسنده عن ابن عباس قال: سمعت عمر يقول: جاء عمرو بن عبد ود فجعل يجول على فرسه حتى جاز الخندق وجعل يقول هل من مبارز؟ وسكت أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم. ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: هل يبارزه أحد؟ فقام علي فقال: أنا يا رسول الله. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اجلس. فقال رسول الله في الثانية: هل يبارزه أحد؟ فقام علي فقال: دعني يا رسول الله فإنما أنا بين حسنتين إما أن أقتله فيدخل النار، وإما أن يقتلني فأدخل الجنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أخرج يا علي. فخرج علي فقال عمرو: من أنت يا ابن أخي؟ فقال: أنا علي. فقال عمرو: إن أباك كان نديما لأبي لا أحب قتالك. فقال علي: إنك أقسمت لا يسألك أحد ثلاثا إلا أعطيته فاقبل مني واحدة. فقال عمرو: وما ذلك؟ قال علي: أدعوك إلى أن تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله. قال عمرو: ليس إلى ذلك سبيل. قال: فترجع فلا تكون علينا ولا معنا ثلاثا. قال: إني نذرت أن أقتل حمزة فسبقني إليه وحشي ثم إني نذرت أن أقتل محمدا. قال علي رضي الله عنه فانزل. فنزل فاختلفا في الضربة فضربه علي فقتله.
وروى بسند آخر في حديث قال له علي: يا عمرو قد كنت تعاهد الله لقريش ألا يدعوك رجل إلى خلتين إلا قبلت منه إحداهما. فقال عمرو: أجل. فقال له علي: فإني أدعوك إلى الله وإلى رسول الله وإلى الاسلام. قال عمرو: لا حاجة لي في ذلك. فقال: فإني أدعوك إلى النزاع. فقال له: يا ابن أخي لم؟ فوالله ما أحب أن أقتلك. فقال علي: لكني والله أحب أن أقتلك. فحمى عمرو فاقتحم

عن فرسه فعقره، ثم أقبل فجاء إلى علي فتنازلا وتجاولا فقتله علي وخرجت خيلهم منهزمة هاربة حتى اقتحمت من الخندق.

ومنهم العلامة حسن بن محمد المشاط في (إنارة الدجى) (ج ١ ص ٢٤١ ط بمطبعة المدني شارع العباسية بالقاهرة)

روى عن ابن إسحاق من غير رواية البكائي، أن عمرا لما نادى يطلب من يبارزه، قام علي رضي الله عنه وهو مقنع في الحديد، فقال: أنا له يا نبي الله، فقال له: اجلس إنه عمرو، ثم كرر عمرو النداء، وجعل يؤنبهم ويقول: أين جنتكم التي تزعمون أنه من قتل منكم دخلها؟ أفلا تبرزون لي رجلا؟ فقام علي فقال: أنا يا رسول الله. فقال له: اجلس إنه عمرو، ثم نادى الثالثة، وقال:

ولقد بححت من النداء * لجمعكم هل من مبارز
ووقفت إذ جبن المشجع * وقفة الرجل المناجز
وكذاك أني لم أزل * متسرعا قبل الهزاهز
إن الشجاعة في الفتى * والجود من خير الغرائز

فقال علي رضي الله عنه: أنا له يا رسول الله، فقال: إن عمرو. فقال: وإن كان عمرا، فأذن له رسول الله صلى الله عليه وسلم، فمشى إليه علي وهو يقول:

لا تعجلن فقد أتاك * مجيب صوتك غير عاجز
ذو نية وبصيرة * والصدق ينجي كل فائز
إني لأرجو أن أقيم * عليك نائحة الجنائز
من ضربة نجلاء يبقى ذكرها عند الهزاهز

فذكر ما تقدم عن (تاريخ الخمس) من قوله: فقال من أنت – الخ إلى أن قال: وقال اليعمري في (العيون): كان عمرو بن عبد ود قاتل يوم بدر حتى

أثبتته الجراحة، فلم يشهد يوم أحد، فلما كان يوم الخندق خرج معلما ليرى مكانه فلما وقف هو وخيله قال: من يبارز؟ فبرز له علي بن أبي طالب رضي الله عنه.
وذكر ابن سعد في هذا الخبر: أن عمرا كان ابن تسعين سنة، فقال علي:
أنا أبارزه. فأعطاه النبي صلى الله عليه وآله وسلم سيفه وعممه، وقال: اللهم أعنه عليه.
ومنهم العلامة السيد عباس بن علي الموسوي المكي في (نزهة الجليس) (ج ١ ص ١٦٦ ط القديمة بمصر) قال:
ومن ضرباته عليه السلام ضربته عمرو بن عبد ود العامري، وكان جبارا غليظا عتلا من الرجال قطع فخذه من أصلها وترك عمرا، فأخذ فخذ نفسه فضرب بها عليا فتوارى عنها فوقعت في قوائم بعير فكسرتها، وما أحسن قول عمر بن الفارض:
ذو الفقار اللحظ منها أبدا * والحشى مني عمرو وحي
ومنهم العلامة باكثير الحضرمي في (وسيلة المآل) (ص ١٤٨) نسخة المكتبة الظاهرية بدمشق) قال:
نقل أهل السير والأخبار أن فوارس من قريش شاعت شجاعتهم في سائر الأقطار، منهم عمرو بن ود الذي كان يضرب به المثل في البسالة، وعكرمة بن أبي جهل الذي كانت تكره فوارس الحرب نزاله، اقتحموا بخيولهم الخندق الذي حفره رسول الله صلى الله عليه وسلم وحالوا بينه وبين المسلمين، فلما رأى ذلك علي كرم الله وجهه خرج ومعه نفر من المؤمنين وبادروا الثغرة التي دخلوا منها وسدوا عليهم الطريق ومنعوهم محل القرار إذا ضاق الخناق وأرادوا التخلص من ذلك المضيق، فرجع عمرو بن ود وولده حسل، وكان حسل له عامة يشهر بها

ليعرف مكانه ويظهر شأنه إلى علي كرم الله وجهه ومن تبعه من النفر، فقال: هل من مبارز. فذكر ما تقدم عن (إنارة الدجى) من قوله: أين جنتكم – إلى آخر رجز علي ثم قال:
يا عمرو إنك كنت أخذت على نفسك عهدا أن لا يدعوك رجل من قريش إلى إحدى خلتين إلا أجبته إلى واحدة منهما. قال له: أجل. فقال له علي: إني أدعوك إلى الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم وإلى الاسلام. فقال: أما هذه فلا لي حاجة فيها. فقال له علي: إذا كرهت هذه فإني أدعوك إلى النزال. فقال: ولم يا بن أخي فما أحب أن أقتلك ولقد كان أبوك خلالي. فقال علي: ولكني والله أحب أن أقتلك. فحمى عمرو وغضب من كلامه فاقتحم عن فرسه إلى الأرض وضرب وجهها، فنزل علي رضي الله عنه عن فرسه وأقبل كل واحد على الآخر فتصاولا وتجاولا ساعة، ثم ضربه علي على عاتقه بالسيف ورمى جنبه إلى الأرض وتركه قتيلا. ثم ركب على فرسه وكر عليه ولده حسل بن عمرو فقتله علي أيضا فخرجت خيولهم منهزمة ورمى عكرمة بن أبي جهل رمحه وفر منهزما مع انهزام أصحابه، فرجع علي رضي الله عنه وهو يقول:
أعلي تفتخر الفوارس هكذا * عني وعنهم سائلوا أصحابي
اليوم يمنعني الفرار حفيظتي * ومصمم في الرأس ليس بنابي
أديت عمرا إذ طغى بمهند * صافي الحديد مجرب قطابي
وعذوت التمس القراع بصارم * عضب كلون الملح في أقرابي
إلا ابن عبد حين شد إليه * وحلفت فاستمعوا من الكذابي
ألا يفر ولا يهلل فالتقى * رجلان يضطربان كل ضرابي
نصر الحجارة من سفاهة رأيه * ونصرت دين محمد بصوابي
وغدوت حين تركته متجدلا * كالعير بين دكادك وروابي

وعففت عن أثوابه ولو أنني * كنت المجدل بزنى أثوابي
لا تحسبن الله خاذل دينه * ونبيه يا معشر الأحزاب
ومنهم العلامة توفيق أبو علم في (أهل البيت) (ص ٢١٢ ط القاهرة سنة ١٣٩٠ ه) قال:
وكانت وقعة الخندق فخرج عمرو مقنعا في الحديد ينادي جيش المسلمين: من يبارز؟ فصحاح علي: أنه له يا نبي الله، قال الرسول صلى الله عليه وسلم وبه اشفاق عليه: إنه عمرو اجلس. ثم عاد عمرو ينادي: ألا رجل يبرز؟ وجعل يؤنبهم قائلا: أين جنتكم إلى زعمتم أنكم داخلوها إن قتلتم؟ أفلا تبرزون إلي رجلا؟ فقام علي مرة بعد مرة وهو يقول: أنا له يا رسول الله ورسول الله يقول له مرة بعد مرة: اجلس إنه عمرو، وهو يجيبه: وإن كان عمرا حتى أذن له فمشى إليه فرحا بهذا الإذن الممنوع كأنه الإذن بالخلاص. ثم نظر إليه عمرو فاستصغره وأنف أن يناجزه وأقبل يسأله من أنت؟.
فذكر ما تقدم عن (تاريخ الخميس) ثم قال: واستمع إلى أخت عمرو بن ود تقول على سبيل التأسي بعد موته:
لو كان قاتل عمرو غير قاتله * بكيته أبدا ما دمت في الأبد
لكن قاتله من لا نظير له * وكان يدعى أبوه بيضة البلد
ومنهم العلامة المولوي ولي الله اللكنهوئي في (مرآة المؤمنين في مناقب أهل بيت سيد المرسلين) (ص ٥٠ مخطوط) قال: وفي حياة الحيوان الكبير قال الشافعي: وبارز يوم الخندق عمرو بن عبد ود
لأنه خرج ونادى من يبارز، فقام علي (رض) وهو مقنع بالحديد فقال: أنا له

يا نبي الله. فقال: إنه عمرو فاجلس. فنادى عمرو: ألا رجل يبارز، ثم جعل يؤنبهم ويقول: أين جنتكم الذي تزعمون أن من قتل منكم يدخلها أفلا يبرز إلي رجل؟ فقام علي (رض) فقال: أنا يا رسول الله. فقام: إنه عمرو اجلس. ثم نادى الثالثة وذكر شعرا فقال: أنا له. قال: إنه عمرو. قال: وإن كان عمرا، فأذن رسول الله فمشى إليه حتى أتاه فقال له عمرو: من أنت. قال: أنا علي بن أبي طالب قال: غيرك يا ابن أخي أريد من أعمامك من هو أسن منك فإني أكره أن أهريق دمك. فقال له علي: لكني والله لا أكره أن أهريق دمك. فغضب فنزل فسل سيفه كأنه شعلة نار، ثم أقبل نحو علي (رض) بدرقه فضربه عمرو في الدرقة فقدها وأثبت فيها السيف واصلا برأس علي فشجه، فضربه علي على حبل عاتقه فسقط قتيلا، فطار العجاج وسمع رسول الله (ص) التكبير فعرف أن عليا قد قتل عمرا. إنتهى.

وجاء في بعض الروايات أن عليا لما بارز عمرا قال رسول الله (ص):

اليوم برز الإيمان كله للشرك كله.

ومنهم العلامة الشيخ عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب الحنبلي الوهابي المتوفى سنة ١٢٤٢ في كتابه (مختصر سيرة الرسول) (ص ٢٨٥ ط المطبعة السلفية في القاهرة) قال:

وخرج علي بن أبي طالب في نفر من المسلمين حتى أخذوا عليهم الثغرة التي اقتحموا منها وأقبلت الفرسان تعنق نحوهم، وكان عمرو بن عبد ود قاتل يوم بدر حتى أثبتته الجراحة فلم يشهد يوم أحد، فلما كان يوم الخندق خرج معلما ليرى مكانه، فلما وقف هو وخيله قال: من يبارز؟ فقال له علي: أنا فبرز إليه علي ابن أبي طالب، فقال له: يا عمرو إنك كنت قد عاهدت الله أن لا يدعوك أحد من

قريش إلى إحدى خلتين ألا أخذتها منه. فقال له: أجل. قال له علي: فإني أدعوك إلى الله وإلى رسوله وإلى الاسلام. قال: لا حاجة لي بذلك. قال: فإني أدعوك إلى البراز. فقال له: يا بن أخي ما أحب أن أقتلك. قال له علي: ولكني والله أحب أن أقتلك، فحمى عمرو عند ذلك فاقتحم عن فرسه فعقره وضرب وجهه ثم أقبل على علي فتنازلا وتجاولا فقتله علي وخرجت خيلهم منهزمة حتى اقتحمت من الخندق هاربة.

ومما برز من شجاعته في غزوة الجمل

ما رواه القوم:

منهم العلامة باكثير الحضرمي في (وسيلة المآل) (ص ١٥١ مخطوط)

قال:

ومن ذلك واقعة يوم الجمل الذي أجمل الناس فيه أمورهم وأذهب عنهم فكرهم وتدبيرهم، أباد فيه الرجال وأيتم الأطفال وفرق شمل العيال وجدل الأبطال واستطرمت في ذلك اليوم الصفوف، وكان القتلى فيه بالألوف وهو في ذلك المعرك على بغلة يجول وقد ذهلت من شدة الجلاد العقول يشق الصفوف مبتسما وعليه قميص وعمامة ورداء ويد المنون تدير على كماة الحرب كاسفات الرداء (١).

---

(١) روى الحافظ الحسين بن الحكم الحيري الكوفي من أعلام العامة في (تنزيل الآيات) (ص ٢١٢).

قالت عائشة رضي الله عنها يوم منصرفها من البصرة: إنه ما كان بيني وبين علي في القديم إلا ما يكون بين المرأة واحمائها، وإنه عندي على معتبتي لمن الأخيار.

وروى العلامة الشيخ طه بن مهنا بن محمد الجبريتي شارح صحيح البخاري المتوفى سنة ١١٧٨ على رسالة الحلبي أسماء أهل بدر تأليف العلامة الشيخ عبد اللطيف بن الشيخ أحمد البقاعي المصري الحمصي طبع بولاق ص ٢٨:

شهد الزبير الجمل فقاتل ساعة فناداه علي وانفرد، فذكره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له وقد وجدهما يضحكان بعضهما إلى بعض: أما إنك ستقاتل عليا وأنت له ظالم. فذكر الزبير ذلك فانصرف عن القتال نادما مفارقا للجماعة التي خرج فيها منصرفا إلى المدينة، فرآه ابن جرموز عبد الله وقيل عمير ويقال عمرو وقيل عميرة السعدي فقال: أتى يورش. وتقدم نقله عن غيره في (ج ٨ ص ٤٧١ وص ٤٧١).

وقال العلامة ابن حجر العسقلاني في (المطالب العالية) (ج ٤ ط الكويت ص ٣٠١) قال:

عبد السلام رجل من حية قال: خلا علي بالزبير يوم الجمل فقال: أنشدك الله كيف سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وأنت لاوي يدي في سقيفة بني فلان (لتقاتلنه وأنت ظالم له، ثم قال لينصرن عليك) فقال: قد

سمعت لا جرم لا أقاتلنك (لإسحاق). وروى مثله عن الحكم وأبي جرو المازني.

وقال العلامة الشيخ نجم الدين الشافعي في (منال الطالب في مناقب الإمام علي بن أبي طالب) ص ١٧٦:

قال علي للزبير يوم الجمل: أنشدك الله الذي لا إله إلا هو الذي أنزل الفرقان على نبيه محمد صلى الله عليه أما تذكر يوما قال لك رسول الله: يا زبير أتحب عليه، فقلت وما يمنعني من حبه وهو ابن خالي، فقال لكك أما أنت فستخرج عليه يوما وأنت ظالم. فقال الزبير: اللهم بلى قد كان ذلك. فقال علي: فأنشدك بالله الذي أنزل الفرقان على نبيه محمد صلى الله عليه أما تذكر يوما جاء رسول الله (ص) من عند ابن عوف وأنت معه وهو آخذ بيدك فاستقبلته أنا فسلمت عليه فضحك في وجهي وضحكت أنا إليه، فقلت أنت: لا يدع ابن أبي طالب زهوه أبدا. فقال لك النبي (ص): مهلا يا زبير فليس به زهو ولتخرجن عليه يوما وأنت ظالم له. فقال الزبير: اللهم ولكن أنسيت، فأما إذ ذكرتني ذلك لانصرفن عنك ولو ذكرت هذا لما خرجت عليك.

وقال العلامة الشيخ زين الدين عمر بن مظفر الحنفي الشهير بابن الوردي في (تاريخه) ج ١ ص ٢٠٩ ط الحيدرية في الغري الشريف:

روى الموضع الثاني مما رواه في (منال الطالب) وفي آخره فقال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم: إنه ليس بنزه ولتقاتلنه وأنت ظالم له.

نزر مما برز شجاعته في صفين
قد تقدم النقل عن جماعة من القوم في (ج ٨ ص ٣٩٧ إلى ٤١٦) وننقل ههنا عمن لم نرو عنهم هناك:
منهم الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن به هبة الله الشافعي الشهير بابن عساكر المتوفى سنة ٥٣٧ في (ترجمة الإمام علي من تاريخ دمشق) (ج ٣ ص ١٤٥ ط دار التعارف في بيروت) قال:
أخبرنا أبو القاسم إسماعيل، أنبأنا أحمد بن الحسن بن خيرون، أنبأنا أبو علي

ابن شاذان، أنبأنا أبو جعفر أحمد بن يعقوب الإصبهاني، أنبأنا محمد بن علي بن دعبل بن علي الخزاعي، عن ابن هشام الكلبي، عن أبيه، عن ابن عباس، قال: عقم النساء أن يأتين بمثل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، والله ما رأيت ولا سمعت رئيسا يوزن به، لرأيته يوم صفين وعلى رأسه عمامة قد أرخى طرفيها وكأن عينيه سراجا سليط، وهو يقف على شرذمة [شرذمة] يخصهم حتى انتهى إلي وأنا في كثف من الناس، فقال: معاشر المسلمين استشعروا الخشية وعنوا الأصوات وتجلببوا السكينة، واعلموا الأسنة وافلقوا السيوف قبل السلة واطعنوا لرجل ونافحوا بالظبا وسلوا السيوف بالخطا والنبال بالرماح فإنكم بعين الله ومع ابن عم نبيه صلى الله عليه وسلم، عاودوا الكر واستحيوا من الفر فإنه عار باق في الأعقاب والأعناق ونار يوم الحساب، وطيبوا عن أنفسكم أنفسا وامشوا إلى الموت سجحا وعليكم بهذا السواد الأعظم والرواق المطنب فاضربوا ثبجه فإن الشيطان راكب صعبه ومفترش ذراعيه قد قدم للوثبة يدا وأخر للنكوص رجلا فصمدا صمدا حتى يتجلى لكم عمود الدين وأنتم الأعلون والله معكم ولن يتركم أعمالكم.

قال: وأخبرنا أبو طالب عبد القادر بن محمد بن يوسف، أنبأنا إبراهيم بن عمر (حيلولة) وأخبرنا أبو المعمر المبارك بن أحمد الأنصاري، أنبأنا المبارك ابن عبد الجبار، أنبأنا إبراهيم بن عمر البرمكي. وعلي بن عمر بن الحسن، قال: أنبأنا أبو عمر بن حيويه، أنبأنا عبيد الله بن عبد الرحمن السكري. قال: قال أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة في حديث علي إن ابن عباس قال: ما رأيت رئيسا مجربا يزن به لرأيته يوم صفين وعلى رأسه عمامة بيضاء وكأن عينيه سراجا سليط وهو يحمس أصحابه إلى أن انتهى إلي وأنا في كثف فقال – الخ.

ومنهم الحافظ ابن قتيبة الدينوري في (غريب الحديث) (ج ٢ ص ١٢٥ ط بغداد) قال:

وقال أبو محمد في حديث علي عليه السلام إن ابن عباس رحمه الله قال: ما رأيت رئيسا مجربا يزن به لرأيته يوم صفين وعلى رأسه عمامة بيضاء وكأن عينيه سراجا سليط وهو يحمس أصحابه إلى أن انتهى إلي وأنا في كثف فقال: معشر المسلمين استشعروا الخشية وعنوا الأصوات وتجلببوا السكينة واكملوا اللؤم وأخفوا الجنن وأقلقوا السيوف في الغمد قبل السلة وألحظوا الشزر واطعنوا الشزر أو النتر أو اليسر كلا قد سمعت ونافحوا بالظبا وصلوا السيوف بالخطا والرماح بالنبل وامشوا إلى الموت مشية سجحا أو سحجا وعليكم الرواق المطنب فاضربوا ثبجة فإن الشيطان راكد في كسره نافج حضنيه مفترش ذراعيه قد قدم للوثبة يدا وأخر للنكوص رجلا.

ومنهم العلامة القاضي أبو بكر بن الطيب الباقلاني في (مناقب الأئمة) (نسخة مكتبة الظاهرية بدمشق) قال:

ولقد روى ابن عباس أنه قال: عقمت النساء أن يأتين بمثل علي بن أبي طالب لقد رأيته وعلى رأسه عمامة سوداء وكأن عينيه سراج سليط وهو يقف على شرذمة يحضهم ويحرضهم،

ومنهم الشيخ محمد علي الأنسي اللبناني في (الدرر واللآل) (ص ١٩٥ ط الاتحاد في بيروت قال:

في حديث ابن عباس: رأيت عليا وكأن عينيه سراجا سليط، وفي رواية

كضوء سراج السليط. (١)

---

(١) وممن قتل في صفين من أصحابه عليه السلام عمار وهو الذي قال رسول الله (ص) في حقه: عمار تقتله الفئة الباغية. رواه القوم في كثير من كتبهم تقدم النقل عنهم في (ج ٨ ص ٤٢٢، إلى ص ٤٦٨) وننقل ههنا عمل لم ننقل عنهم سابقا:

منهم العلامة ابن المغازلي الشافعي في (المناقب) (ص ١٦٢ مخطوط) قال:

حدثنا أبو الطيب محمد بن حميد الحوراني، قال حدثنا أحمد بن إبراهيم ابن بكار بن أبي أرطأة، قال حدثنا أبو مصعب أحمد بن أبي بكر الزهري، قال: حدثني عبد العزيز الدراوردي، عن العلا، عن أبيه، عن أبي هريرة أن رسول الله (ص) قال: ابشر عمار تقتلك الفئة الباغية.

ومنهم العلامة محمد بن عبد الله الإسكافي في (المعيار والموازنة) (ص ٩٦) قال:

قال النبي صلى الله عليه وسلم: يا ابن سمية تقتلك الفئة الباغية.

ومنهم العلامة أبو محمد أحمد بن أعثم الكوفي في (الفتوح) (ج ٣ ص ١٩ ط حيدر آباد) قال:

قال عمروا - هو عمرو بن العاص -: سمعت رسول الله (ص) وهو يقول لعمار: تقتلك الفئة الباغية، وإنه ليس ينبغي لعمار بن ياسر أن يفارق الحق ولا تأكل النار منه شيئا.

ومنهم العلامة زكريا بن محمد بن محمود القزويني في (آثار البلاد وأخبار العباد) (ص ٢١٤ ط دار صادر بيروت سنة ١٣٨٠) قال:

وكانت الصحابة متوقفين في هذا الأمر لأنهم كانوا يرون عليا وعلو شأنه، ويرون قميص عثمان على الرمح ومعاوية يقول: أريد دم ابن عمي، إلي أن قتل عمار بن ساير والصحابة سمعوا أن النبي قال له: تقتلك الفئة الباغية، فعند ذلك ظهر للناس بغي معاوية، فبذل قوم علي جهدهم في القتال حتى ضيقوا على قوم معاوية، فعند ذلك رفعوا المصاحف وقالوا: رضينا بكتاب الله. فامتنع قوم علي عن القتال، فقال علي: كلمة حق أريد بها باطل، فما وافقوا، فقال علي عند ذلك: لا رأي لغير مطاع، فآل الأمر إلى الحكمين، والقصة مشهورة.

ومنهم العلامة الشيخ صلاح الدين خليل بن ايبك الصفدي في (الوافي بالوفيات) (ج ١ ص ٧٤ ط قيسبلان سنة ١٣٨١ ه) قال:

وأخبر (أي النبي ص) بأن عمارا تقتله الفئة الباغية، فكان مع علي بن أبي طالب وقتله جماعة معاوية.

ومنهم العلامة أبو المؤيد الموفق بن أحمد أخطب خوارزم المتوفى سنة ٥٦٨ في (المناقب) (ص ٩٠ ط تبريز)

روى حديثا مسندا ينتهي إلى زيد بن أبي أوفى وفيه قال النبي (ص) لعمار: يا عمار تقتلك الفئة الباغية وأنت مع الحق والحق معك.

ومنهم العلامة المولى علي المتقي الهندي في (كنز العمال) (ج ١٢ ص ٢ ط حيدر آباد الدكن)

روى من طريق الترمذي عن أبي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمار: أبشر يا عمار تقتلك الفئة الباغية.

ومنهم الحافظ أبو بكر أحمد بن الحسين الشافعي البيهقي في (الاعتقاد على مذهب السلف) (ص ١٩٦ دار العهد الجديد بالقاهرة)

روى بسنده عن أمه عن أم سلمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعمار تقتلك الفئة الباغية.

ومنهم العلامة الشيخ زين الدين عمر بن مظفر الحنفي الشهير بابن الوردي في (تاريخ ابن الوردي) (ج ١ ص ٢١٣ ط الحيدرية في الغري)

قال:

وفي الصحيح: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: تقتل عمارا الفئة الباغية.

ومنهم الحافظ زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي في (شرح علل الترمذي) (ص ٤١٤)

روى عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم: تقتل عمار الفئة الباغية.

ومنهم العلامة المعاصر الشيخ محمد الخضري بك ابن الشيخ عفيفي المصري في (إتمام الوفاء في سيرة الخلفاء) (ص ١٨٠ ط التجارية بمصر)
قال:
قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: تقتلك الفئة الباغية.
ومنهم الحافظ ابن قتيبة الدينوري في (غريب الحديث) (ص ٣٢١ ط العاني في بغداد)
روى قوله (ص) لعمار: تقتلك الفئة الباغية.
ومنهم الحافظ محمد بن حبان بن أحمد بن حاتم التميمي البستي في (الثقات) (ج ١ ص ١٤١ و ٢٩١ ط دائرة المعارف العثمانية في حيدر آباد)
روى قوله (ص): يا عمار تقتلك الفئة الباغية.
ومنهم العلامة محمد بن عبد الله الإسكافي في (المعيار والموازنة) (ص ١٦٠)
روى عن النبي (ص) قال: قاتل عمار في النار.
ومنهم العلامة الشيخ شمس الدين أبو عبد الله محمد بن [...] الحنبلي الشهير بابن قيم في (بعض كتبه) (ص ١٠ ط القاهرة)
روى قوله (ص) لعمار: تقتله الفئة الباغية.

ومنهم المؤرخ الجليل أبو محمد أحمد بن أعثم الكوفي في (الفتوح)
(ج ٣ ص ١٩١ ط حيدر آباد) قال:
وأقبل معاوية على هؤلاء الأربعة الرهط: مروان بن الحكم، والوليد بن عقبة بن أبي معيط، وعبد الله بن عامر بن كريز، وطلحة الطلحات، فقال: إن أمرنا وأمر علي لعجيب ليس منا إلا موتور، أما أنا فإنه قتل أخي وخالي يوما وشارك في قتل جدي، وأما أنت يا وليد فإنه قتل أباك بيده صبرا يوم بدر، وأما أنت يا طلحة فإنه قتل أخاك يوم أحد وقتل أباك يوم الجمل وأيتم أخوالك، وأما أنت يا عبد الله بن عامر فإنه أسر أباك وأخذ مالك، وأما أنت يا مروان فإنه قتل ابن عمك عثمان بن عفان ثم أنني أراكم قعودا عنه ما فيكم يغير ولا يأخذه بثاره. فقال مروان: فما الذي تحب أن نصنع يا معاوية. فقال: أريد والله منكم أن تشجروه
ومنهم العلامة ابن حجر العسقلاني في (المطالب العالية) (ج ٤ ص ٣١٤ ط الكويت)
روي في (ص ٣٠٥ و ٣٠٦) عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: قال رسول الله (ص) لعمار: تقتلك الفئة الباغية.
وفي (ص ٣٠٨) روى عن عثمان قال رسول الله لعمار: تقتله الفئة الباغية.
وفي (ص ٢٩٧) روى عن عمار قال: أمرت بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين.
ومنهم المؤرخ الفاضل المعاصر خالد محمد خالد المصري في (رجال حول الرسول) (ص ٦٧٥ وص ٦٧٦ ط دار الكتب في بيروت)
روى قوله (ص) لعمار: تقتلك الفئة الباغية.

بالرماح فتريحوا العباد والبلاد منه، فقال مروان: الآن والله قد ثقلنا عليك يا معاوية إذ كنت تأمرنا بالخروج إلى حية الوادي والأسد العادي.

قال: ثم نهض مروان مغضبا، وأنشأ الوليد بن عقبة في ذلك يقول:

يقول لنا معاوية بن حرب * أما فيكم لواتركم طليب
يشد على أبي حسن علي * بأسمر لا يهجنه الكعوب

إلى آخر الأبيات.

قال: فغضب عمرو من قول الوليد ثم قال: والله ما ظننت أن أحدا من الناس يعيرني بفراري من علي وطعنه إياي، ثم أقبل على الوليد بن عقبة فقال: إن كنت صادقا فاخرج إلى علي وقف له في موضع يسمع كلامك حتى ترى ما الذي ينزل بك من صولته، ثم أنشأ عمرو (وجعل) يقول:

يذكرني الوليد لقا علي * وصدر المرء محلاه الوعيد
متى يذكر مشاهده قريش * يطر من خوفه القلب الشديد

إلى آخر الأبيات.

وفي (ص ١٩٤):

قال (في وقعة صفين) ثم حمل علي (رض) في هؤلاء العشرة آلاف حملة رجل واحد، فما بقي لأهل الشام صف إلا انتقض همدت واحمرت حوافر الخيل بالدماء.

قال: والتفت معاوية إلى عمر بن العاص فقال: أبا عبد الله اليوم صبرا وغدا فخرا. فقال عمرو بن العاص: صدقت يا معاوية، ولكن اليوم حق والحياة باطل وإن حمل علي في أصحابه حملة أخرى فهو البراز.

وقال في (ص ٢٢٩):

قال أبو العز التميمي: فقال له علي بن أبي طالب: يا أبا العز من المبارز

لعدونا. فقلت: أين شيخكم العباس بن ربيعة. قال: فصاح به علي: يا عباس يا عباس. قال العباس: لبيك يا أمير المؤمنين. فقال: ألم آمرك وآمر عبيد الله ابن عباس أن لا تخلوا بمراكز كما في وقت من الأوقات إلا بإذني. فقال العباس: يا أمير المؤمنين أقيدعوني عدوي إلى البراز فلا أخرج إليه. فقال علي: نعم إن طاعة إمامك أوجب عليك من مبارزة عدوك. قال: ثم حول وجهه إلى ناحية القبلة ورفع كفيه وقال: اللهم لا تنس هذا اليوم للعباس.

وفي (ص ٢٤٠):

فقال معاوية: أيها الناس من خرج إلى العباس فقتله فله عندي من المال كذا وكذا. قال: فوثب رجلان لخميان من بني لخم من اليمن فقالا: نحن نخرج إليه. فقال: أخرجا إليه فأيكما سبق إلى قتله فله من المال ما قد بذلت له وللآخر مثل ذلك. قال: فخرجا جميعا حتى وقفا في ميدان الحرب، ثم صاحا بالعباس ودعاه إلى البراز.

فقال العباس: إن لي سيدا حتى استأذنه. قال: ثم جاء إلى علي رضي الله عنه فقال: يا أمير المؤمنين هذان رجلان من أصحاب معاوية قد خرجا ليدعواني إلى البراز. فقال له علي: ود معاوية أنه لا يبقي من بني هاشم نافخ ضرمة. ثم قال: إلى ههنا فتقدم إليه العباس، فقال له علي: انزل عن فرسك واركب فرسي وهات سلاحك وخذ سلاحي. قال: ثم نزل علي رضي الله عليه عن فرسه ورمى سلاحه

إلى العباس وأخذ سلاح العباس فلبسه واستوى على فرسه ثم خرج حتى وقف بين الجمعين كأنه العباس في زيه وسلاحه وفرسه. قال: فقال له اللخميان: أذن لك سيدك. فقال علي ليخرج عن الكذب:) أذن للذين بأنهم ظلموا وإن الله على نصرهم قدير). قال: فتقدم إليه أحد الرجلين فالتقيا بضربتين ضربه علي رضي الله عنه – الحديث.

في (ص ٢٩٣):
ذكر الواقعة الخميسية وهي وقعة لم يكن بصفين أشد منها وصفة ليلة الهرير.
قال: وأصبح الناس وطلعت الشمس وذلك في يوم الخميس ودعا علي رضي الله عنه بدرع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلبسه وسيف رسول الله وبعمامة رسول الله فاعتجر بها ثم دعا بفرس رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستوى عليه وجعل يقول:
أيها الناس من يبع نفسه يربح هذا اليوم فإنه يوم له ما بعده من الأيام،
أما والله أن لولا أن تعطل الحدود وتبطل الحقوق ويظهر الظالمون وتفوز كلمة الشيطان ما اخترناه ورود المنايا على خفض العيش وطيبه، ألا إن خضاب النساء الحناء وخضاب الرجال الدماء والصبر خير عواقب الأمور، ألا إنها أحن بدرية وضغائن أحدية وأحقاد جاهلية وثب بها معاوية حين الغفلة ليذكر بها ثارات بني عبد شمس (فقاتلوا أئمة الكفر إنهم لا أيمان لهم لعلهم ينتهون).
وفي (ص ٣٠٤):
قال: وجعل علي رضي الله عنه يقف ساعة بعد ساعة ويرفع رأسه إلى السماء وهو يقول: اللهم إليك نقلت الأقدام، وإليك أفضت القلوب ورفعت الأيدي ومدت الأعناق، وطبت الحوائج وشخصت الأبصار، اللهم افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين. ثم أنه حمل في سواد الليل وحملت الناس معه، فكلما قتل بيده رجلا من أهل الشام كبر تكبيرة حتى أحصي له كذا وكذا تكبيرة. قال أبو محمد: أحصي له خمسمائة تكبيرة وثلاثة وعشرون تكبيرة، في كل تكبيرة له قتيل. قال: وكان إذا علا قد وإذا وسقط قط.

ومنهم العلامة الشيخ أبو عبد الله بن الحسين بن عبد الله الحنبلي البغدادي العكبري المتوفى سنة ٦١٦ والمولود سنة ٥٣٨ في (التبيان في شرح الديوان أي ديوان المتنبي) (ج ٢ ص ٥٧ ط الشرفية بمصر) قال:

وقد روي مثل هذا عن علي عليه السلام: أنه بعث إلى معاوية وهما بصفين: قد فني الناس بيني وبينك فأبرز إلي، فأينا قتل صاحبه ملك الناس. فقال عمرو لمعاوية: قد قال لك حقا وأتاك بالإنصاف. فقال معاوية لعمرو: أعلمت أن عليا برز إليه أحد فرجع سالما، والله لا برز إليه سواك، فحمله حتى برز إلى علي، فلما تقاربا كشف عن سوءته، فتركه علي ورجع إلى أصحابه بغير قتال، فأنشدوا في المعنى:

ولا خير في دفع الردى بمذلة * كما ردها يوما بسوءته عمرو

ومنهم العلامة توفيق أبو علم في (أهل البيت) (ص ٢١٣ ط السعادة بالقاهرة سنة ١٣٩٠ ه) قال:

وقيل إنه (أي عليا (ع)) لما دعا معاوية إلى المبارزة ليستريح الناس من الحرب بقتل أحدهما، قال له عمرو: لقد أنصفك. فقال معاوية له: ما غششتني منذ نصحتني إلا اليوم، أتأمرني بمبارزة أبي الحسن، وأنت تعلم أنه الشجاع المطرق، أراك طمعت في إمارة الشام بعدي.

وكذلك كان في واقعة أحد، ويوم (حنين) ثبت مع الرسول صلى الله عليه وسلم عندما هرب عنه الناس، إلى غير ذلك من غزوات الرسول.

ومنهم العلامة باكثير الحضرمي في (وسيلة المآل) (ص ١٣٦ مخطوط) روى عن صعصعة بن صوحان قال: خرج يوم صفين رجل من أصحاب

معلوية يقال له كريز بن الصباح الحميري، فوقف بين الصفين وقال: من يبارز؟ فخرج له رجل من أصحاب علي فقتله ووقف عليه وقال: ما يبارز، فخرج إليه رجل آخر فقتله وألقاه على الأول، ثم قال: من يبارز، فخرج إليه ثالث فقتله وألقاه على الآخرين وقال: من يبارز. فأحجم الناس وأحب من كان في الصف الأول أن يكون في الآخر، فخرج علي كرم الله وجهه على بغلة النبي صلى الله عليه وسلم البيضاء فشق الصفين، فلما انفصل منهما نزل عن البغلة فسعى إليه فقتله، ثم قال علي رضي الله عنه: من يبارز، فخرج إليه رجل فقتله ووضعه على الأول، ثم قال: من يبارز فخرج إليه آخر فقتله ووضعه على الآخرين، ثم قال: أيها الناس إن الله عز وجل يقول (الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم) ولم نبدأ بهذا إنما بدأتم ثم رجع إلى مكانه.

وفي (ص ١٣٧):

روى ابن عباس رضي الله عنهما وقد سأله رجل: أكان علي يباشر القتال يوم صفين؟ فقال: والله ما رأيت رجلا اطرح نفسه في متلف من علي، ولقد كنت أراه يخرج حاسرا الرأس بيده السيف إلى الرجل الدراع فيقتله. أخرجهما الواقدي.

ومنهم العلامة الشيخ إبراهيم بن محمد بن ابن حمويه الحمويني المتوفى سنة ٧٢٢ في كتابه (فرائد السمطين) (مخطوط) قال:

روي بالأسانيد المذكورة إلى حاكم الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد ابن علي النطنزي قال أصحاب التواريخ: كان أمير المؤمنين علي بن أبي طالب يوم صفين انتدب معه من ربيعة ما بين عشرة ألف إلى اثني عشر ألفا وتقدمهم على البغلة الشهباء دلدل وحمل وحمل معه حملة رجل واحد فلو لم يترك لأهل

الشام إلا انتقص واهدم، فلما أتوا عليه أبضوا إلى قبة معاوية وعلي عليه السلام يضرب ويقول:
أضربهم ولا أرى معاوية * الأحور العين العظيم الخاوية
يهوى له في النار أم هاوية
ثم نادى علي عليه السلام: على ما يقتل الناس فيما بيني وبينك أحاكمك إلى الله فأينا قتل صاحبه أشفي منه. فقال له عمرو بن العاص: أنصفك. قال له معاوية: إنك لتعلم أنه لم يبارزه أحد قط إلا قتله. فقال له عمرو: ما يحمل بك إلا مبارزته. قال شرق ابن قطامي: إن معاوية قال لعمرو بعد انقضاء الحرب هل غششتني. قال: لا. قال: بلى يوم أشرت علي بمبارزة علي وأنت تعلم ما هو.
ومنهم العلامة ابن منظور في (لسان العرب) (ج ١٤ ص ٢٠٩ ط بيروت) نقل عن ابن البري لعلي عليه السلام:
أضربهم ولا أرى معاوية * الجاحظ العين العظيم الخاوية (١)

---

(١) قال العلامة باكثير الحضرمي في (وسيلة المآل) ص ١٥١ مخطوط:
ومن ذلك واقعته في حروب صفتين الذي ذكرها لا عادية يخزى ويشين المشتملة على أهوال للطفل تشب وشاب للمجلاميد فضلا عن القلوب تذيب، فكانت في نحو أربعة أشهر سبعين واقعة تذكر الممتحنة في حشر الصف للقتال مجادلة يوم الواقعة وتبدي تغابن المنافقين عند تحقق تحريم طلاقهم من غاشية الحديد، وهو في جميع ذلك ذو رأي سديد وبطش شديد يقصم كل جبار عنيد ليس لهم منه تخلص إلا بكشف العورات والسوءات، ووالله لشر قتلة والعياذ بالله أحسن من الحياة بعد تلك المخزيات.

وجه قتاله مع القوم في أيام خلافته
رواه محدثوا العامة:
منهم الحافظ ابن عساكر الدمشقي في (ترجمة الإمام علي من تاريخ دمشق) (ج ٣ ص ١٧٤ ط دار التعارف في بيروت) قال:
أخبرنا أبو سعد بن أبي صالح الفقيه، وأبو نصر أحمد بن علي الطوسي، قالا أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي، أنبأنا أبو عبد الله الحافظ، أنبأنا أحمد بن كامل بن خلف القاضي، أنبأنا العباس بن أحمد البرئ، أنبأنا سعيد بن يحيى ابن الأزهر، أنبأنا محمد بن فضيل، عن سالم بن أبي حفصة، عن مارق العابدي قال: قال علي بن أبي طالب: ما وجدت من قتال القوم بدا أو الكفر بما أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم.
أخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندي، وأبو الحسن علي بن عبد الملك بن مسعود قالا: أنبأنا أبو محمد الصريفيني، أخبرتنا أم الفتح أمة السلام بنت أحمد ابن كامل، قالت: أنبأنا أبو الطيب محمد بن الحسين بن حميد بن الربيع بن حميد اللخمي، أنبأنا أبو الطاهر محمد بن نسيم الحضرمي، أنبأنا علي بن حسين بن عيسى بن زيد، عن أبيه، عن جده عيسى بن زيد، عن إسماعيل بن

أبي خالد، عن عمرو بن قيس، عن المنهال بن عمرو، عن زاذان، عن علي قال: أنا فقأت عين الفتنة.

مما برز من شجاعته في غزوة النهروان

قد تقدم النقل عن القوم في (ج ٨ ص ٤٧٥) وننقل ههنا عمن لم نرو عنهم هناك:

منهم العلامة السيد عباس بن علي الموسوي المكي في (نزهة الجليس) (ج ١ ص ١٦٦ ط القديمة بمصر) قال:

وذكر المؤرخون: أن عليا عليه السلام قتل من الخوارج يوم النهروان ألفي نفس، وكان يدخل فيضرب بسيفه حتى ينثني ويخرج ويقول: لا تلوموني ولوموا هذا، ويقومه بعد ذلك. وذكر ابن حجر صاحب فتح الباري في التلخيص أنه ألف وخمسمائة، ما أحسن قول بعض شعراء الأندلس:

فعاقر سيفك حتى انثنى * وعربد رمحك حتى انكسر

وكم نبت في حربهم عن علي * وناب عن النهروان النهر (١)

---

(١) روى القوم أنه وجد رجل ذو الثدية بين قتلى الخوارج وقد نعته رسول الله (ص) ولعن أصحابه وأخبر أنهم يمرقون من الدين، وقد تقدم النقل عنهم في (ج ٨ ص ٤٧٥ إلى ص ٥١٩) وننقل ههنا عمن لم نرو عنهم هناك:

منهم العلامة النقشبندي في (مناقب العشرة) (ص ٤٢)

روى عن زيد بن وهب الجهني أنه كان في الجيش الذي كانوا مع علي ابن أبي طالب الذين ساروا إلى الخوارج، فقال علي: يا أيها الناس إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: يخرج من أمتي قوم يقرؤن القرآن ليس قرائتكم إلى قرائتهم بشئ ولا صلاتكم إلى صلاتهم بشئ ولا صيامكم إلى صيامهم بشئ، يقرؤن القرآن يحسبون أنه لهم وهو عليهم، لا يجوز صلاتهم تراقيه يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية، لو يعلم الجيش الذين يصيبوا منهم ما قضى الله لهم على لسان محمد صلى الله عليه وسلم لنكلوا عن العمل، وآية ذلك أن فيهم رجلا له عضد ليس له ذراع على رأس عضده مثل حلمة الثدي عليه شعرات بيض، فتذهبون إلى معاوية وأهل الشام وتتركون هؤلاء يخلفونكم في ذراريكم وأموالكم، والله إني لأرجو أن يكونوا هؤلاء القوم فإنهم سفكوا الدم الحرام وأغاروا في سرج الناس، فسيروا على اسم الله.

ومنهم العلامة القاضي أبو بكر بن الطيب الباقلاني في (مناقب الأئمة) (ص ٦٧ نسخة المكتبة الظاهرية بدمشق) قال:

وروى عنه أنه لما استولى (علي) عليهم بالنهروان وقتل منهم من قتل وأفلت منهم من بقي قال لأصحابه: اطلبوا فيهم ذا الثديين، وذكر أنه رجل له ثدي كثدي المرأة، فطلبوه فلم يجدوه فتغير لونه ثم قال: اطلبوه، فطلب بين القتلى فلم يود، فازداد قلقه ثم قال: اطلبوه، وقام بنفسه مشمرا لأذيال قباه إلى منطقته يهوش القتلى حتى ضج به من ناحية من النواحي: هذا هو يا أمير المؤمنين، فجاء وأمرهم أن يكشفوا عن صدره، فلما بصر به تجلت الغمة عنه

قال: بهذا أخبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم روى الحديث بمثل ذلك بأسانيده متعددة.

ومنهم العلامة المولوي ولي الله اللكنهوئي في (مرآة المؤمنين في مناقب أهل بيت سيد المرسلين) (ص ١٤٨ ط الهند) قال:

وأخرج أحمد عن طارق بن زياد قال: خرجنا مع علي إلى الخوارج فقتلهم ثم قال: انظروا فإن نبي الله (ص) قال: إنه سيخرج قوم يتكلفون بالحق لا يجاوز حلوقهم يخرجون من الحق كما يخرج السهم من الرمية، سيماهم أن فيهم رجلا أسود مخدج اليد في يده شعرات سودان كان هو فقد قتلتم شر الناس وإن لم يكن هو فقد قتلتم خير الناس فبكيناهم. قال: اطلبوا فطلبنا فوجدنا المخدج، فخرج فخررنا سجودا وخر علي معنا ساجدا غير أنه قال: يتكلمون كلمة الحق.

قال سلمة بن لهنا: فلما التقينا وعلى الخوارج يومئذ عبد الله بن وهب الراسبي فقال لهم: ألقوا الرماح وسلوا سيوفكم من جفونها فإني أخاف أن يناشدوكم كما ناشدوكم يوح حروراء، فرجعوا فوحشوا برماحهم وسلوا السيوف فشجرهم الناس برماحهم فقتل بعضهم على بعض وما أصيب من الناس يومئذ إلا رجلان، فقال علي: التمسوا فيهم بالمخدج، فالتمسوه فلم يجدوه، فقام علي بنفسه حتى أتى ناسا قد قتل بعضهم على بعض قال: أخروهم، فوجدوه مما يلي الأرض، فكبر علي ثم قال: صدق الله وبلغ رسوله. فقام إليه عبيدة السلماني فقال: يا أمير المؤمنين الله الذي لا إله إلا هو لسمعت هذا الحديث من رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال: أي والله الذي لا إله إلا هو لسمعت هذا الحديث من رسول الله صلى الله عليه وسلم، حتى استحلفه ثلاثا وهو يحلف. أخرجه مسلم.

ومنهم العلامة المولى علي المتقي الهندي في (منتخب كنز العمال) (المطبوع بهامش المسند ج ٥ ص ٤٣٧ ط الميمنية بمصر)

روى من طريق الطبراني في (الأوسط) عن علي قال: لقد علم أولوا العلم من أصحاب محمد (ص) وعائشة بنت أبي بكر فاسألوها أن أصحاب كوثى وذي الثدية ملعونون على لسان النبي الأمي وقد خاب من افترى. عبد الغني بن سعيد في إيضاح الإشكال.

ومنهم الحافظ الشيخ محمد المشتهر بشاه ولي الله الحنفي الدهلوي في (إزالة الخفاء) (ج ٢ ص ١٠٨ ط مطبعة كراتشي) قال:

أخرج البخاري والنسائي عن أبي سعيد الخدري قال: بينما النبي صلى الله عليه وسلم يقسم قسما إذ جاءه ذو الخويصرة التميمي، فقال: اعدل يا رسول الله. فقال له: ويلك ومن يعدل إذا لم أعدل. فقال عمر بن الخطاب: يا رسول الله ائذن لي فأضرب عنقه. فقال النبي صلى الله عليه وسلم: دعه فإن له أصحابا يحقر أحدكم صلاته مع صلاتهم وصيامه مع صيامهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية فينظر في فذذه فلا يوجد فيه شئ ثم ينظر في نصله فلا يوجد قد سبق الفرث والدم، آيتهم رجل أسود يديه - أو قال: ثدييه - مثل ثدي المرأة أو مثل البضعة تدردر يخرجوه على حين فترة من الناس. قال: فنزلت فيهم (ومنهم من يلمزك في الصدقة) الآية.

قال أبو سعيد: أشهد إني سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأشهد أن عليا حين قتلهم وأنا معه جئ بالرجل على النعت الذي نعت رسول الله صلى الله عليه وسلم.

ومنهم العلامة أبو العون وأبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد

ابن سالم السفاريني الحنبلي النابلسي المولود سنة ١١١٤ والمتوفى
في أواخر المائة الثانية عشر في (نفثات صدر المكمد وقرة عين المسعد
لشرح ثلاثيات مسند الإمام أحمد ٩ (ج ٢ ص ٥٣٦ ط دار الكتب الاسلامية بدمشق)
قال:
قال أبو سعيد: أشهد إني سمعت هذا من رسول الله (ص) وأشهد أن
علي بن أبي طالب قاتلهم وأنا معه، وإنه أمر بذلك الرجل فالتمس فأتي به حتى
نظرت إليه على نعت رسول الله (ص) الذي نعم (هم) أي الخوارج كلاب
النار. ورواه ابن ماجة والحاكم من حديث ابن أبي أوفى أيضا.

ورواه الإمام أحمد، والحاكم أيضا من حديث أبي أمامة رضي الله عنهما
وقد روي أنه لما قتلهم علي رضي الله عنه قال رجل من أصحابه: الحمد لله الذي أبادهم الله وأراحنا منهم. فقال علي رضي الله عنه: كلا والذي نفسي بيده أن منهم لمن في أصلاب الرجال لم تحمله النساء بعد وليكونن آخرهم لصاصا حراذين.

ومنهم العلامة باكثير الحضرمي في (وسيلة المآل في عد مناقب الآل) (ص ١٤٣ مخطوط) قال:

وعن عبد الله بن رافع رضي الله عنه مولى النبي صلى الله عليه وسلم قال:
إن الحرورية لما خرجته وهو مع علي بن أبي طالب كرم الله وجهه، فقالوا: الحكم إلا لله. فقال علي رضي الله عنه: كلمة حق أريد بها باطل، إن رسول الله صلى الله عليه وسلم وصف ناسا إني لأعرف منهم في هؤلاء يقولون الحق بألسنتهم لا يجوز هذا منهم - وأشار إلى حلقه - من أبغض خلق الله إلى الله فيهم أسود إحدى يديه حلمة ثدي، فلما قتلهم رضي الله عنه قال: أنظروا، فنظروا فلم يجدوه، فقال: أرجوا والله ما كذب ولا كذبت مرتين أو ثلاثا، ثم وجدوه في خربة فأتوا به حتي وضعوه بين يديه. قال عبد الله: وأنا حاضر ذلك من أمره وقول علي فيه. أخرجه أبو حاتم.

ومنهم العلامة ابن المغازلي الشافعي في (المناقب) (ص ٤١١ ط طهران) قال:

أخبرنا أحمد بن المظفر، أنبأنا عبد الله بن محمد بن عثمان الحافظ الواسطي إجازة أن أحمد بن هارون بن أبي موسى حدثهم، قال نا أبو بكر بن محمد، نا وكيع وهو ابن الجراح، عن جرير بن حازم وأبي عمرو بن المعلى، عن محمد بن بسر، عن عبيدة السلماني قال: ذكر علي عليه السلام الخوارج فقال: فمنهم رجل مخدج اليد أو مثدد اليد فقال: لولا أن ينظروا لأخبرتكم ما وعد الله على لسان نبيه (ص) لمن قتلهم. فقلت لعلي: أسمعته من رسول الله؟ قال: أي ورب الكعبة أي ورب الكعبة. وفي حديث أبي موسى قال: قال رسول الله (ص) سيجئ قوم فمنهم رجل مخدج اليد أو موزون اليد أو مثدون اليد. وذكر مثله.

ومنهم العلامة النقشبندي في (مناقب العشرة) (ص ٤٢ مخطوط)
روى الحديث عن عبيدة السلماني بعين ما تقدم عن (مناقب ابن المغازلي).

ومنهم العلامة باكثير الحضرمي في (وسيلة المآل) (مخطوط)
روى الحديث عن عبيدة السلماني بعين ما تقدم عن (مناقب ابن المغازلي).

ومنهم العلامة القاضي أبو الوليد الأندلسي الباجي في (المنتقى) (ج ٢ ص ٢٤٨) قال:

حدثني عن مالك، عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التميمي، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي سعيد قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: يخرج فيكم قوم تحرقون صلاتكم مع صلاتهم وصيامكم مع صيامهم وأعمالكم مع أعمالهم، يقرؤن القرآن ولا يجاوز حناجرهم يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية، تنظر في النصل فلا ترى شيئا وتنظر في القدح فلا نرى شيئا وتنظر في الريش فلا نرى شيئا وتتمارى في الفوق.

ومنهم الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر المتوفى سنة ٨٠٧ في كتابه (مجمع الزوائد) (ج ٦ ص ٢٣٥ ط مكتبة القدسي في القاهرة)

روى من طريق الطبراني في الكبير والأوسط عن عامر بن سعيد بن أبي وقاص أن عمار بن ياسر قال لسعيد بن أبي وقاص: ما لك لا تخرج مع علي، أما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما قال فيه، قال: يخرج قوم من أمتي يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية يقتلهم علي بن أبي طالب - قالها ثلاث مرات - قال: أي والله لقد سمعته.

ومنهم العلامة ابن المغازلي الشافعي في (مناقبه) (ص ٥٧ ط طهران) قال:

أخبرنا أحمد بن محمد، نا الحسين بن محمد العلوي العدل، نا أحمد بن محمد الصيدلاني، نا شعيب بن أيوب الصريفيني، نا يعلى بن عبيد، عن الأعمش، عن حسين، عن سويد بن غفلة قال: قال علي عليه السلام: إذا حدثتكم عن رسول الله (ص) فإني والله لئن أخر من السماء أحب إلي من أن أكذب على رسول الله (ص)، وإذا حدثتكم فيما بيننا فإن الحرب خدعة، وإني سمعته يقول: يخرج في آخر الزمان قوم أحداث الأسنان سفهاء الأحلام يقولون من قول خير البرية ألا يجاوز إيمانهم حناجرهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية، فأينما لقيتهم فاقتلهم فإن في قتلهم أجرا لمن قتلهم يوم القيامة.

أخبرنا أحمد بن محمد، نا الحسين بن محمد، نا الجواربي، نا شعبة، عن أبي إسحاق، عن حامد الهمداني قال: سمعت سعد بن مالك يقول: قتل علي عليه السلام شيطان الردهة يعني المخدج.

أخبرنا أحمد بن طاوان، قال نا الحسين بن محمد العدل، حدثنا الجواربي قال: حدثني أبي، نا محمد بن عقبة بن هرثم، نا سفيان بن عيينة، عن العلاء ابن أبي العباس، عن أبي الطفيل، عن بكر بن قرواش، عن سعد قال: ذكروا عنده ذا الثدية فقال: قال رسول الله (ص) شيطان الردهة راع الخيل أو راعي الخيل من بحسله. فقال له الأشهب أو ابن الأشهب: علامة في قوم ظلمة. قال سفيان: قال عمار الدهني: جاء به رجل منا يقال له الأشهب أو ابن الأشهب.

قال: وحدثنا الجواربي، نا ابن رنجويه، نا عبد الرزاق، نا الثوري، عن سلمة بن كهيل.

عن أبي الطفيل قال: مر ابن الكوا إلى علي عليه السلام فقال له: من الأخيرين أعمالا؟ قال: ويلك هم أهل حروراء.

ومنهم العلامة الشيخ أبو الفضل محمد بن الشيخ جمال الدين عبد الله العاقولي الشافعي في (الرصف لما روي عن النبي من الفضل والوصف (ص ٣٨٤ ط مكتبة الأمل السالمية بالكويت) قال:

قال حدثنا الفريابي، قال حدثنا سفيان - يعني ابن عيينة - عن سلمة، عن أبي الطفيل. قال: سئل علي عن هذه الآية فذكر مثله.

روى الحديث من طريق مسلم وأبي داود عن زيد بن وهب بعين ما تقدم عن (مناقب العشرة).

في أن عليا عليه السلام صرع إبليس

رواه جماعة من أعلام القوم:

منهم العلامة ابن المغازلي الشافعي في (مناقبه) (ص ٣٠٠ ط طهران)

قال:

أخبرنا أحمد بن المظفر بن أحمد، أنبأ عبد الله بن محمد الحافظ، نبأ محمد ابن أبي شيخ، حدثني الحسين بن عبيد الله، نبأ إبراهيم بن سعيد الجوهري، نبأ المأمون، عن الشريد، حدثني المهدي، عن أبيه المنصور، عن أبيه قال: قال عكرمة عن ابن عباس: بينا النبي (ص) في بعض شعاب المدينة إذ سمع صلصلة شديدة، فقلت: يا رسول الله ما الذي نسمع؟ فقال النبي (ص): هذا إبليس في جيشه، فقال علي: يا رسول الله إني أحب أن أراه. فقال النبي: يا عدو الله تجلى لعلي. فتجلى فإذا شيخ قصير أبيض الشعر واللحية لحيته أطول منه له

عينان في جبينه وعينان في صدره، فوثب علي فصرعه وقعد على صدره وقال: يا رسول الله ائذن لي فيه. فضحك رسول الله وقال: يا علي فأين النظرة إلى يوم القيامة.

مقاتلته عليه السلام مع الجن

رواه جماعة من أعلام القوم:

منهم العلامة السيد أحمد بن عبد الحميد العباسي من علماء القرن الثالث عشر في (عمدة الأخبار في مدينة المختار) (ص ٢٥٦ ط مطبعة المدني بالقاهرة نشر السيد أسعد طرابزوني الحسيني) قال:

بئر ذات العلم محركة بئر بين المدينة والصفراء تجاه الروحاء يقال: إن علي ابن أبي طالب قاتل الجن بها، وهي بئر متناهية بعد الرشا يكاد لا يلحق قعرها بئر العقبة – الخ.

الباب الحادي عشر

في صبره عليه السلام

قد تقدم النقل عن القوم في (ج ٨ ص ٦١٤) وننقل ههنا عمن لم نرو عنهم هناك:

منهم العلامة النقشبندي في (مناقب العشرة) (ص ٣٥ مخطوط)

روى من طريق الثقفي في الأربعين عن علي قال: قال النبي (ص): يا علي كيف بك إذا زهد الناس في الآخرة ورغبوا في الدنيا وأكلوا التراث أكلا لما وأحبوا المال حبا جما واتخذوا دين الله دغلا ومال الله دولا. قلت: أتركهم وما اختاروا وأختار الله ورسوله والدار الآخرة وأصبر على مصيبات الدنيا وبلاويها حتى ألحق بك إن شاء الله تعالى. قال: صدقت، اللهم افعل ذلك به. أخرجه الثقفي (في الأربعين).

ومنهم العلامة باكثير الحضرمي في (وسيلة المآل) (ص ١٣٨ مخطوط)

روى الحديث من طريق الحافظ السلفي عن علي بعين ما تقدم عن (مناقب

العشرة).
ومنهم العلامة الإسكافي في (المعيار والموازنة) (ص ٢٣٢) قال:
وبلغ من صبره أنه قعد عن خلافته قوم فلم يحبسهم ولم يكرههم، وتكلموا فلم يعاقبهم ولم ينفهم، وولاهم ما تولوا ولم يفعل بهم كما فعل من ذكرتم بسعد ابن عبادة وكما رويتم من نفي عثمان بن عفان لأبي ذر إلى الربذة، وما فعل بعمار وابن مسعود وغيرهم.
اصطباره عليه السلام على الفقر
قال العلامة النقشبندي في (مناقب العشرة) (ص ٣٩ مخطوط)
كان علي رضي الله عنه وكرم وجهه صابرا على ضيق العيش صبرا جميلا.
ومما ورد في ذلك ما رواه القوم وقد تقدم النقل عنهم في (ج ٨ ص ٦١٥، إلى ص ٦١٧) وننقل ههنا عمن لم نرو عنهم هناك:
منهم العلامة الشيخ محمد يوسف الحنفي في كتابه (حياة الصحابة (ج ١ ص ٤٦١ ط دار القلم بدمشق) قال:
وأخرج أحمد عن محمد بن كعب القرظي أن عليا رضي الله عنه قال: لقد رأيتني مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وإني لأربط الحجر على بطني من الجوع وأن صدقة مالي لتبلغ أربعين ألف دينار. وفي رواية: وأن صدقتي اليوم لأربعون ألفا.

ومنهم العلامة النقشبندي في (مناقب العشرة) (ص ٣٧)
روى الحديث من طريق أحمد عن علي بعين ما تقدم عن (حياة الصحابة)
ومنهم العلامة الإسكافي في (المعيار والموازنة) (ص ٢٣٨) قال:
وبلغ من صبره ما إن كان الجوع إذا اشتد به وأجهده خرج حتى يؤجر نفسه في سقي الماء بكف تمر لا يسد جوعته ولا خلته، فإذا أعطي أجرته لم يستبده به وحده حتى يأتي به رسول الله صلى الله عليه وسلم، وبه من الجوع مثل ما به، فيشتركان جميعا في أكله.
فأين مثل هذه إلا له؟ [ظ] قيمة قميصه ثلاثة دراهم، ونفقته في كفه، ولقد أخرج يوما سيفه فقال: من يشتري هذا مني فلو كان عندي ثمن إزار ما بعته.
ومنها
ما رواه جماعة من أعلام القوم:
منهم الحافظ أبو محمد زكي الدين عبد العظيم بن عبد القوي المنذري في (الترغيب والترهيب من الحديث الشريف) (ج ٦ ص ٤٣ ط مطبعة السعادة بمصر) قال:
ورواه أبو يعلى ولم يسمه أيضا ولفظ: عن علي رضي الله عنه قال: خرجت في غداة (شاتية) وقد أوبقني البرد، فأخذت ثوبا من صوف قد كان عندنا ثم أدخلته في عنقي وحزمته على صدري استدفئ به، والله ما في بيتي شئ آكل منه ولو كان في بيت النبي صلى الله عليه وسلم شئ لبلغني، فخرجت في بعض نواحي المدينة فانطلقت إلى يهودي في حائط فاطلعت عليه من ثغرة في جداره،

فقال: ما لك يا أعرابي هل لك في دلو بتمرة. قلت: نعم افتح لي الحائط. ففتح لي، فدخلت فجعلت أنزع الدلو ويعطيني تمرة حتى ملأت كفي قلت حسبي منك الآن، فأكلتهن ثم جرعت من الماء ثم جئت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلست إليه في المسجد وهو مع عصابة من أصحابه، فطلع علينا مصعب بن عمير في بردة له مرقوعة بفروة وكان أنعم غلام بمكة وأرفهه عيشا، فلما رآه النبي صلى الله عليه وسلم ذكر ما كان فيه من النعيم ورأى حاله التي هو عليها، فذرفت عيناه فبكى ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أنتم اليوم خير أم إذا غدى على أحدكم بجفنة من خبز ولحم وريح عليه بأخرى وغدا في خلة وراح في أخرى وسترتم بيوتكم كما تستر الكعبة. قلنا: بل نحن يومئذ خير نتفرع للعبادة. قال: بل أنتم اليوم خير.

الباب الثاني عشر
في توكله عليه السلام وثقته بالله تعالى

ونذكر له شواهد:

منها

ما رواه جماعة من أعلام القوم وقد تقدم النقل عنهم في (ج ٨ ص ٦١٩ إلى ٦٢٣ ص ٢٨٠ ط الوهبية بمصر)

روى عن أبي مجاز قال: جاء رجل من مراد إلى علي وهو يصلي في المسجد فقال: احترس فإن ناسا من مراد يريدون قتلك. قال: إن مع كل رجل ملكين يحفظانه ما لم يقدر عليه، فإذا جاء القدر خليا بينه وبينه، وأن الأجل جنة حصينة.

ومنهم العلامة الدينوري في (الإمامة والسياسة) (ج ١ ص ١٣٥ ط مطبعة الفتوح الأدبية بمصر) قال:

جاء رجل من مراد إلي علي فقال له: يا أمير المؤمنين احترس فإن هنا قوما يريدون قتلك. فقال: إن لكل انسان ملكين يحفظانه فإذا جاء القدر خلياه.

ومنهم العلامة الشيخ محمد يوسف بن الياس الهندي في (حياة الصحابة) (ج ٢ ص ٦٠٦ ط حيدر آباد الدكن)

روى الحديث نقلا عن أبي نعيم من طريق ابن سعد وابن عساكر عن أبي مجاز بعين ما تقدم عن (تاريخ الخميس).

ومنها

ما رواه جماعة من أعلام القوم:

منهم العلامة ابن المغازلي الشافعي في (مناقبه) (ص ١٦٠ مخطوط)

قال:

حدثنا أحمد بن محمد بن إسماعيل، قال حدثني أبي، عن أبيه، قال حدثنا سليمان الأعمش، قال حدثني الحسن بن كثير، عن أبيه، عن أبي سعيد الخثعمي قال: قلنا لعلي رضي الله عنه: ألا نحرسك من شرور هؤلاء الناس. فقال علي رضي الله عنه: نعم ما قلت أتستطيعون أن تحرسوني من السماء. قال: قلت لا فإنما إلا من السماء.

ومنهم العلامة المولى محمد بن عبد الله بن عبد العلي القرشي الهاشمي الحنفي الهندي في (تفريح الأحباب في مناقب الآل والأصحاب) (ص ٣٤٠ ط دهلي)

روى الحديث بعين ما تقدم عن (تاريخ الخميس).

ومنهم الحافظ ابن عساكر الدمشقي في (ترجمة الإمام علي من تاريخ دمشق) (ج ٣ ص ٢٩٣ ط بيروت)

روى الحديث بعين ما تقدم عن (تاريخ الخميس).

ومنها

ما رواه جماعة من أعلام القوم:

منهم العلامة الشيخ محمد يوسف بن الياس الهندي في (حياة الصحابة) (ج ٢ ص ٦٠٥ ط حيدر آباد الدكن)

عن قتادة قال: إن آخر ليلة أنت على علي رضي الله عنه جعل لا يستقر، فارتاب به أهله فجعل يدس بعضهم إلى بعض حتى اجتمعوا فناشدوه قال: إنه ليس من عبد إلا ومعه ملكان يدفعان عنه ما لم يقدر - أو قال: ما لم يأت القدر - فإذا أتى القدر خليا بينه وبين القدر، ثم خرج إلى المسجد فقتل.

ومنها

ما رواه جماعة من أعلام القوم:

منهم العلامة المولى علي المتقي الهندي في (كنز العمال) (ج ١٥ ص ١٣٢ ط حيدر آباد الدكن)

روى من طريق أبي نعيم في (الدلائل) عن جعفر بن محمد عن أبيه قال: عرض لعلي رجلان في خصومة فجلس في أصل جدار، فقال رجل: الجدار يقع. فقال: امض كفى بالله حارسا، فقضى بينهما وقام ثم سقط الجدار.

ومنهم العلامة الشيخ محمد يوسف بن الياس الهندي في (حياة الصحابة) (ج ٢ ص ٦٠٦ ط حيدر آباد)

روى الحديث من طريق أبي نعيم بعين ما تقدم عن (كنز العمال).

ومنهم العلامة المؤرخ المعاصر عطا حسني بك في (حلي الأيام وسيرة سيد الأنام) (ص ٢٠٨ ط القاهرة)

روى الحديث من طريق أبي نعيم في الدلائل بعين ما تقدم عن (كنز العمال).

ومنهم العلامة المولوي محمد عبد الله بن عبد العلي القرشي الهاشمي الحنفي الهندي في (تفريح الأحباب في مناقب الآل والأصحاب) (ص ٣٦٠ ط دهلي)

روى الحديث بعين ما تقدم عن (كنز العمال).

ومنها

ما رواه جماعة من أعلام القوم:

منهم الحافظ الشهير بابن عساكر في (ترجمة الإمام علي من تاريخ دمشق) (ج ٣ ص ٢٩٠ ط دار التعارف في بيروت) قال:
وأنبأنا أبو داود، أنبأنا محمد بن بشار، أنبأنا عبد الرحمن، أنبأنا زائدة بن قدامة، عن عطاء بن السائب، عن أبي البختري، عن يعلى بن مرة قال: كان علي بالليل يخرج إلى المسجد ليصلي تطوعا وكان الناس يفعلون ذلك حتى كان زمن شبث الحروري، فقال بعضنا لبعض: لو جعلنا عليا عقبا يحضر كل ليلة منا عشرة فكنت في أول من حضر، فجاء علي عليه السلام ليلة فألقى درته ثم قام يصلي، فلما فرغ أتانا فقال: ما يجلسكم؟ قلنا: نحرسك. فقال: أتحرسوني من أهل السماء؟ قال: فإنه لا يكون في الأرض شئ حتى يقضى في السماء، وإن علي من الله جنة حصينة فإذا جاء أجلي كشف عني، وأنه لا يجد عبد طعم الإيمان حتى يعلم أن ما أصابه لم يكن ليخطئه وما أخطأه لم يكن ليصيبه.
ومنهم العلامة الشيخ محمد يوسف بن الياس الهندي في (حياة الصحابة) (ج ٢ ص ٦٠٥ ط حيدرآباد الدكن)
روى الحديث من طريق أبي داود وابن عساكر عن يعلى بن مرة بعين ما تقدم عن (تاريخ دمشق).
ومنهم الحافظ عبد الرزاق الصنعاني في (المصنف) (ج ١١ ص ١٢٤ ط بيروت) قال:
أخبرنا عبد الرزاق، عن معمر، عن عطاء بن السائب، عن عبد الله بن حفص عن يعلى بن مرة قال: اجتمعنا نفرا من أصحاب علي فقلت: لو حرسنا أمير

المؤمنين إنه محارب ولا نأمن أن يغتال. قال: فبينا نحن نحرسه عند باب حجرته حتى خرج لصلاة الصبح فقال: ما شأنكم؟ قلنا: حرسناك يا أمير المؤمنين إنك محارب وخشينا أن تغتال فحرسناك. فقال أمن أهل السماء تحرسوني أم من أهل الأرض. قلنا: لا بل من أهل الأرض وكيف نستطيع أن نحرسك من أهل السماء. قال: فإنه لا يكون شئ في الأرض حتى يقدر في السماء وليس من أحد إلا قد وكل به ملكان يدفعان عنه ويكلانه حتى يجئ قدره فإذا جاء قدره خليا بينه وبين قدره.

ومنهم العلامة القاضي أبو بكر بن الطيب الباقلاني في (مناقب الأئمة) (ص ٧٢ نسخة مكتبة الظاهرية بدمشق)

روى قوله عليه السلام بعين ما تقدم عن (تاريخ دمشق).

ومنها

ما رواه جماعة من أعلام القوم:

منهم الحافظ الشهير بابن عساكر في (ترجمة الإمام علي من تاريخ دمشق) (ج ٣ ص ٢٨٩ ط دار التعارف في بيروت) قال:

أخبرنا أبو محمد إسماعيل بن أبي القاسم بن أبي بكر، أنبأنا عمر بن أحمد ابن عمر بن مسرور، أنبأنا الشيخ الزاهد أبو العباس عبيد الله بن محمد بن نافع، حدثني أبو عبد الله خلاف بن محمد بن سفيان بن زياد بن عبد الله بن مالك بن دينار، أنبأنا ابن أبي الدنيا، أنبأنا عبد الرحمن بن صالح، أنبأنا عبد الرحيم بن سليمان، عن زكريا بن أبي زائدة، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن حريث

قال: مر بنا علي بصفين وليس معه أحد، فقال: له سعيد: أما تخشى أن يقاتلك عدو فإني لا أرى معك أحدا. قال: إن لكل عبد حفظة يحفظونه لا يخر عليه حائط أو يتردى في بئر حتى إذا جاء القدر الذي قدر له خلت عنه الحفظة فأصابه ما شاء الله أن يصيبه.

وقال: أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن، أنبأنا أبو الحسن محمد بن علي ابن أحمد، أنبأنا أحمد بن إسحاق النهاوندي، أنبأنا أبو عبد الله محمد بن أحمد ابن يعقوب التوني، أنبأنا أبو داود سليمان بن الأشعث، أنبأنا عبدة بن عبد الله، عن إسرائيل بن أبي إسحاق، عن عمرو بن أبي جندب قال: كنا جلوسا عند سيدنا سعيد بن قيس بصفين إذ جاء أمير المؤمنين متوكئا على عنزة وإن الصفين ليترائيان بعد ما اختلط الظلام، فقال له سعيد: أنت أمير المؤمنين؟ قال: نعم قال: سبحان الله أما تخاف أن يقتلك أحد. قال: لا إنه ليس من عبد إلا ومعه حفظة يحفظونه من أن يصيبه حجر أو يخر من جبل أو يقع أو يصيبه دابة حتى إذا جاء القدر خلوا بينه وبينه.

الباب الثالث عشر

في خلوصه عليه السلام

رواه جماعة من أعلام القوم:

منهم العلامة الشيخ عبد المجيد علي العدوي في (التحفة المرضية (ص ١٣٠ ط القاهرة) قال:

قيل: إن عليا رضي الله عنه رمى رجلا وقعد على صدره ليحتز رأسه فبصق الرجل في وجهه، فقام عنه وتركه، فسئل عن ذلك، فقال: إنه بصق في وجهي فخفت أن يكون قتلي له اغاظة مني، وما كنت أقتل إلا خالصا لوجه الله تعالى.

الباب الرابع عشر
في كراهته عن إمارة القوم
وعدم اكراهه من تخلف عنه في البيعة
رواه جماعة من أعلام القوم:
منهم العلامة الشيخ علي يحيى معمر الأباضي في (الأباضية في موكب التاريخ) (ج ١ ص ٢١٠ ط مكتبة وهبة بالقاهرة) قال:
وقبلها (أي الإمارة) علي بن أبي طالب مكرها وهو يقول للقوم: لأن أكون وزيرا خير لكم من أكون أميرا.
ومنهم العلامة المولوي محمد مبين الهندي في (وسيلة المآل) (ص ١٥٢ مخطوط) قال:
واجتمع على بيعته المهاجرون والأنصار، وبويع له بالعراق والبصرة واليمن وغالب الأقطار، وتخلف نفر قليل في المدينة عن بيعته فلم يكرههم وسئل عنهم فقال: أولئك قوم قعدوا عن الحق ولم يقوموا مع الباطل. وكان ممن

تخلف عن بيعته معاوية ومن معه من أهل الشام (١):

---

(١) روى الحافظ الشهير بابن عساكر في (ترجمة الإمام علي من تاريخ دمشق) (ج ٣ ص ١١٤) قال:
محمد بن الحرث عن المدائني قال: لما دخل علي بن أبي طالب الكوفة دخل عليه رجل من حلفاء العرب فقال: والله يا أمير المؤمنين لقد زينت الخلافة وما زانتك، ورفعتها وما رفعتك، وهي كانت أحوج إليك منك إليها.
ثم روى بسنده عن أبي عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: كنت بين يدي أبي جالسا يوم فجاءت طائفة من الكرخيين فذكروا خلافة أبي بكر وخلافة عمر ابن الخطاب وخلافة عثمان بن عفان فأكثروا وذكروا خلافة علي بن أبي طالب وزادوا فأطالوا، فرفع أبي رأسه إليهم فقال: يا هؤلاء قد أكثرتم في علي والخلافة والخلافة وعلي، إن الخلافة لم تزين عليا بل علي زينها.
وذكر العلامة القاضي أبو يعلى محمد بن محمد بن الحسين بن خلف بن أحمد الحنبلي البغدادي المتوفى سنة ٥٢٧ في كتابه (طبقات الحنابلة) (ج ١ ص ١٨٦ ط مطبعة السنة المحمدية بالقاهرة) فقال:
أنبأنا يوسف المهرواني، قال أخبرنا علي بن بشران، حدثنا أبو عمر محمد ابن عبد الواحد - قال: وأخبرني السياري قال: أخبرني أبو العباس بن مسروق الصوفي - فذكر الحديث بعين ما تقدم عن (تاريخ دمشق سندا ومتنا.
وروى سنده عن مؤدب الواثق قال: سمعت إبراهيم بن رباح يقول:
تستحق الخلافة بخمسة أشياء: بالقرب من رسول الله (ص)، والسبق إلى الاسلام، والزهد في الدنيا، والفقه في الدين، والنكاية في العدو فلم ير هذه الخمسة الأشياء إلا في علي.

الباب الخامس عشر
في رأيه عليه السلام وتدبيره

ويكفى في ذلك ما ذكر العلامة ابن أبي الحديد في (شرح النهج)
(ج ١ ص ٩ ط مطبعة دار الكتب العربية مصطفى البابي الحلبي بمصر) قال:
وأما الرأي والتدبير فكان من أسد الناس رأيا وأصحهم تدبيرا، وهو الذي أشار على عمر لما عزم على أن يتوجه بنفسه إلى حرب الروم والفرس بما أشار وهو الذي أشار إلى عثمان بأمور كان صلاحه فيها ولو قبلها لم يحدث عليه ما حدث وإنما قال أعداؤه ولا رأى له لأنه كان متقيدا بالشرعية لا يرى خلافها ولا يعمل بما يقتضي الدين تحريمه، وقد قال عليه السلام: لولا الدين والتقى لكنت أدهى العرب.

وغيره من الخلفاء كان يعمل بمقتضى ما يستصلحه ويستوفقه، سواء كان مطابقا للشرع أو لم يكن، ولا ريب أن من يعمل بما يؤدي إليه اجتهاده ولا يقف

مع ضوابط وقيود يمتنع لأجلها مما يرى الصلاح فيه تكون أحواله الدنياوية إلى الانتظام أقرب، ومن كان بخلاف ذلك تكون أحواله الدنياوية إلى الانتشار أقرب.

الباب السادس عشر

في تواضعه عليه السلام

رواه جماعة من أعلام القوم وقد تقدم النقل عنهم في (ج ٨ ص ٦٠٦ إلى ص ٦١٠) وننقل ههنا عمن لم نرو عنهم هناك:

منهم العلامة الشهير بابن أبي الحديد في (شرح النهج) (ج ١ ص ٨ ط القاهرة) قال:

قال صعصعة بن صوحان وغيره من شيعته وأصحابه: كان فينا كأحد منا، لين جانب وشدة تواضع وسهولة قياد، وكنا نهابه مهابة الأسير المربوط للسياف الواقف على رأسه.

ومنهم العلامة الشيخ فضل الله الجيلاني في (فضل الله الصمد في توضيح الأدب المفرد) (ج ٢ ص ٩ ط حيدر آباد) قال:

حدثنا موسى بن بحر قال حدثنا علي بن هاشم بن البريد، قال حدثنا صالح

بياع الأكسية، عن جدته قالت: رأيت عليا رضي الله عنه اشترى تمرا بدرهم فحمله في ملحفته، فقلت له (أو قال له رجل): أحمل عنك يا أمير المؤمنين. قال: لا أبو العيال أحق أن يحمل.

ومنهم العلامة مجد الدين ابن الأثير في (المختار) (ص ٧ نسخة الظاهرية بدمشق)

روى الحديث عن صالح بياع الأكسية بعين ما تقدم عن (فضل الله الصمد).

وقال: قال صالح بن أبي الأسود عمن حدثه أن رأى عليا رضي الله عنه قد ركب حمارا ودلى رجليه إلى موضع واحد ثم قال: أنا الذي أهنت الدنيا.

ومنهم العلامة الزبيدي الحنفي في (الاتحاف) (ج ٦ ص ٣٧٠ ط المطبعة الميمنية بحصر) قال:

كان علي رضي الله عنه يدخل السوق ويحمل التمر والسويق والملح وأشباه ذلك في ثوبه تارة وفي يده أخرى ويقول:

لا ينقص الكامل من كماله * ما جر من نفع إلى عياله

ومنهم العلامة ابن عساكر الدمشقي في (ترجمة الإمام علي من تاريخ دمشق) (ج ٣ ص ٢٠٠ ط بيروت) قال:

أخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندي، أنبأنا أبو الحسين بن النقور، أنبأنا عيسى بن علي، أنبأنا عبد الله بن محمد، حدثني جدي، أنبأنا علي بن هاشم. فذكر الحديث بعين ما تقدم عن (فضل الله الصمد).

ومنهم العلامة النقشبندي في (مناقب العشرة) (ص ٤٠ مخطوط)
قال:
أنه روي علي (ع) اشترى تمرا بدرهم فحمله في ملحفته فقيل له: يا أمير المؤمنين ألا نحمله عنك. قال رضي الله عنه: أبو العيال أحق بحمله. كما أخرجه البغوي في معجمه.

ومنهم العلامة الراغب الأصفهاني في (محاضرات الأدباء) (ج ١ ص ٢٦٢ ط بيروت)
روى الحديث بعين ما تقدم عن (مناقب العشرة) لكنه ذكر بدل قوله (ألا نحمله عنك) فقال له بعض أصحابه: دعني أحمله.

ومنهم العلامة الشيخ سراج الدين عمر الحلبي في (فتح الرحيم الرحمن) (ص ١٦٤ ط القاهرة)
روى الحديث بعين ما تقدم عن (مناقب العشرة) لكنه ذكر بدل قوله (ألا نحمله عنك) فسأله بعض أصحابه أن يحمله عنه.

الباب السابع عشر
في فصاحته عليه السلام

رواه القوم وقد تقدم النقل عنهم في (ج ٨ ص ٦٤٦ إلى ص ٦٤٧) وننقل ههنا عمن لم نرو عنهم هناك:

منهم العلامة الشهير سبط ابن الجوزي في (التذكرة) (ص ١٢٨ ط الغري سنة ١٣٦٩) قال:

كان علي عليه السلام ينطق بكلام قد حف بالعصمة ويتكلم بميزان الحكمة كلام ألقى الله عليه المهابة فكل من طرق سمعه راعه فهابه، وقد جمع الله له بين الحلاوة والملاحة والطلاوة والفصاحة، لم يسقط منه كلمة ولا بارت له حجة، أعجز الناطقين وحاز قصب السبق في السابقين، ألفاظ يشرق عليها نور النبوة ويحير الأفهام والألباب، وقد اخترت منه ما أودعته في هذا الكتاب من فنون العلم والآداب، فنبتدي بالخطب، وقد أخبرنا السيد شريف أبو الحسن

علي بن محمد الحسيني بإسناده إلى الشريف المرتضى قال: وقع إلي من خطب أمير المؤمنين (ع) أربعمائة خطبة. وكتابنا هذا يضيق عن حصرها فنشرفه بما اتصل إلينا إسناده من نظمها ونثرها.

الباب الثامن عشر

اشتياقه عليه السلام إلى درجات الآخرة

رواه جماعة من أعلام القوم:

منهم الحافظ الشهير بابن عساكر في (ترجمة الإمام علي من تاريخ دمشق) (ج ٣ ص ٣٠٣ ط دار التعارف في بيروت) قال:

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأنا أبو بكر بن الطبري، أنبأنا أبو الحسين بن بشران، أنبأنا أبو علي بن صفوان، أنبأنا ابن أبي الدنيا، حدثني هارون بن أبي يحيى، عن شيخ من قريش: إن عليا قال لما ضربه ابن ملجم: فزت ورب الكعبة.

ومنهم العلامة الشيخ عبد الله بن الحسين العكبري في (التبيان في شرح الديوان) (ج ١ ص ٣٦ ط مصر)

روى الحديث بعين ما تقدم عن (تاريخ دمشق).

ومنهم العلامة الزبيدي في (الاتحاف) (ج ١٠ ص ٣١٩ ط القاهرة)
روى الحديث بعين ما تقدم عن (تاريخ دمشق).
ومنهم العلامة المولوي محمد مبين السهالوي في (وسيلة النجاة)
(ص ١٨٨ ط كلشن فيض لكهنو)
روى الحديث بعين ما تقدم عن (تاريخ دمشق).
ومنهم العلامة محمد بن الحسن بن عبد الله الحسيني الشافعي في
(مجمع الأحباب وتذكرة أولي الألباب) (ص ٣٢٥ نسخة مكتبة سالار جنك
في حيدر آباد الدكن)
روى الحديث بعين ما تقدم عن (تاريخ دمشق).
ومنهم العلامة ابن أبي الدنيا في (رسالة مقتل علي) (مخطوط)
روى الحديث بعين ما تقدم عن (تاريخ دمشق).

الباب التاسع عشر

تكفل النبي صلى الله عليه وآله وسلم لعلي في صباوته

رواه جماعة من أعلام القوم:

منهم العلامة أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير بن ضوء بن كثير بن زرع القرشي الشافعي الدمشقي المتوفى سنة ٧٤٧ والمولود سنة ٧٠١ في كتابه (السيرة النبوية) (ج ١ ص ٤٢٩ ط مطبعة عيسى البابي الحلبي) قال:

قال ابن إسحاق: حدثني ابن أبي نجيح، عن مجاهد قال: وكان مما أنعم الله به على علي أن قريشا أصابتهم أزمة شديدة وكان أبو طالب ذا عيال كثيرة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمه العباس وكان من أيسر بني هاشم: يا عباس إن أخاك أبا طالب كثير العيال وقد أصاب الناس ما ترى من هذه الأزمة، فانطلق حتى نخفف عنه من عياله، فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا فضمه إليه فلم يزل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بعثه الله نبيا فاتبعه علي وآمن به وصدقه.

ومنهم العلامة الشيخ زين الدين عمر بن المظفر الشهير بابن الوردي في (تاريخه) (ج ١ ص ١٣٧ ط الغري)

روى الحديث بعين ما تقدم عن (السيرة).

ومنهم العلامة الصفوري في (نزهة المجالس) (ج ٢ ص ٢٠٤ ط مطبعة الأزهرية بمصر)

روى الحديث بمعنى ما تقدم عن (السيرة).

ومنهم العلامة المولوي محمد مبين الهندي في (وسيلة النجاة)
(ص ٦٠٣ ط كلشن فيض لكهنو)

ذكر ما تقدم عن (السيرة النبوية) بعينه سندا ومتنا.

ومنهم الفاضلة الكاتبة الأدبية المعاصرة الدكتورة عائشة عبد الرحمن بنت الشاطي أستاذة اللغة العربية في عين شمس في (موسوعة آل النبي)
(ص ٥٩٦ ط بيروت) قال:

وقد كان لمحمد عند أبي طالب منزلة الابن كفله منذ بلغ الثامنة من عمره حتى إذا شب واستقل بحياته بعد زواجه من السيدة خديجة، ضم إليه عليا ابن العم أبي طالب، وأنزله من بيته وفي قلبه منزلة الولد.

بيته أوسط بيوت النبي صلى الله عليه وآله وسلم
وكان له موضع في المسجد يتحنث فيه كما كان
لرسول الله

رواه جماعة من أعلام القوم:

منهم العلامة المولوي محمد مبين الهندي في (وسيلة النجاة) (ص ٨٥ ط كلشن فيض الكائنة في لكهنو) قال:

وأخرج النسائي عن سعيد بن عبيد قال: جاء رجل إلى ابن عمر فسأله عن علي فقال: لا تسلني ولكن انظر إلى بيت من بيوت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. قال: فإني أبغضه. قال: أبغضك الله.

ومنهم العلامة باكثير الحضرمي في (وسيلة المآل) (ص ١٣٩ مخطوط) قال:

عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال: كان لعلي كرم الله وجهه موضع في المسجد يتحنث فيه كما كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم. أخرجه الحضرمي (١).

---

(١) روى القوم منهم العلامة السيد علي بن شهاب الدين الهمداني العلوي الحسيني في (مودة القربى) ص ٤٢ ط لاهور قال:

عن جميع بن عمير قال: قلنا لعائشة: كيف كان منزلة علي من رسول الله؟ قالت: كان أقرب رجالنا على رسول الله (ص).

صعوده بأمر النبي صلى الله عليه وآله وسلم على منكبه لكسر الأصنام فوق الكعبة

قال النبي (ص) له طوبى لك تعمل للحق، وطوبى لي أن أحمل للحق وقال له: رفعك محمد وأنزلك جبرئيل، وقال علي أراني كان الحجب قد ارتفقت وتخيل لي أني لو شئت لنلت أفق السماء.

قد تقدم النقل عنهم في (ج ٨ ص ٦٧٩ إلى ص ٦٩١) وننقل ههنا عمن لم نرو عنهم هناك:

منهم العلامة الشيخ عثمان ددة الحنفي سراج الدين العثماني المتوفى سنة ١٢٠٠ في (تاريخ الاسلام والرجال) (ص ٨٨ نسخة مخطوطة في خزائن كتبنا) قال:

وفي (شواهد النبوة): سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا حين صعد على منكبيه: كيف تراك؟ قال علي: أراني كأن الحجب قد ارتفقت وتخيل لي أني لو شئت لنلت أفق السماء. فقال صلى الله عليه وسلم: طوبى لك تعمل للحق وطوبى لي أن أحمل للحق؟ أو كما قال: إنتهى.

قال: فصعدت البيت وكان عليه تمثال من صفر أو نحاس وهو أكبر أصنامهم، وتنحى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لي ألق صنمهم الأكبر، وكان متعمدا على البيت بأوتاد حديد إلى الأرض، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إيه إيه عالجه جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا، فجعلت أزاوله أو قال أعالجه عن يمينه وعن شماله ومن بين يديه، فتكسر كما تنكسر القوارير، ثم نزلت.

وزاد الحاكم: فما صعدت حتى الساعة ويروى أنه كان من قوارير، رواه الطبري.

وقال: أخرجه أحمد ورواه الزرندي والصالحاني: ثم إن عليا أراد أن ينزل. فألقى نفسه من صوب الميزاب تأدبا وشفقته على النبي صلى الله عليه وسلم، ولما وقع على الأرض تبسم فسأله النبي صلى الله عليه وسلم قال: لأني ألقيت نفسي من هذا المكان الرفيع وما أصابني ألم. قال: كيف يصيبك ألم لقد رفعك محمد وأنزلك جبرائيل.

يقال: إن واحدا من الشعراء أشار إلى هذه القصة في هذه الأبيات:

قيل لي قل في علي مدحا * ذكر يخمد نارا مؤصده

قلت لا أقدم في مدح أمري * ضل ذو اللب إلى أن عبده

والنبي المصطفى قال لنا * ليلة المعراج لما صعده

وضع الله بظهري يده * فأحس القلب أن قد برده

وعلي واضع أقدامه * في محل وضع الله يده

ومنهم العلامة ابن المغازلي الشافعي في (مناقبه) (ص ٢٠٢ ط الاسلامية بطهران) قال:

أخبرنا أبو نصر أحمد بن موسى بن الطحان إجازة، عن القاضي أبي الفرج أحمد بن علي بن جعفر بن محمد بن المعلى الحنوطي، ثنا محمد بن الحسن الحساني، ثنا محمد بن غياث، ثنا هدبة بن خالد، ثنا حماد بن زيد، عن علي بن زيد بن جدعان، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله (ص) لعلي بن أبي طالب يوم فتح مكة: أما ترى هذا الصنم بأعلى الكعبة. قال: بلى يا رسول الله. قال: فأحملك فتناوله. فقال: بل أنا أحملك يا رسول الله. فقال (ص): والله لو أن ربيعة ومضر جهدوا أن يحملوا مني بضعة وأنا حي ما قدروا، ولكن قف يا علي. فضرب رسول الله (ص) بيده إلى ساقي علي فوق القربوس ثم اقتلعه من الأرض

بيده فرفعه حتى تبين بياض إبطيه، ثم قال له: ما ترى يا علي؟ قال: أرى إن الله عز وجل قد شرفني بك حتى أني لو أردت أن أمس السماء لمسستها. فقال له: تناول الصنم يا علي، فتناوله ثم رمى به ثم خرج رسول الله (ص) من تحت علي وترك رجليه، فسقط على الأرض فضحك فقال له: ما أضحكك يا علي؟ فقال: سقطت من أعلى الكعبة فما أصابني شئ، فقال رسول الله (ص): وكيف يصيبك شئ وإنما حملك محمد وأنزلك جبرئيل.

وقال في (ص ٤٢٩، الطبع المذكور):

حدثنا أحمد عمر بن جعفر، عن عمر السوسي، قال حدثني أسباط بن محمد، عن نعيم بن حكيم، عن أبي مريم، عن علي عليه السلام قال: انطلقت أنا ورسول الله صلى الله عليه وآله حتى أتينا الكعبة فقال لي رسول الله: اجلس لي: فصعد على منكبي فذهبت أنهض به فرآني من ضعفي، فنزل رسول الله وجلس لي وقال: اصعد على منكبي. قال: فنهض به فإنه يخيل إلي لو شئت لنلت أفق السماء حتى صعدت على البيت وعليه تمثال صفرا ونحاس، فجعلت أزيله عن يمينه وعن شماله ومن بين يديه ومن خلفه حتى إذا استمكنت منه، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اقذف به، فقذفته فتكسر كما تنكسر القوارير، فنزلت فانطلقت أنا ورسول الله نستبق حتى توارينا بالبيوت خشية أن يلقانا أحد منهم.

ومنهم العلامة أبو الفرج ابن الجوزي في (التبصرة) (ص ٤٤٢)

قال:

أخبرنا هبة الله بن محمد، أخبرنا الحسن بن علي، أخبرنا أحمد بن جعفر، حدثنا عبيد الله بن أحمد، حدثني أبي، حدثنا أسباط. فذكر الحديث بعين ما تقدم عن (مناقب ابن المغازلي) سندا ومتنا.

ومنهم العلامة الشيباني في (المختار في مناقب الأخيار) (ص ٣ نسخة
المكتبة الظاهرية بدمشق)
روى الحديث بعين ما تقدم عن (مناقب ابن المغازلي).
ومنهم العلامة القاضي الشيخ حسين الدياربكري المكي في (تاريخ
الخميس) (ج ٢ ص ٨٦ ط مطبعة الوهبية بمصر)
روى الحديث بعين ما تقدم عن (المناقب) إلى قوله: حتى صعدت البيت. (١).
ومنهم العلامة الصفوري في (المحاسن المجتمعة) (ص ١٦٣ مخطوط)
روى الحديث بعين ما تقدم ثانيا عن (المناقب) لكنه قال: فصعدت أي
على ساعديه كما ورد.
ومنهم العلامة السيد علي بن شهاب الدين الهمداني الحسيني في
(مودة القربى) (ص ٧٦ ط لاهور قال:
عن علي قال: انطلق إلى كسر الأصنام فقال لي: اجلس، فجلست إلى جنب
الكعبة، ثم صعد رسول الله على منكبي وقال لي: انهض بي إلى الصنم، فنهضت به،
فلما رأى ضعفي تحته قال: اجلس فجلست ونزل عني، وجلس عليه السلام فقال:
يا علي اصعد على منكبي، فصعد على منكبه ثم نهض بي رسول الله حتى خيل لي أن
لو
شئت نلت السماء، وصعدت على الكعبة وتنحى رسول الله فألقيت الصنم الأكبر صنم

---

(١) وزاد في النسخة المخطوطة التي عندنا: بعد قوله قال اصعد على
منكبي: فصعدت على منكبه.

قريش وكان من نحاس موقدا بأوتاد من حديد إلى الأرض فقال رسول الله: عالجه، فلم أزل أعالجه ورسول الله يقول: إيه إيه، فلم أزل حتى قلعته فقال: دقه فدققته وكسرته ونزلت.

ومنهم العلامة المولى علي المتقي الهندي في (كنز العمال) (ج ١٥ ص ١٥١ ط حيدر آباد الدكن)

روى من طريق ابن أبي شيبة وأبي يعلى وأحمد وابن جرير والحاكم والخطيب بعين ما تقدم ثانيا عن (مناقب ابن المغازلي) لكنه زاد بعد قوله (ومن خلفه): ورسول الله يقول: هيه هيه، وأنا أعالجه حتى استمكنت منه.

ومنهم العلامة العيني الحيدرآبادي في (مناقب علي) (ص ٤٠ ط أعلم بريش)

روى شطرا من الحديث وهو قوله: فنزل وجلس لي فقال: اصعد على منكبي فصعدت على منكبيه.

ومنهم العلامة المولوي محمد مبين الهندي في (وسيلة النجاة) (ص ٧٤ ط كلشن فيض الكائنة في لكهنو)

روى الحديث بالترجمة الفارسية وذكر في ذيلها ما تقدم عن (مناقب ابن المغازلي) من قوله: فقال له ما ترى يا علي.

ومنهم العلامة باكثير الحضرمي في (وسيلة المآل) (ص ١٢٩ مخطوط)

روى الحديث بعين ما تقدم ثانيا عن (المناقب).

ومنهم العلامة الشيخ أبو البركات نعمان أفندي الآلوسي البغدادي في (غالية المواعظ) (ج ٢ ص ٨٨ ط الميرية ببولاق مصر)
روى الحديث بعين ما تقدم ثانيا عن (المناقب).
ومنهم العلامة الشيخ جلال الدين السيوطي في (أنيس الجليس) (ص ١٤٨ ط سنة ١٢٩١) قال:
ورد في الخبر أن النبي عليه السلام لما فتح مكة ودخل الكعبة فرأى فيها ثلاثمائة وستين صنما منصوبا حول الجدار في موضع عال، فقال النبي عليه السلام لعلي: يا علي اجمع الحطب واشعل النار حتى يحرق هذه الأصنام. فقال علي واشعل النار، فقال النبي عليه السلام: ضع قدمك يا علي على عضدي وخذ الأصنام الجدار وارمها في النار، ففعل علي ما أمره النبي صلى الله عليه وسلم وجعل يرمي الأصنام في النار.
ومنهم العلامة الشيخ مخدوم محمد هاشم بن عبد الغفور بن عبد الرحمن ابن عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن خير الدين الحارثي السندي الحنفي البهرامفوري في كتابه (بذل القوة في حوادث سني النبوة) (ص ٢٢٤ ط لجنة إحياء الأدب في حيدر آباد باكستان) قال:
ثم بقي صنم واحد كبير لخزاعة على سطح الكعبة، وكان من صفر موتدا بأوتاد الحديد في الأرض، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي رضي الله عنه: اجلس عند الكعبة، فجلس علي رضي الله تعالى عنه فصعد النبي صلى الله عليه وسلم على كتفي علي، فضعف علي عن حمله لما كان فيه من ثقل النبوة،

فجلس النبي صلى الله عليه وسلم عند الكعبة وقال لعلي: اصعد، فصعد علي على كتفي النبي وعلا على السطح وأخذ الصنم من ظهر الكعبة وألقاه على الأرض حتى انكسر.

ومنهم العلامة الدياربكري المكي في (تاريخ الخميس في أحوال أنفس نفيس) (ج ٢ ص ٨٦ ط المطبعة الوهبية بمصر سنة ١٢٨٣) قال:

ورواه الزرندي والصالحاني: ثم إن عليا أراد أن ينزل فألقى نفسه من صوب الميزاب تأدبا وشفقة على النبي صلى الله عليه وسلم، ولما وقع على الأرض تبسم، فسأله النبي صلى الله عليه وسلم عن تبسمه قال: لأني ألقيت نفسي من هذا المكان الرفيع وما أصابني ألم. قال: كيف يصيبك ألم وقد رفعك محمد وأنزلك جبريل.

كان لعلي عليه السلام أسطوانة يحرس منها النبي صلى الله عليه وآله وسلم

رواه جماعة من أعلام القوم:

منهم العلامة السيد أحمد بن عبد الحميد العباسي في (عمدة الأخبار) (ص ٩٨ ط مطبعة المدني السيد أسعد الطرابزوني) قال:

وأما الأسطوانة التي خلف أسطوانة التوبة من جهة الشمال، فتعرف بالمحرس وبأسطوانة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه، لأنه كان يجلس عندها لحراسة النبي صلى الله عليه وسلم، وهي المقابلة للخوخة التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج منها إذا كان في بيت عائشة إلى الروضة الشريفة للصلاة.

ومنهم العلامة الأنصاري الخزرجي في (التعريف بما آنست الهجرة من معالم دار الهجرة) (ص ٣٤ ط المملكة العربية السعودية) ذكره بعين ما تقدم عن (عمدة الأخبار).

ومنهم العلامة الشيخ أبو النعيم رضوان الخلوتي الشاذلي المصري من علماء القرن الرابع عشر في كتابه (روضة المحتاجين لمعرفة قواعد الدين) (ص ٣٨٢ ط دار الفكر بيروت) قال:

الخامسة (أي من أسطوانات مسجد النبي (ص) أسطوانة علي رضي الله عنه، كان يجلس في صفحتها التي تلي القبر يحرس رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهي خلف أسطوانة التوبة من جهة الشمال، وكانت الخوخة التي يخرج منها صلى الله عليه وسلم من بيت عائشة إلى الروضة في مقابلتها، وخلفها من الشمال أيضا أسطوانة الوفود كان صلى الله عليه وسلم يجلس عندها لوفود العرب.

أمر النبي صلى الله عليه وآله وسلم عليا عليه السلام بصعوده على منكبه لكسر الأصنام

رواه جماعة من أعلام القوم:

منهم العلامة المولى محمد بن عبد الله القرشي الهاشمي في (تفريح الأحباب في مناقب الآل والأصحاب) (ص ٣١٦ ط دهلي) قال:

عن أبي مريم عن علي رضي الله عنه قال: انطلقت أنا والنبي صلى الله

عليه وسلم حتى أتينا الكعبة، فقال لي رسول الله: اجلس فجلست فصعد على كتفي فذهبت لأنهض به فلم أطق فرأى مني ضعفا فنزل وجلس لي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لي: اصعد على منكبي، فصعدت على منكبه فنهض بي وأنه ليخيل إلي لو شئت أن أنال أفق السماء لنلته، حتى صعدت وعليه تمثال صفر أو نحاس، فجعلت أزاوله عن يمينه وشماله وبين يديه ومن خلفه حتى إذا استمكنت منه، قال: لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: اقذف به، فقذفته فتكسر كما تكسر القوارير. ثم نزلت وانطلقنا نستبق حتى توارينا بالبيوت خشية أن يلقانا أحد من الناس (رواه أحمد).

ومنهم العلامة الشيخ نجم الدين الشافعي في (منال الطالب) (ص ٥١ مخطوط)

روى الحديث من طريق أحمد بعين ما تقدم عن (تفريح الأحباب).

ومنهم العلامة المولوي ولي الله اللكنهوئي في (مرآة المؤمنين) (ص ٤٢ مخطوط)

روى الحديث نقلا عن (الخصائص) عن علي بعين ما تقدم عن (تفريح الأحباب).

تفريجه لهموم النبي صلى الله عليه وآله

رواه جماعة من أعلام القوم:

منهم الفاضل العالم المعاصر الأستاذ توفيق أبو علم في (أهل البيت) (ص ١٣٠ ط مطبعة السعادة بالقاهرة)

روى بسنده أن فاطمة رضي الله عنها قالت: أتيت النبي صلى الله عليه وسلم

فقلت: السلام عليك يا أبة. فقال: وعليك السلام يا بنية. فقلت: والله ما أصبح يا نبي الله في بيت علي حبة طعام ولا دخل بين شفتيه طعام منذ خمس ولا أصبحت له ثاغية ولا راغية ولا أصبح في بيته سفة ولا هفة. فقال النبي صلى الله عليه وسلم: ادني مني، فدنوت فقال: أدخلي يدك بين ظهري وثوبي، فإذا حجر بين كتفي النبي صلى الله عليه وسلم مربوط إلى صدره. فصاحت فاطمة صيحة شديدة فقال لها: ما أوقدت في بيت آل محمد نار منذ شهر.

ثم قال صلى الله عليه وسلم: أتدرين ما منزلة علي؟ إنه كفاني أمري وهو ابن اثنتي عشر سنة، وضرب بين يدي بالسيف وهو ابن ست عشر سنة، وقتل الأبطال وهو ابن تسع عشر سنة، وفرج همومي وهو ابن عشرين سنة، ورفع باب خيبر وهو ابن نيف وعشرين وكان لا يرفعه خمسون رجلا. فأشرق وجه فاطمة ثم أتت عليا فإذا البيت قد أنار بنور وجهها، فقال لها: يا ابنة محمد لقد خرجت من عندي ووجهك على غير هذه الحالة. فقالت: إن النبي صلى الله عليه وسلم حدثني بفضلك فما تمالكت حتى جئتك.

كحل النبي صلى الله عليه وآله عليا بريقه

رواه جماعة من أعلام القوم:

منهم العلامة ابن المغازلي في (مناقبه) (ص ٤٩ مخطوط) قال:

أخبرنا أبو طالب محمد بن أحمد بن عثمان، أنا أبو حفص عمر بن أحمد ابن شاهين إذنا، نا يحيى بن محمد بن صاعد، نا سليمان بن الربيع النهدي، نا كادح الزاهد، عن المعلى بن عرفان، عن شفيق، عن ابن مسعود، أن النبي

صلى الله عليه وسلم كحل عين علي بريقه (١).

تزويجه صلى الله عليه وسلم فاطمة من علي عليه السلام

رواه جماعة من أعلام القوم وقد تقدم النقل عنهم في (ج ٦ ص ٥٩٢، إلى ص ٦٢٣) وننقل ههنا عمن لم نرو عنهم هناك:

منهم العلامة ابن المغازلي الشافعي في (مناقبه) (ص ٣٤٢ ط طهران) قال:

حدثنا القاضي أبو الحسن محمد بن علي المعروف بابن الراسبي الشافعي إملاء في جامع واسط، حدثنا أبو القاسم عبد الله بن تميم القاضي، حدثنا أبو أحمد محمد بن الحسين، حدثنا عمر بن الربيع، حدثني شيخ صالح من أهل مكة، حدثنا دينار بن عبد الله الأنصاري، حدثنا محمد بن جنيد، عن الأعمش، عن ثابت، عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: كنت ذات يوم في المسجد أصلي إذ هبط علي ملك له عشرون رأسا، فوثبت لأقبل رأسه فقال: مه يا محمد أنت أكرم على الله من أهل السماوات وأهل الأرضين أجمعين، وقبل رأسي ويدي فقلت: حبيبي جبرئيل ما هذه الصورة التي لم تهبط

---

(١) قال العلامة الشيخ حسين الدياربكري في (تاريخ الخميس) (ج ٢ ص ١٩٠ ط الوهبية بمصر):

روى ابن أبي شيبة عن علي قال: عممني رسول الله صلى الله عليه وسلم بعمامة سدل طرفها على منكبي وقال: إن الله أمدني يوم بدر ويوم حنين بملائكة معممين هذه العمة، وقال: إن العمامة حاجز بين المسلمين والمشركين.

علي في مثلها قط؟ قال: ما أنا بجبرئيل ولكن أنا ملك يقال لي محمود بين كتفي مكتوب (لا إله إلا الله محمد رسول الله) بعثني الله أزوج النور بالنور. قلت: ما النور؟ قال: فاطمة من علي، وهذا جبرئيل وإسرافيل وإسماعيل صاحب السماء الدنيا وسبعون ألف ملك من الملائكة قد حضروا.
فقال النبي صلى الله عليه وسلم: يا علي قد زوجتك على ما زوجك الله من فوق سبع سماواته. ثم التفت النبي صلى الله عليه وسلم إلى محمود فقال: مذ كم كتب هذا بين كتفيك؟ فقال: من قبل أن يخلق الله آدم بألفي عام، وناوله جبرئيل قدحا فيه خلوق من الجنة وقال: حبيبي مر فاطمة أن تلطخ رأسها وبدنها من هذا الخلوق، فكانت فاطمة عليها السلام إذا حكمت رأسها وبدنها من هذا الخلوق، فكانت فاطمة عليها السلام إذا حكت رأسها شم أهل المدينة رائحة الخلوق.
وقال: أخبرنا أبو طالب محمد بن أحمد بن عثمان، أخبرنا أبو محمد عبيد الله بن محمد بن عابد الخلال، حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد البرائي، حدثنا الحسن بن حماد سجادة، حدثنا يحيى بن معلى، حدثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن الحسن، عن أنس: أنا أبا بكر خطب فاطمة إلى النبي صلى الله عليه وسلم فلم يرد إليه جوابا، ثم خطبها عمر فلم يرد إليه جوابا، ثم جمعهم فزوجها علي بن أبي طالب. وقيل: أقبل على أبي بكر وعمر فقال: إن الله عز وجل أمرني أن أزوجها من علي ولم يأذن لي في افشائه إلى هذا الوقت ولم أكن لأفشي ما أمر الله عز وجل به.
وفي (ص ٣٤١، الطبع المذكور):
أخبرنا أبو الحسن أحمد بن المظفر بن أحمد العطار الفقيه الشافعي، أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن عثمان المزني الملقب بابن السقاء الحافظ الواسطي، حدثنا علي بن العباس البجلي، حدثنا علي بن المثنى الطهوي،

حدثنا زين بن الحباب، حدثنا ابن لهيعة - وهو عبد الله بن لهيعة ابن عقبة - حدثنا أبو الزبير، عن جابر بن عبد الله قال: دخلت أم أيمن على النبي صلى الله عليه وسلم وهي تبكي، فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم: ما يبكيك لا أبكى الله عينيك؟.

قالت: بكيت يا رسول الله لأني دخلت منزل رجل من الأنصار وقد زوج ابنته رجلا من الأنصار فنثر على رؤوسهم لوزا وسكرا، فذكرت تزويجك فاطمة من علي ولم تنثر عليها شيئا. فقال النبي صلى الله عليه وسلم: لا تبكي يا أم أيمن فوالذي بعثني بالكرامة واستخصني بالرسالة ما أنا زوجته ولكن الله تبارك وتعالى زوجه من فوق عرشه، وما رضيت حتى رضي علي، وما رضي علي حتى رضيت وما رضيت حتى رضيت فاطمة، وما رضيت فاطمة حيت رضي الله رب العالمين.

يا أم أيمن لما زوج الله تبارك وتعالى فاطمة من علي أمر الملائكة المقربين أن يحدقوا بالعرش وفيهم جبرئيل وميكائيل وإسرافيل، فأحدقوا بالعرش. وأمر الحور العين أن يتزين، وأمر الجنان أن يزخرف، فكان الخاطب الله تبارك وتعالى، والشهود الملائكة. ثم أمر الله شجرة طوبى أن تنثر عليهم فنثرت اللؤلؤ الرطب مع الدر الأخضر، مع الياقوت الأحمر، مع الدر الأبيض، فتبادرت الحور العين يلتقطن من الحلي والحلل ويقلن: هذا من نثار فاطمة بنت محمد عليهما السلام.

أخبرنا أبو طالب محمد بن أحمد بن عثمان، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن زيد بن مروان سنة اثنين وسبعين وثلاثمائة، حدثنا محمد بن علي بن شاذان، حدثنا الحسن بن محمد بن عبد الوحد، حدثنا زين بن الحباب، قال حدثنا ابن لهيعة، حدثنا أبو الزبير، عن جابر مثله.

وفي (ص ٣٤٤)، الطبع المذكور):

أخبر أبو نصر أحمد بن موسى الطحان إجازة عن القاضي أبي الفرج أحمد ابن علي الخيوطي، حدثنا أبو الحسن علي بن أحمد بن نوح، حدثنا أحمد ابن هارون الكرخي الضرير، حدثنا كامل بن طلحة، حدثنا ابن لهيعة، عن أبي الزبير محمد بن مسلم بن تدرس، عن جابر: لما تزوج علي فاطمة زوجه الله إياها من فوق سبع سماوات، وكان الخاطب جبرئيل وكان ميكائيل وإسرافيل في سبعين ألفا من شهودها، فأوحى الله تعالى إلى شجرة طوبى أن انثري ما فيك من الدر والجوهر. ففعلت، وأوحى الله تعالى إلى الحور العين أن القطن فلقطن فهن يتهادين بينهن إلى يوم القيامة.

قال: وحدثنا علي بن أحمد بن نوح، حدثنا علي بن محمد بن بشار القاضي حدثنا نصر بن شعيب، حدثنا موسى بن إبراهيم، حدثنا موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن جده، عن جابر بن عبد الله قال: لما زوج النبي صلى الله عليه وسلم عليا من فاطمة أتت قريش فقالوا: يا رسول الله زوجت فاطمة عليا بمهر خسيس! فقال النبي صلى الله عليه وسلم: ما زوجت فاطمة من علي ولكن الله زوجها عند شجرة طوبى، وحضر تزويجها الملائكة وأمر الله شجرة طوبى لتنثرين ما عليك من الثمار، فنثرت الدار والياقوت والزبرجد الأخضر، وابتدر الحور العين يلتقطن فهن يتهادين ويتفاخرن به إلى يوم القيامة ويقلن: هذا من نثار فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم.

فلما كان ليلة زفافها أمر رسول الله بقطيفة فثناها على بغلته وأمر فاطمة أن تركب البغلة وأمر سلمان أن يقود البغلة وأمر بلالا أن يسوق البغلة، فبينما هم في الطريق إذ سمعوا حسا، فالتفت النبي صلى الله عليه وسلم فإذا هو بجبرئيل وميكائيل عليهما السلام مع سبعين ألفا من الملائكة، فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم: ما الذي أحدركم؟ قالوا: جئنا لنزف فاطمة بنت رسول الله إلى زوجها علي بن أبي طالب، فكبر جبرئيل وكبر ميكائيل وكبرت الملائكة وكبر رسول الله صلى

الله عليه وسلم، فوقع التكبير على العرائس من تلك الليلة.
ومنهم العلامة توفيق أبو علم في (أهل البيت) (ص ١٥١) قال:
(وفي رواية) أنه قال: اللهم هذه ابنتي وأحب الخلق إلي، اللهم وهذا
أخي وأحب الخلق إلي، اللهم وهذا
أخي وأحب الخلق إلي، اللهم اجعله لك وليا وبك حفيا، وبارك له في أهله.
ثم قال: يا علي أدخل أهلك بارك الله تعالى لك ورحمة الله وبركاته عليكم إنه حميد مجيد، ثم خرج من عندهما فأخذ بعضادتي الباب فقال: طهركما الله وطهر نسلكما أنا سلم لمن سالمكما وحرب لمن حاربكما، استودعكما الله وأستخلفه عليكما، ثم أغلق عليهما الباب بيده الكريمة.
ومنهم الحافظ الصنعاني في (المصنف) (ج ٥ ص ٤٨٥ ط بيروت)
قال:
عبد الرزاق، عن معمر، عن أيوب، عن عكرمة وأبي يزيد المديني أو
أحدهما شك أبو بكر أن أسماء ابنة عميس قالت: لما أهديت فاطمة إلى علي
لم نجد في بينه إلا رملا مبسوطا ووسادة حشوها ليف وجرة وكوزا، فأرسل
النبي (ص) إلى علي: لا تحدثن حدثا - أو قال لا تقربن أهلك - حتى آتيك،
فجاء النبي (ص) فقال: أثم أخي. فقالت أم أيمن وهي أم أسامة بن زيد وكانت
حبشية وكانت امرأة صالحة: يا نبي الله هو أخوك وزوجته ابنتك. وكان النبي
آخى بين أصحابه وآخى بين علي ونفسه، فقال: إن ذلك يكون يا أم أيمن. قال:
فدعا النبي (ص) بإناء فيه ما شاء الله أن يقول، ثم نضح على صدر علي
ووجهه، ثم دعا فاطمة فقامت إليه تعثر في مرطها من الحياء فنضح عليها من ذلك الماء
وقال لها ما شاء الله أن يقول، ثم قال لها: أما إني لم آلك، أنكحتك أحب أهلي إلي.

ثم رأى رسول الله سوادا من وراء الستر أو من وراء الباب فقال: من هذا؟
(قالت: أسماء). قال: أسماء ابنة عميس. قالت: نعم يا رسول الله. قال:
أجئت كرامة لرسول الله مع ابنته. قالت: نعم، إن الفتاة ليلة يبنى بها لا بد
لها من امرأة تكون قريبا منها إن عرضت حاجة أفضت بذلك إليها. قالت: فدعا
لي دعاء إنه لأوثق عملي عندي. ثم قال لعلي: دونك أهلك، ثم خرج فولى.
قالت: فما زال يدعو لهما حتى توارى في حجره.
ومنهم العلامة المولوي ولي الله اللكنهوئي في (مرآة المؤمنين
في مناقب أهل بيت سيد المرسلين) (ص ٧٢ مخطوط) قال:
وأخرج أيضا عن أسماء بنت عميس قالت: كنت في زفاف فاطمة بنت
رسول الله (ص)، فلما أصبحنا جاء النبي فضرب الباب ففتحت له أم أيمن وكان
في لسانها لثغة وسمعن النساء صوت النبي فحنن واحسيت أنا في ناحية. قالت:
فجاء علي فدعا له علي فدعا له النبي ونضح عليه من الماء، ثم قال: ادعو لي فاطمة،
فجاءت
وعليها خرقة من الحياء فقال: قد أنكحتك أحب أهل بيتي إلي، ودعا لها
ونضح عليها من الماء، فخرج رسول الله (ص) فرأى سوادا فقال: من هذا؟
قلت: نعم. قال: كنت في زفاف فاطمة بنت رسول الله تكرمنيها. قالت:
قلت نعم فدعا لي.
ومنهم العلامة القاضي حسين الدياربكري في (تاريخ الخميس)
(ج ١ ص ٤١١ ط مصر) قال:
وفي رواية عن علي: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين زوجه دعى
بماء فمجه ثم صبه في فيه ثم رشه في جنبيه وبين كتفيه وعوذه بقل هو الله أحد

والمعوذتين، ثم قال: إني زوجتك خير أهل بيتي، كذا في (المنتقى).
ومنهم العلامة الصفوري في (المحاسن المجتمعة) (ص ١٩١ مخطوط)
روى الحديث عن جابر بعين ما تقدم عن (مناقب ابن المغازلي) بتلخيص يسير ثم قال:
وفي رواية: أن الله تعالى زوج عليا ليلة أسري بي عند سدرة المنتهى، وأوحى إلى السدرة أن انثري ما عليك، فنثرت الدر والجوهر والمرجان، فلما كان ليلة الزفاف أركبها النبي صلى الله عليه وسلم على بغلته الشهباء وأمر سلمان الفارسي أن يقودها والنبي صلى الله عليه وسلم يسوقها، فلما كانوا في أثناء الطريق إذ سمع وجبة فإذا هو جبريل بسبعين ألفا من الملائكة، فقال النبي: ما أهبطكم؟ قالوا: جئنا نزف فاطمة إلى زوجها علي بن أبي طالب. فكبر جبرئيل وميكائيل والملائكة فصار التكبير على العرائس من تلك الليلة.
وفي (ص ١٩٣):
في رواية: قال جبريل أمر الله الملائكة أن تجتمع عند البيت المعمور. ذكر النسفي أنه في السماء الرابعة له أربعة أركان ركن من ياقوت أحمر وركن من زمرد أخضر وركن من فضة بينها وركن من ذهب أحمر، فهبطت ملائكة الصفيح الأعلى، وأمر الله رضوان فنصب منبر الكرامة على باب البيت المعمور، وأمر الله ملكا يقال له راحيل فعلى ذلك المنبر وحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله، فارتجت السماوات فرحا وسرورا وأوحى إلي أن أعقد عقد النكاح، فإني زوجت عليا وليي فاطمة بنت محمد رسولي، فعقدت وأشهدت الملائكة وكتبت شهادتهم في هذه الجريدة، وأمرني ربي أن أعرضها عليك وأختمها بخاتم مسك أبيض وأدفعها إلى رضوان خازن الجنان.

ومنهم الحافظ ابن عساكر في (ترجمة الإمام علي من تاريخ دمشق)
(ج ١ ص ٢٣٤ ط بيروت)
روى بسنده عن جابر بن عبد الله، قال: دخلت أم أيمن على النبي صلى الله عليه وسلم وهي تبكي، فقال لها: ما يبكيك لا أبكى الله عينيك؟ قالت: بكيت يا رسول الله لأني دخلت منزل رجل من الأنصار قد زوج ابنته رجلا من الأنصار، فنثر على رأسها اللوز والسكر، فذكرت تزويجك فاطمة من علي بن أبي طالب ولم تنثر عليهما شيئا. فقال النبي صلى الله عليه وسلم: لا تبكي يا أم أيمن فوالذي بعثني بالكرامة واستخصني بالرسالة ما أنا زوجته ولكن الله زوجه، ما رضيت حتى رضي علي، وما رضيت فاطمة حتى رضي الله رب العالمين، يا أم أيمن إن الله لما أن زوج فاطمة من علي أمر الملائكة المقربين أن يحدقوا بالعرش فيهم جبرئيل وميكائيل وإسرافيل، وأمر الجنان أن تزخرف فتزخرفت، وأمر الحور العين أن تتزين فتزين، وكان الخاطب الله، وكانت الملائكة الشهود، ثم أمر شجرة طوبى أن تنثر فنثرت عليهم اللؤلؤ الرطب مع الدر الأبيض، مع الياقوت الأحمر، مع الزبرجد الأخضر، فابتدر الحور العين من الجنان يرفلن في الحلي والحلل يلتقطنه ويقلن: هذا من نثار فاطمة بنت محمد. فهن يتهادينه بينهن إلى يوم القيامة.
ثم روى الحديث بسنده عن جابر بن عبد الله الأنصاري بمثل ما تقدم عن (مناقب ابن المغازلي) سندا ومتنا.
ومنهم العلامة السيد إبراهيم الحسني المدني السمهودي في (الإشراف على فضل الأشراف) (ص ٦٠ نسخة مكتبة الظاهرية بدمشق أو الأحمدية) قال: ذكر حضور علي وقد كان غائبا فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال:

يا علي إن الله أمرني أن أزوجك فاطمة وإني قد زوجتكها على أربعمائة مثقال من الفضة. فقال: قد رضيتها يا رسول الله. ثم إن عليا خر ساجدا لله شكرا فلما رفع رأسه قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: بارك الله لكما وبارك فيكما وأسعدكما وأخرج منكما الكثير الطيب. قال أنس: والله لقد أخرج منهما الكثير الطيب. أخرجه أبو الحسن بن شاذان فيما نقله عنه الحافظ جمال الدين الزرندي في نظم درر السمطين وقد أورده المحب في ذخائره بدون قوله: يجمع الله شملهما - إلى قوله - وآمن الأمة. وقال: خرجه أبو الخير القزويني الحاكمي وأورده أيضا منسوبا إلى تخريج الحاكمي.

ومنهم العلامة السيد علي بن شهاب الدين الهمداني الحسيني في

(مودة القربى) (ص ١٢٠ ط لاهور)

روى عن موسى بن علي القريشي، عن قنبر، عن بلال بن حمامة قال: طلع علينا النبي (ص) ذات يوم ووجهه مشرق كدائرة القمر، فقام عبد الرحمن بن عوف فقال: يا رسول الله ما هذا النور. فقال: بشارة أتتني من ربي في أخي وابن عمي وابنتي فاطمة أن الله زوج عليا فاطمة وأمر رضوان خازن الجنان فيهن بالزينة والنور، فهز شجرة طوبى فحملت رقاقا - يعني صكاكا - بعدد محبي أهل بيتي، وأنشأ من تحتها ملائكة من نور ودفع إلى كل ملك صكا، فإذا استوت القيامة بأهلها نادت الملائكة إلى الخلائق فلا يبقى محب إلا رفع إليه صكا فيه فكاكا من النار.

وفي نسخة أخرى: إلا وقعت في يده ورقة فيها صك وفيه نجاة من النار، فأخي وابن عمي وابنتي فكاك رقاب الرجال والنساء من أمتي من النار.

ومنهم العلامة المولوي محمد مبين السهالوي في (وسيلة النجاة)

(ص ٢٢٠ مخطوط گلشن فيض الكائنة في لكهنو)

روى الحديث من طريق الخوارزمي بعين ما تقدم عن (مودة القربى).

ومنهم العلامة النقشبندي في (مناقب العشرة) (ص ١٩ مخطوط)
روى من طريق أبي الخير القزويني الحاكم قال:
ولما خطبها علي رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم: قد أمرني ربي عز وجل بذلك. قال أنس رضي الله عنه: فدعاني النبي صلى الله عليه وسلم بعد أيام فقال: يا أنس أخرج وادع لي أبا بكر الصديق والفاروق وعثمان بن عفان وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص وطلحة والزبير وبعدة من الأنصار، قال: فدعوتهم، فلما اجتمعوا عنده صلى الله عليه وسلم وأخذوا مجالسهم وكان علي رضي الله عنه غائبا في حاجة رسول الله، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: الحمد لله المحمود بنعمته، المعبود بقدرته، المطاع بسلطانه، المرهوب من عذابه وسطواته، النافذ أمره في سمائه وأرضه، الذي خلق الخلق بقدرته وميزهم بأحكامه وأعزهم بدينه وأكرمهم بنبيه محمد صلى الله عليه وسلم، أن الله تبارك اسمه وتعالى عظمته جعل المصاهرة سببا لاحقا وأمرا مفترضا أوشج به الأرحام وألزم الأنام فقال عز من قائل (وهو الذي خلق من الماء بشرا وجعله نسبا وصهرا وكان ربك قديرا)، فأمر الله يجري إلى قضائه وقضاؤه يجري إلى قدره، ولكل قضاء قدر ولكل قدر أجل ولكل أجل كتاب، يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب. ثم إن الله عز وجل أمرني أن أزوج فاطمة بنت خديجة من علي بن أبي طالب، فاشهدوا أني قد زوجته على أربعمائة مثقال فضة إن رضي ذلك علي بن أبي طالب.
ثم دعا بطبق من بسر فوضعه بين أيدينا ثم قال: انهبوا فنهبنا فبينا نحن ننتهب إذ دخل علي على النبي صلى الله عليه وسلم، فتبسم النبي في وجهه ثم قال: إن الله أمرني أن أزوجك فاطمة على أربعمائة مثقال فضة إن رضيت بذلك.

فقال: قد رضيت بذلك يا رسول الله. قال أنس: فقال النبي صلى الله عليه وسلم: جمع الله شملكما وأسعد جدكما وبارك عليكما وأخرج منكما كثيرا طيبا. قال أنس: فوالله لقد أخرج منهما كثيرا طيبا.

ومنهم العلامة الصفوري في (المحاسن المجتمعة) (ص ١٩٣ مخطوط) روى خطبته (ص) بعين ما تقدم عن (مناقب العشرة) ثم قال: فقال علي رضي الله عنه: قد رضيت ذلك يا رسول الله. فقال: جمع الله شملكما وأسعد جدكما وبارك عليكما وأخرج منكما كثيرا طيبا.

ومنهم العلامة محب الله السهالوي في (وسيلة النجاة) (ص ٢٢٠ ط كلشن فيض في لكهنو) قال:

وفي فصل الخطاب عن أبي بكر أنه قال: لما زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم ابنته فاطمة من علي قال صلى الله عليه وآله وسلم: زينوا حبيبتي وقرة عيني فاطمة بأفضل زينتكم وأكثروا الطيب ولا تنسوا الخباء عن فاطمة.

ونزد بعضي تزويج وى در ماه مبارك رمضان بعد از مراجعت از بدر، ونزد بعضي بعد از واقعه أحد.

أخرج أبو عمر عن عبيد الله بن محمد بن سماك بن جعفر الهاشمي يقول: أنكح رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة علي بن أبي طالب صلوات الله على نبينا وعليهما بعد واقعة أحد، وكان سنها يوم تزوجها خمس عشرة سنة وخمسة أشهر ونصفا وسن علي يومئذ إحدى وعشرين سنة وخمسة أشهر. وزفاف كرد در ذي الحجة ودعا كرد بنت عميس را كه در زفاف حضرت زهرا حاضر بود.

وأخرج النسائي عن أسماء بنت عميس قالت: كنت في زفاف فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فلما أصبحنا جاء النبي فضرب الباب ففتحت له أم أيمن لقال: إذ كان في لسانها لثغة، وسمعت النساء صوت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فتحبين قال: أخته احتسب أنا في ناحية فقالت: فجاء علي صلوات الله عليه فدعا النبي صلى الله عليه وسلم ونضح عليه من الماء ثم قال: أدعو إلي فاطمة، فجاءت عليها السلام وعليها خرقة من الحياء، فقال: قد أنكحتك أحب أهل بيتي إلي ودعا لها ونضح عليها من الماء، فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله فرأى سوادا قال: من هذا؟ قلت: أسماء. قال: بنت عميس. قلت: نعم. قال: كنت في زفاف فاطمة بنت رسول الله تكرميها. قلت: نعم. قالت: فدعا لي. هذا في إزالة الخفاء.

وقال في (ص ٢٢٣):

وأخرج أحمد بن عطاء عن أبيه عن علي أن رسول الله صلى الله عليه وآله لما زوجه فاطمة بعث معها بخميلة ووسادة من أديم حشوها ليف ورحى وسقاء وجرتين.

ومنهم العلامة شهاب الدين أحمد الشيرازي الحسيني الشافعي ابن السيد جلال الدين عبد الله في (توضيح الدلائل) (المصور من مخطوطة المكتبة الملية بفارس)

روى الحديث بعين ما تقدم ثانيا عن (وسيلة النجاة).

ومنهم العلامة محمد بن مسلم بن عبد الله الشهاب الزهري في (المغازي النبوية) (ص ١٧٧ ط دار الفكر بدمشق)

عبد الرزاق، عن معمر، عن أيوب، عن عكرمة وأبي يزيد المديني، أو

أحدهما - شك أبو بكر - أن أسماء ابنة عميس قالت: لما أهديت فاطمة إلى علي لم نجد في بيته إلا رملا مبسوطا، ووسادة حشوها ليف، وجرة، وكوزا، فأرسل النبي صلى الله عليه وسلم إلى علي: لا تحدثن حدثا - أو قال: لا تقربن أهلك - حتى آتيك، فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال: أثم أخي؟ فقالت أم أيمن - وهي أم أسامة بن زيد، وكانت حبشية، وكانت امرأة صالحة - يا نبي الله هو أخوك وزوجته ابنتك؟ - وكان النبي صلى الله عليه وسلم آخى بين أصحابه وآخى بين علي ونفسه - فقال: إن ذلك يكون يا أم أيمن. قال: فدعا النبي صلى الله عليه وسلم بإناء فيه ماء، فقال فيه ما شاء الله أن يقول، ثم نضح على صدر علي ووجهه. ثم دعا فاطمة فقامت إليه تعثر في مرطها من الحياء، فنضح عليها من ذلك الماء، وقال لها ما شاء الله أن يقول، ثم قال لها: أما أني لم آلك، أنكحتك أحب أهلي إلي، ثم رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم سوادا من وراء الستر - أو من وراء الباب - فقال: من هذا؟ قالت: أسماء. قال: أسماء ابنة عميس؟ قالت: نعم يا رسول الله، قال: أجئت كرامة لرسول الله مع ابنته؟ قالت: نعم، إن الفتاة ليلة يبنى بها لا بد لها من امرأة تكون قريبا منها إن عرضت حاجة أفضت بذلك إليها. قالت: فدعا لي دعاءا إنه لأوثق عملي عندي، ثم قال لعلي: دونك أهلك، ثم خرج فولى. قالت: فما زال يدعو لهما حتى توارى في حجره.

كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يسار عليا ويناجيه يوم قبض
وكان أقرب الناس به عهدا

رواه جماعة من أعلام القوم وقد تقدم النقل عنهم في (ج ٦ ص ٥٣٤، إلى ص ٥٣٦) وننقل ههنا عمن لم نرو عنهم هناك:

منهم العلامة الشيباني في (المختار في مناقب الأخيار) (ص ٥ من النسخة المخطوطة في المكتبة الظاهرية بدمشق) قال:
قالت أم سلمة: والذي أحلف به إن كان علي أقرب الناس عهدا برسول الله (ص). قالت: غدا رسول الله غداة بعد غداة يقول جاء علي مرارا - قالت وأظنه بعثه في حاجة - فجاء بعد فظننت أن له به حاجة، فخرجنا من البيت فقعدنا عند الباب، فكنت من أدناهم إلى الباب، فأكب عليه علي فجعل يساره ويناجيه ثم قبض في يومه ذلك، فكان أقرب الناس به عهدا.
ومنهم العلامة باكثير الحضرمي في (وسيلة المآل) (ص ١٢٤ مخطوط)
روى الحديث عن أم سلمة بعين ما تقدم عن (المختار).
منهم العلامة المولى علي المتقي الهندي في (كنز العمال) (ج ١٥ ص ١٢٨ ط حيدر آباد الدكن)
روى الحديث عن سلمة بعين ما تقدم عن - المختار) (١).

---

(١) روى القوم عن جماعة منهم:
منهم العلامة الحافظ أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل إمام الحنابلة في (كتاب العلل ومعرفة الرجال) (ج ١ ص ١٤٧ ط أنقرة)
حدثني أبي قال: حدثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن تمام بن عباس قال: كان علي أشدنا برسول الله (ص) لزوقا وأولنا به لحوقا.
ومنهم الحافظ ابن عساكر في (ترجمة الإمام علي من تاريخ دمشق) (ج ٣ ص ١٢ ط دار التعارف في بيروت) قال:
روى بسندين عن قثم بن العباس قال: إنه (أي عليا) كان أولنا به لحوقا وأشدنا به لزوقا.
ومنهم العلامة المولوي محمد مبين الهندي الفرنكي محلى الحنفي ابن المولوي محب الله السهالوي المتوفى سنة ١٢٢٥ في كتابه (وسيلة النجاة) (ص ١٠٦ ط مطبعة كلشن فيض الكائنة في لكهنو) قال:
أخرج الحاكم عن إسحاق قال: سألت قثم به العباس: كيف ورث علي رسول الله دونكم. قال: لأنه كان أولنا به لحوقا وأشدنا به لزوقا.

ومنهم الحافظ ابن عساكر في (ترجمة الإمام علي من تاريخ دمشق (ج ٣ ص ١٤ ط بيروت) قال:

روى بثلاثة أسانيد عن أم موسى، عن أم سلمة قالت: والذي أحلف به أن كان علي لأقرب الناس عهدا برسول الله صلى الله عليه وسلم. قالت: عدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم غداة بعد غداة يقول جاء علي مرارا. قالت: وأظنه كان بعثه في حاجة. قالت: فجاء بعد فظننا أن له إليه حاجة، فخرجنا من البيت فقعدنا عند الباب. فكنت من أدناهم إلى الباب. فأكب عليه علي فجعل يساره ويناجيه ثم قبض من يومه ذلك، فكان أقرب الناس به عهدا.

ومنهم العلامة المولوي ولي الله اللكنهوئي في (مرآة المؤمنين في مناقب أهل بيت سيد المرسلين) (ص ٩٢ مخطوط) قال:

لما مات رسول الله (ص) كان رأسه في حجر علي.

توليه لتجهيز رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
تقدم جملة من الأحاديث في ذلك في (ج ٨ ص ٦٩٦ إلى ص ٧٠٤) ونزيد
ههنا ما لم نورده هناك أو نقلناه عن غير هذه الكتب التي نروي عنه هيهنا:
وهي أحاديث
منها
ما رواه جماعة من أعلام القوم:
منهم الحافظ الطبراني في (المعجم الكبير) (ص ٣٦ مخطوط) قال:
حدثنا إبراهيم بن هاشم البغوي، نا أحمد بن سيار المروزي، نا عبد الله بن
عثمان، عن أبي حمزة السكري، عن يزيد بن أبي زياد، عن مقسم، عن
ابن عباس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه لما ثقل وعنده عائشة وحفصة
إذ دخل علي رضي الله عنه، فلما رآه دفع رأسه ثم قال: أدن مني، فاستند إليه،
فلم يزل عنده حتى توفي صلى الله عليه، فلما قضى قام علي رضي الله عنه
وأغلق الباب، فجاء العباس رضي الله عنه ومعه بنو عبد المطلب، فقاموا على
الباب، فجعل علي رضي الله عنه يقول: بأبي أنت طيبا حيا وطيبا ميتا، وسطعت
ريح طيبة لم يجدوا مثلها قط، فقال علي رضي الله عنه: أدخلوا علي الفضل بن
العباس، فقالت الأنصار: نشدناكم بالله نصيبنا من رسول الله صلى الله عليه،
فأدخلوا رجلا منهم يقال له: أوس بن خولي يحمل جرة بإحدى يديه، فسمعوا
صوتا في البيت لا تجردوا رسول الله صلى الله عليه واغسلوا كما هو في قميصه،

فغسله علي رضي الله عنه يدخل يده تحت القميص والفضل يمسك الثوب عنه والأنصاري ينقل الماء وعلى يد علي رضي الله عنه خرقة ويدخل يده.

ومنهم العلامة الشيخ محمد يوسف الكاندهلوي الهروي في (حياة الصحابة) (ج ٢ ص ٦٠٣ ط دار القلم في دمشق)

روى الحديث من طريق الطبراني عن ابن عباس بعين ما تقدم عن (المعجم الكبير).

ومنهم الحافظ محمد بن ابن حبان بن أحمد أبي حاتم التميمي البستي

في كتاب (الثقات) (ج ٢ ص ١٥٨ ط دائرة المعارف العثمانية في حيدر آباد) قال:

فقاموا فغسلوه وعليه قميصه، فأسنده علي إلى صدره، فكان العباس والفضل والقثم يقلبونه وكان أسامة بن زيد وشقران مولياه يصبان عليه الماء وعلي يغسله ويدلكه من ورائه، لا يفضي بيده إلى رسول الله وهو يقول: بأبي أنت وأمي ما أطيبك حيا وميتا.

ومنها

ما رواه جماعة من أعلام القوم:

منهم العلامة الشيباني في (المختار في مناقب الأخيار) (ص ٥

من النسخة المخطوطة في المكتبة الظاهرية بدمشق) قال:

قالت عائشة وقد سألتها امرأتان فقالتا: أخبرينا عن علي فقالت: أي شئ

تسألنني عن رجل وضع يده من رسول الله (ص) موضعا فسالت نفسه في يده فمسح بها وجهه. قالتا: فلم خرجتي عليه؟ فقالت: أمر قضى لوددت أني أفديه بما على الأرض.

ومنهم الحافظ ابن عساكر في (ترجمة الإمام علي من تاريخ دمشق)
(ص ١٥ ط بيروت)

روى بسنده عن جميع بن عمير أن أمه وخالته دخلتا على عائشة فقالتا: يا أم المؤمنين أخبرينا عن علي. قالت: أي شئ تسألن عن رجل وضع يده من رسول الله (ص) موضعا فسالت نفسه في يده فمسح بها وجهه، واختلفوا في دفنه فقال: إن أحب البقاع إلى الله مكان قبض فيه نبيه. قالت: فلم خرجت عليه؟ قالت: أمر قضي (و) لوددت أن أفديه بما على الأرض.

ومنها

ما رواه جماعة من أعلام القوم:

منهم العلامة الشيخ حسين الدياربكري المكي في (تاريخ الخميس)
(ج ٢ ص ١٧٠ ط الوهبية بمصر) قال:

في رواية قال علي: أوصاني رسول الله (ص) لا يغسله غيري فإنه لا يرى أحد عورتي إلا طمست عيناه. كذا في سيرة مغلطاي والشفاء.

وروى عنه أيضا قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا يغسلني إلا أنت.

ومنهم العلامة الشيخ محمد يوسف الأباضي الجزائري في (شامل الأصل والفرع) (ص ٢٧٨ ط القاهرة) قال:

روى عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

لا يغسلني إلا أنت، فإنه لا يرى أحد عورتي إلا طمست عيناه.
ومنهم العلامة الزبيدي في (الاتحاف) (ج ١٠ ص ٣٠٣ ط المطبعة الميمنية بمصر)
روى الحديث بعين ما تقدم عن (تاريخ الخميس).
ومنهم العلامة النبهاني في (الأنوار المحمدية) (ص ٥٩١ ط الأدبية بيروت)
روى من طريق البزار والبيهقي عن علي بعين ما تقدم عن (شامل الأصل والفرع).
ومنهم العلامة علاء الدين مغلطاي بن قليج التركماني في (الإشارة إلى سيرة المصطفى) ص ٨٠ ط القاهرة)
روى عن علي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا يغسلني أحد إلا أنت.
ومنهم العلامة أبو نعيم الأصفهاني في (حلية الأولياء) (ج ٤ ص ٧٨ ط السعادة بالقاهرة)
روى عن النبي أنه أوصى فقال: إذا أنتم فرغتم من غسلي فكفنوني في ثلاثة أثواب جدد وجبريل يأتيني بحنوط من الجنة، فإذا أنتم وضعتموني على السرير فضعوني في المسجد واخرجوا عني فإن أول من يصلي علي الرب عز وجل من فوق عرشه ثم جبريل ثم مكائيل ثم إسرافيل ثم الملائكة زمرا زمرا، ثم ادخلوا

فقوموا صفوفا لا يتقدم علي أحد. الحديث.
ومنها
ما رواه جماعة من أعلام القوم:
منهم الحافظ أبو عمرو يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم بن النمري الأندلسي القرطبي المولود سنة ٣٦٨ والمتوفى سنة ٤٦٣ في كتابه (الدرر في اختصار المغازي والسير) (ص ٢٨٧ ط القاهرة بتحقيق الدكتور شوقي ضيف) قال:
لم يحضر غسله ولا تكفينه إلا أهل بيته، غسله علي وكان الفضل بن عباس يصب عليه الماء والعباس يعينهم وحضرهم شقران مولاه.
ومنهم العلامة النبهاني في (الأنوار المحمدية) (ص ٥٩٢ ط الأدبية بيروت) قال:
وأخرج البيهقي، عن الشعبي، قال: غسل علي النبي صلى الله عليه وسلم فكان يقول وهو يغسله: بأبي أنت وأمي طبت حيا وميتا.
وأخرج أبو داود، وصححه الحاكم عن علي رضي الله عنه، قال: غسلته صلى الله عليه وسلم، فذهب أنظر ما يكون من الميت، فلم أر شيئا، وكان طيبا حيا وميتا.
وذكر ابن الجوزي أنه روي عن جعفر بن محمد قال: كان الماء يستنقع في جفون النبي صلى الله عليه وسلم، فكان علي يحسوه - أي يشربه بفمه.

ومنهم العلامة أبو الحجاج يوسف بن محمد المعروف بابن الشيخ الأندلسي في (ألف باء) (ج ٢ ص ٥٤٨ ط المطبعة الوهبية) قال:
غسله (أي النبي ص) علي بن أبي طالب في قميصه، وكان العباس وأسامة يناولانه الماء وراء الستر، قال علي: فما تناولت منه عضو وأردت قلبه إلا انقاد كأنما يقلبه معي الرجال.

ومنها

ما رواه جماعة من أعلام القوم:

ومنهم الحافظ أبو الطيب السيد تقي الدين محمد بن أحمد بن علي الفاسي الحسني في (شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام) (ج ٢ ص ٣٨٦ ط دار إحياء الكتب العربية بمصر) قال:
قالت عائشة في حديث: وغسله (أي النبي صلى الله عليه وآله) علي رضي الله عنه، أسنده إلى صدره وعليه قميصه يدلكه به من ورائه لا يفضي بيده إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم والعباس وابناه الفضل وقثم يقلبونه معه وأسامة ابن زيد وشقران مولى النبي يصبان الماء عليه وعلي يقول: بأبي أنت وأمي ما أطيبك حيا وميتا، ولم ير من رسول الله شئ مما يرى من الميت.

ومنهم العلامة الشيخ عبد الله بن عبد الوهاب الحنبلي في في (مختصر سيرة الرسول) (ص ٥٧٠ ط المطبعة السلفية في القاهرة) قال:
قال ابن إسحاق: حدثني عبد الله بن أبي بكر وحسين بن عبد الله وغيرهما

إن علي بن أبي طالب والعباس بن عبد المطلب وقثم بن العباس وشقران مولى رسول الله وأسامة بن زيد هم الذين ولو اغسله - إلى أن قال - وعلي يغسله قد أسنده إلى صدره وعليه قميصه يدلكه به من ورائه لا يفضي بيده إلى رسول الله وعلي يقول: بأبي أنت وأمي ما أطيبك حيا وميتا، ولم ير من رسول الله ما يرى من الميت.

ومنها

ما رواه جماعة من أعلام القوم:

منهم العلامة النقشبندي في (مناقب العشرة) (ص ١٩ مخطوط) قال:

روي أنه صلى الله عليه وسلم أوصى عليا رضي الله عنه أن يغسله، فقال له علي: يا رسول الله أخشى أن لا أطيق ذلك. قال: إنك ستعان علي. قال الراوي: فقال علي رضي الله عنه: فوالله ما أردت أن أقلب من رسول الله صلى الله عليه وسلم عضوا إلا قلب لي. خرجه ابن الحضرمي.

ومنهم العلامة باكثير الحضرمي في (وسيلة المآل) (ص ١٢٣ مخطوط)

روى الحديث نقلا عن محب الدين الطبري في (ذخائر العقبى) عن

الحسين بن علي بن الحسين عن أبيه عن جده رضي الله عنهم بعين ما تقدم عن (مناقب العشرة).

ومنها

ما رواه جماعة من أعلام القوم:

منهم العلامة القرماني المتوفى سنة ١٠١٩ في (أخبار الدول)
(ص ٩١ ط بغداد) قال:
في شواهد النبوة سئل علي بن أبي طالب رضي الله عنه عن سبب زيادة فهمه وحفظه قال: لما غسلت رسول الله صلى الله عليه وسلم اجتمع ماء في جفونه فرفعته بلساني وازدردته فأرى قوة حفظي منه، ثم إنهم لما فرغوا من دفنه صلى الله عليه وسلم خرجت فاطمة وقعدت تندب على قبر أبيها - الخ.
ومنهم العلامة الشيخ حسين الدياربكري في (تاريخ الخميس) (ج ٢
ص ١٧٠ ط الوهبية بمصر)
روى الحديث نقلا عن شواهد النبوة بعين ما تقدم عن (أخبار الدول).
ومنها
ما رواه جماعة من أعلام القوم:
منهم العلامة المعاصر توفيق أبو علم في (أهل البيت) (ص ٢٣٤ ط
بمصر سنة ١٣٩٠ ه) قال:
وفي هذا الوقت قال العباس لعلي: أمدد يدك أبايعك فيقول الناس عم رسول الله بايع ابن عم رسول الله فلا يختلف عليك اثنان. فأجابه علي ولم يرفع بصره عن الجثمان الكريم: لنا برسول الله يا عم شغل.

الباب متمم العشرين
في جملة من كراماته عليه السلام
منها
ما رواه القوم وقد تقدم نقله في (ج ٨ ص ٧٠٥) وننقل ههنا عمن لم نرو
عنه هناك:
منهم العلامة الصفوري في (المحاسن المجتمعة) (ص ١٦٧ مخطوط)
قال:
ومن كراماته أنه كان رضيعا في مهده فقصدته حية فانحدر من مهده وخنقها، فتعجبت أمه فسمعت هاتفا يقول: هذا حيدر انحدر من مهده على عدوه فقتله.
ومنها
ما رواه القوم وقد تقدم نقله في (ج ٨ ص ٧٠٥) وننقل ههنا عمن لم نرو

عنه هناك:
منهم العلامة الصفوري في (المحاسن المجتمعة) (ص ١٦٧ مخطوط)
قال:
وأرسله النبي صلى الله عليه وسلم (أي عليا) إلى قوم كفار لهم نحل كثير فكذبوه فقال: يا نحل أخرج عنهم فإنهم قد طغوا، فطار النحل فافتقر القوم واشتد بهم الحاجة إلى النحل لأن رزقهم كان منه، فأرسلوا إلى النبي صلى الله عليه وسلم أن أرسل إلينا رسولك فأرسلوا إليهم فأسلموا فقال: يا نحل بحق من أرسلني إليك ارجع إلى مكانك. فرجع كله.
وقيل: كان في غزوة فقوي الكفار عليه وكان لهم نحل كثير، فأوحى الله إليه أخرج إلى نصرة علي، فخرج وصار يلسع القوم حتى أهلكهم.
ومنها
ما رواه جماعة من أعلام القوم:
منهم العلامة محمد مبين السهالوي في (وسيلة النجاة) (ص ٨٢ ط كلشن فيض الكائنة في لكهنو)
قال بالفارسية ما ترجمته:
روي عن قيس عن أبيه سعد قال: سمعت عليا قال: أصابني يوم أحد ست عشرة ضربة ألقاني على الأرض أربع منها، أقامني في كل مرة رجل حسن الوجه والرائحة وكأني قول: قم إلى الكفار فإنك في طاعة الله ورسوله، فذكرت ذلك لرسول الله فقال: فهل عرفته؟ فقلت: لا ولكنه كان يشبه دحية الكلبي.

فقال: أقر الله عينك هو جبرئيل.

ومنها

ما رواه القوم وقد تقدم النقل عنهم في (ج ٨ ص ٧٠٦ وص ٧٠٧) وننقل ههنا عمن لم نرو عنه هناك:

منهم العلامة النقشبندي في (مناقب العشرة) (ص ٢٥ من النسخة الظاهرية بدمشق)

روى من طريق الملا في سيرته وأحمد عن أبي ذر رضي الله عنه قال: بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم أدعو عليا، فأتيت بيته فناديته فلم يجبني فعدت فأخبرت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي: عد إليه أدعه فإنه في البيت، فعدت أناديه فسمعت صوت رحى تطحن، فشارفت فإذا الرحى تطحن وليس معها أحد، فناديته فخرج إلي منشرحا فقلت له: إن رسول الله يدعوك، فجاء ثم لم أزل أنظر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر إلي ثم قال: يا أبا ذر ما شأنك؟ فقلت: يا رسول الله عجيب من العجب رأيت رحى تطحن في بيت علي وليس معها أحد يديرها. فقال: يا أبا ذر إن لله ملائكة سياحين في الأرض قد وكلوا بمعونة آل محمد صلى الله عليه وسلم. أخرجها الملا في سيرته وأحمد.

ومنهم العلامة باكثير الحضرمي في (وسيلة المآل) (ص ١٣٦ نسخة الظاهرية بدمشق)

روى الحديث عن أبي ذر بعين ما تقدم عن (مناقب العشرة).

ومنهم العلامة المولوي ولي الله اللكنهوي في (مرآة المؤمنين في مناقب أهل بيت سيد المرسلين) (ص ٧٨)
روى الحديث عن أبي ذر بعين ما تقدم عن (مناقب العشرة).
ومنهم العلامة شهاب الدين أحمد الشيرازي الشافعي ابن السيد جلال الدين عبد الله في (توضيح الدلائل) (من مخطوطة المكتبة الملية بفارس)
روى الحديث من طريق الطبري عن أبي ذر بعين ما تقدم عن (مناقب العشرة).
ومنها
ما رواه القوم وقد تقدم نقله في (ج ٨ ص ٧٠٩ وص ٧١٠) وننقل ههنا عن لم نرو عنه هناك:
منهم العلامة ابن المغازلي في (مناقبه) (ص ١٣٣ مخطوط) قال:
أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الوهاب بن طاوان، نا أبو علي بن محمد بن علي بن المعلى السلمي المعدل، ثنا علي بن عبد الله بن ميسر، ثنا جابر بن كردي، ثنا يزيد بن هارون، ثنا مبارك بن فضالة، ثنا أبو هارون العبدي، عن أبي سعيد الخدري أن عليا احتاج حاجة شديدة ولم يكن عنده شئ، فخرج من البيت فوجد دينارا فعرفه فلم يعرفه أحد، فقالت فاطمة عليها السلام: ما عليك لو جعلته على نفسك ابتعت به لنا دقيقا فإن جاء صاحبه رددته عليه. قال: فخرج يبتاع به دقيقا فأتى رجلا معه دقيق فقال: كم بدينار. فقال: كذا وكذا. فقال: كل

فكال فأعطاه الدينار فقال: والله لا آخذه. قال: فرجع إلى فاطمة عليها السلام فأخبرها فقالت: سبحان الله أخذت دقيق الرجل وجئت بدينارك. قال: حلف أن لا يأخذه فما أصنع. قال: فمكث يعرف الدينار وهم يأكلون الدقيق حتى نفد ولم يعرفه أحد، فخرج يشتري به دقيقا فإذا هو بذلك الرجل بعينه معه دقيق. قال: كم بدينار؟ قال: كذا بكذا. قال: كل فكال له فأعطاه فحلف أن لا يأخذه فجاء بالدينار والدقيق فأخبر فاطمة عليها السلام فقالت: سبحان الله جئت بالدقيق ورجعت بدينارك. فقال: فما أصنع حلف لا يأخذه حتى ينفد. قالت: كان لك أن تبادره إلى اليمين. قال: فمكث يعرف الدينار وهم يأكلون الدقيق حتى نفد. قال: فخرج يشتري دقيقا فإذا هو بذلك الرجل بعينه معه دقيق. قال: كم بدينار؟ قال: كذا وكذا. قال: كل فكال له فقال علي: والله لتأخذنه ثم رمى به وانصرف. قال رسول الله (ص) لعلي: يا علي كيف كان أمر الدينار، فأخبره أمره وما صنع، فقال رسول الله: أتدري من الرجل، ذلك جبرئيل والذي نفسي بيده، لو لم تحلف ما زلت تجده ما دام الدينار في يدك.

ومنها

ما رواه جماعة من أعلام القوم:

منهم العلامة الصفوري في (المحاسن المجتمعة) (ص ١٦٦ مخطوط)

قال:

ومن كراماته (أي علي) أنه كان يقاتل فانفك زرد درعه فأخرج حديدة من وسطه ومدها كالعجين وقال: بلغنا أن الحديد لان لداود عليه السلام وما لان له إلا بنا فكيف لنا.

ومنها
ما رواه جماعة من أعلام القوم:
منهم العلامة القاضي حسين الدياربكري المكي في (تاريخ الخميس) (ج ٢ ص ٢٨٢ ط الوهبية بمصر) قال:
وروي عن عمرو ذي مر قال: لما أصيب علي بالضربة دخلت عليه وقد عصب رأسه. قال: قلت يا أمير المؤمنين أرني ضربتك. قال: فحلها. فقلت: خدش وليس بشئ. قال: إني مفارقكم. فبكت أم كلثوم من وراء الحجاب، فقال لها: اسكتي فلو ترين ما أرى لما بكيت. فقلت: يا أمير المؤمنين ماذا ترى؟ قال: هذه الملائكة وفود والنبيون ومحمد صلى الله عليه وسلم يقول: يا علي أبشر فما تصير إليه خير مما أنت فيه.
ومنهم العلاقة الشيخ سليمان البلخي القندوزي المتوفى سنة ١٢٩٣ في (ينابيع المودة) (ص ١٦٣ ط اسلامبول) قال:
في المناقب عن حبيب بن عمرو قال: دخلت على أمير المؤمنين علي في عيادته بعد جرحه فقال: يا حبيب أنا والله مفارقكم الساعة، فبكيت وبكت ابنته أم كلثوم وقال لها: يا بنية لا تبكين فوالله لو ترين ما يرى أبوك ما بكيت، أرى الملائكة وهم ملائكة الرحمة، وأرى النبيين والمرسلين وقوفا عندي، وهذا أخي محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهذه فاطمة وخديجة وهؤلاء حمزة وجعفر وعبيدة عندي ومحمد صلى الله عليه وآله وسلم يقول لي: إن أمامك خير لك مما أنت فيه. ثم قال: الله الله الله، فتوفي (ص).

ومنها
ما رواه جماعة من أعلام القوم:
منهم العلامة النقشبندي في (مناقب العشرة) (ص ٣٥ مخطوط) قال:
وكان علي رضي الله عنه جالسا في أصل جدار فقال له رجل: يا أمير المؤمنين الجدار يقع. فقال له علي: امض كفى بالله حارسا، فقضى بين الرجلين وقام فسقط الجدار.
ومنهم العلامة المولوي محمد مبين الهندي في (وسيلة النجاة) (ص ١٧٢ ط مطبعة كلشن فيض الكائنة في لكهنو)
روى عن جعفر بن محمد عن أبيه قال: عرض بعلي رجلان في خصومة فجلس في أصل جدار، فقال رجل: يا أمير المؤمنين الجدار يقع. فقال له: امض كفى بالله حارسا، فقضى بين الرجلين فسقط الجدار.
ومنهم العلامة الشيخ أحمد بن الفضل بن محمد باكثير الحضرمي في (وسيلة المآل) (ص ١٣٦ ط دمشق)
روى الحديث بعين ما تقدم عن (وسيلة النجاة).
ومنهم العلامة المولوي ولي الله اللكنهوي في (مرآة المؤمنين في مناقب أهل بيت سيد المرسلين) (ص ٧٨ مخطوط)
روى الحديث بعين ما تقدم عن (وسيلة النجاة).

ومنها
ما رواه القوم وقد تقدم نقله في (ج ٨ ص ٧٧٣) وننقل ههنا عمن لم نرو عنهم هناك:
منهم العلامة ابن المغازلي في (مناقبه) (المخطوط) قال:
حدثنا محمد بن القاسم، نا محمد بن الحسين، نا جندل بن والق الثعلبي، نا عمر بن طلحة، عن أسباط بن نصر، عن السدي قال: كنت غلاما بالمدينة فجاء راكب على بعير فجعل يسب عليا وجعل الناس يجتمعون حوله، فأقبل سعيد ابن أبي وقاص فرفع يديه وقال: اللهم إن كان يذكر عبدا صالحا فأر الناس به حزنا، فنفر به بعيره فاندقت عنقه أبعده الله وأسحقه.
ومنها
ما رواه جماعة من أعلام القوم:
منهم العلامة الشيخ نجم الدين الشافعي في (منال الطالب في مناقب الإمام علي بن أبي طالب) (ص ١٩٨ مخطوط) قال:
ومنها (أي من كراماته) ما رواه الحسن بن نكران الفارسي قال: كنت مع أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وقد شكى إليه الناس أمر الفرات وإنه قد زاد الماء ما لا نحتمله ونخاف أن تهلك مزارعنا ونحب أن تسأل الله تعالى أن ينقصه عنا، فقام ودخل بيته والناس مجتمعون ينتظرونه، فخرج وقد لبس جبة رسول

الله (ص) وعمامته وبرده وفي يده قضيبه، فدعا بفرسه فركبه ومشى الناس معه وأولاده وأنا معهم رجالة حتى وقف على الفرات فنزل عن فرسه وصلى ركعتين خفيفتين ثم قام وأخذ القضيب بيده ومشى على الجسر وليس معه غير ولديه الحسن والحسين وأنا، فأهوى إلى الماء بالقضيب فنقص ذراعا فقال: أيكفيكم؟ فقالوا: لا يا أمير المؤمنين. فقام وأومئ بالقضيب وأهوى به في الماء فنقصت الفرات ذراعا آخر، هكذا إلى أن نقصت ثلاثة أذرع فقالوا: حسبنا يا أمير المؤمنين. فعاد وركب فرسه ورجع إلى منزله. وهذه كرامة عظيمة ونعمة من الله جسيمة.

ومنهم العلامة شهاب الدين أحمد الشيرازي في (توضيح الدلائل)

(من مخطوطة المكتبة الملية بفارس)

روى الحديث من طريق أحمد في المناقب عن السدي بمثل ما تقدم عن (مناقب ابن المغازلي).

ومنها

ما رواه جماعة من أعلام القوم:

منهم العلامة المعاصر الشيخ محمد يوسف بن الياس الهندي في (حياة الصحابة) (ج ٣ ص ٢٥ ط دار القلم بدمشق)

روي من طريق الطبراني عن قيس بن أبي حازم قال: كنت بالمدينة فبينا أنا أطوف في السوق إذ بلغت أحجار الزيت، فرأيت قوما مجتمعين على فارس قد

ركب دابته وهو يشتم علي بن أبي طالب رضي الله عنه والناس وقوف حواليه، إذ أقبل سعد ابن أبي وقاص فوقف عليهم فقال: ما هذا. فقالوا: رجل يشتم علي بن أبي طالب، فتقدم سعد فأفرجوا له حتى وقف عليه فقال: يا هذا على ما تشتم علي ابن أبي طالب، ألم يكن أول من أسلم، ألم يكن أول من صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، ألم يكن أزهد الناس، ألم يكن أعلم الناس. وذكر حتى قال: ألم يكن ختن رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابنته، ألم يكن صاحب راية رسول الله في غزواته.

ثم استقبل القبلة ورفع يديه وقال: اللهم إن هذا يشتم وليا من أوليائك فلا تفرق هذا الجمع حتى تريهم قدرتك. قال قيس: فوالله ما تفرقنا حتى ساخت به دابته فرمته على هامته في تلك الأحجار فانفلق دماغه ومات. قال الحاكم ووافقه الذهبي: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، وأخرجه أبو نعيم في (الدلائل) عن ابن المسيب نحو السياق الأول.

ومنها

ما رواه جماعة من أعلام القوم:

منهم العلامة النبهاني البيروتي في (جامع كرامات الأولياء) (ج ١ ص ١٥٥ ط مصطفى البابي الحلبي بالقاهرة) قال:

وأما علي كرم الله وجهه فيروي أن واحدا من محبيه سرق وكان عبدا أسود فأتي به إلى علي فقال له: أسرقت؟ قال: نعم، فقطع يده فانصرف من عنده فلقيه سلمان الفارسي وابن الكواء، فقال ابن الكواء: من قطع يدك؟ فقال:

أمير المؤمنين ويعسوب المسلمين وختن الرسول وزوج البتول. فقال: قطع يدك وتمدحه. فقال. ولم لا أمدحه وقد قطع يدي بحق وخلصني. فسمع سلمان ذلك فأخبر به عليا، فدعا الأسود ووضع يده على ساعده وغطاه بمنديل ودعا بدعوات فسمعنا صوتا من السماء ارفع الرداء عن اليد، فرفعناه فإذا اليد قد برأت بإذن الله تعالى وجميل صنعه.

ومنهم العلامة الصفوري في (المحاسن المجتمعة) (ص ١٦٦ مخطوط)

قال:

رأيت في تفسير العلامي في سورة الكهف أن عليا رضي الله عنه قطع يد عبد في سرقة، فقيل: من قطع يدك؟ فقال: ابن عم الرسول وزوج البتول الطاهرة وأمير المؤمنين. فقيل: تمدحه وقد قطع يدك. فقال: كيف لا أمدحه وقد قطعها بحق وخلصها من النار، فدعاه علي رضي الله عنه ووضع يده مكانها وغطاها بمنديل ودعا، وإذا بقائل يقول: ارفع الرداء عن اليد، فرفعه فإذا هي كما كانت.

ومنها

ما رواه القوم وقد تقدم نقله في (ج ٨ ص ٧١٠) وننقل ههنا عمن لم نرو عنه هناك:

منهم العلامة ابن كثير الدمشقي في (قصص الأنبياء) (ج ٢ ص ٢٣٠ ط مطبعة دار التأليف بمصر) قال:

وقد رواه الترمذي قال: حدثنا مالك بن إسماعيل، حدثنا صالح بن أبي

الأسود، عن محفوظ بن عبد الله الحضرمي، عن محمد بن يحيى قال: بينما علي بن أبي طالب يطوف بالكعبة وهو يقول: يا من لا يشغله سمع عن سمع ويا من لا يغلط السائلون ويا من لم يتبرم بإلحاح الملحين ارزقني برد عفوك وحلاوة رحمتك.

قال: فقال له علي: يا عبد الله أعد دعاءك هذا. قال: أوقد سمعته؟ قال: نعم. قال: فادع به في دبر كل صلاة فوالذي نفس الخضر بيده لو كان عليك من الذنوب عدد نجوم السماء ومطرها وحصباء الأرض وترابها لغفر لك أسرع من طرفة عين.

ومنها

ما رواه جماعة من أعلام القوم:

منهم العلامة الصفوري في (محاسن المجتمعة) (ص ١٨٢ مخطوط)

قال:

قال ابن طرخان: جاءت امرأة مسحورة. إلى علي رضي الله عنه فقال: خذوا خرد لا فذروه في الدار، ففعلوا ثم طلبوه بعد ساعة فوجوده قد اجتمع في مكان فحفروه فرأوا صورة شمع مثل صورة المرأة المسحورة.

ومنها

ما رواه القوم وقد تقدم نقله في (ج ٨ ص ٧٧٣) وننقل ههنا عمن لم نرو عنه هناك:

منهم العلامة الصفوري في (المحاسن المجتمعة) (ص ١٦٦ مخطوط)
قال:
رأيت في شوارد الملح أن رجلا قال لعلي رضي الله عنه: إني أريد السفر وأخاف من السبع، فدفع إليه خاتمه وقال: قل له إذا جاءك: هذا خاتم علي ابن أبي طالب، ومهما رأيت منه فأخبرني. فخرج الرجل فعارضه السبع فقال: هذا خاتم علي بن أبي طالب، فرفع رأسه إلى السماء وهمهم ثم إلى الأرض كذلك ثم إلى المشرق ثم إلى المغرب ثم ذهب مهر ولا، فأخبرت عليا بذلك فقال: أنه قال: وحق من رفعها وحق من وضعها وحق من أطلعها وحق من غيبها ما أسكن بلادا يشكوني فيها لعلي بن أبي طالب.
ومنها
ما رواه جماعة من أعلام القوم:
منهم العلامة الشيخ نجم الدين الشافعي في (منال الطالب في مناقب الإمام علي بن أبي طالب) (ص ١٩٧ مخطوط) قال:
ومنها (أي من كراماته) ما رواه ابن شهرآشوب في كتابه أن عليا عليه السلام لما قدم الكوفة وفد عليه طوائف من الناس، وكان فيهم فتى فصار من شيعته يقاتل بين يديه في مواقفه، فخاطب امرأة من قوم عرب استوطنوا الكوفة فأجابوه فتزوجها، فلما صلى علي عليه السلام يوما صلاة الصبح قال لبعض من عنده: اذهب إلى محلة بني فلان تجد فيها مسجدا إلى جانب بيت تسمع فيه صوت رجل وامرأة يتشاجران بأصوات مرتفعة فأحضرهما الساعة وقل لهما:

أمير المؤمنين يطلبكما. فمضى ذلك الانسان فما كان إلا هنيئة حتى عاد ومعه ذلك الفتي والمرأة، فقال لهما علي عليه السلام: فيم طال تشاجركما الليلة. فقال: الفتى: يا أمير المؤمنين إن هذه المرأة خطبتها وتزوجتها فلما خلوت بها هذه الليلة وجدت في نفسي منها نفرة منعتني أن ألم بها ولو استطعته إخراجها ليلا لأخرجتها عني قبل ظهور النهار فنقمت على ذلك ونحن في التشاجر إلى أن جاء أمرك فحضرنا إليك. فقال علي عليه السلام لمن حضره: رب حديث لا يؤثر من يخاطب به أن يسمعه غيره، فقام من كان حاضرا ولم يبق عند علي عليه السلام غير الفتى والمرأة، فقال لها علي: أتعرفين هذا الفتى؟ فقالت: لا. فقال: إذا أنا أخبرتك بحاله تعلمينها فلا تنكريها. قالت: لا يا أمير المؤمنين. قال: ألست فلانة بنت فلان. قالت: بلى. قاتل: أليس كان لك ابن عم وكل واحد منكما راغب في صاحبه؟ قالت: بلى. قال: أليس أن أباك منعك عنه ومنعه عنك ولم يزوجه بك وأخرجه من جواره لذلك؟ قالت: بلى. قال: ألست خرجت ليلة لقضاء الحاجة فاغتالك وأكرهك ووطئك فحملت فكتمت أمرك عن أبيك وأعلمت أمك، فلما آن الوضع أخرجتك ليلا فوضعت ولدا فلفته في خرقة وألقته من خارج الجدران حيث قضاء الحوائج فجاء كلب فشمه فخشيت أن يأكله فرمته بحجر فوقعت في رأسه فشجته، فعدت إليه أنت وأمك فشدت أمك رأسه بخرقة من جانب مرطها ثم تركتماه ومضيتما ولم تعلما حاله. فسكتت فقال لها: تكلمي بحق. فقالت: بلى والله يا أمير المؤمنين إن هذا الأمر ما علمه مني غير أمي. فقال: قد اطلعني الله تعالى عليه فأصبح وأخذه بنو فلان فربي فيهم إلى أن كبر وقدم معهم الكوفة وخطبك وهو ابنك. ثم قال للفتى: اكشف عن رأسك، فكشف رأسه فوجدت أثر الشجة فيه. فقال عليه السلام:

هذا ابنك قد عصمه الله مما حرمه عليه، فخذي ولدك وانصرفي فلا نكاح بينكما.

ومنها

ما رواه جماعة من أعلام القوم:

منهم العلامة النقشبندي في (مناقب العشرة) (ص ٣٥ مخطوط) قال:

وجاءه في صفين جمل من إبل الشام وعليه راكبه وثقله وجعل يتخلل الصفوف حتى انتهى إلى علي رضي الله عنه فوضع مشفره ما بين رأس علي ومنكبه وجعل يحركها بجرانه، فقال علي: والله إنها لعلامة بيني وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال: فجد الناس في ذلك اليوم واشتد قتالهم.

ومنهم العلامة الشيخ أحمد بن الفضل بن محمد باكثير الحضرمي الشافعي في (وسيلة المآل) (ص ١٣٦)

روى من طريق المدني في سيرته عن الحارث قال: كنت مع علي بن أبي طالب رضي الله عنه بصفين فرأيت بعيرا من إبل الشام جاء وعليه راكبه وثقله فألقى ما عليه. فذكر الحديث بعين ما تقدم عن (مناقب العشرة).

ومنهم العلامة شهاب الدين أحمد الشيرازي الشافعي ابن السيد جلال الدين عبد الله في (توضيح الدلائل) (من مخطوطة المكتبة الملية بفارس)

روى عن سفيان الثوري عن أبي السحق السبيعي عن الحارث قال: كنت

مع علي. فذكر الحديث بعين ما تقدم عن (مناقب العشرة) لكنه قال: جاء وعليه راكبه وثقله فألقى ما عليه - الخ.
ومنهم العلامة المولوي محمد مبين الهندي في (وسيلة النجاة)
(ص ١٧٥ ط مطبعة كلشن فيض في لكهنو)
روى الحديث بعين ما تقدم عن (وسيلة المآل).
ومنهم العلامة المولوي ولي الله اللكنهوئي في (مرآة المؤمنين
في مناقب أهل بيت سيد المرسلين) (ص ٧٨ مخطوط)
روى الحديث عن الحارث بعين ما تقدم عن (وسيلة المآل).
ومنها
ما رواه جماعة من أعلام القوم:
منهم الحافظ ابن عساكر في (ترجمة الإمام علي من تاريخ دمشق)
(ص ٢٠٦ ط بيروت) قال:
وحدثنا ابن أبي الدنيا، حدثني عبد الله بن يونس بن بكير الشيباني، عن أبيه، عن عبد الغفار بن القاسم الأنصاري، عن أبي نمير الشيباني، قال: شهدت الجمل مع مولاي فما رأيت يوما قط أكثر ساعدا نادرا وقدما نادرة من يومئذ، ولا بدار الوليد قط إلا ذكرت يوم الجمل. قال: فحدثني الحكم ابن عتيبة أن عليا دعا يوم الجمل فقال: اللهم خذ أيديهم وأقدامهم.

ومنها

ما رواه جماعة من أعلام القوم:

منهم العلامة السيد إبراهيم الحسني المدني السمهودي الشافعي في كتابه (الإشراف على فضل الأشراف) (النسخة المصورة من المكتبة الظاهرية في دمشق أو الأحمدية في حلب ص ٩٧) قال:

وعن أبي ذر رضي الله عنه قال: بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم أدعوه عليا، فأتيت بيته فناديت فلم يجبني، فعدت فأخبرت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: عد إليه ادعه فإنه في البيت. قال: فعدت إليه أناديه فسمعت صوت رحى تطحن فتشارفت فإذا الرحى تطحن وليس معها أحد يديرها، فناديته فخرج إلي منشرحا، فقلت: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوك. فجاء ثم لم أزل انظر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وينظر إلي ثم قال: يا أبا ذر ما شأنك؟ فقلت: يا رسول الله عجبت من العجب رأيت رحى تطحن في بيت علي وليس معها أحد يديرها. فقال: يا أبا ذر أما علمت أن لله ملائكة سياحين في الأرض قد وكلوا بمعونة آل محمد صلى الله عليه وسلم. أخرجه الملا في سيرته.

وعن ربيعة السعدي عن حذيفة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: يا أيها الناس إنه لم يعط أحد من ذرية الأنبياء الماضين ما أعطي الحسين بن علي.

ومنها

ما رواه القوم وقد تقدم نقله في (ج ٨ ص ٧٦١ إلى ص ٧٦٥) وننقل

ههنا عمن لم نرو عنهم هناك:
منهم الحافظ ابن عساكر في (ترجمة الإمام علي من تاريخ دمشق)
(ج ٣ ص ٣١٦ ط دار التعارف في بيروت) قال:
أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنبأنا أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأنا أبو بكر بن الطبري، قال: أنبأنا أبو الحسن بن الفضل القطان، أنبأنا عبد الله بن جعفر، أنبأنا يعقوب بن سفيان، حدثني سعيد بن عفير، أنبأنا حفص بن عمران بن الوشاح، عن السري بن يحيى، عن ابن شهاب، قال: قدمت دمشق وأنا أريد الغزو، فأتيت عبد الملك لأسلم عليه، فوجدته في قبة على فرش يفوق النائم والناس تحته سماطان.
فسلمت عليه وجلست، فقال: يا ابن شهاب أتعلم ما كان في بيت المقدس صباح قتل علي بن أبي طالب؟ قلت: نعم. قال: هلم. فقمت من وراء الناس حتى أتيت خلف القبة، وحول وجهه فأحنى علي وقال: ما كان؟ فقلت: لم يرفع حجر في بيت المقدس إلا وجد تحته دم. قال: فقال: لم يبق أحد يعلم هذا غيري وغيرك، فلا يسمعن منك. قال: فما تحدثت به حتى توفي [عبد الملك].
ومنهم العلامة القندوزي في (ينابيع المودة) (ص ٣٣٠ ط اسلامبول)
قال:
نقل عن جواهر العقدين قال: أخرج البيهقي عن الزهري قال: دخلت على عبد الملك بن مروان فقال لي: يا بن شهاب أتعلم ما كان في بيت المقدس صباح قتل علي بن أبي طالب؟ قلت: نعم. قال: هلم، فقمنا حتى أتينا خلف العقبة وخلنا عن الناس، فقال لي: لم يرفع حجر من بيت المقدس إلا وجد تحته

دم. فقال: لم يبق أحد يعلم هذا غيري وغيرك فلا يسمعن هذا منك أحد. قال: فما حدثت به حتى توفي.

ومنهم العلامة ابن حجر الهيثمي في (الصواعق المحرقة) (ص ١٩٢ ط دار الطباعة المحمدية بمصر)

روى الحديث من طريق البيهقي عن الزهري أنه دخل على عبد الملك فأخبره أنه يوم قتل علي لم يرفع حجر من بيت المقدس إلا وجد تحته دم عبيط.

ومنهم العلامة باكثير الحضرمي في (وسيلة المآل) (ص ١٤٤ من نسخة الظاهرية بدمشق)

روى من طريق ابن الضحاك عن ابن شهاب قال: قدمت دمشق وأنا أريد العراق، أتيت عبد الملك لأسلم عليه فوجدته في قبة وتحته سماطان من الناس، فسلمت ثم جلسته فقال: يا ابن شهاب أتعلم. فذكر الحديث بعين ما تقدم عن (ينابيع المودة).

ومنهم العلامة النقشبندي في (مناقب العشرة) (ص ٤٩ من النسخة الظاهرية بدمشق) قال:

وظهر من الآيات صباح قتل علي رضي الله عنه في بيت المقدس - أنه لم يرفع حجر من بيت المقدس إلا وجد تحته دم حزنا عليه كرم الله وجهه.

ومنها

ما رواه القوم وقد تقدم نقله في (ج ٨ ص ٧٥٩ إلى ص ٧٦١) وننقل ههنا عمن لم نرو عنهم هناك:

منهم العلامة الشيخ أحمد بن محمد اليماني الشيرواني في (حديقة الأفراح لإزالة الأتراح) (ص ٩٥ ط القاهرة)
نقل عن كتاب المناقب لأبي بكر الخوارزمي قال: قال أبو القاسم بن محمد: كنت بالمسجد الحرام فرأيت الناس مجتمعين حول مقام إبراهيم عليه السلام، فقلت: ما هذا؟ فقالوا: راهب قد أسلم وجاء إلى مكة وهو يحدث بحديث عجيب. فأشرفت عليه فإذا شيخ كبير عليه جبة صوف وقلنسوة صوف عظيم الجثة وهو عند المقام يحدث الناس وهم يستمعون منه، فقال: بينما أنا قاعد في صومعتي ببعض الأيام إذ أشرفت منها اشرافة فإذا طائر كالنسر الكبير قد سقط على صخرة على شاطئ البحر فتقايأ فرمى من فمه بربع انسان، ثم طار فغاب يسيرا ثم عاد وتقايأ ربعا آخر، ثم طار وعاد وتقايأ هكذا إلى أن تقايأ من فمه أربعة أرباع انسان، ثم طار فدنت الأرباع بعضها ببعض فالتأمت فقام منها انسان كامل وأنا أتعجب فيما رأيت، فإذا بالطائر قد أنقض عليه فاختطف ربعه ثم طار، ثم عاد فاختطف ربعا آخر ثم طار، هكذا إلى أن اختطفه جميعه، فبقيت متفكرا وأتحسر أن لا كنت سألته من هو وما قصته. فلما كان في اليوم الثاني فإذا بالطائر قد أقبل وفعل كفعله بالأمس، فلما التأمت الأرباع وصارت شخصا كاملا نزلت من صومعتي مبادرا إليه وسألته بالله من أنت يا هذا؟ فسكت، فقلت له: بحق من خلقك إلا ما أخبرتني من أنت؟ فقال: أنا ابن ملجم. فقلت: ما قصتك مع هذا الطائر. قال: قتلت علي بن أبي طالب فوكل بي هذا الطائر يفعل بي ما ترى كل يوم. فخرجت من صومعتي وسألت عن علي بن أبي طالب فقيل لي: إنه ابن عم رسول الله صلى الله (ص) فأسلمت وأتيت مأتاي هذا إلى بيت الله الحرام قاصدا الحجر وزيارة النبي عليه الصلاة والسلام.

ومنهم العلامة باكثير الحضرمي نزيل مكة والمتوفى بها في (وسيلة المآل) (ص ١٥٧ نسخة مكتبة الظاهرية بدمشق)

نقل الواقعة بعين ما تقدم من (حديقة الأفراح).

ومنها

ما رواه القوم وقد تقدم نقله في (ج ٨ ص ٧٥٩ إلى ص ٧٦١) وننقل ههنا عمن لم نرو عنهم هناك:

منهم العلامة الزمخشري في (ربيع الأبرار) (ص ٤٤ المخطوط)

روى عن هند بنت الجون: نزل رسول الله (ص) خيمة خالتها أم معبد، فقام من رقدته فدعا بماء فغسل يديه ثم تمضمض ومج في عوسجة إلى جانب الخيمة فأصبحنا وهي كأعظم دوحة وجاءت بثمر كأعظم ما يكون في لون الورس ورائحة العنبر وطعم الشهد ما أكل منها جائع إلا شبع ولا ظمآن إلا روي ولا سقيم إلا برئ ولا أكل من ورقها بعير ولا شاة إلا در لبنها، فكنا نسميها المباركة وينتابها من البوادي من يستشفي بها (ويأتينا الأعراب من البوادي ممن يستشفي بها خ ل) ويتزود منها، حتى أصبحنا ذات يوم وقد تساقط ثمرها واصفر ورقها، ففزعنا فما راعنا إلا نعي رسول الله، ثم إنها بعد ثلاثين سنة أصحبت ذات شوك من أسلفها إلى أعلاها وتساقط ثمرها وذهبت نضرتها، فما شعرنا إلا بقتل أمير المؤمنين علي، فما أثمرت بعد ذلك وكنا ننتفع بورقها، ثم أصحبنا وإذا بها قد نبع من ساقها دم عبيط وقد ذبل ورقها، فبينا نحن فزعين مهمومين إذ أتانا خبر مقتل الحسين ويبست الشجرة على أثر ذلك وذهبت.

ومنهم العلامة القاضي الشيخ محمد بن حسن المالكي الدياربكري
في (تاريخ الخميس) (ج ١ ص ٣٣٤ ط مطبعة الوهبية بمصر)
روى الحديث نقلا عن (ربيع الأبرار) بعين ما تقدم عنه بلا واسطة، وفي نسخة بدل أصفر: أصغر.
ومنهم العلامة الشيخ علي بن الحسن باكثير الشافعي في (التحفة العالية) (ص ١٦ مخطوط)
نقل الحديث عن كتاب (قطف الأزهار) الذي اختصره من (ربيع الأبرار).
ومنها
ما رواه جماعة من أعلام القوم:
منهم العلامة شهاب الدين أحمد الحسيني الشيرازي الشافعي في
(توضيح الدلائل) (مخطوط المكتبة الملية بفارس) قال:
وعن مالك النخعي وهو الأشتر قال: دعاني أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وقد قعد على المائدة يتغدى، فأسرعت الإجابة إليه، فلما دخلت عليه قال: مرحبا يا أخي ما الذي يبطئك عنا. قلت: حوائج عاقب بيني وبين قضاء واجب الموالاة يسر الله تعالى قضاءها بيمنك وبركتك. قال أمير المؤمنين: وما تلك الحوائج؟ قلت: أما أحدها فشسوع الدار وبعد المزار وليس لي إلا نعل حرن علي وكل، والثانية مرض عرض لي، والثالثة إخراجات مهمة للعيال. فقال أمير المؤمنين أكرمه الله تعالى في عليين: يا قنبر ائتني بالبغلة الشهباء التي على المعلف. فجاء بها قنبر فقال: يا مالك هذه فوق بغلك وسأهيئ أمرك.

ثم قال رضوان الله تعالى عليه: يا قنبر أسرج لي فرس رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم واتني بثياب رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم، فجاء بها أجمع، فركب وركبت معه، فقال عليه السلام: يا مالك أتدري إلى أين نذهب؟ فقلت: الله ورسوله ووصيه أعلم. فقال: يا مالك اتتني في يومي هذا فاختة فشكت شجاعا أكل بعض فراخها وشفعت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم أن آتي عشها فأدفع عنها ذلك الشجاع. قال: فأجرينا حتى انتهينا إلى دوحة عالية في الهواء، فقال أمير المؤمنين شرفه الله تعالى بإكرامه: أيتها الفاختة عشك على هذه الدوحة. فقالت في نغمتها ما لم أفهمه، فقام أمير المؤمنين تحت الشجرة وهي ترفع رأسها مرة وتقع أخرى تهدر، فلما فرغت من شكواها وكلامها لأمير المؤمنين قلت: يا أمير المؤمنين ما قالت وما قلت لها، قالت رحمة الله تعالى عليه: يا مالك قالت الفاختة آمنت بالله حقا وصدقت لنبينا ورضيت من بعده، عليا والله يا أمير المؤمنين ما في الطيور طائر يحب عترة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وبارك وسلم أكثر من جنسي وجنس القبرة. فقلت لها: بارك الله في نسلك ورمى الشجاع بصاعقة عظيمة ودعا بدعاء طويل فما استتم كلام أمير المؤمنين إذ سقط من الشجرة أفعى متفسخا، ثم قال: يا مالك استجاب الله تعالى لي دعائي لها.

قال: وكنت لا أفهم معنى الدعاء ولا لفظه ولا أعقله، فقلت: يا أمير المؤمنين ما قلت في نغمتك ودعائك هذه؟ فقال عليه السلام: تفسير هذه الكلمات التي قلتها سبحان من لا تحده الصفات ولا يشتبه عليه الأصوات ولا يبرمه ازدحام الحاجات ولا يقلبه المسائل وهو إلى العباد قريب وبإسعاف حاجاتهم غني رؤوف، يا مالك والذي بعث محمدا عليه السلام بالحق نبيا إني لأعرف اللغات والنغمات في سائر الأصوات من طيور وحش وإنس وجن، أتعجب من هذا يا مالك سترى

إن شاء الله تعالى في مشهدنا هذا أعجب من طائر صغير أكلمه ويكلمني بعهد عهد إلي نبي الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم وكنوز رموز فتحها علي بمفتاح الوصية. فقلت: الحمد لله الذي وفقنا في خدمة مولانا أمير المؤمنين. ثم انصرفنا. أورد هذه الأربعة بكمالها الإمام الصالحاني رحمة الله تعالى عليه.

ومنها

ما رواه القوم وقد تقدم نقله في (ج ٨ ص ٧٣٧) وننقل ههنا عمن لم نرو عنه هناك:

منهم الحافظ أبو عبد الله محمد بن محمد بن عثمان الذهبي الدمشقي المتوفى سنة ٧٤٨ في (تذكرة الحفاظ) (ج ١ ص ٨٣ ط حيدر آباد الدكن) قال:

قال شبابة بن سوار: أنا يزيد بن عياض وغير واحد، عن مجالد، عن الشعبي إلى أن قال: قال: فهل تعرف رشيد الهجري؟ قال الشعبي: نعم، بينما واقف في الهجريين إذ قال لي رجل: هل لك في رجل يحب أمير المؤمنين. قلت: نعم فأدخلني على رشيد، فلما رآني أشار بيده إلي وأنشأ يحدث، قال: خرجت حاجا، فلما قضيت نسكي قلت: لو أحدثت عهدا بأمير المؤمنين فمررت بالمدينة فأتيت باب علي، فقلت لانسان: استأذن لي على سيد المسلمين. فقال: هو نائم وهو يظن أني أعني الحسن. فقلت: لست أعني الحسن أنما أعني أمير المؤمنين وإمام المتقين وقائد الغر المحجلين. قال: أوليس قد مات. فقلت: أما والله إنه ليتنفس الآن بنفس حي ويعرق من الدثار الثقيل. فقال: أما إذا عرفت سر آل محمد فادخل وسلم عليه واخرج، فدخلت على أمير المؤمنين، فأنبأني بأشياء تكون، فقلت

لرشيد: إن كنت كاذبا فلعنك الله، وقمت وبلغ الحديث زيادا فبعث إلى رشيد فقطع لسانه وصلبه.

ومنها

ما رواه القوم وقد تقدم نقله في (ج ٨ ص ٧٦٦) وننقل ههنا عمن لم نرو عنه هناك:

منهم الحافظ ابن عساكر في (ترجمة الإمام علي من تاريخ دمشق) (ج ٣ ص ٢٦٣ طي دار التعارف ببيروت) قال:

أخبرنا أبو محمد بن طاووس، أنبأنا أبو الغنائم بن أبي عثمان، أنبأنا أبو الحسين بن بشران، أنبأنا أبو علي بن صفوان، أنبأنا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدثني عيسى بن عبد الله مولى بني تميم، عن شيخ من بني هاشم قال: رأيت رجلا بالشام قد اسود نصف وجهه وهو يغطيه، فسألته عن سبب ذلك، فقال: نعم قد جعلت لله علي أن لا يسألني أحد عن ذلك إلا أخبرته، كنت شديد الوقيعة في علي بن أبي طالب، كثير الذكر له بالمكروه، فبينا أنا ذات ليلة نائم أتاني آت في منامي فقال: أنت صاحب الوقيعة في علي؟ وضرب شق وجهي فأصبحت وشق وجهي أسود كما ترى.

ومنهم العلامة المولى حمد الله الهندي الداجوي الحنفي في (البصائر لمنكر التوسل بأهل المقابر) (ص ٤٤ ط اسلامبول)

روى الحديث بعين ما تقدم عن (تاريخ ابن عساكر).

ومنها

ما رواه جماعة من أعلام القوم:

منهم العلامة المولوي الشهير بحسن الزمان في (الفقه الأكبر)
(ج ٣ ص ١٨ ط حيدر آباد) قال:

قال عبد الرزاق، نبأنا أبي، عن عبد الملك ابن خشك، عن حجر المدني قال: قال لي علي بن أبي طالب: كيف بك إذ أمرت أن تلعنني. قلت: وكائن ذلك. قال: نعم. قلت: فكيف أصنع. قال: العني ولا تبرأ مني.

ومنهم العلامة محمد مبين الهندي السهالوي في (وسيلة النجاة) (ص ١٧٦ ط كلشن فيض لكهنو)

روى عن عبد الرزاق عن حجر الدوئي بن عدي الكندي بعين ما تقدم عن (الفقه الأكبر).

ومنها

ما رواه جماعة من أعلام القوم:

منهم العلامة شهاب الدين أحمد الشيرازي الحسني الشافعي في (توضيح الدلائل) (نسخة المكتبة الملية بفارس)

عن روح بن مقذ بن الأنقع أحد خواص أمير المؤمنين علي قال: كنت مع أمير المؤمنين لنصف من شهر شعبان وهو يريد موضعا كان يأويه بالليل

للصلاة وأنا معه حتى أتى موضع ورده فنزل عن بغلته وسلم إلي مقودها، فما عبر ساعته أو حمحمت البغلة وجعلت تنفر وتتقهر فلا أدري ما دعاها. فنظر أمير المؤمنين سوادا فقال: سبع ورب الكعبة. فقام أمير المؤمنين رضوان الله تعالى عليه من محرابه متقلدا بسيفه فجعله يخطو نحو السبع حتى دنا من الأسد فقال صائحا به: قف فخف الأسد وكل ووقف، فعندها استعرف البغلة فقال أمير المؤمنين: ويلك يا ليث أما علمت أني الليث والأسد والقسورة وحيدرة ما جاء بك إلينا أيها الليث، اللهم اطلق لسانه. فقال السبع: يا أمير المؤمنين ويا وارث علم النبيين ويا مفرق بين الحق والباطل ما افترست منذ ثلاثة أيام فقد أضربي الجوع فرأيتكم من فرسخين فقلت أظهر وأنظر من هؤلاء القوم فإن كان لي بهم قدرة أحصل منهم فريسة. فقال أمير المؤمنين: أما علمت إني أسد الله وأبو الأشبال الاثني عشر.

فعند ذلك أمد السبع بين يديه وجعل أمير المؤمنين يمسح رأسه وهو يقول: ما جاء بك يا ليث ليس أنت كلب الله في أرضه. وقال: أمير المؤمنين الجوع الجوع، والله يا أمير المؤمنين نحن من قبيل سحل محبة الهاشميين لا نأكل معاشر السباع رجلا يحبك ويحب عترتك. ثم قال: يا أمير المؤمنين أنا مسلط على من أبغضك من كلاب الشام وكذلك أهل بيتي وهم فريستنا ونحن نأوي النيل. قال: فما جاء بك من الكوفة. قال: أتيت في هذه الفيافي لعلي ألقاك وإني لمنصرف من ليلتي هذه إلى رجل يقال له سنان بن وأمل ممن أفلت من حرب صفين من أهل الشام وهو يريد القادسية ورزقني في ليلتي هذه.

ثم قام من بين يدي أمير المؤمنين رضوان الله عليه

فقضيت عجبا من هذه

الحالة فقلت في نفسي: سبحان الله سبع تكلم مع أمير المؤمنين. فقال أمير المؤمنين: ويلك مم تتعجب هذا أعجب أم للشمس والكوكب أم سائر ذلك،

والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لو أخليت لأري الناس مما علمني رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم من الآيات والعجائب ولو أريهم ليرجعون الناس كفارا، ثم رجع أمير المؤمنين كرم الله تعالى وجهه إلى مستقره ووجهني إلى القادسية لأستيقن الحال، فركبت من ليلتي فوافيت باب القادسية قبل أن يقم المؤذن، فسمعت الناس يقولون: سنان افترسه السبع، فأتيت أنا فيمن أتى إليه ننظره وما ترك إلا رأسه وبعض أعضائه مثل الأنامل وأطراف الأصابع وأتى على باقيه كله، فحملت ورأسه إلى أمير المؤمنين فبقي متعجبا وأخبرت الناس مما كان من حديث أمير المؤمنين والأسد، فجعل الناس يتبركون بتراب قدم أمير المؤمنين ويستشفون به.

ومنها

ما رواه جماعة من أعلام القوم:

منهم العلامة ابن المغازلي في (مناقبه) (ص ١٦٦ مخطوط) قال:

قال أبو الحسن علي بن محمد بن الشرقية: حضر عندي في دكاني بالوارقين بواسط يوم الجمعة نعمة الله بن علي بن أحمد بن العطار، وحضر أيضا عندي الأمير شرف الدين أبو الشجاع بن العنبري الشاعر، فسأل شرف الدين القاضي جمال الدين أن يسمعه المناقب، فابتدأ بالقراءة عليه من نسختي التي بخطي في دكاني يومئذ، وهو يرويها عن جده لأمه العدل المعمر محمد بن علي المغازلي عن أبيه المصنف فقيها في القراءة وقد اجتمع عليهما جماعة إذ اجتاز أبو نصر قاضي العراق وأبو العباس بن ربيعة، فوقفا يغوغيان وينكران عليه قراءة المناقب،

وأطنب ابن قاضي العراق في التهزي والمجون وقال في جملة مقالته على طريق الاستهزاء: أي قاضي اجعل لنا وضيعة كل يوم جمعة بعد الصلاة لسمعنا من هذه المناقب في المسجد الجامع. فقال لهم القاضي نعمة الله بن العطار: مما أنتما من أهلها أنتما قد حضرتما في درب الخطيب وذكرتما أن عليا ما كان يحفظ سورة واحدة من كتاب الله تعالى والمناقب يتضمن إنه ما كان في الصحابة أقرأ من علي بن أبي طالب عليه السلام فما أنتما من أهلها، فأكثرا الغوغاء والتهزي، فضجر القاضي نعمة الله بن العطار وقال بمحضر جماعة كانوا وقوفا: اللهم إن كان لأهل بيت نبيك عندك حرمة ومنزلة فاخسف به داره وعجل نكايته. فبات ليلته تلك وفي صبيحة يوم السبت سادس ذي القعدة من سنة ثمانين وخمسمائة خسف الله تعالى بداره فوقعت هي والقنطرة وجميع المسناة إلى دجلة وتلف منه فيها جميع ما كان يملك من مال وأثاث وقماش، فكانت هذه المنقبة من أطرف ما شوهد يومئذ من مناقب آل محمد صلوات الله عليهم.

ومنها

ما رواه جماعة من أعلام القوم:

منهم العلامة شهاب الدين أحمد الحسيني الشيرازي في (توضيح الدلائل) (نسخة المكتبة الملية بفارس) قال:

وعن شباب بن مذحج قال: كنت مع أمير المؤمنين على شاطئ الفرات وهو جالس يتكفر يعقد أنامله كهيئة الحاسب فتوهمت أنه حاسب شيئا فبقيت أنظر إليه وهو غائص في بحر الفكر وقد انتزع خفيه ووضعهما ناحية، ثم رفع

رأسه بعد أن تفكر ساعة وقال: يا شباب قل لا إله إلا الله محمد رسول الله فقلتهما، فقال: يا شباب من أخلصهما وعرف الولاية حقا حرم دمه ولحمه على النار إذ نعب غراب وجعل يكثر من نعيبه فقال أمير المؤمنين: تعسا لهذا الغراب ما أفطنه. فقلت: يا أمير المؤمنين أو تدري ما يقول هذا الغراب؟ فقال: نعم يقول: احذر الخف فإن عدو الله فيه، ثم دنا أمير المؤمنين إلى الفرات ليجدد الوضوء إذ طار الغراب فأخذ خف أمير المؤمنين في منقاره فعلى به في الهواء ثم قلبه فوقع منه أفعى أرقطا أسود، فقتله أمير المؤمنين ثم قال: الحمد لله وحده والصلاة على نبيه محمد وآله، يا شباب هكذا عهدت صنع مع رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك، فقلت: فداك أبي وأمي ما يقول الغراب في نعيبه؟ قال: كان يقول الله وحده ومحمد نبيه وعلي وصيه. فقال أمير المؤمنين: يا غراب ومن أين علمت أن فقلت: فداك أبي وأمي ما يقول الغراب في نعيبه؟ قال: كان يقول الله وحده ومحمد نبيه وعلي وصيه. فقال أمير المؤمنين: يا غراب ومن أين علمت أن فيه أفعى؟ قال: لم أطر في هذه البقعة منذ ثلاثمائة سنة إلا يومي هذا، بعثني الله تعالى لأكلمك وأعلمك. قال: ثم لبس خفيه فأخذ بيدي وقال: يا شباب عليك بأداء فرائض الله تعالى ومحبة رسول الله وأهل بيته فإني متكفل لك بذلك واستودعك الله. ثم ودعني ومضى.

ومنها

ما رواه جماعة من أعلام القوم:

منهم الحافظ ابن عساكر في (ترجمة الإمام علي من تاريخ دمشق (ج ١ ص ٢٢٦ ط بيروت) قال:

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو الحسن علي بن أحمد، قالا:

أنبأنا وأبو منصور ابن زريق، أنبأنا أبو بكر الخطيب، أخبرني عبيد الله بن أحمد ابن عثمان الصيرفي وأحمد بن عمر بن روح النهرواني، قالا: أنبأنا المعافى ابن زكريا، أنبأنا محمد بن مزيد بن أبي الأزهر البوسنجي، أنبأنا إسحاق بن أبي إسرائيل، أنبأنا حجاج بن محمد عن ابن جريح، عن مجاهد، عن ابن عباس، قال: بينا نحن بفناء الكعبة ورسول الله صلى الله عليه وسلم يحدثنا إذ خرج علينا مما يلي الركن اليماني شئ عظيم كأعظم ما يكون من الفيلة. قال: فتفل رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال: لعنت – أو قال خزيت شك إسحاق – قال: فقال علي بن أبي طالب: ما هذا يا رسول الله؟ أوما تعرفه يا علي؟ قال: الله ورسوله أعلم. قال: هذا إبليس، فوثب إليه فقبض على ناصيته وجذبه فأزاله عن موضعه وقال: يا رسول الله أقتله؟ قال: أوما علمت. أنه أجل إلى الوقت المعلوم؟ قال: فتركه من يده فوقف ناحية ثم قال: ما لي ولك يا بن أبي طالب؟ والله ما أبغضك أحد إلا وقد شاركت أباه فيه، اقرأ ما قال الله تعالى (وأشركهم في الأموال والأولاد) قال ابن عباس: ثم حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: لقد عرض لي في الصلاة فأخذت بحلقة فخنقته، فإني لأجد برد لسانه على ظهر كفي، ولولا دعوة أخي سليمان لأريتكموه مربوطا بالسارية تنظرون إليه.

(حيلولة) وأخبرناه أبو طاهر محمد بن محمد بن عبد الله السنحي، أنبأنا علي بن محمد بن علي بن يوسف العلاف، أنبأنا أبو الحسن علي بن أحمد، أنبأنا عثمان بن أحمد الدقاق، أنبأنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن يحيى بن بكار، أنبأنا إسحاق بن محمد النخعي، أنبأنا أحمد بن عبد الله الغداني، أنبأنا منصور ابن أبي الأسود، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن عبد الله، قال: قال علي بن أبي طالب: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم عند الصفا، وهو مقبل على شخص

في صورة الفيل وهو يلعنه، فقلت: ومن هذا الذي تلعنه يا رسول الله؟ قال: هذا الشيطان الرجيم. فقلت: والله يا عدو الله لأقتلنك ولأريحين الأمة منك. قال: ما هذا جزائي منك. قلت: وما جزاؤك مني يا عدو الله. قال: والله ما أبغضك أحد قط إلا شاركت أباه في رحم أمه.

ومنها

ما رواه جماعة من أعلام القوم:

منهم العلامة ابن المغازلي في (مناقبه) (ص ١٤٣ مخطوط) قال:

أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الوهاب بن طاوان، ثنا أبو بكر القاضي أبو الفرج أحمد بن علي بن جعفر بن محمد بن المعلا الحنوطي الحافظ، وأخبرنا القاضي أبو علي إسماعيل بن محمد بن أحمد بن الطيب بن كماري الفقيه الحنفي، أنبأ أبو بكر أحمد بن عبيد بن الفضل بن سهل، وأخبرنا أبو غالب محمد بن أحمد بن سهل النحوي، ثنا أبو الحسن علي بن الحسن الطحان، قالوا أخبرنا أبو بكر محل بن عثمان بن سمعان المعدل الحافظي، ثنا ابن الحسن أسلم بن سهل بن إسلام بن حبيب البزاز الحافظ، ثنا أحمد بن زكريا بن سفيان، ثنا سعيد بن طهمان قال: سمعت هشاما وهو أبو معاوية هشام بن يسير الواسطي يقول: أدركت خطباء أهل الشام بواسط في زمن بني أمية كان إذا مات لهم ميت قام خطيبهم فحمد الله وأثنى عليه ثم ذكر علي بن أبي طالب فسبه، فحضرتهم يوما وقد مات لهم ميت فقام خطيبهم فحمد الله وأثنى عليه وذكر عليا عليه السلام فسبه، فجاء ثور فوضع قرنيه في ثدييه وألزقه بالحائط فعصره حتى قتله، ثم رجع يشق الناس يمينا وشمالا لا يهج أحدا ولا يؤذيه.

ومنها

ما رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامة شهاب الدين أحمد الحسيني في (توضيح الدلائل) (نسخة المكتبة بفارس) قال:

وعن شعبة بن الجميل الحامل عن أبيه قال: كنت بين يدي أمير المؤمنين رضي الله تعالى واقفا على طرف مسجد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وبارك وسلم بعد وفاته، فخرج أمير المؤمنين رضي الله تعالى عنه وسلمان الفارسي وأبو ذر الغفاري رحمة الله تعالى عنه والمقداد بن أسود الكندي وعمار ابن ياسر وخزيمة من ثابت وأبو دجانة سماك بن خريشة رضي الله تعالى عنه ورحمة الله ورضوانه وفرس رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم مسرج ملجم واقف على باب المسجد وأمير المؤمنين علي رضي الله تعالى عند برد رسول الله وجماعة كثيرة من كبار الصحابة على باب المسجد، فقال أمير المؤمنين لأحدهم: اركب، فدنا من الفرس ليركبه فدمعت عينا الفرس حتى سالت دموعه وإذا ركله فرنحه فانقلب مستلقيا على قفاه، ثم حمحم الفرق ممهما مع أمير المؤمنين ودمعه يسيل، فضج القوم بالبكاء وأنشد عليه أبو ذر الغفاري أن يخبرهم بما قال الفرس في حمحمته، فقال عليه السلام: يقول ما علمت أني مرتجز فرس النبي صلى الله عليه وآله وبارك وسلم الذي اشتراه لنفسه خاصة وما استوى على متني غير نبي الله ثم وصيه. فقال القوم بأجمعهم: نشهد أن لا إله إلا الله العلي الأعلى وأن محمدا نبيه المصطفى وأنك وصيه المرتضى.

ثم قام عليه السلام: يا عمار ويا سلمان أذكرا يوم الغدير إذ دعاكما رسول

الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم فقال: تمسكا بحبل موالاة علي فإنه العروة الوثقى والحبل المتين والمودة الصحيحة المنجحة. ثم ركب الفرس وجماعة من الأولياء معه حتى جاوز الجبانة وبلغ بقعة صافية، فقال رضوان الله تعالى عليه: احتفروا ههنا. فاحتفر سلمان فأخرج صحيفة من صفر مكتوب عليها ثلاثة أسطر لا ندري بأي لغة هي مكتوبة، فقلنا: أنت أعرف بقراءتها يا أمير المؤمنين لأنك وصي نبينا. قال عليه السلام: إنها لصحيفة دفنت ههنا من لدن عهد آدم إلى هذا اليوم، وفي السطر الأول مكتوب (بسم الله الرحمن الرحيم طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى إلا تذكرة لمن يخشى) فأنا أول من خشيت الله تعالى وآمنت، وفي الثانية مكتوب (محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار) فكنت أنا وزيد بن الحارثة مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم، وفي الثالثة مكتوب (قل هو نبأ عظيم أنتم عنه معرضون عن ولاية علي ابن أبي طالب ومن أعرض عن ولايته فقد أعرض عن نبوة محمد صلى الله عليه). ثم قال عليه السلام: ردوها إلى مكانها.

قال: فرجعنا ثاني يومنا على خفية من أمير المؤمنين فلم نجد منها عينا ولا أثرا فرجعنا ثم قلنا: يا أمير المؤمنين كان من أحوالنا كيت وكيت. فقال: أما علمتم أني معدن أسرا رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم ومحرز ميراثه، ثم تلا هذه الآية (وتعيها أذن واعية) ولم يعيها غيري.

استجابة دعواته عليه السلام

ونذكر جملة من مواردها:

منها

ما رواه القوم وقد تقدم نقله في (ج ٨ ص ٧٧١) وننقل ههنا عمن لم نرو عنه هناك:

منهم العلامة النقشبندي في (مناقب العشرة) (ص ٣٣ مخطوط) قال:

وسبه شخص وطلحة والزبير رضي الله عنهم، فنهاه سعد بن مالك فلم ينته، فقال سعد: اللهم إن كان مسخطا لك ما يقول (أي عليا عليه السلام) فأرني به واجعلها آية للناس. فخرج الرجل فإذا بجني يشق الناس فأخذه ووضعه بين كركرتيه وبين البلاط فسحبه حتى قتله.

ومنها

ما رواه جماعة من أعلام القوم:

منهم الحافظ أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن أبي الدنيا في (مجابي الدعوة) (ص ٢٥ ط هيوندى بهند) قال:

عن سرية لعبد الله بن جعفر قالت: دعاني علي وأنا حبلى، فمسح بطني وقال: اللهم اجعله ذكرا ميمونا. فولدت غلاما.

ومنهم العلامة ابن عساكر الدمشقي في (ترجمة الإمام علي من تاريخه) (ج ٣ ص ٢٠٥ ط بيروت) قال:

أنبأنا أبو علي الحداد، وحدثني أبو مسعود المعدل عنه، أنبأنا أبو نعيم

الحافظ، أنبأنا أحمد بن إسحاق، أنبأنا أحمد بن الحسين الأنصاري، أنبأنا إسماعيل بن محمد بن جبير، أنبأنا سعيد بن الحكم، أنبأنا هشيم، عن عمار، قال: حدث رجل عليا بحديث فكذبه. فما قام حتى عمي.

وقال: أخبرنا أبو محمد بن طاووس، أنبأنا طراد بن محمد، أنبأنا أبو الحسين ابن بشران، أنبأنا أبو علي بن صفوان، أنبأنا ابن أبي الدنيا، حدثني شريح بن يونس، أنبأنا هشيم، عن إسماعيل بن سالم، عن عمار الحضرمي، عن زاذان أبي عمر: أن رجلا حدث عليا بحديث فقال: ما أراك إلا قد كذبتني. قال: لم أفعل. قال: أدعو عليك إن كنت كذبت. قال: أدعو، فدعا فما برح الرجل حتى عمي.

ومنهم الحافظ أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن أبي الدنيا القرشي في (مجابي الدعوة) (ص ١٩ ط هيوندي بهند)

روى الحديث عن زاذان أبي عمر بعين ما تقدم أولا عن (تارخ دمشق).

ومنهم العلامة النقشبندي في (مناقب العشرة) (ص ٣٥ مخطوط)

وحدث علي رضي الله عنه يوما حديثا فكذبه رجل، فقام علي رضي الله عنه: أدعو عليك إن كنت صادقا. قال: نعم، فدعا عليه فلم ينصرف حتى ذهب بصره.

ومنهم العلامة باكثير الحضرمي في (وسيلة المآل) (ص ١٣٦ ط دمشق)

روى الحديث من طريق الملا في سيرته وأحمد في المناقب عن زاذان بعين ما تقدم عن (مناقب العشرة).

ومنهم العلامة شهاب الدين أحمد الشيرازي الحسيني الشافعي بن
السيد جلال الدين عبد الله في (توضيح الدلائل) (من مخطوطة المكتبة الملية
بفارس)
روى الحديث عن علي بن زاذان بعين ما تقدم عن (مناقب العشرة).
ومنهم المؤرخ المعاصر الفاضل عطا حسين بك المصري المتوفى
بعد سنة ١٣٢٧ بقليل في كتابه (حلي الأيام في سيرة سيد الأنام وخلفاء
الاسلام) (ص ٢٠٩ ط مصر)
روى من طريق الطبراني في الأوسط وأبو نعيم في الدلائل عن زاذان بعين
ما تقدم عن (مناقب العشرة).
ومنهم العلامة المولوي ولي الله اللكنهوئي في (مرآة المؤمنين
في مناقب أهل بيت سيد المرسلين) (ص ٧٨ مخطوط)
روى الحديث بعين ما تقدم عن (مناقب العشرة).
ومنهم العلامة المولوي محمد مبين السهالوي في (وسيلة النجاة)
(ص ١٧٢ ط كلشن فيض الكائنة في لكهنو)
روى الحديث بعين ما تقدم عن (مناقب العشرة).
ومنها
ما رواه القوم وقد تقدم نقله في (ح ٨ ص ٧٤٨ إلى ص ٧٥٥) وننقل ههنا
عمن لم نرو عنهم هناك:

منهم الحافظ ابن عساكر في (ترجمة الإمام علي من تاريخ دمشق) (ج ٣ ص ٢٦٥ وص ٢٩٥ ط بيروت) قال:
روى بسنده عن عبيد الله بن أبي رافع، قال: لقد سمعت عليا وقد وطئ الناس على عقبيه حتى أدموهما وهو يقول: اللهم إني قد مللتهم وملوني، فأبدلني بهم خيرا منهم وأبدلهم في شرا مني.
قال [عبيد الله بن أبي رافع]: فما كان إلا ذلك اليوم حتى ضرب على رأسه.
ورواه في (ج ٣ ص ٦ و ٢٩٥) عن الحسن بن علي عنه.
وفي (ج ٣ ص ٢٩٩، الطبع المذكور):
قال الحسن بن علي: وأتيته (أي عليا) سحرا فجلست إليه فقال: إني بت الليلة أوقظ أهلي فملكتني عيناي وأنا جالس، فسنح لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت: يا رسول الله ما لقيت من أمتك من الأود واللدد؟ فقال لي: ادع الله عليهم. فقلت: اللهم أبدلني بهم خيرا لي منهم، وأبدلهم بي شرا لهم مني.
[قال: فبينا هو يتكلم] و [إذا] دخل ابن النباح المؤذن على ذلك، فقال: الصلاة. فأخذت بيده فقام يمشي وابن النباح بين يديه وأنا خلفه، فلما خرج من الباب نادى: أيها الناس الصلاة الصلاة. وكذلك كان يصنع في كل يوم يخرج ومعه درته يوقظ الناس، فاعترضه الرجلان، فقال بعض من حضر ذلك: فرأيت بريق السيف وسمعت قائلا يقول: لله الحكم يا علي لا لك. ثم رأيت سيفا ثانيا فضربا جميعا، فأما سيف عبد الرحمن بن ملجم فأصاب جبهته إلى قرنه ودخل إلى دماغه، وأما سيف شبيب فوقع في الطاق، وسمع عليا يقول: لا يفوتنكم الرجل. وشد الناس عليهما من كل جانب، فأما شبيب فأفلت، وأخذ عبد الرحمن

ابن ملجم فأدخل على علي فقال: أطيبوا طعامه وألينوا فراشه، فإن أعش فأنا
ولي دمي ولي عفو أو قصاص، وإن أمت فألحقوه بي أخاصمه
عند رب العالمين،
فقالت أم كلثوم بنت علي: يا عدو الله قتلت أمير المؤمنين؟ قال ابن ملجم:
ما قتلت إلا أباك. قالت: فوالله إني لأرجو أن لا يكون على أمير المؤمنين بأس.
قال: فلم تبكين إذا؟ ثم قال: والله لقد سممته شهرا - يعني سيفه - فإن
أخلفني فأبعده الله وأسحقه.
ومنهم الحافظ أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس
الشهير بابن أبي الدنيا في (مجابي الدعوة) (ص ١٩ ط هيوندي بهند)
روى عن أبي عبد الرحمن السلمي قال: قال لي الحسن بن علي: قال لي
علي رضي الله عنه أن رسول الله (ص) سنح لي الليلة في منامي، فقلت:
يا رسول الله ماذا لقيت من أمتك من الأولاد واللدد. قال: ادع عليهم. قلت:
اللهم أبدلني بهم من هو خيرا منهم وأبدلهم بي من هو شر مني لهم، فخرج
فضربه الرجل (١).
ومنهم العلامة الأديب الشيخ أبو الحسن علي بن محمد الديلمي في
(عطف الألف المألوف على اللام المعطوف) (ص ١٣١ ط مطبعة المعهد العلمي
الفرنسي) روى الحديث بعين ما تقدم عن (مجابي الدعوة) لكنه ذكر بدل قوله

---

(١) أقول: ذكر هذا الخبر الحافظ الذهبي في (تاريخ الاسلام) ج ٢ ص
٢٠٥ مطبعة السعادة بمصر.
والحافظ السيوطي في (تاريخ الخلفاء) ص ١٧٥ ط مطبعة المدني
بالقاهرة فراجع.

(من الأولاد واللد): من أودد اللدد.
وفي (٢ ٢٩٥):
روى بسنده عن أبي عبد الرحمن السلمي بعين ما تقدم عن (مجابي الدعوة).
ومنهم العلامة المولوي محمد مبين السهالوي في (وسيلة النجاة)
(١٨٤ ط مطبعة كلشن فيض في لكهنو) قال:
قدم ابن ملجم الكوفة فلقي أصحابه من الخوارج فكاتمهم ما يريد إلى ليلة الجمعة سابع عشر رمضان سنة أربعين، فاستيقظ علي وقال لابنه الحسن: رأيت الليلة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت: يا رسول الله ما لقيت من أمتك.
فقال لي: ادع الله عليهم. فقلت: اللهم أبدلني بهم خيرا لي منهم وأبدلهم شرا لهم مني. ودخل النباح المؤذن فقال: الصلاة، فخرج على الباب ينادي: أيها الناس الصلاة الصلاة. فأعترضه ابن ملجم فضربه بالسيف فأصاب جبهته إلى قرنه وفصل إلى دماغه، فشد عليه الناس من كل جانب فأمسك وأوثق وأقام علي الجمعة والسبت وتوفي الأحد وغسله الحسن والحسين وعبد الله بن جعفر وصلى عليه الحسن.
ومنهم العلامة المولى محمد عبد الله بن عبد العلي في (تفريح الأحباب في مناقب الآل والأصحاب) (ص ٣٥٥ ط دهلي)
روى الحديث بمعنى ما تقدم عن (مجابي الدعوة).
ومنهم العلامة الزبيدي في (الاتحاف) (ج ١٠ ص ٣١٩ ط المطبعة الميمنية بمصر) قال:
وقال أبو بكر محمد بن الحسين الآجري في كتاب (الشريعة): وأخبرنا

أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد، حدثنا أبو هشام الرفاعي، حدثنا أبو أسامة حدثنا أبو جناب، حدثنا أبو عون الثقفي قال: كننت أقرأ على أبي عبد الرحمن السلمي وكان الحسن بن علي يقرأ عليه، قال أبو عبد الرحمن: فاستعمل أمير المؤمنين علي رضي الله عنه رجلا من بني تميم يقال له: حبيب بن قرة على السواد وأمره أن يدخل الكوفة من كان بالسواد من المسلمين، فقلت للحسن بن علي: إن ابن عم لي بالسواد أحب أن يقر بمكانه. فقال: نغدو على كتابك قد ختم فغدوت عليه من الغد، فإذا الناس يقولون: قتل أمير المؤمنين قتل أمير المؤمنين.
فقلت للغلام: أتقربني إلى القصر، فدخلت القصر، فإذا الحسن بن علي قاعد في المسجد في الحجرة وإذا صوائح فقال: أدن يا أبا عبد الرحمن، فجلست إلى جنبه، فقال لي: خرجت البارحة وأمير المؤمنين يصلي في هذا المسجد، فقال لي: يا بني إني بت الليلة أوقظ أهلي لأنها ليلة الجمعة صبيحة بدر لسبع عشرة من رمضان، فملكتني عيناي، فسنح لي رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقلت: يا رسول الله ماذا لقيت من أمتكم الأولاد واللدد - قال: والولاد العوج واللدد الخصومات - فقال لي: أدع عليهم. فقلت: اللهم أبدلني بهم من هو خير منهم وأبدلهم بي شرا. قال: وجاء ابن النباح، فأذنه بالصلاة، فخرج وخرجت خلفه، فاعتوره الرجلان، فأما أحدهما فوقعت ضربته في الطاق، وأما الآخر فأثبتها في رأسه.
قال ابن صاعد: قال أبو هشام: قال أبو أسامة: إني لأغار عليه كما يغار الرجل على المرأة الحسناء. يعني هذا الحديث لا تحدث به ما دمت حيا.
ورواه صاحب (نهج البلاغة) وفيه: فقلت أبدلني الله بهم خيرا وأبدلهم بي شرا لهم مني. ثم قال: وهذا من أفصح الكلام.

ومنهم العلامة الشيخ جمال الدين يوسف بن المقر الأتابكي الحنفي
في (موارد اللطافة) (نسخة مكتبة اسلامبول ص ٢٣)
روى الحديث بعين ما تقدم عن (الاتحاف) من قوله (خرجت البارحة)
إلى قوله (فاعتوره رجلان)، ثم قال: أحدهما شبيب بن بحر الأشجعي فضربه
فوقعت الضربة في السدة، وأما الآخر فأثبتها في رأسه وهو عبد الرحمن بن ملجم.
ومنها
ما رواه القوم وقد تقدم نقله في (ج ٨ ص ٧٣٩ وص ٧٤٠) وننقل ههنا عمن
لم نرو عنهم هناك:
منهم الحافظ الدولابي في (الكنى) (ج ٢ ص ١٠٠ ط مطبعة دائرة المعارف
بحيدر آباد الدكن) قال:
حدثني عبد الله، قال حدثني أبي، قال حدثني الوليد بن القاسم، قال قال لي
عطاء وأبو محمد أن أباه أتى به علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: ولي
دراية فمسح رأسي وقال: اللهم بارك فيه، فما زلت أرى البركة.
حدثني عبد الله بن أحمد، قال حدثنا أبي: قال حدثنا وكيع، حدثنا عطاء
أبو محمد، قال: انطلقت مع أبي إلى علي فمسح رأسي ودعا لي بالبركة. قال:
فرأيت معه كثرة.
ومنها
ما رواه القوم وقد تقدم نقله في (ج ٨ ص ٧٤٧) وننقل ههنا عمن لم ننقل
عنه هناك:

منهم العلامة صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي في (نكت الهميان في نكت العميان) (ص ٢٦٥ ط مطبعة الجمالية بمصر) قال:

حدثنا أبو عبد الله الحافظ، قال سمعت عبد العزيز بن عبد الملك الأموي، يقول سمعت إسماعيل بن محمد النحوي، يقول سمعت أبا العيناء يقول: أنا والجاحظ وضعنا حديث فدك وأدخلناه على الشيوخ ببغداد فقبلوه، وكان أبو العيناء يحدث بهذا بعد ما كان، وكان جد أبي العيناء الأكبر لقي علي بن أبي طالب رضي الله عنه، فأساء المخاطبة بينه وبينه، فدعى عليه بالعمى له ولولده من بعده، فكل من عمي من ولد أبي العيناء فهو صحيح النسب فيهم.

ومنهم الحافظ ابن عساكر في (ترجمة الإمام علي من تاريخ دمشق) (ج ٣ ص ٢٠٥ ط دار التعارف بيروت) قال:

وأنبأنا ابن أبي الدنيا، أنبأنا خلف بن سالم، أنبأنا محمد بن بشر، عن أبي مكين قال: مررت أنا وخالي أبو أمية على دار في صل حي من مراد، فقال: ترى هذه الدار. قلت: نعم. قال: فإن عليا مر عليها وهم ينونها فسقطت عليه قطعة فشجته فدعى الله أن لا يكمل بناؤها. قال: فما وضعت عليها لبنة. قال: فكنت تمر عليها لا تشبه الدور.

ومنهم العلامة مجد الدين ابن الأثير في (المختار) (ص ٧ مخطوط) روى عن أبي مكين بعين ما تقدم عن (تاريخ دمشق).

ومنها

ما رواه القوم وقد تقدم نقله في (ج ٨ ص ٧٢٠) وننقل ههنا عمن لم نرو عنهم هناك:

منهم العلامة الشيخ تاج الدين أبو مصر عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي السبكي الشافعي في (طبقات الشافعية الكبرى) (ج ٢ ص ٣٢٨ ط عيسى البابي الحلبي بالقاهرة) قال:

روي أن عليا وولديه الحسن والحسين رضي الله عنهم سمعوا قائلا يقول في جوف الليل:

يا من يجيب دعا المضطر في الظلم * يا كاشف الضر والبلوى مع السقم
قد نام وفدك حول البيت وانتبهوا * وعين جودك يا قيوم لم تنم
هب لي بجودك فضل العفو عن زللي * يا من إليه راء الخلق في الحرم
أن كان عفوك لا يرجوه ذو خطأ * فمن يجود على العاصين بالنعم

فقال علي رضي الله عنه لولده: أطلب لي هذا القائل. فأتاه فقال: أجب أمير المؤمنين. فأقبل يجر شقه حتى وقف بين يديه فقال: قد سمعت خطابك فما قصتك. فقال: إني كنت رجلا مشغولا بالطرب والعصيان كان والدي يعظني ويقول: إن لله سطوات ونقمات وما هي من الظالمين ببعيد. فلما ألح في الموعظة ضربته فحلف ليدعون علي ويأتي مكة مستغيثا إلى الله، ففعل ودعا، فلم يتم دعاؤه حتى جف شقي الأيمن، فندمت على ما كان مني وداريته وأرضيته إلى أن ضمن لي أنه يدعو لي حيث دعا علي، فقدمت إليه ناقة فأركبته فنفرت الناقة ورمت به بين صخرتين فمات هناك. فقال له علي رضي الله عنه: رضي

الله عنك إن كان أبوك رضي عنك. فقال: الله كذلك. فقام علي كرم الله وجهه وصلى ركعات ودعى بدعوات أسرها إلى الله عز وجل، ثم قال: يا مبارك قم. فقام ومشى وعاد إلى الصحة كما كان، ثم قال: لولا أنك حلفت أن أباك رضي عنك ما دعوت لك.

ومنهم العلامة الشهير سبط ابن الجوزي في (التذكرة) (ص ١٦٨ ط الغري سنة ١٣٦٩) قال:

أخبرنا أبو الحسين أحمد بن حمزة السلمي، أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد المقري، أخبرنا أبو نعيم الحافظ، أخبرنا محمد بن حميد، ثنا عبد الله بن سعيد الرقي، حدثنا يزيد بن محمد بن سنان، عن أبيه، عن جده قال: حدثني الحسن بن علي عليه السلام قال: بينا أنا ذات ليلة أطوف بالبيت مع أبي عليه السلام وقد هدأت الأصوات ونامت العيون إذ سمع هاتفا يهتف بصوت شجي ويقول:

يا من يجب دعا المضطر في الظلم * يا كاشف الضر والبلوى مع السقم
قد نام وفدك حول البيت وانتبهوا * يدعو وعينك يا قيوم لم تنم
بجودك فضل العفو عن جرمي * يا من إليه أتى الحجاج في الحرم
إن كان عفوك لا يرجوه ذو سرف * فمن يجود على العاصين بالكرم

قال الحسن: فقال لي أبي: يا بني أما تسمع صوت النادب لذنبه المستقبل لربه الحقه فأتني به. قال: فحلقه وقلت: أجب ابن عم رسول الله. فقال: سمعا وطاعة، ثم جاء فسلم عليه فرد عليه السلام فقال: ما اسمك؟ قال: منازل ابن لاحق. قال: من العرب أنت؟ قال: نعم. قال: وما شأنك وما قصتك؟ فبكى وقال: ما قصة من أسلمته ذنوبه وأوثقته عيوبه. قال: اشرح حالك. قال:

كنت شابا مقيما على اللهو واللعب والطرب وكان لي والد يعظني كثيرا ويقول: يا بني احذر هفوات الشباب وعثراته فإن لله سطوات ونقمات وما هي من الظالمين ببعيد، فكان كلما ألح علي بالموعظة ألححت عليه بالضرب، فألح علي يوما فأوجعته ضربا، فحلف ليأتين البيت الحرام فيتعلق بأستار الكعبة ويدعو علي، فخرج على مكة وتعلق بأستار الكعبة ودعا علي وقال:

يا من إليه أتى الحجاج قد قطعوا * أرض التهامة من قرب ومن بعد
إني أتيتك يا من لا يخيب من * يدعوه مبتهلا بالواحد الصمد
هذا منازل لا يرتد عن عققي * فخذ بحقي يا رحمن من ولدي
وشل منه بحول منك جانبه * يا من تقدس لم يولد ولم يلد

قال: والله ما استتم كلامه حتى نزل بي ما ترى، ثم كف عن شقه الأيمن فإذا هو يابس. قال: فلم أزل أترضاه وأخضع له وأسأله العفو عني إلى أن رق لي ووعدني أن يأتي المكان الذي دعا علي فيه فيدعو لي هناك. قال: فحملته على ناقة عشراء (١)، وخرجت أقفو أثره حتى إذا صرنا في وادي الأراك طار طائر من شجرة فنفرت الناقة فرمت به بين أحجار فرضخت رأسه فمات، فدفنته هناك وأقبلت آيسا، وأعظم ما ألقاه أني لا أعرف بالمأخوذ بعقوق والده.

قال الحسن: فقال له أبي أبشر فقد أتاك الغوث. ثم صلى ركعتين وأمره فكشف عن شقه فدعا له مرات يردد الأدعية ويمسح بيده على شقه، فعاد صحيحا كما كان فكان عقل الرجل أن يذهب، فقال له أبي: لولا أنه وعد أبيك بالدعاء لك لما دعوت لك. ثم قال: يا بني احذروا دعاء الوالدين فإن في دعائهما

----

(١) العشراء من النوق التي مضى لحملها عشرة أشهر أو ثمانية أو هي كالنفساء من النساء.

النماء والانجبار والاستيصال والبوار.
أوصافه عليه السلام الجسمانية
رواها جماعة من القوم وقد تقدم النقل عنهم في (ج ٨ ص ٦٦٥ إلى ص ٦٦٧) وننقل ههنا عمن لم نرو عنهم هناك:
منهم العلامة باكثير الحضرمي في (وسيلة المآل) (ص ١٣٤ مخطوط)
روى من طريق الحافظ أبي نعيم عن حذيفة رضي الله عنه قال: كان علي أشبه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى صدره، فقلت لعلي: هلم أزوجك. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: هو أحق به. أخرجه الحافظ أبو نعيم.
ومنهم العلامة الطبراني في (المعجم الكبير) (ص ١١ مخطوط) قال:
حدثنا معاذ بن المثنى، نا مسدد، نا يحيى بن سعيد وحدثنا عمرو بن أبي الطاهر بن السرح المصري قالا: نا أبو صالح الحراني قال: قالا وكيع: كلاهما عن إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي قال: رأيت عليا رضي الله عنه على المنبر أبيض اللحية قد ملئت ما بين منكبيه، زاد يحيى بن سعيد في حديثه: على رأسه رغيبات. نا عبد الله بن الصقر السكري نا إبراهيم بن المنذر الحزامي عن الواقدي قال: يقال: كان علي بن أبي طالب آدم ربعة مسمنا ضخم المنكبين، طويل اللحية أصلع، عظيم البطن، غليظ العينين، أبيض الرأس واللحية.
ومنهم العلامة النقشبندي في (مناقب العشرة) (ص ٥ مخطوط) قال:
وكان علي رضي الله عنه عظيم المنكبين لمنكبه مشاش كمشاش السبع

الضاري لا يبين عضده من ساعده قد أدمج ادماجا شئن الكفين عظيم الكراديس أغيد كأن عنقه إبريق فضة، أصلع ليس في رأسه شعر إلا من خلفه.

وكان كثير شعر اللحية، وروي أنه كان أصفر اللحية، والمشهور أنه كان أبيضها ويشبه أن يكون خضب مرة ثم ترك.

وعن الشعبي أنه قال: رأيت علي بن أبي طالب ورأسه ولحيته قطنة بيضاء وكان إذا مشى تكفأ وإذا أمسك بذراع رجل أمسك بنفسه فلم يستطع أن يتنفس وهو قريب إلى السمن شديد الساعد واليد وإذا مشى إلى الحرب هرول ثبت الجنان قوي ما صارع أحدا قط إلا صرعه شجاع منصور على من لاقاه.

ومنهم العلامة المحدث الفقيه الشيخ علي بن محمد بن أحمد المالكي المكي الشهير بابن الصباغ المتوفى سنة ٨٥٥ في (الفصول المهمة)

(ص ١١٠ ط الغري) قال:

ومما رواه العز المحدث في صفته وذلك عند سؤال بدر الدين لؤلؤ صاحب الموصل له عند صفته له فقال: كان ربعة من الرجال أدعج العينين حسن الوجه كأنه القمر ليلة البدر حسنا ضخم البطن عريض المنكبين شئن الكفين كأن عنقه إبريق فضة أصلع كث اللحية له مشاش كمشاش السبع الضاري لا يتبين عضده من ساعده وقد أدمجت ادماجا.

ومنهم العلامة ابن قتيبة في (غريب الحديث) (ص ٤٧٣ ط العاني في بغداد) قال:

وفي وصف علي عليه السلام له (إنه أهدب الأشفار). أي: طويلا.

ومنهم العلامة باكثير الحضرمي في (وسيلة المآل في عد مناقب الآل) (ص ١٤٦ مخطوط)
ذكر في توصيفه ما تقدم عن (الفصول المهمة) وزاد:
شثن الكفين عظيم الكراديس أغيد كأن عنقه إبريق فضة أصلع ليس في شعر إلا من خلفه كثير شعر اللحية وكان لا يخضب وقد جاء عنه الخضاب والمشهور أبيض اللحية، وكان إذا مشى تكفأ شديد الساعدين واليد إذا مشى للحرب هرول، ثبت الجنان قوي الأركان ما صارع أحدا إلا صرعه.
ومنهم العلامة الصفوري في (نزهة المجالس) (ج ٢ ص ٢٠٤ ط مطبعة الأزهرية بمصر) قال:
كان (أي علي بن أبي طالب) مربوع القامة، أدعج العينين عظيمهما، حسن الوجه، كأن وجهه القمر ليلة البدر، عظيم البطن أعلاه علم وأسفله طعام، وكان كثير شعر اللحية، قليل شعر الرأس، كأن عنقه إبريق فضة رضي الله عنه وعن أمه، وأخويه جعفر وعقيل، وعميه حمزة والعباس.
ومنهم العلامة المولى محمد عبد الله بن عبد العلي القرشي الهاشمي الحنفي الهندي في (تفريح الأحباب في مناقب الآل والأصحاب) (ص ٣٤٨ ط دهلي) قال:
وكان علي شيخا أصلع كثير الشعر ربعة إلى القصر أقرب عظيم البطن عظيم اللحية جدا قد ملئت ما بين منكبيه بيضاء كأنهما قطن آدم شديد الأدمة.

ومنهم الحافظ المعاصر الأستاذ توفيق أبو علم في (أهل البيت)
ص (١٩٦ ط القاهرة سنة ١٣٩٠ ه) قال:
وكان عليه السلام (أي علي (ع)) ربعة من الرجال إلى القصر أقرب وإلى السمن أنجل (النجل سعة العين مع حسنها يقال رجل أنجل وامرأة نجلاء) أسمر، أصلع مبيض الرأس واللحية طويلها، ثقيل العينين أزج الحاجبين حسن الوجه واضح البشاشة، أغيد كأنما عنقه إبريق فضة، عريض المنكبين لهما مشاش كمشاش (المشاش رأس العظم) السبع الضاري لا يتبين عضده من ساعده قد أدمجت ادماجا، وكان أبجر، أي كبير البطن، يتكفأ في مشيته على نحو يقارب مشية النبي صلى الله عليه وسلم.
وكان يتمتع قوة جسدية بالغة في المكانة والصلابة والصبر على العوارض والآفات، ومن قوة تركيبه رضي الله عنه أنه كان لا يبالي الحر والبرد ولا يحفل الطوارئ الجوية في صيف ولا شتاء (١).

---

(١) قال الحافظ أبو بكر عبد الرزاق بن همام اليماني الصنعاني المتوفى سنة ٢١١ والمولد سنة ١٢٦ في كتابة (المصنف) (ج ١ ص ٣٤٦ ط بيروت)
روى عن عبد الرزاق عن معمر عن جابر عن أبي جعفر قال: كان في خاتم علي (تعالى الله الملك).
روى عن عبد الرزاق عن الثوري عن جابر عن أبي جعفر قال: كان في خاتم علي (تعالى الله الملك).
وقال الحافظ ابن عساكر الدمشقي في (ترجمة الإمام علي من تاريخ

دمشق) (ج ١ ص ١٧ ط بيروت) قال:
ويقال إنه (أي علي) كان ربعة آدم، وقد قيل: أحمر ضخم المنكبين طويل اللحية أصلع عظيم البطن أبيض الرأس واللحية.

الباب متمم العشرين
في تاريخ شهادته عليه السلام

رواه جماعة من أعلام القوم:

منهم الحافظ الطبراني في (معجم الكبير) (ص ١١ مخطوط) قال:

حدثنا أحمد بن زيد، نا إبراهيم بن المنذر، نا سفيان عن جعفر بن محمد عن أبيه قال: توفي علي وهو ابن ثمان وخمسين.

وقال: حدثنا أبو الزنباع روح بن الفرج المصري، نا يحيى بن بكير قال: قتل علي بن أبي طالب يوم الجمعة يوم سبعة عشرين شهر رمضان سنة أربعين.

قال: وحدثنا المقدام بن داود نام علي بن معبد نا عبيد الله بن عمرو عن عبد الله ابن محمد بن عقيل قال: قتل علي رضي الله عنه سنة أربعين.

قال: وحدثنا عبيد بن غنام نا أبو بكر بن أبي شيبة قال: قتل علي سنة أربعين وكانت خلافته خمس سنن وستة أشهر.

ومنهم الحافظ ابن عساكر في (ترجمة الإمام علي من تاريخ دمشق (ج ٣ ص ٣٠٠ ط دار التعارف في بيروت) قال:

قال ابن سعد: ومكث علي يوم الجمعة وليلة السبت وتوفي ليلة الأحد لإحدى عشرة ليلة بقيت من شهر رمضان سنة أربعين.

ومنهم العلامة الشيخ أحمد بن الفضل بن باكثير الحضرمي في (وسيلة المآل في عد مناقب الآل) (ص ١٥٨) قال:

ومدة عمره رضي الله عنه ثلاث وستون سنة وقيل خمس وستون وقيل تسع وخمسون، ولم يذكر أبو بكر أحمد بن الدراع في كتاب مواليد أهل البيت غير خمس وستين، صحب منها النبي صلى الله عليه وسلم بمكة ثلاث عشر سنة وبالمدينة عشر سنين وعاش بعد النبي (ص) ثلاثين سنة، وكانت مدة خلافته أربع سنين وتسعة أشهر وستة أيام وقيل ثلاثة أيام وقيل ثمانية أيام.

ومنهم الحافظ ابن عساكر في (ترجمة الإمام علي من تاريخ دمشق (ج ٣ ص ٣٤٠ ط بيروت)

روى بتسعة أسانيد أن عليا (ع) قتل في سنة أربعين بعد الهجرة.

ومنهم الفاضل المعاصر الشيخ محمد رؤوف الوقت في (مجموعة اليواقيت المصرية) (ص ٢١٥) قال:

وقتل رضي الله عنه ليلة سبع وعشرين من رمضان سنة أربعين هجرية

ودفن بالكوفة أو بالبقيع وعمره ثلاث وستون سنة (١).

---

(١) روى في (ترجمة الإمام علي عليه السلام من تاريخ دمشق) (ج ٣ ص ٣١٧ إلى ص ٣٢٥ ط بيروت):
في سني عمر أمير المؤمنين علي عليه السلام حين استشهد سبع روايات (الأولى) سبع وخمسين سنة رواها بخمسة أسانيد، (الثانية) ثمان وخمسين سنة رواها بعشرة أسانيد، (الثالثة) سبع أو ثمان وخمسين سنة رواها بسند واحد، (الرابعة) ثلاث وستين سنة رواها بأربعة أسانيد (الخامسة) أربع وستين سنة، رواها بسند واحد، (السادسة) خمس وستين سنة رواها بأربعة أسانيد.

الباب الحادي والعشرون
في كيفية شهادته عليه السلام
تقدم جملة من الأحاديث الواردة في ذلك في (ج ٨ ص ٧٧٩ إلى ص ٨٠٤) ونروي ههنا ما لم نرو هناك من غير الكتب المروية ههنا:
رواه جماعة من أعلام القوم:
منهم الحافظ الشهير بابن عساكر في (ترجمة الإمام علي من تاريخ دمشق) (ج ٣ ص ٢٩٣ ط دار التعارف ببيروت) قال:
أخبرنا أبو محمد السلمي أنبأنا أبو بكر الخطيب حيلولة: وأخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد أنبأنا أبو بكر بن الطبري قالا: أنبأنا أبو الحسين بن الفضل أنبأنا عبد الجبار بن
العباس الهمداني عن عثمان بن المغيرة قال: لما أن دخل شهر رمضان كان علي يتعشى ليلة عند الحسن والحسين وابن عباس ولا يزيد على ثلاث لقم يقول:

يأتيني أمر الله وأنا خميص - وفي نسخة وأنا أخمص - إنما هي ليلة أو ليلتين.
قال: فأصيب من الليل.

ومنهم العلامة النقشبندي في (مناقب العشرة) (ص ٤٩ مخطوط)
روى من طريق البغوي في معجمه عن الليث بن سعد: إن ابن ملجم ضرب عليا في صلاة الصبح على دهش بسيف سمه بسم، ومات من يومه ودفن بالكوفة ليلا.

ومنهم العلامة الطبراني في (المعجم الكبير) (ص ١٢ مخطوط) قال:
حدثنا أحمد بن علي الآبار، نا أبو أمية عمر بن هشام الحراني نا عثمان بن عبد الرحمن الطرايفي نا إسماعيل بن راشد فروى عن محمد بن حنيف في حديث قال: فلم أبرح حتى أخذ ابن ملجم فأدخل علي رضي الله عنه فدخلت فيمن دخل من الناس فسمعت عليا يقول: النفس بالنفس إن هلكت فاقتلوه كما قتلني وإن بقيت رأيت فيه رأيي (إلى أن قال) وكان ابن ملجم مكتوفا بين يدي الحسن إذ نادته أم كلثوم بنت علي وهي تبكي: يا عدو الله إنه لا بأس على أبي والله مخزيك. قال: فعلى م تبكين، والله لقد اشتريته بألف وسممته بألف ولو كانت هذه الضربة لجميع أهل المصر ما بقي منهم أحد. فقال علي للحسن رضي الله عنهما: إن بقيت رأيت فيه رأيي وإن هلكت من ضربتي هذه فاضربه ضربة ولا تمثل به فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهي عن المثلة ولو بالكلب العقور (إلى أن قال) وقد كان علي رضي الله عنه قال: يا بني عبد المطلب لا ألفينكم تخوضون دماء المسلمين تقولون: قتل أمير المؤمنين قتل

أمير المؤمنين ألا لا يقتل بي إلا قاتلي (إلى أن قال):
قال علي للحسن والحسين رضي الله عنهما: أي بني أوصيكما بتقوى الله وأقام الصلاة لوقتها وإيتاء الزكاة عند محلها وحسن الوضوء، فإنه لا يقبل صلاة إلا بطهور، وأوصيكم بغفر الذنب وكظم الغيظ وصلة الرحم والحلم عن الجهل والتفقه في الدين والتثبت في الأمر وتعاهد القرآن وحسن الجوار والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر واجتناب الفواحش. قال: ثم نظر إلى محمد بن الحنفية فقال: هل حفظت ما أوصيت به أخويك؟ قال: نعم. قال: فإني أوصيك بمثله وأوصيك بتوقير أخويك لعظم حقهما عليك وتزيين أمرهما ولا تقطع أمرا دونهما، ثم قال لهما: أوصيكما به، فإنه شقيقكما وابن أبيكما وقد علمتما أن أباكما كان يحبه. ثم أوصى فكانت وصيته: فذكر الوصية بطولها فقال: ثم لم ينطق إلا بلا إله إلا الله حتى قبض في شهر رمضان في سنة أربعين وغسله الحسن والحسين وعبد الله بن جعفر وكفن في ثلاثة أثواب ليس فيها قميص، وكبر عليه الحسن تسع تكبيرات، وولي الحسن رضي الله عنه عمله ستة أشهر، وكان ابن ملجم قبل أن يضرب عليا قاعدا في بني بكر بن وائل إذ مر عليه بجنازة أبجر بن جابر العجلي أبي حجار وكان نصرانيا والنصارى حوله وأناس مع حجار بمنزلته فيهم يمشون في جانب إمامهم شقيق بن ثور السلمي، فلما رآهم قال: ما هؤلاء، فأخبر ثم أنشأ يقول:

لئن كان حجار بن أبجر مسلما * لقد بوعدت منه جنازة أبجر
وإن كان حجار بن أبجر كافرا * فما مثل هذا من كفور بمنكر
أترضون هذا أن قسا ومسلما * لدى نعش فيما قبح منظر

وقال ابن عياش المرادي:

لم أر مهرا ساقه ذو سماحة * كمهر قطام بينا غير معجم
ثلاثة آلاف وعبد وقينة * وضرب علي بالحسام المصمم
ولا مهر أغلى من علي وإن غلى * ولا قتل إلا دون قتل ابن ملجم
وقال أبو الأسود الدؤلي:
ألا أبلغ معاوية بن حرب * ولا قرت عيون الشامتينا
أفي الشهر الحرام فجعتمونا * بخير الناس طرا أجمعينا
قتلتم خير من ركب المطايا * وخيسها ومن ركب السفينا
ومن لبس النعال ومن حذاها * ومن قرء المثاني والمئينا
لقد علمت قريش حيث كانت * بأنك خيرها حسنا ودينا

ومنهم العلامة باكثير الحضرمي في (وسيلة المآل) (ص ١٥٧ نسخة المكتبة الظاهرية بدمشق) قال:

قال علي (ع): يا حسن إن أنا مت لا تغالي في كفني فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: لا تغالوا في الأكفان وامشوا بين المشيتين فإن كان خيرا عجلتموني إليه وإن كان شرا لقيتموه عن أكتافكم يا بني عبد المطلب لا ألفيتكم تريقون دماء المسلمين بعدي تقولون قتلتم أمير المؤمنين ألا لا يقتلن بي إلا قاتلي ثم لم ينطق إلا بلا إله إلا الله حتى قبض وذلك ليلة الأحد التاسع عشر من رمضان سنة أربعين من الهجرة، وغسله الحسن والحسين وعبد الله بن جعفر ومحمد بن الحنفية يصب الماء وكفن في ثلاثة أثواب ليس فيها قميص وحنط بفضل حنوط النبي صلى الله عليه وسلم فإنه كان محفوظا عنده وأوصى أن يحنط به وصلى عليه الحسن وكبر أربع تكبيرات.

ومنهم العلامة الهيثمي في (مجمع الزوائد) (ج ۸۹ ص ۱۳۹ ط مكتبة القدسي بمصر) قال:

أخذ ابن ملجم فأدخل على علي فدخلت فيمن دخل من الناس فسمعت عليا يقول: النفس بالنفس إن هلكت فاقتلوه كما قتلني وإن بقيت رأيت فيه رأيي ولما أدخل ابن ملجم على علي قال له: يا عدو الله ألم أحسن إليك ألم أفعل بك. قال: بلى.

ومنهم العلامة القاضي حسين الدياربكري المكي في (تاريخ الخميس) (ج ٢ ص ٢٨٢ ط الوهبية بمصر) قال:

وفي ذخائر العقبى قال علي: احبسوه فإن أمت فاقتلوه ولا تمثلوا به وإن لم أمت فالأمر إلي في العفو والقصاص. أخرجه أبو عمرو فقالت أم كلثوم يا عدو الله قتلت أمير المؤمنين. قال ما قتلته إلا أباك قالت والله إني لأرجو أن لا يكون على أمير المؤمنين بأس. قال فلم تبكين إذا، ثم قال والله لقد سممته شهرا يعني سيفه فإن أخلفني أبعده الله وأسحقه. قال: فمكث علي يوم الجمعة وليلة السبت وتوفي ليلة الأحد لإحدى عشرة ليلة بقيت من شهر رمضان من سنة أربعين.

ومنهم العلامة ابن قتيبة الدينوري في (الإمامة والسياسة) (ج ١ ص ١٣٥ ط مطبعة الفتوح الأدبية) قال:

قيل: ولما ضرب علي دعا أولاده وقال لهم: عليكم بتقوى الله وطاعته وألا تأسوا على ما صرف عنكم منها وانهضوا إلى عبادة ربكم وشمروا عن ساق الجد ولا تثاقلوا إلى الأرض وتقروا بالخف وتبوؤا بالذل، اللهم اجمعنا وإياهم

على الهدى وزهدنا وإياهم في الدنيا واجعل الآخرة خيرا لنا ولهم من الأولى والسلام.

ومنهم العلامة الزبيدي في (الاتحاف) (ج ١٠ ص ٣١٩ ط المطبعة الميمنية بمصر) قال:

عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن علي أنه رضي الله عنه قال: لما ضرب أوصى بنيه ثم لم ينطق إلا بلا إله إلا الله حتى قبض. رواه ابن أبي الدنيا عن عبد الله بن يونس بن بكير عن أبيه عن أبي عبد الله الجعفي عن جعفر بن محمد بن علي - ولم يقل عن أبيه.

ومنهم العلامة المولوي محمد مبين الهندي في (وسيلة النجاة) (ص ١٨٨ ط كلشن فيض لهنو) قال:

ثم توفي عليه السلام في الكوفة ليلة الأحد التاسع عشر من شهر رمضان سنة أربعين وغسله الحسن والحسين وعبد الله بن جعفر وكفن في ثلاثة أثواب ليس فيها قميص ولا عمامة. وقالوا: ولما فرغ علي من وصيته قال السلام عليكم ورحمته وبركاته. ثم لم يتكلم إلا بلا إله إلا الله حتى توفي ودفن في السحر وصلى عليه ابنه الحسن. وقيل كان عنده فضل من حنوط رسول الله أوصى أن يحنط به وتوفي وهو ابن ثلاث وستين سنة على الأصح وهو قول الأكثر ودفن في السحر وصلى عليه ابنه الحسن. وقيل كان عنده فضل من حنوط رسول الله أوصى أن يحنط به وتوفي وهو ابن ثلاث وستين سنة على الأصح وهو قول الأكثر ودفن بالكوفة ورثاه الناس فأكثروا فيه المراثي.

ومنهم العلامة أبو عبد الله محمد عبد الله بن عبد العلي القرشي الهاشمي في (تفريح الأحباب) (ص ٣٦٤ ط دهلي) قال:

وأخرج ابن أبي داود عن محمد بن سيرين قال: لما توفي رسول الله (ص)

أبطأ علي عن بيعة أبي بكر فلقيه أبي بكر فقال: أكرهت إمارتي. فقال: لا ولكن آليت لا أرتدي بردائي إلا إلى الصلاة حتى أجمع القرآن فزعموا أنه كتبه على تنزيله وقال: يأتي على الناس زمان المؤمن فيه أذل من الأمة. أخرجه سعيد بن منصور ولأبي الأسود الدئلي يرثي عليا رضي الله عنه:

ألا يا عين ويحك تسعدينا * ألا تبكي أمير المؤمنينا
وتبكي أم كلثوم عليه * بعبرتها وقد رأت اليقينا
ألا قل للخوارج حيث كانوا * فلا قرت عيون الحاسدينا
أفي الشهر الصيام فجعتمونا * بخير الناس طرا أجمعينا
قتلتم خير من ركب المطايا * وذللها ومن ركب السفينا - الخ

ومنهم العلامة المولوي محمد مبين الهندي في (وسيلة النجاة)
(ص ١٨٩ ط مطبعة كلشن فيض في لكهنو)

نقل عن الحاكم أبي عبد الله الحافظ بإسناده رفعه إلى بعضم أنه قال: لما حضرت وفاة علي قال للحسن والحسين إذا أنا مت فاحملاني على سرير ثم أخرجاني ثم أتيا في الغريين فإنكما تريان صخرة بيضاء يلمع نورا فأحفرا فإنكما تجدان فيها ساحة فادفناني فيها. رواية لابن أبي الدنيا قال بعضم: خرج الرشيد من الكوفة متصيدا بناحية الغريين فجاءت الضباء إلى ناحية الغريين فأرسلنا عليه الصقور ورجعت الكلاب فأخبرنا بها الرشيد فأحضر شيخا من مشايخ الغريين وسأله فقال: أخبرنا عن آبائنا أنه قبر علي، فاستبق الرشيد وكان يزوره في كل عام إلى أن مات

ومنهم العلامة المولى حمد الله الهندي الداجوي الحنفي في (البصائر لمنكر التوسل بأهل المقابر) (ص ٤٤ ط اسلامبول)

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأنا أبو بكر بن الطبري، أنبأنا أبو الحسين بن بشران، أنبأنا الحسين بن صفوان، أنبأنا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدثني عبد الله بن يونس بن بكير، حدثني أبي عبد الله الجعفي، عن جابر:

عن محمد بن علي: أن عليا لما ضربه [ابن ملجم] أوصى بنيه ثم لم ينطق إلا لا إلا الله حتى قبضه الله.

أخبرنا أبو سعد محمد بن محمد، وأبو علي الحسن بن أحمد، قالا: أنبأنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله، أنبأنا عبد الله بن محمد بن جعفر، أنبأنا محمد بن عبد الله بن أحمد، أنبأنا محمد بن بشر أخي خطاب، أنبأنا عمر بن زرارة الحدثي أنبأنا الفياض بن محمد الرقي، عن عمرو بن عيسى الأنصاري، عن أبي مخنف عن عبد الرحمن بن جندب بن عبد الله، عن أبيه قال: لما فرغ علي من وصيته قال: أقرأ عليكم السلام ورحمة الله وبركاته. ثم لم يتكلم بشئ إلا لا إله الله حتى قبضه الله رحمة الله ورضوانه عليه.

وغسله ابناه الحسن والحسين وعبد الله بن جعفر، وصلى عليه الحسن وكبر عليه أربعا وكفن في ثلاثة أثواب ليس فيها قميص ودفن في السحر.

وفي (٣٠٩، الطبع المذكور):

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنبأنا أبو الحسين بن النقور، أنبأنا عيسى بن علي، أنبأنا عبد الله بن محمد، أنبأنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأنا حميد ابن عبد الرحمن، عن حسن بن صالح، عن هارون بن سعد قال:

كان عند علي مسك أوصى أن يحنط به، وقال: فضل من رسول الله صلى

الله عليه وسلم.
وفي (ص ٣٢٩، الطبع المذكور) قال:
قرأت على أبي محمد السلمي، عن أبي محمد التميمي، أنبأنا مكي بن
محمد المؤدب، أنبأنا أبو سليمان بن زبر، قال:
سنة أربعين فيها قتل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، ليلة الجمعة لسبع
عشرة مضت من شهر رمضان، ودفن بالكوفة عند مسجد الجماعة في قصر
الإمارة، وكان حدثنا أبو بكر يحيى بن إبراهيم الواعظ، أنبأنا أبو الحسن نعمة الله
ابن محمد، أنبأنا أحمد بن محمد بن عبد الله، أنبأنا محمد بن أحمد بن سليمان،
أنبأنا سفيان بن محمد بن سفيان، حدثني الحسن بن سفيان، أنبأنا محمد بن علي،
عن محمد بن إسحاق: قال: سمعت أبا عمر الضرير يقول: علي بن أبي طالب
أبو الحسن، وكانت ولاية علي بن أبي طالب أربع سنين وثمانية أيام، وقتل يوم
الجمعة لثلاث عشرة ليلة بقيت من شهر رمضان سنة أربعين من يومه ودفن ليلا.
ومنهم الشيخ جمال الدين أبو الفضل محمد بن مكرم بن منظور
الأنصاري المصري المتوفى سنة ٧١١ في كتابه (مهذب الأغاني) (ج ٢
ط الدار المصرية بالقاهرة) قال:
ولما أتى أبا الأسود نعي علي بن أبي طالب ومعه الحسن قام على المنبر
فخطب الناس ونعى لهم عليا فقال في خطبته: وإن رجلا من أعداء الله المارقة
عن دينه قتل أمير المؤمنين في مسجده وهو خارج لتهجده في ليلة يرجى
فيها مصادفة ليلة القدر فقتله فالله هو من قتيل وأكرم به وبمقتله وروحه من روحي
عرجت إلى الله عز وجل بالبر والتقى والإيمان والاحسان لقد أطفأ منه نور الله
في أرضه لا تتبين بعده وهدم ركنا من أركان الله عز وجل لا يشاد مثله فإنا لله وإنا

إليه راجعون وعند الله نحتسب مصيبتنا بأمير المؤمنين عليه السلام ورحمه الله يوم ولد ويوم قتل ويوم يبعث حيا. ثم بكى حتى اختلفت أضلاعه ثم قال: وقد وصى بعده بالإمامة إلى ابن رسول الله (ص) وابنه وسليله وشبيهه في خلقه وهديه وإني لأرجو أن يجبر الله به ما وهى ويسد ما انثلم ويجمع به الشمل ويطفئ به نيران الفتنة فبايعوه ترشدوا. فبايعت الشيعة كلها وتوقف من يرى رأي العثمانية ولم يظهروا أنفسهم بذلك وهربوا إلى معاوية فكتب إليه معاوية مع رسول دسه إليه يعلمه أن الحسن راسله في الصلح فقال أبو الأسود:

ألا أبلغ معاوية بن حرب * فلا قرت عيون الشامتينا
أفي شهر الصيام فجعتمونا * بخير الناس طرا أجمعينا
قتلتم خير من ركب المطايا * وخيسها ومن ركب السفينا
ومن لبس النعال ومن حذاها * ومن قرأ المثاني والمئينا
إذا استقبلت وجه أبي حسين * رأيت البدر راق لناظرينا
لقد علمت قريش حيث حلت * بأنك خيرها حسبا ودينا

ومنهم المؤرخ المعاصر الفاضل عطا حسني بك المصري المتوفى بعد سنة ١٣٢٧ بقليل في كتابه (حلي الأيام في سيرة سيد الأنام وخلفاء الاسلام) (ص ٢١٦ الطبعة القديمة بمصر) قال:

لما قتل علي (ع) رثاه كثيرين من الشعراء وأفاضوا في وصف أعماله وشمائله وما أوتي من صفات الكمالات وكمالات الصفات فنأتي هنا على بعض ما يسعه المقام في هذا الصدد. قال أبو الأسود الدؤلي يرثي عليا رضي الله عنه:

ألا يا عين ويحك أسعدينا * ألا تبكي أمير المؤمنينا
وتبكي أم كلثوم عليه * بعبرتها وقد رأت البغينا

ألا قل للخوارج حيث كانوا * فلا قرت عيون الحاسدينا
أفي شهر الصيام فجعتمونا * بخير الناس طرا أجمعينا
قتلتم خير من ركب المطايا * وذللها ومن ركب السفينا
وكل مناقب الخيرات فيه * وحب رسول رب العالمينا
لقد علمت قريش حيث كانت * بأنك خيرهم حسبا ودينا
إذا استقبلت وجه أبي حسين * رأيت البدر فوق الناظرينا
وكنا قبل مقتله بخير * نرى مولى رسول الله فينا
يقيم الحق لا يرتاب فيه * ويعدل في العدى والأقربينا
وليس بكاتم علما لديه * ولم يخلق من المتكبرينا
كأن الناس إذ فقدوا عليا * نعام حار في بلد سنينا
فلا تشمت معاوية بن حجر * فإن بقية الخلفاء فينا
ومنهم العلامة محمد مبين الهندي في (وسيلة النجاة) (ص ١٨٨
ط كلشن فيض في لكهنو)
روى الأبيات المتقدمة عن (حلي الأيام) لكنه أسقط البيت المبدو بقوله
(وكل مناقب الخيرات) والبيت المبدو بقوله (لقد علمت قريش) وزاد:
ومن لبس النعال ومن حذاها * ومن قرأ المثاني والمئينا

فضائل أهل البيت
بيت العصمة والطهارة عليهم السلام
قد تقدمت الأحاديث المأثورة من فضائل أهل البيت في
كتب أهل السنة عن النبي صلى الله عليه وآله في (ج ٩)
من كتابنا هذا من أوله إلى آخره، ونستدرك ههنا جملة مما لم
نوردها هناك أو نقلنا عن غير الكتب المنقولة عنها ههنا:

حديث الثقلين

قال رسول الله [ص]: إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي لن تضلوا بعدي ما أن تمسكتم بهما.

قد تقدم نقل مداركه منا في (ج ٩ ص ٣٠٩ إلى ص ٣٧٥) ونذكر ههنا جملة مما لم ننقله هناك، وهي على وجوه:

الأول

ما رواه أبو سعيد الخدري

رواه جماعة من أعلام القوم:

منهم الحافظ الطبراني في (المعجم الصغير) (ج ١ ص ١٣١ ط المدينة) قال:

حدثنا الحسن بن محمد بن مصعب الأشناني الكوفي، حدثنا عباد بن يعقوب الأسدي، حدثنا أبو عبد الرحمن المسعودي، عن كثير النواء، عن عطية العوفي،

عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إني تارك فيكم الثقلين أحدهما أكبر من الآخر: كتاب الله عز وجل حبل ممدود من السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض.
لم يروه عن كثير النواء إلا المسعودي.
وفي (ج ١ ص ١٣٥):
حدثنا الحسن بن مسلم الطيب الصنعاني، حدثنا عبد الحميد بن صبيح، حدثنا يونس بن أرقم، عن هارون بن سعد، عن عطية، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: إني تارك فيكم الثقلين، ما أن تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي، وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض.
ومنهم العلامة أبو يوسف البصري في (المعرفة والتاريخ) (ص ٥٣٧ ط بغداد) قال:
حدثنا عبيد الله، قال: حدثنا أبو إسرائيل، عن عطية، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إني تارك فيكم الثقلين أحدهما أكبر من الآخر: كتاب الله عز وجل سبب موصول من السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي وإنهما لم يتفرقا حتى يردا علي الحوض.
قال: حدثنا عبيد الله، قال أنبأ فضيل بن مرزوق، عن عطية، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إني تارك فيكم الثقلين أحدهما أكبر من الآخر: كتاب الله عز وجل حبل ممدود من السماء إلى الأرض طرف في يد الله عز وجل وطرف في أيديكم فاستمسكوا به، ألا وعترتي. قال فضيل: سألت عطية عن عترته؟ قال: أهل بيته.

ومنهم العلامة ابن المغازلي الشافعي في (المناقب) (ص ٢٣٥ ط طهران)
روى بسنده عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أوشك أن أدعى فأجيب، وإني تارك فيكم الثقلين كتاب الله عز وجل وعترتي أهل بيتي، فانظروا ماذا تخلفوني فيهما.
وروى بسند آخر عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إني أوشك أن أدعى فأجيب، وإني قد تركت فيكم الثقلين: كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي، وإن اللطيف الخبير أخبرني أنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض، فانظروا ماذا تخلفوني فيهما.
ومنهم العلامة أبو عبد الله محمد بن أحمد القرطبي المالكي المفسر المتوفى سنة ٦٧١ في كتابه (التذكار في أفضل الأذكار) (القرآن الكريم ص ٦١٢ ط الخانجي بالقاهرة)
روى عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إني تارك فيكم الثقلين أحدهما أكبر من الآخر: كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض، طرفه في يد الله عز وجل وطرفه في أيديكم، فاستمسكوا به، ألا وعترتي.
ومنهم العلامة الشيخ صفي الدين أحمد بن الفضل في (وسيلة المآل) (ص ٥٥)
روى الحديث عن أبي سعيد بعين ما تقدم ثانيا عن (مناقب ابن المغازلي) لكنه ذكر بدل قوله (قد تركت) تارك.

ومنهم العلامة السمهودي في (الإشراف على فضل الأشراف ص) (ص ٣٢)
روى الحديث عن أبي سعيد بعين ما تقدم ثانيا عن (مناقب ابن المغازلي).
ومنهم العلامة السيد علي الهمداني في (مودة القربى) (ص ٣٥
ط لاهور)
روى الحديث عن أبي سعيد بعين ما تقدم ثانيا عن (المعجم الصغير).
ومنهم الفاضل العالم المعاصر الأستاذ توفيق أبو علم في (أهل البيت)
(ص ٧٧ ط مطبعة السعادة بالقاهرة)
روى الحديث عن أبي سعيد بعين ما تقدم ثانيا عن (المعجم الصغير)
وقال بعد قوله (الثقلين): وفي رواية خليفتين.
ومنهم العلامة أبو البقاء عبد الله بن الحسين العكبري في (اعراب
الحديث النبوي) (ص ٩٧ ط دمشق) قال:
في حديث أبي سعيد الخدري: قال ا لنبي صلى الله عليه وآله: إني تارك
فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي، كتاب الله حبلا ممدودا من السماء إلى الأرض
وعترتي أهل بيتي.
ومنهم العلامة المناوي في (الجامع الأزهر) (المطبوع في جامع الأحاديث
ج ٨ ط دمشق)
روى من طريق الطبراني في الأوسط عن أبي سعيد بعين ما تقدم عن
(الجامع الصغير).

وفي (ج ٨ ص ١٣):
روى من طريق الطبراني في الكبير عن أبي سعيد الخدري أيضا قال النبي صلى الله عليه وسلم: كأني قد دعيت فأجبت، وإني تارك فيكم الثقلين: كتاب الله حبل ممدود بين السماء والأرض، وعترتي أهل بيتي. وإنهما لن يتفرقا حتى يردا علي الحوض، فانظروا كيف تخلفوني فيهما.

الثاني

ما رواه زيد بن أرقم

رواه جماعة من أعلام القوم:

منهم العلامة ابن المغازلي في (مناقبه) (ص ٢٣٤ ط طهران)

قال: أخبرنا أبو طالب محمد بن أحمد بن عثمان الأزهري المعروف بابن الصيرفي البغدادي قدم علينا واسطا سنة أربعين وأربعمائة، قال حدثنا أبو الحسين عبيد الله بن أحمد بن يعقوب ابن البواب، حدثنا محمد بن محمد بن سليمان الباغندي، حدثنا وهبان - وهو ابن بقية الواسطي - حدثنا خالد بن عبد الله، عن الحسن بن عبد الله، عن أبي الضحى، عن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي، وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض.

ومنهم العلامة الخطيب التبريزي العمري في (مشكاة المصابيح)
(ج ٣ ص ٢٥٥ ط دمشق)
روى من طريق مسلم عن زيد بن أرقم قال: قام رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فينا خطيبا بماء يدعى خما بين مكة والمدينة، فحمد الله وأثنى عليه ووعظ وذكر، ثم قال: أما بعد ألا أيها الناس إنما أنا بشر يوشك أن يأتيني رسول ربي فأجيب، وأنا تارك فيكم الثقلين: أولهما كتاب الله فيه الهدى والنور فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به، فحث على كتاب الله ورغب فيه ثم قال: وأهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيت، أذكركم الله في أهل بيتي.
ومنهم الحافظ الطبراني في (المعجم الكبير) (ج ٥٥ ص ١٩٠ ط بغداد)
روى بثلاثة أسانيد عن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي، وإنهما لن يتفرقا حتى يردا علي الحوض.
حدثنا معاذ بن المثنى، ثنا علي بن المديني، ثنا جرير بن عبد الحميد، عن الحسن بن عبيد الله، عن أبي الضحي، عن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي، وإنهما لم يتفرقا حتى يردا علي الحوض.
حدثنا أبو حصين القاضي، ثنا يحيى الحماني، ثنا جرير بن عبد الحميد، عن الحسن بن عبيد الله، عن أبي الضحى، عن زيد بن أرقم عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله.
وفي (ج ٥ ص ٢٠٥):

حدثنا محمد بن حيان المازني، ثنا كثير بن يحيى، ثنا أبو عوانة، عن
الأعمش، عن يزيد بن حيان، عن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم: إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي، فانظروا كيف تخلفوني فيهما.
وقال: حدثنا محمد بن حيان المازني، ثنا كثير بن يحيى، ثنا حيان بن
إبراهيم، ثنا سعيد بن مسروق أبو سفيان الثوري، عن يزيد بن حيان، عن زيد بن
أرقم قال: دخلنا عليه فقلنا: لقد رأيت خيرا صحبت رسول الله صلى الله عليه
وسلم وصليت خلفه. قال: لقد رأيت خيرا وخشيت أن أكون إنما أخرت لشر
ما حدثتكم فاقبلوا وما سكت عنه فدعوه، قام رسول الله صلى الله عليه وسلم بواد
بين مكة والمدينة فخطبنا ثم قال: أنا بشر يوشك أن أدعى فأجيب، وإني تارك
فيكم اثنين: أحدهما كتاب الله فيه حبل الله من اتبعه كان على الهدى ومن تركه
كان على ضلالة، وأهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي - ثلاث مرات.
وفي (ج ٥ ص ٢٠٦):
حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، وثنا أبو حصين
القاضي، ثنا يحيى الحماني، قالا حدثنا محمد بن فضيل (ح) وثنا الحسين بن إسحاق
التستري، ثنا عثمان ابن أبي شيبة، ثنا إسماعيل بن إبراهيم، جميعا عن أبي
حيان، عن يزيد بن حيان قال: انطلقت أنا وحصين بن سبرة وعمر بن مسلم
إلى زيد بن أرقم، فلما جلسنا إليه قال له حصين بن سبرة: يا زيد، رأيت رسول
الله صلى الله عليه وسلم وسمعت حديثه وغزوته معه لقد أصبت يا زيد خيرا كثيرا
حدثنا يا زيد ما شهدت من رسول الله صلى الله عليه وسلم وما سمعت، قال: يا
ابن أخي والله لقد كبرت سني وقدم عهدي ونسيت بعض الذي كنت أعي من
رسول الله صلى الله عليه وسلم، فما أحدثكم فاقبلوه وما أحدثكموه فلا تكلفونيه
ثم قال: قام رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فينا خطيبا بماء يدعى خم بين

مكة والمدينة، فحمد الله عز وجل وأثنى عليه ووعظ وذكر ثم قال: أما بعد أيها الناس إنما أنا بشر يوشك أن يأتيني رسول الله ربي فأجيبه، وإني تارك فيكم الثقلين أحدهما كتاب الله فيه الهدى فيه الهدى والنور فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به.

فحث على كتاب الله ورغب فيه ثم قال: أهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي.

ومنهم الحافظ أبو يوسف البسوي في (المعرفة والتاريخ) (ص ٥٣٦ ط بغداد) قال:

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وعلي بن المنذر، قالا حدثنا ابن فضيل، عن أبي حيان، عن يزيد بن حيان قال: انطلقت أنا وحصين به عقبة إلى زيد بن أرقم فقال زيد: قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فحمد الله وأثنى عليه ووعظ ثم قال: أما بعد أيها الناس إني لمنتظر أن يأتيني رسول ربي فأجيب، وإني تارك فيكم الثقلين: أحدهما كتاب الله عز وجل فيها النور والهدى فاستمسكوا بكتاب الله عز وجل. فحث عليه ثم قال: وأهل بيتي، أذكركم الله عز وجل في أهل بيتي. ثلاث مرات

وقال: حدثنا يحيى، قال: حدثنا جرير، عن الحسن بن عبيد الله، عن أبي الضحى، عن زيد بن أرقم قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: إني تارك فيكم ما أن تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله عز وجل وعترتي أهل بيتي، وإنهما لن يتفرقا حتى يردا علي الحوض.

قال: ثنا أبي علي الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن أبي الطفيل، عن زيد بن أرقم عن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال: إني تركت فيكم الثقلين، كتاب الله عز وجل حبل ممدود من السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي، فانظروا كيف تخلفوني فيهما، فإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض.

حدثنا عبيد الله بن موسى، قال أخبرنا إسرائيل، عن عثمان بن المغيرة، عن علي بن ربيعة قال: لقيت زيد بن أرقم وهو يريد الدخول على المختار، فقلت له: بلغني عنك حديث. قال: ما هو؟ قلت: أسمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله عز وجل وعترتي؟ قال: نعم.

ومنهم العلامة أبو عبد الله محمد بن محمد بن سليمان في (جمع الفوائد من جامع الأصول ومجمع الزوائد) (ج ١ ص ١٦)

روى من طريق الترمذي عن زيد بن أرقم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إني تارك فيكم ما أن تمسكتم به لن تضلوا بعدي: أحدهما أعظم من الآخر كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي لن يفترقا حتى يردا علي الحوض، فانظروا كيف تخلفوني فيهما. للترمذي.

ومنهم العلامة المولوي ولي الله اللكنهوي في (مرآة المؤمنين) (ص ١٤)

روى الحديث من طريق مسلم عن زيد بن أرقم بعين ما تقدم عن (مشكاة المصابيح) لكنه قال: قال (ص): وأذكركم الله في أهل بيتي - ثلاث مرات.

ومنهم العلامة السيد محمد المشتهر بسلطان العلماء بن العلامة السيد دلدار علي النقوي الهندي اللكهنوي في (السيف الماسح) (ص ١٥٧ ط بستان لكهنو)

روى من طريق الترمذي عن زيد بن أرقم بعين ما تقدم عن (جمع الفوائد

من جامع الأصول ومجمع الزوائد).
ومنهم العلامة باكثير الحضرمي في (وسيلة المآل) (ص ٥٥ نسخة المكتبة الظاهرية بدمشق)
روى الحديث من طريق الترمذي عن زيد بن أرقم بعين ما تقدم عن (جمع الفوائد).
وروى من طريق الحافظ جمال الدين بن محمد يوسف الزرندي في كتابه (نظم درر السمطين) عن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال: أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حجة الوداع فقال: إني فرطكم على الحوض وإنكم تبعي، وإنكم توشكون أن تردوا علي الحوض فأسألكم عن ثقلي كيف خلفتموني فيهما. فقال رجل من المهاجرين فقال: ما الثقلان؟ فقال: الأكبر منهما كتاب الله سبب طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم فتمسكوا به، والأصغر عترتي، فمن استقبل قبلتي وأجاب دعوتي فليستوص بهم خيرا، فلا تقتلوهم ولا تقهروهم ولا تقصروا عنهم، وإني سألت لهم اللطيف الخبير أن يردوا على الأرض كتين - أو قال كهاتين وأشار بالمسبحتين - ناصرهما لي ناصر وخاذلهما لي خاذل ووليهما لي ولي وعدوهما لي عدو.
وروى من طريق الحاكم عن الأعمش رضي الله عنه، عن حبيب بن أبي ثابت، عن أبي الطفيل عامر بن وائلة، عن زيد بن أرقم رضي الله عنه ولفظه: لما رجع النبي صلى الله عليه وسلم من حجة الوداع ونزل غدير بدوحات فقمت، ثم قام فقال: كأني قد دعيت فأجبت، إني قد تركت فيكم الثقلين أحدهما أكبر من الآخر: كتاب الله عز وجل وعترتي، فانظروا كيف تخلفوني فيهما فإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض.

ثم قال: إن الله عز وجل مولاي وأنا ولي كل مؤمن.
وروى من طريقه أيضا عن سلمة بن كهيل، عن أبيه، عن أبي الطفيل، عن زيد بن أرقم أيضا رضي الله عنه، ولفظه: نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم بين مكة والمدينة عند سمرات خمس دوحات عظام فكنس الناس ما تحت السمرات، ثم راح رسول الله صلى الله عليه وسلم عشية فصلى ثم قام خطيبا فحمد الله عز وجل وأثنى عليه وذكر ووعظ فقال ما شاء الله أن يقول، ثم قال: أيها الناس إني تارك فيكم أمرين لن تضلوا إن اتبعتموهما، وهما كتاب الله وأهل بيتي عترتي.
الطريق الثالثة عن أبي الضحى بن مسلم بن صبيح عن زيد بن أرقم أيضا رضي الله عنه، ولفظه: إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وأهل بيتي، وإنهما لن يفترقا حتى علي الحوض.
وفي (ص ٥٦ الطبع المذكور):
وكذا أخرجه الحاكم أيضا والطبراني في الكبير من طريق يحيى بن جعدة عن زيد بن أرقم، وفيها وصف ذلك اليوم بأنه ما أتى علينا يوم كان أشد حرا منه.
وأخرجه الطبراني أيضا عن حكيم بن جبير عن أبي الطفيل عن زيد بن أرقم، وفيه من الزيادة عقب قوله (وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض): فسألت ربي ذلك لهما، فلا تقدموهما فتهلكوا ولا تقصروا عنهما فتهلكوا ولا تعلموهم فإنهم أعلم منكم.
ومنهم الحافظ جلال الدين السيوطي في (زوائد الجامع الصغير)
(على ما في جامع الأحاديث ج ٢ ط دمشق)
روى الحديث عن زيد بن أرقم بعين ما تقدم عن (جمع الفوائد).

ومنهم العلامة الشيخ محمد بن يحيى بهران اليماني الزيدي في
ابتسام البرق في شرح منظومة القصص الحق في سيرة خير الخلف)
(ص ٢٥٨ ط بيروت)
روى عن زيد بن أرقم: نزل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بين مكة والمدينة عند السمرات خمس دوحات عظام، فكنس الناس ما تحت السمرات ثم راح رسول الله صلى الله عليه وسلم عشية فصلى ثم خطب فحمد الله وأثنى عليه ووعظ فقال ما شاء الله أن يقول، ثم قال: أيها الناس إني تارك فيكم أمرين لن تضلوا إن اتبعتموهما، وهما: كتاب الله وعترتي أهل بيتي. ثم قال: أتعلمون أني أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ ثلاث مرات. قالوا: نعم. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من كنت مولاه فعلي مولاه.
ومنهم العلامة الشيخ محمد مبين الهندي في (وسيلة النجاة) (ص ٤٢
ط كلشن فيض الكائنة في لكهنو)
روى الحديث عن زيد بن أرقم بعين ما تقدم عن (مشكاة المصابيح).
ومنهم العلامة المولى محمد معين ابن العلامة المولى محمد أمين
في (دراسات اللبيب) (ص ٢٣١ ط كراتشي)
روى الحديث عن زيد بن أرقم بعين ما تقدم عن (مشكاة المصابيح) لكنه قال: وأذكركم الله في أهل بيتي ثلاث مرات.

ومنهم العلامة الشيخ صفي الدين أحمد بن الفضل في (وسيلة المآل)
(ص ٥٥)
روى الحديث من طريق مسلم عن زيد بن أرقم بعين ما تقدم عن (مرآة المؤمنين).
ومنهم العلامة المولى علي بن سلطان محمد القاري في (مرقاة المفاتيح في شريح مشكاة المصابيح) (ج ١١ ص ٣٧٥ ط ملتان)
روى الحديث من طريق مسلم عن زيد بن أرقم بعين ما تقدم عن (مشكاة المصابيح).
ورواه عن زيد بن أرقم بعين ما تقدم عن (جمع الفوائد) إلى قوله: أهل بيتي.
ومنهم العلامة السمهودي في (الإشراف على فضل الأشراف) (ص ٣١ ط دمشق أو الأحمدية)
روى الحديث من طريق الترمذي عن زيد بن أرقم بعين ما تقدم عن (جمع الفوائد).
ورواه في ص ٣٢ من طريق مسلم عن زيد بن أرقم بعين ما تقدم عن (مشكاة المصابيح).
ورواه في ص ٢٣٤ عن زيد بن أرقم بعين ما تقدم ثانيا عن (وسيلة المآل).

ومنهم العلامة السيد محمد صديق حسن خان الحسيني الواسطي الهندي ملك بهوپال في (الادراك لتخريج أحاديث الاشراك) (ص ٥٠ ط مطبع النظامي الواقع في بلدة كانپور من بلاد الهند)

روى الحديث عن زيد بن أرقم بعين ما تقدم عن (جمع الفوائد).

ومنهم العلامة الشيخ محمد بن علان الصديقي الشافعي في (دليل الفالحين لطرق رياض السالكين) (ج ٢ ص ١٩٩)

روى الحديث من طريق مسلم عن زيد بن أرقم بعين ما تقدم عن (مشكاة المصابيح).

ومنهم العلامة الشيخ محمد يوسف بن محمد الياس الحنفي في (حياة الصاحبة) (ج ٢ ص ٤٢٨ ط حيدر آباد الدكن)

روى الحديث من طريق مسلم عن زيد بن أرقم بعين ما تقدم عن (مشكاة المصابيح).

ومنهم العلامة المعاصر الشيخ محمد علي الأنسي اللبناني في (الدرر واللآل في بدائع الأمثال) (ط مطبعة الاتحاد في بيروت)

روى الحديث عن زيد بن أرقم بعين ما تقدم عن (جمع الفوائد).

الثالث

ما رواه ابن عباس

رواه جماعة من أعلام القوم:

منهم العلامة الخوارزمي في (مقتل الحسين) (ج ١ ص ١٦٤) قال:
قال ابن عباس: خرج النبي صلى الله عليه وآله وسلم قبل موته بأيام يسيرة إلى سفر له ثم رجع وهو متغير اللون محمر الوجه، فخطب خطبة بليغة موجزة وعيناه تهملان دموعا قال فيها: أيها الناس إني خلفت فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي وأرومتي ومزاج مائي وثمرتي، ولن يفترقا حتى يردا علي الحوض، ألا وإني انتظرهما. ألا وإني لا أسألكم في ذلك إلا ما أمرني ربي أن أسألكم به المودة في القربى، فانظروا لا تلقوني على الحوض وقد أبغضتم عترتي وظلمتموهم ألا وإنه سترد علي في القيامة ثلاث رايات من هذه الأمة: راية سوداء مظلمة فتقف علي فأقول: من أنتم؟ فينسون ذكري ويقولون: أهل التوحيد من العرب. فأقول: أنا أحمد نبي العرب والعجم. فيقولون: نحن من أمتك يا أحمد. فأقول لهم: كيف خلفتموني من بعدي في أهلي وعترتي وكتاب ربي؟ فيقولون: أما الكتاب فضيعناه ومزقناه، وأما عترتك فحرصنا على أن ننبذهم عن جديد الأرض. فأولي وجهي عنهم فيصدرون ظماء عطاشا مسودة وجوههم.
ثم ترد علي راية أخرى أشد سودا من الأولى، فأقول لهم: من أنتم؟ فيقولون كالقول الأول بأنهم من أهل التوحيد، فإذا ذكرت لهم اسمي عرفوني وقالوا: نحن أمتك. فأقول لهم: كيف خلفتموني في الثقلين الأكبر والأصغر. فيقولون: أما الأكبر فخالفناه، وأما الأصغر فخذلناه ومزقناهم كل ممزق، فأقول لهم: إليكم عني. فيصدرون ظلماء عطاشا مسدودة وجوههم.
ثم ترد علي راية أخرى تلمع نورا، فأقول لهم: من أنتم؟ فيقولون: نحن أهل كلمة التوحيد والتقوى نحن أمة محمد ونحن بقية أهل الحق الذين حملنا كتاب ربنا فحللنا حلاله وحرمنا حرامه، وأحببنا ذرية محمد، نصرناهم بما نصرناهم بما نصرنا

به أنفسنا وقاتلنا معهم وقتلنا من ناوأهم. فأقول لهم: أبشروا فأنا نبيكم محمد، ولقد كنتم في دار الدنيا كما وصفتم. ثم أسقيهم من حوضي فيصدرون رواءا.
ألا وإن جبرئيل قد أخبرني بأن أمتي تقتل ولدي الحسين بأرض كرب وبلاء، ألا فلعنة الله على قاتله وخاذله آخر الدهر.
قال: ثم نزل عن المنبر ولم يبق أحد من المهاجرين والأنصار إلا وتيقن بأن الحسين مقتول، حتى إذا كان في أيام عمر بن الخطاب وأسلم كعب الأحبار وقدم المدينة جعل أهل المدينة يسألونه عن الملاحم التي تكون في آخر الزمان وكعب يحدثهم بأنواع الملاحم والفتن، فقال كعب لهم: وأعظمها ملحمة هي الملحمة التي لا تنسى أبدا، وهو الفساد الذي ذكره الله تعالى في الكتب وقد ذكره في كتابكم في قوله (ظهر الفساد في البر والبحر)، وإنما فتح بقتل هابيل ويختم بقتل الحسين بن علي.

الرابع

ما رواه حذيفة بن أسيد

رواه جماعة من أعلام القوم:
منهم الحافظ السيوطي في (الجامع الكبير) (على ما في جامع الأحاديث ج ٧ ص ٦٤٠ ط دمشق)
روى من طريق الطبراني والخطيب عن حذيفة بن أسيد قال:
قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: يا أيها الناس إني فرط لكم وإنكم واردون علي الحوض أعرض ما بين صنعاء وبصرى، فيه عدد النجوم

قد حان من فضة، وإني سائلكم حين تردون علي عن الثقلين، فانظروا كيف تخلفوني فيهما، الثقل الأكبر كتاب الله سبب طرفه بيد الله عز وجل وطرفه بأيديكم فاستمسكوا به ولا تضلوا ولا تبدلوا، وعترتي أهل بيتي. فإنه قد نبأني اللطيف الخبير أنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض.

ومنهم العلامة الشيخ أحمد بن الفضل بن محمد باكثير الحضرمي في (وسيلة المآل) (ص ١١٨ مخطوط) قال:

وعن حذيفة ابن أسيد الغفاري أو زيد بن أرقم رضي الله عنهما قال: لما صدر رسول الله صلى الله عليه وسلم من حجة الوداع نهى أصحابه عن شجرات بالبطحاء متقاربات أن ينزلوا تحتهن، ثم بعث إليهن فقم ما تحتهن من الشوك وعهد إليهن وصلى تحتهن، ثم قال فقال: يا أيها الناس إني فد نبأني اللطيف الخبير أنه لن يعمر نبي إلا نصف عمر الذي يليه من قبله، وإني لأظن أني يوشك أن أدعى فأجيب وأني مسؤول وإنكم مسؤولون فماذا أنتم قائلون؟ قالوا: نشهد أنك قد بلغت وجهدت ونصحت فجزاك الله خيرا. فقال: أليس تشهدون أن لا إله الله وأن محمدا عبده ورسوله وأن جنته حق وناره حق وأن الموت حق وأن البعث بعد الموت حق وأن الساعة آتية لا ريب فيها وأن الله يبعث من في القبور. قالوا: بلى نشهد بذلك. قال: اللهم اشهد.

ثم قال: أيها الناس إن الله مولاي وأنا مولى المؤمنين وأنا أولى بهم من أنفسهم، فمن كنت مولاه فهدا مولاه - يعني عليا - الله وال من والاه وعاد من عاداه.

ثم قال: يا أيها الناس إني فرطكم وإنكم واردون علي الحوض حوض أعرض مما بين بصرى إلى صنعاء فيه عدد النجوم قدحان من فضة، وإني سائلكم

حين تردون علي الحوض عن الثقلين فانظروني كيف تخلفوني فيها، الثقل الأكبر كتاب الله عز وجل سبب طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم فاستمسكوا به ولا تضلوا ولا تبدلوا، وعترتي أهل بيتي، فإنه قد نبأني اللطيف الخبير أنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض.

أخرجه الطبراني في الكبير والضياء في المختارة من طريق سلمة بن كهيل عن أبي الطفيل وهما من رجال الصحيح عنه بالشك في صحابيه هل هو حذيفة ابن أسيد أو زيد بن أرقم.

قال: وأخرجه أبو نعيم في الحلية وغيره من حديث زيد بن الحسن الأنماطي وقد حسنه الترمذي وضعفه غيره عن معروف بن خربوذ عن الطفيل وهما من رجال الصحيح عن حذيفة وحده من غير شك به.

الخامس

ما رواه أبو هريرة

رواه جماعة من أعلام القوم:

منهم العلامة الشيخ أحمد بن الفضل الحضرمي في (وسيلة المآل)

(نسخة المكتبة الظاهرية بدمشق)

روى عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إني خلفت فيكم اثنين لن تضلوا بعدهما أبدا: كتاب الله ونسبي ولن يفترقا حتى يردا علي الحوض.

ومنهم العلامة المناوي في (الجامع الأزهر) (على ما في جامع الأحاديث ج ٨ ص ٤٨٣ ط دمشق)

روى من طريق البزار عن أبي هريرة قال:

قال النبي صلى الله عليه وسلم: إني خلفت فيكم اثنين لم تضلوا بعدهما أبدا: كتاب الله وسنتي، ولن يتفرقا حتى يردا علي الحوض.

السادس

ما رواه زيد بن ثابت

رواه جماعة من أعلام القوم:

منهم الحافظ الطبراني في (المعجم الكبير) (ج ٥ ص ١٧١ ط بغداد)

روى بسندين عند زيد بن ثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

إني قد تركت فيكم خليفتين كتاب الله وأهل بيتي، وإنهما لم يفترقا حتى يردا علي الحوض.

ورواه بسند آخر عنه في (ص ٥٣٧).

وروى بسند رابع عن زيد بن ثابت قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

إني تارك فيكم الثقلين من بعدي كتاب الله عز وجل وعترتي أهل بيتي، وإنهما لن يتفرقا حتى يردا علي الحوض.

ومنهم العلامة الزبيدي في (الاتحاف) (ج ١٠ ص ٥٠٨ ط مصر) قال:

روى ابن أبي عاصم في كتاب (السند) وأبو بكر بن أبي شيبة والطبراني

في كتاب (السنة) من طريق القاسم بن حيان عن زيد بن ثابت رفعه: إني تارك فيكم الخليفتين من بعدي كتاب الله وعترتي أهل بيتي، وإنهما لن يتفرقا حتى يردا علي الحوض. ورواه الترمذي.

ومنهم العلامة الشيخ زين الدين عبد الرؤف في (فيض القدير لترتيب وشرح الجامع الصغير) (ج ٢ ص ٦٣ ط مصطفى الحلبي وأولاده بالقاهرة)

روى الحديث عن زيد بن ثابت بعين ما تقدم عن (الاتحاف).

ومنهم العالمة أبو البركات نعمان أفندي في (غالية المواعظ ومصباح المتعظ والواعظ) (ج ٢ ص ٤٨)

روى الحديث من طريق أحمد عن زيد بن ثابت بعين ما تقدم عن (الاتحاف).

ومنهم العلامة باكثير الحضرمي في (وسيلة المآل) (ص ٥٧ نسخة المكتبة الظاهرية بدمشق)

روى الحديث من طريق أحمد عن زيد بن ثابت بعين ما تقدم عن (الاتحاف).

ومنهم العلامة المناوي في (الجامع الأزهر) المطبوع في جامع الأحاديث ج ٨ ص ٤٨٢ ط دمشق)

روى من طريق الطبراني في الكبير عن زيد بن ثابت بعين ما تقدم عنه أولا لكنه ذكر بدل كلمة (لم يفترقا): لن يتفرقا.

وروى من طريق الطبراني أيضا في الكبير عن زيد بن ثابت أيضا قال: قال

النبي صلى الله عليه وسلم: إني تارك فيكم خليفتين: كتاب الله حبل ممدود ما بين السماء والأرض، وعترتي أهل بيتي، فإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض

السابع

ما روته هاني

رواه جماعة من أعلام القوم:

منهم العلامة الشيخ صفي الدين أحمد بن الفضل في (وسيلة المآل) (ص ٥٩) قال:

أخرجه البزار في مسنده عن أم هاني رضي الله عنها قالت: رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من حجته حتى إذا كان بغدير خم أمر بدوحات فقمن، ثم قام خطيبا بالهاجرة فقال: أما بعد أيها الناس إني أوشك أن ادعي فأجيب، وقد تركت فيكم ما لم تضلوا بعده أبدا كتاب الله طرف بيده الله وطرف بأيديكم وعترتي أهل بيتي، ألا إنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض. أخرجه ابن عقدة.

الثامن

ما رواه علي عليه السلام

رواه جماعة من أعلام القوم:

منهم العلامة الشيخ أحمد بن الفضل الحضرمي في (وسيلة المآل)
(ص ٥٧ نسخة المكتبة الظاهرية بدمشق)
عن سيدنا علي بن أبي طالب رضي الله عنه وكرم الله وجهه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: قد تركت فيكم ما أن أخذتم به لن تضلوا كتاب الله سببه بيده وسببه بأيديكم وأهل بيتي. أخرجه أبو إسحق بن راهويه في مسنده من طريق كثير بن عمر بن علي بن أبي طالب عن أبيه عن جده رضي الله عنهم.
وكذا رواه الدولابي في (العترة الطاهرة) عن عبد الله بن موسى عن أبيه عن جده عن علي بن أبي صالب رضي الله عنهم أجمعين أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إني مخلف فيكم ما أين تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله عز وجل طرفه بيده الله وطرفه بأيديكم وعترتي أهل بيتي ولن يفترقا حتى يردا علي الحوض.
ورواه البزار، ولفظه: إني مقبوض وأني قد تركت فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي وإنكم لن تضلوا بعدهما، وإنه لن تقوم الساعة حتى يبتغي أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كما تبتغي الضالة فلا توجد.
ومنهم العلامة المولوي الشهير بحسن الزمان في (الفقه الأكبر)
(ج ٢ ص ٩٥ ط حيدر آباد الدكن) قال:
عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه: أن النبي صلى الله عليه وسلم خطب فقال: إني كائن لكم على الحوض وسائلكم عن آيتين القرآن وعترتي.
أخرجه أبو نعيم في الحلية، وأخرج الديلمي عن علي مرفوعا: أول من يرد علي الحوض أهل بيتي ومن أحبني من أمتي.

ومنهم العلامة المناوي في (الجامع الأزهر) (المطبوع في آخر جامع الأحاديث ج ٨ ص ٤٩١ ط دمشق) قال:

روى الحديث من طريق البزار عن علي بعين ما تقدم أخيرا عن (وسيلة المآل).

التاسع

ما رواه أبو رافع

رواه جماعة من أعلام القوم:

منهم العلامة باكثير الحضرمي في (وسيلة المآل) (ص ٥٨ نسخة المكتبة الظاهرية بدمشق) قال:

أخرجه ابن عقدة وأشار إليه الترمذي في جامعه وعن أبي رافع رضي الله عنه مولى النبي (ص) قال: لما نزل رسول الله غدير خم بصدره من حجة الوداع قام خطيبا بالناس بآخرة لها فقال: أيها الناس إني تركت فيكم الثقل الأكبر والثقل الأصغر، فأما الثقل الأكبر فبيد الله طرفه والطرف الآخر بأيديكم، وهو كتاب الله إن تمسكتم به فلن تضلوا أبدا ولن تذلوا أبدا، وأما الثقل الأصغر فعترتي أهل بيتي، إن الله هو الخبير أنبأني أنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض، والحوض عرضه ما بين بصرى وصنعاء فيه من الآنية عدد الكواكب، والله سائلك كيف خلفتموني في كتابه وأهل بيته. أخرجه ابن عقدة.

ومنهم العلامة السمهودي في (الإشراف على فضل الأشراف) (نسخة مكتبة الظاهرية بدمشق أو الأحمدية في حلب)

روى الحديث عن أبي رافع بعين ما تقدم عن (وسيلة المآل).

العاشر

ما رواه أبو ذر

رواه جماعة من أعلام القوم:

منهم العلامة الطبراني في (المعجم الكبير) (ج ٥ ص ٥٣٨ ط بغداد)

قال: حدثنا عبيد الله، عن إسرائيل، عن أبي إسحق، عن رجل حدثه، عن حنش قال: رأيت أبا ذر آخذا بحلقة باب الكعبة وهو يقول: يا أيها الناس أنا أبو ذر فمن عرفني ألا وأنا أبو ذر الغفاري لا أحدثكم إلا ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول، سمعته وهو يقول: أيها الناس إني قد تركت فيكم الثقلين كتاب الله عز وجل، وعترتي أهل بيتي، وأحدهما أفضل من الآخر كتاب الله عز وجل، ولن يتفرقا حتى يردا علي الحوض، وإن مثلهما كمثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تركها غرق.

ومنهم العلامة الشيخ أحمد بن الفضل الحضرمي في (وسيلة المآل) (ص ٥٧)

روى عن أبي ذر رضي الله عنه أنه أخذ بحلقتي باب الكعبة فقال: سمعت

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله تعالى وعترتي، فإنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما.
ومنهم العلامة السيد إبراهيم الحسني المدني السمهودي في (الإشراف على فضل الأشراف) (ص ٣٤ نسخة مكتبة الظاهرية بدمشق)
روى الحديث عن أبي ذر بعين ما تقدم (وسيلة المآل) لكنه أسقط قوله: لن يفترقا حتى يردا علي الحوض.
ومنهم العلامة الشيخ عبيد الله الحنفي الآمرتسري من المعاصرين في (أرجح المطالب) (ص ٥٢٧ ط لاهور) قال:
عن أبي ذر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يرد علي الحوض راية علي أمير المؤمنين وإمام غر المحجلين، فأقوم وآخذ بيده فيبيض وجهه ووجوه أصحابه، فأقول: ما خلفتموني في الثقلين من بعدي، فيقولون: صدقنا الأكبر وتبعنا الأصغر ونصرناه - الخ.
الحادي عشر
ما رواه جابر
رواه جماعة من أعلام القوم:
منهم العلامة السيد محمد صديق حسن خان أمير الملك في (الادراك) (ص ٥٠)
روى من طريق الترمذي عن جابر قال: رأيت رسول الله (ص) في

حجته يوم عرفته وهو على ناقته القصواء يخطب، فسمعته يقول: يا أيها الناس إني تركت فيكم ما أن أخذتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي أهل بيتي.

ومنهم العلامة المولى علي بن سلطان القاري في (مرقاة المفاتيح في شرح مشكاة المصابيح) (ج ١١ ص ٣٨٥ ط ملتان)

روى الحديث من طريق عن جابر بعين ما تقدم عن (الادراك).

ومنهم العلامة الشيخ أحمد بن الفضل الحضرمي في (وسيلة المآل) (ص ٥٦)

روى الحديث عن جابر بعين ما تقدم عن (الادراك).

وقال في (ص ٥٦):

أخرج أبو العباس بن عقدة في الموالاة عن جابر رضي الله عنه ولفظه:

كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع، فلما رجع إلى الجحفة أمر بشجيرات فيقم ما تحتهن، ثم خطب الناس فقال: أما بعد أيها الناس فإني لا أرى إلا موشكا أن أدعى فأجيب رسول ربي وأنتم مسؤولون فما أنتم قائلون؟ فقالوا: نشهد أنك قد بلغت ونصحت وأديت. قال: إني لكم فرط وأنتم واردون علي الحوض، وإني مخلف فيكم الثقلين – إلى آخر ما تقدم.

ومنهم العلامة السيد محمد المشتهر بسلطان العلماء اللكهنوي في (السيف الماسح) (ص ١٥٧ ط بستان في لكهنو)

روى الحديث من طريق الترمذي عن جابر بعين ما تقدم عن (الادراك).

ومنهم الحافظ السيوطي في (زوائد الجامع الصغير) (على ما في جامع الأحاديث ج ٣ ص ٤٠٦ ط دمشق)
روى الحديث عن جابر بعين ما تقدم عن (الادراك) من قوله: يا أيها الناس - الخ.
الثاني عشر
ما رواه جبير بن مطعم
رواه جماعة من أعلام القوم:
منهم العلامة السيد علي بن شهاب الدين الهمداني العلوي الحسيني في (مودة القربى) (ص ٤٠ ط لاهور) قال:
وعن جبير بن مطعم قال: قال رسول الله (ص) ألست بوليكم؟ قالوا: بلى يا رسول الله. قال عليه السلام: إني أوشك أن أدعى فأجيب، فإني تارك فيكم الثقلين كتاب ربنا وعترتي أهل بيتي، فانظروا كيف تحفظوني فيهما.
ما روي مرسلا
وروي هذا الحديث مرسلا في عدة من الكتب
ممن رواه مرسلا الفاضل العالم المعاصر الأستاذ توفيق أبو علم في (أهل البيت) (ص ٣٦ ط مطبعة السعادة بالقاهرة) قال:
إن خبر الثقلين متواتر مجمع على صحته، وقد نص ابن حجر في

(الصواعق) بأن طرقه كثيرة، وأنه ورد عن نيف وعشرين صحابيا، وأنه تكرر الحديث عنه صلى الله عليه وسلم في موارد عديدة اهتماما بشأن الكتاب العزيز والعترة الطاهرة.

ومنهم العلامة السيد محمد المشتهر بسلطان العلماء في (السيف الماسح) (ص ١٤٣ ط لكهنو) قال:

إن النبي (ص) قال متواتر بالمعنى: إني تارك فيكم الثقلين إن تمسكتم لن تضلوا بعدي كتاب الله وعترتي أهل بيتي لن يفترقا حتى يردا علي الحوض.

ومنهم العلامة العكبري في (التبيان في شرح الديوان أي ديوان المتنبي) (ج ٤ ص ٢٤٧ ط الحلبي بمصر).

ومنهم العلامة أبو محمد عبد الله بن أبي حمزة الأزدي المالكي الأندلسي في (بهجة النفوس) ج ١ ص ١٠٨ وص ١٣٥ و ٤١ دار الجيل في بيروت.

ومنهم العلامة الشيخ محمد بن صالح السماوي اليماني في (الرسالة) (ص ٩٠ مخطوط).

ومنهم العلامة عبد الله بن الحسين بن عبد الله الحنبلي العكبري في (التبيان في شرح الديون) (ج ٤ ص ٢٤٧ ط الحلبي بمصر).

ومنهم العلامة عبد الحق بن أبي بكر في (تفسيره) ص ٤ نسخة مكتبة جامع السلطان محمود العثماني).

ومنهم العلامة أبو محمد عبد الله أبي حمزة الأزدي المالكي الأندلسي في (بهجة النفوس) (ج ١ ص ٥ و ٤١ و ١٠٨ و ١٣٥ و ج ٣ ص ٢٢٧ و ج ٤ ص ٤٩ ط الجيل في بيروت).

ومنهم العلامة علي بن شهاب الدين بن محمد بن محمد الهمداني العلوي الحسيني في (مودة القربى) (ص ١٠ ط لاهور).
ومنهم العلامة المعاصر الشيخ أحمد أبو لف المصري في (آل بيت النبي) (ص ٤٣ و ٩٤ ط دار التعاون بمصر).
ومنهم العلامة الشيخ أحمد بن صالح بن محمد اليماني في (مطلع البدور ومجمع البحور) مخطوط.
ومنهم العلامة الزبيدي في (الاتحاف) (ج ١٠ ص ٥٠٧ ط مصر).
ومنهم العلامة باكثير الحضرمي في (وسيلة المآل) (ص ١١٩ مخطوط).
ومنهم العلامة الشيخ أبو عبد الله محمد بن محمد العبدي القيرواني التلمساني في (المدخل) (ج ١ ص ٣٢٨ و ٢٧٦ ط القاهرة).
ومنهم العلامة المقريزي في (فضل آل البيت) (ص ٣٨ ط دار الاعتصام في القاهرة).
ومنهم العلامة السيد أبو الهدى الرفاعي الحلبي في (ضوء الشمس) (ص ٩٩ و ١٢٢).
ومنهم العلامة المولوي الشيخ ولي الله اللكنهوئي في (مرآة المؤمنين) (١٤ ص و ١٨).
ومنهم علامة التاريخ المولى شمس الدين محمد بن هندو شاه النخجواني في (دستور الكاتب) (ج ١ ص ٣٦٤).
ومنهم العلامة السيد عبد الله بن إبراهيم ميرغني الحسيني الحنفي في (الدرة اليتيمة في بعض فضائل السيدة العظيمة) (ص ١٢ والنسخة مصورة من الظاهرية).

أحاديث كيفية الصلوات
تقدمت منا الأحاديث الواردة فيها في (ج ٩ ص ٥٣٤ إلى ص ٦٤٣)
ونوردها ههنا عن كتب لم نرو عنها سابقا، وهي أحاديث:
الأول
حديث كعب بن عجرة
رواه جماعة من أعلام القوم:
منهم الحافظ أبو محمد الحسين بن مسعود الفراء البغوي البيهقي
في (شرح السنة) (ج ٣ ص ١٩ ط المكتب الاسلامي في بيروت) قال:
أخبرنا أبو سعيد بن محمد بن العباس الحميدي، أنبأنا أبو عبد الله
محمد بن عبد الله الحافظ، أنبأنا أبو بكر أحمد بن سليمان الفقيه ببغداد، نبأنا
أبو بكر أحمد بن زهير بن حرب، نبأنا موسى بن إسماعيل أبو سلمة، نبأنا
عبد الواحد بن زياد، نبأنا أبو فروة، حدثني عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن

ابن أبي ليلى، سمع عبد الرحمن بن أبي ليل يقول: لقيني كعب بن عجرة فقال: ألا أهدي لك هدية سمعتها من النبي صلى الله عليه وسلم؟ فقلت: بلى فاهدها لي. قال: سألنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا: يا رسول الله كيف الصلاة عليكم أهل البيت؟ قال: قولوا (اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد).

هذا حديث متفق على صحته أخرجه محمد عن موسى بن إسماعيل وأخرجناه من طرق عن أبي ليلى.

ومنهم العلامة السيد إبراهيم الحسني المدني السمهودي في كتابه (الإشراف على فضل الأشراف) (ص ٢٥ النسخة الظاهرية بدمشق أو الأحمدية بحلب)

روى الحديث عن سعيد بن إسحاق عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن كعب ابن عجرة عن النبي (ص) بعين ما تقدم عن (شرح السنة).

ومنهم الحافظ أبو بكر عبد الله بن الزبير القرشي الأسدي في (المسند) (ج ٢ ص ٣١١ ط المكتبة السلفية في المدينة المنورة)

قال حدثنا الحميدي، قال حدثنا سفيان، قال حدثنا يزيد بن أبي زياد، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن كعب بن عجرة. فذكر الحديث بعين ما تقدم عن (شرح السنة).

ومنهم العلامة الشيخ محمد بن علان الصديقي الشافعي الأشعري في (الفتوحات الربانية) (ج ٢ ص ٣٤١ ط بيروت)
روى الحديث عن كعب بن عجرة، وفيه قوله: قولوا (اللهم صل على محمد وعلى آل محمد).
وفي (ج ٢ ص ٣٥٣):
روى الحديث نقلا عن الصحيحين عن كعب بن عجرة بعين ما تقدم عن (شرح السنة).
ومنهم العلامة أبو الفداء إسماعيل عماد الدين بن عمر في (قصص الأنبياء) (ج ١ ص ٢٤٥ ط دار الكتب الكائنة بشارع الجمهورية)
روى الحديث عن كعب بن عجرة بعين ما تقدم عن (شرح السنة).
ومنهم العلامة الشيخ محمد بن علي بن محمد علان بن إبراهيم الصديقي في (دليل الفالحين) (ج ٤ ص ٢٠٤)
روى الحديث عن كعب بن عجرة بعين ما تقدم عن (شرح السنة) إلا أنه أسقط كلمة: على إبراهيم.
ومنهم العلامة خير الدين أبو البركات نعمان أفندي آلوسي زاده ابن العلامة السيد محمود الآلوسي في (غالية المواعظ) (ج ٢ ص ٩٤)
روى الحديث عن كعب بن عجرة وفيه: فقال صلى الله عليه وسلم: قولوا (اللهم صلى على محمد وعلى آل محمد).

ومنهم العلامة السيد تقي الدين أبو بكر بن محمد الحسيني الحصني الدمشقي في (كفاية الأخيار) (ج ١ ص ٦٩ ط دار المعرفة في بيروت) قال:

ومما رواه كعب بن عجرة قال: خرج علينا النبي صلى الله عليه وسلم فقلنا: قد عرفنا كيف نسلم عليك فكيف نصلي عليك؟ فقال: قولوا (اللهم صل على محمد وعلى آل محمد) إلى آخره. رواه الشيخان.

وفي رواية: كيف نصلي عليك إذ صلينا عليك في صلاتنا. فقال: قولوا - إلى آخره رواه الدارقطني، وقال إسناده حسن متصل، وابن حبان في صحيحه والحاكم في مستدركه وقال: إنه على شرط مسلم.

ومنهم العلامة السيد محمد أبو الهدى في (ضوء الشمس) (ص ٨٤)

روى الحديث بعين ما تقدم عن (شرح السنة)

ومنهم العلامة العاقولي في (كتاب الرصف) (ص ١١٠ ط الكويت)

روى الحديث عن كعب بن عجرة بعين ما تقدم عن (شرح السنة) لكنه أسقط قوله: وعلى آل إبراهيم.

ومنهم العلامة الحافظ المندري في (مختصر سنن أبي داود) (ص ٤٥٤ ط أنصار السنة المحمدية بالقاهرة)

روى الحديث من طريق البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة عن كعب بن عجرة، وفيه قال صلى الله عليه وسلم قولوا: اللهم صل على محمد وآله محمد - الخ.

ومنهم العلامة الشيخ ولي الله اللكنهوئي في (مرآة المؤمنين في مناقب أهل بيت سيد المرسلين) (ص ١٥) قال:

صح عن كعب بن عجرة: لما نزلت هذه الآية قلنا: يا رسول الله لقد علمنا كيف نسلم عليك فكيف نصلي عليك؟ فقال: قولوا (اللهم صل على محمد وعلى آل محمد).

وفي رواية الحاكم فقلنا: يا رسول الله كيف الصلاة عليكم أهل البيت؟ قال: قولوا (اللهم صل على محمد وعلى آل محمد).

الثاني

حديث أبي سعيد الخدري

رواه جماعة من أعلام القوم:

منهم العلامة الشيخ غياث الدين محمد بن أبي الفضل العاقولي في (كتاب الرصف) (ص ١١٠ ط الكويت) قال:

عن أبي سعيد الخدري قال: قلنا يا رسول الله هذه السلام عليك قد عرفناه فكيف الصلاة؟ قال: قولوا (اللهم صل على محمد عبدك ورسولك كما صليت على إبراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم).

ومنهم العلامة الشنقيطي في (زاد المسلم) (ص ٢٦٨ ط الحلبي بالقاهرة) روى نقلا عن البخاري ومسلم عن كعب بن عجرة وأبي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: قولوا (الله صل على محمد وعلى

آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد، اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد).

الثالث

حديث ابن مسعود البدري

رواه جماعة من أعلام القوم:

منهم العلامة الشيخ محمد بن علان الصديقي في (الفتوحات الربانية)
(ج ٢ ص ٣٤١ ط المكتبة الاسلامية في بيروت) قال:

ويدل على الوجوب أحاديث صحيحة كحديث ابن مسعود البدري أنهم قالوا: يا رسول الله أما السلام عليك فقد عرفناه فكيف نصلي عليك إذ نحن صلينا في صلاتنا. قال: قولوا (اللهم صل على محمد وعلى آل محمد) الحديث صححه الترمذي وابن خزيمة والحاكم، ومرادهم بالسلام الذي عرفوه سلام التشهد.

وفي الأم للشافعي: فرض الله الصلاة على رسوله بقوله (صلوا عليه
ولم يكن فرض الصلاة عليه في موضع أولى منه في الصلاة، ووجدنا الدلالة عن النبي صلى الله عليه وسلم بذلك. ثم ساق بسنده.

ومنهم العلامة السيد محمد أبو الهدى الرفاعي الحلبي في (ضوء الشمس) (ص ٨٣)

روى الحديث من رواية مسالك عن ابن مسعود بعين ما تقدم عن (دليل

الفالحين) إلى قوله: إنك حميد مجيد، لكنه قال: كما باركت على إبراهيم.
ومنهم العلامة الإمام عبد العظيم المنذري في (الترغيب والترهيب)
(ج ٣ ص ٣٠٥)
روى عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: إذا صليتم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأحسنوا الصلاة فإنكم لا تدرون لعل ذلك يعرض عليه. قال: فقالوا له فعلمنا؟ قال: قولوا (اللهم اجعل صلواتك ورحمتك وبركاتك على سيد المرسلين وإمام المتقين وخاتم النبيين محمد عبدك ورسولك إمام الخير وقائد الخير ورسول الرحمة، اللهم ابعثه مقاما محمودا يقبطه به الأولون والآخرون، اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد، اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد) رواه ابن ماجة موقوفا بإسناد حسن.
الرابع
حديث زيد بن خارجة
رواه جماعة من أعلام القوم:
منهم الحافظ الطبراني في (المعجم الكبير) (ج ٥ ص ٢٤٨ ط دار العربية في بغداد) قال:
حدثنا العباس بن الفضل الاسقاطي، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا عبد الواحد ابن زياد، وثنا أبو خليفة، ثنا علي بن المديني، ثنا مروان بن معاوية الفزاري،

قالا ثنا عثمان بن حكيم، عن خالد بن سلمة، عن موسى بن طلحة، عن زيد ابن خارجة الأنصاري قال: قلنا يا رسول الله قد عرفنا كيف نسلم عليك فكيف نصلي عليك؟ قال: قولوا (اللهم بارك على محمد وآل محمد كما باركت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد).

ومنهم العلامة المعاصر الشيخ محمد بن عبد السلام بن خضر الشقيري في (السنن والمبتدعات) (ص ٢٢٧ ط القاهرة)

روى من طريق أحمد والنسائي وابن سعد وسمويه والبغوي والباوردي وابن قانع والطبراني عن زيد بن خارجة أنه صلى الله عليه وسلم قال: صلوا علي واجتهدوا في الدعاء وقولوا (اللهم صل على محمد وعلى آل محمد، وبارك على محمد وآل محمد كما باركت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد).

ومنهم العلامة أبو يوسف في (المعرفة والتاريخ) (ص ٣٠١ ط بغداد)

قال:

حدثنا أبو يوسف، حدثنا أبو سعيد عبد الرحمن بن إبراهيم، حدثنا مروان ابن معاوية الفزاري، حدثنا عثمان - يعني ابن حكيم - عن خالد بن سلمة، عن موسى بن طلحة، عن زيد بن خارجة أخ لبني الحارث بن الخزرج قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم: كيف نصلي عليك؟ قال: صلوا علي قولوا (اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم إنك حميد مجيد).

الخامس

حديث أبي هريرة

رواه جماعة من أعلام القوم:

منهم العلامة الشيخ محمد بن علان الصديقي في (الفتوحات الربانية) (ج ٣ ص ٣٢٩ ط المكتبة الاسلامية في بيروت)

روى حديث أبي هريرة مرفوعا: من قال (اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم، وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، وترحم على محمد وعلى آل محمد كما رحمت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم) شهدت له يوم القيامة وشفعت. سند رجاله رجال الصحيح إلا واحدا فلم يعرف فيه جرح ولا تعديل، وقد ذكره أبو حيان في الثقات على قاعدته ومن ثم قال غيره: أنه حديث حسن.

ومنهم العلامة الشيخ محمد بن علان الصديقي في (الفتوحات الربانية) (ج ٢ ص ٢٥ ط الاسلامية في بيروت) قال:

وقد علم صلى الله عليه وسلم من سأله عن كيفية الصلاة عليه فقال: اللهم صل على محمد وعلى آل محمد.

السادس

حديث أنس

رواه جماعة من أعلام القوم:

منهم العلامة أبو حفص عمر بن محمد بن الخضر الملا الموصلي في (كتاب الوسيلة) (ص ٩٠ ط حيدر آباد الدكن دائرة المعارف العثمانية)
روى عن أنس رضي الله عنه قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا دخل المسجد قال: بسم الله، اللهم صل على محمد وعلى آل محمد، وإذا خرج قال مثل ذلك.

السابع

حديث عبد الله بن عمر

رواه جماعة من أعلام القوم:

منهم الحافظ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي في (القول البديع) (ص ٣١ ط حلب)
روى عن عبد الله بن عمر أن رجلا قال له: كيف الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: اللهم صلواتك وبركاتك ورحمتك على سيد المرسلين وإمام المتقين وخاتم النبيين محمد عبدك ورسولك إمام الخير وقائد الخير، اللهم ابعثه يوم القيامة مقاما محمودا يغبطه الأولون والآخرون، وصل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد.

الثامن

حديث أبي مسعود الأنصاري

رواه جماعة من أعلام القوم:

منهم العلامة الحافظ أبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي في (جامع الترمذي) (ج ٤ ص ١٦٩) قال:

حدثنا إسحاق بن موسى الأنصاري، نا معن، نا مالك بن أنس، عن نعيم ابن عبد الله المجمر أن محمد بن عبد الله بن زيد الأنصاري وعبد الله بن زيد الذي كان أدى النداء بالصلاة أخبره عن أبي مسعود الأنصاري أنه قال: أتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن في مجلس سعد بن عبادة فقال له بشير بن سعد: أمرنا الله أن نصلي عليك فكيف نصلي عليك؟ قال: فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ظننا أنه لم يسأله، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: قولوا (اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل إبراهيم، وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل إبراهيم في العالمين إنك حميد مجيد) والسلام كما قد علمتم. وفي اللباب عن علي وأبي حميد وكعب ابن عجرة وطلحة بن عبيد الله وأبي سعيد وزيد بن خارجة - ويقال ابن جارية - وبريدة. هذا حديث حسن صحيح.

ومنهم العلامة الشيخ محمد بن علي بن محمد علان بن إبراهيم الصديقي في (دليل الفالحين) (ج ٤ ص ٢٠٥)

روى الحديث من طريق مسلم عن أبي مسعود البدري بعين ما تقدم عن

(جامع الترمذي) لكنه قال: على إبراهيم.
ومنهم الحافظ أبو محمد الحسين بن مسعود الفراء البغوي البيهقي في (شرح السنة) (ج ٣ ص ١٩٢ ط المكتب الاسلامي في بيروت)
روى الحديث بعين ما تقدم عن (صحيح الترمذي) إلى قوله: وبارك على محمد.
ومنهم العلامة السيد أبو الطيب صديق بن حسن بن علي الحسيني البخاري ملك بهوپال في (فتح العلام لشرح بلوغ المرام) (ج ١ ص ١٤٥ ط أفست بالمدينة المنورة)
روى الحديث عن أبي مسعود بعين ما تقدم عن (دليل الفالحين).
ومنهم الحافظ أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة النيسابوري في (صحيح ابن خزيمة) (ج ١ ص ٣٥٢ ط القاهرة) قال:
محمد بن إبراهيم، عن محمد بن عبد الله بن زيد بن عبد ربه، عن أبي مسعود عقبة بن عمرو قال: أقبل رجل حتى جلس بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن عنده، فقال: يا رسول الله أما السلام فقد عرفنا فكيف نصلي عليك إذا نحن صلينا في صلاتنا صلى الله عليك؟ قال: فصمت حتى أحببنا أن الرجل لم يسأله، ثم قال: إذا أنتم صليتم علي فقولوا (اللهم صل على محمد النبي الأمي وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، وبارك على محمد النبي الأمي وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم

وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد).
التاسع
حديث بريدة
رواه جماعة من أعلام القوم:
منهم العلامة الحافظ الشيخ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني في (المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية) (ط وزارة الأوقاف في الكويت)
روى عن بريدة الخزاعي قال: قلت: يا رسول الله قد علمنا كيف السلام عليك فكيف نصلي عليك؟ قال: قولوا (اللهم اجعل صلواتك ورحمتك على محمد وعلى آل محمد كما جعلتها على آل إبراهيم إنك حميد مجيد).
العاشر
حديث جماعة من الصحابة
رواه جماعة من أعلام القوم:
منهم العلامة السيد محمد بن جعفر الحسني الإدريسي الكتاني في (نظم المتناثر في الحديث المتواتر) (ص ٦٦ ط دار المعارف في حلب)
روى نقلا عن الأزهار من حديث كعب بن عجرة وأبي حميد الساعدي وأبي

سعيد وأبي مسعود الأنصاري وطلحة بن عبيد الله وزيد بن خارجة وبريدة وأبي هريرة وسهل بن سعد ورويفع بن ثابت وجابر وابن عباس والنعمان بن أبي عياش ثلاثة عشر نفسا أنهم قالوا: قد علمنا كيف نسلم عليك فكيف نصلي عليك؟ قال: قولوا (اللهم صل على محمد وعلى آل محمد).

نبذة من الأحاديث الواردة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
في فضيلة الصلوات على آل محمد
قد تقدمت الأحاديث الواردة فيها عن كتب أهل السنة في (ج ٩ من ص ٦١١ إلى ص ٦٤٣) وننقل هيهنا جملة مما لم ننقله هناك أو نقلناه عن غير الكتب التي ننقله عنها هيهنا، وتشتمل على أحاديث:
الأول
ما رواه جماعة من أعلام القوم:
منهم العلامة السيد إبراهيم الحسني الهمداني السمهودي في (الإشراف على فضل الأشراف) (ص ٢٨ مخطوط) قال:
قال الحافظ أبو عبد الله محمد في كتابه (نظم درر السمطين) أنه روي عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه: إذا هالك أمر فقل (اللهم صل على محمد وعلى آل

محمد، اللهم إني أسألك بحق محمد وآل محمد أن تكفيني ما أخاف وأحذر) فإنك تكفي ذلك الأمر.

الثاني

ما رواه جماعة من أعلام القوم:

منهم الحافظ الخطيب أبو الحسن علي بن محمد الواسطي الشهير بابن المغازلي في (مناقب علي بن أبي طالب) (ص ٢٩٥ ط طهران)

روى بإسناده عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده علي بن الحسين عن أبيه عن جده علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله (ص): من صلى على محمد وعلى آل محمد مائة مرة قضى الله تعالى له مائة حاجة.

ومنهم العلامة السيد إبراهيم الحسني المدني السمهودي في (الإشراف على فضل الأشراف) (ص ٢٩ النسخة الظاهرية في دمشق أو الأحمدية في حلب) قال:

وأخرج الحافظ أبو محمد عبد العزيز بن الأخضر في معالم العترة النبوية من طريق أبي نعيم قال: أخبرنا محمد، قال حدثنا محمد بن الحارث، قال أخبر سويد، قال حدثنا معاوية بن عمار، عن جعفر بن محمد قال: من صلى على محمد وعلى أهل بيته مائة مرة قضى الله له مائة حاجة. وفي رواية عن جابر مرفوعا: سبعين منها لآخرته وثلاثين منها لدنياه.

الثالث
ما رواه جماعة من أعلام القوم:
منهم العلامة السيد محمد أبو الهدى الرفاعي الحلبي في (ضوء الشمس) (ص ١٠٣ ط اسلامبول) قال:
وقد نقل العلامة العدوي عن خاتمة المحققين ابن حجر أنه أخرج عن الدئلي مرفوعا: من أراد التوسل وأن يكون له عندي يد أشفع له بها يوم القيامة فليصل أهل بيتي ويدخل السرور عليهم.
الرابع
ما رواه جماعة من أعلام القوم:
منهم العلامة الشيخ محمد بن علان الصديقي في (الفتوحات الربانية) (ج ٣ ص ٣٣٤ ط بيروت) قال:
الطبراني في الأوسط موقوفا، وأخرج الحافظ من طريق إسماعيل بن إسحاق القاضي عن سعيد بن المسيب وأخرجه قال: ما من دعوة لا يصلى على النبي صلى الله عليه وسلم قبلها إلا كانت معلقة بين السماء والأرض.
الخامس
ما رواه جماعة من أعلام القوم:

منهم العلامة الإمام عبد العظيم المندري في (الترغيب والترهيب)
(ج ٣ ص ٤٢)
روى عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما من مسلم يقف عشية عرفة بالموقف فيستقبل القبلة بوجهه ثم يقول (لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شئ قدير) مائة مرة ثم يقرأ (قل هو الله أحد) مائة مرة ثم يقول (اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد وعلينا معهم) مائة مرة إلا قال الله تعالى: يا ملائكتي ما جزاء عبدي هذا سبحني وهللني وكبرني وعظمني وعرفني وأثنى علي وصلى على نبيي، اشهدوا ملائكتي أني قد غفرت له وشفعته في نفسه، ولو سألني عبدي هذا لشفعته في أهل الموقف. رواه البيهقي.

السادس

ما رواه جماعة من أعلام القوم:

منهم العلامة المولوي الشيخ ولي الله اللكنهوئي في (مرآة المؤمنين في مناقب أهل بيت سيد المرسلين) (ص ١٥)

روى أنه قال رسول الله (ص): لا تصلوا علي الصلاة البتراء. فقالوا: ما الصلاة البتراء؟ قالوا: تقولون (اللهم صل على محمد) وتمسكون، بل قولوا: اللهم صل على محمد وعلى آل محمد.

قال الشافعي:

يا أهل بيت رسول الله حبكم * فرض من الله في القرآن أنزله
كفاكم من عظيم الفضل أنكم * من لم يصل عليكم لا صلاة له

السابع

ما رواه جماعة من أعلام القوم:

منهم العلامة أبو حفص عمر بن محمد بن الخضر في (كتاب الوسيلة) (ج ٤ ط حيدر آباد الدكن مطبعة دائرة المعارف العثمانية)

روى عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا خرج من بيته: بسم الله، التكلان على الله، لا حول ولا قوة إلا بالله.

وفي رواية أخرى: ثم يرفع رأسه إلى السماء ثم يقول (اللهم صل على محمد وعلى آل محمد، اللهم إني أعوذ بك أن أزل أو أزل أو أضل أو أضل أو أجهل أو يجهل علي).

ومنهم العلامة أبو البكرات نعمان أفندي في (غالية المواعظ ومصباح المتعظ والواعظ) (ج ٢ ص ٩٤ ط دار الطباعة بالقاهرة)

روى الحديث بعين ما تقدم عن (مرآة المؤمنين)

الثامن

ما رواه جماعة من أعلام القوم:

منهم العلامة شهردار بن شيرويه الديلمي في (فردوس الأخبار (ص ٩٥ مخطوط) قال:
روى الشيخ أبو محمد بن حيان قال: حدثنا محمد بن سهل، قال حدثنا أبو مسعود، قال حدثنا ابن الإصبهاني، قال حدثنا عبد الرحيم بن سليمان، عن عبد الكريم، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي بن أبي طالب كرم الله عز وجل حتى تصلي على محمد وأهل بيته (١).

ومنهم العلامة السيد خير الدين أبو البركات في (غالية المواعظ ومصباح المتعظ والواعظ) (ج ١ ص ١٢٥ ط دار الطباعة المحمدية بالقاهرة)
روى عن علي كرم الله تعالى وجهه: كل دعاء محجوب حتى يصلى على محمد.

---

(١) قال العلامة السيد محمد أبو الهدى في (ضوء الشمس) (ص ١٠١ ط اسلامبول):
إن للآل منصب عظيم، ولذلك جعل هذا خاتمة التشهد في الصلاة، وهو قوله (اللهم صل على محمد وعلى آل محمد) إلى آخره، وهذا التعظيم لم يوجد في حق غير الآل، فكل ذلك يدل على أن حب آل محمد واجب.
ومن كلام الشافعي رضي الله تعالى عنه:
يا راكبا قف بالمحصب من منى * واهتف بساكن خيفها والناهض
سحرا إذا فاض الحجيج إلى منى * فيضا كما نظم الفرات الفائض
إن كان رفضا حب آل محمد * فليشهد الثقلان أني رافضي

ومنهم العلامة الشيخ محمد بن علان الصديقي الشافعي الأشعري في (الفتوحات الربانية) (ج ٣ ص ٣٣٤ ط المكتبة الاسلامية في بيروت)
روى الحديث من طريق البيهقي عن علي بعين ما تقدم عن (الفردوس).

التاسع

حديث ابن مسعود

رواه جماعة من أعلام القوم:

منهم العلامة السيد إبراهيم الحسني المدني السمهودي في (الإشراف على فضل الأشراف) (ص ٢٨ نسخة الظاهرية في دمشق أو الأحمدية في حلب)
روى من طريق الدارقطني والبيهقي عن ابن مسعود الأنصاري البدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من صلى صلاة لم يصل فيها علي وعلى أهل بيتي لم تقبل.

ومنهم العلامة السيد محمد أبو الهدى في (ضوء الشمس) (ص ١١١)
روى الحديث من طريق الدارقطني والبيهقي عن ابن مسعود بعين ما تقدم عن (الإشراف).

ومنهم العلامة الشيخ عثمان بن حسن بن أحمد الخويوي في (درة الناصحين) (ص ١٠٩ ط بمبي)
روى الحديث عن ابن مسعود بعين ما تقدم عن (الإشراف).

حديث السفينة

قال رسول الله [ص]: مثل أهل بيتي كسفينة نوح من ركبها نجي ومن تخلف عنها هلك.

وهو من الأحاديث المتواترة وقد تقدم نقله منا في (ج ٩ ص ٢٧٠ إلى ص ٢٩٣).

وإنما ننقل هيهنا عن كتب لم ننقل عنها هناك، ويشتمل على ما رووه عن جماعة من الصحابة:

الأول

حديث أبي ذر الغفاري

رواه جماعة من أعلام القوم:

منهم الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني في (المعجم الصغير) (ج ١ ص ١٣٩ ط مكتبة السلفية بالمدينة المنورة) قال:

حدثنا الحسين بن أحمد بن منصور سجادة البغدادي، حدثنا عبد الله بن داهر الرازي، حدثنا عبد الله بن عبد القدوس، عن الأعمش، عن أبي إسحاق، عن حنش بن المعتمر أنه سمع أبا ذر الغفاري يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: مثل أهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح في قوم نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك، ومثل باب حطة في بني إسرائيل. لم يروه عن الأعمش إلا عبد الله بن عبد القدوس.

ومنهم الحافظ المذكور في (المعجم الكبير) (ج ٥ ص ٥٣٨ ط بغداد) قال:

حدثنا مسلم بن إبراهيم، قال حدثنا الحسن بن أبي جعفر، قال حدثنا علي ابن زيد، عن سعيد بن المسيب، عن أبي ذر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح من ركب فيها نجا، ومن تخلف عنها غرق، ومن قاتلنا في آخر الزمان فإنما قاتل مع الدجال.

ومنهم الحافظ الخطيب أبو الحسن علي بن محمد الواسطي الشهير بابن المغازلي في (مناقب علي بن أبي طالب) (ص ١٣٢ ط طهران) قال:

أخبرنا محمد بن أحمد بن عثمان، أنا أبو الحسين محمد بن المظفر بن موسى بن عيسى الحافظ إذنا، نا محمد بن محمد بن سليمان، نا سويد، نا المفضل ابن عبد الله، عن أبي إسحق، عن ابن المعتمر، عن أبي ذر قال: قال رسول الله

صلى الله عليه وآله وسلم: مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح من ركب فيها نجا ومن تخلف عنها غرق.

وفي (ص ١٣٤):

أخبرنا أبو نصر بن الطحان إجازة، عن القاضي أبي الفرج الخيوطي، نا أبو الطيب بن فرج، نا إبراهيم، نا إسحق بن سنان، نا مسلم بن إبراهيم، نا الحسن بن أبي جعفر، نا علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب، عن أبي ذر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح من ركب فيها نجا ومن تخلف عنها غرق، ومن قاتلنا في آخر الزمان فكأنما قاتل مع الدجال.

ومنهم العلامة الخطيب التبريزي (في مشكاة المصابيح) (ج ٣ ص ٢٦٥ ط دمشق)

روى الحديث من طريق أحمد عن أبي ذر بعين ما تقدم عن (المعجم الصغير).

ومنهم العلامة علاء الدين علي بن حسام الدين الشهير بالمتقي الهندي في (كنز العمال) (ج ١٣ ص ٨٤ ط حيدر آباد الدكن)

روى الحديث من طريق الطبراني عن أبي ذر بعين ما تقدم عن (المعجم الصغير).

ومنهم العلامة السيد محمد صديق حسن خان أمير بهوپال في (الادراك) (ص ٥١)

روى الحديث من طريق أحمد عن أبي ذر بعين ما تقدم عن (المعجم

الصغير).
ومنهم العلامة السيد علي بن شهاب الدين الهمداني العلوي الحسيني
في (مودة القربى) (ص ١١٠ ط لاهور)
قال: عن أبي ذر الغفاري (رض) وهو آخذ باب الكعبة ويقول: أيها الناس
من عرفني عرفني ومن لم يعرفني فأنا أعرفهم، فأنا أبو ذر سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول: مثل أهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح، من
ركبها نجى ومن تخلف عنها غرق.
ومنهم العلامة علي بن سلطان محمد القاري في (مرقاة المفاتيح
في شرح مشكاة المصابيح) (ج ١١ ص ٣٩٩ ط ملتان)
روى الحديث من طريق أحمد عن أبي ذر بعين ما تقدم عن (المعجم
الصغير).
ومنهم العلامة الشيخ عبد الحق في (أشعة اللمعات في شرح المشكاة)
(ج ٣ ص ٧٠٩ ط نول كشور في لكهنو)
روى الحديث من طريق أحمد عن أبي ذر بعين ما تقدم عن (معجم
الصغير).
ومنهم العلامة الشيخ محمد الأنسي اللبناني في (الدرر واللآل)
(ص ٢٠٤)
روى الحديث عن أبي ذر بعين ما تقدم ثانيا عن (المناقب) لابن المغازلي.

ومنم العلامة صفي الدين أبو الفضل أحمد بن الفضل بن محمد
باكثير الحضرمي في (وسيلة المآل) (ص ٦٣)
روى الحديث من طريق الحاكم عن أبي ذر بعين ما تقدم عن (المعجم
الصغير).
وروى الحديث من طريق ابن المغازلي بعين ما تقدم عنه ثانيا.
ومنهم العلامة المولوي محمد مبين الهندي الفرنگي في محلى
(وسيلة النجاة) (ص ٤٥ ط مطبعة كلشن فيض الكائنة في لكهنو)
روى الحديث من طريق أحمد المسند وابن جرير والحاكم عن أبي ذر
بعين ما تقدم عن (المعجم الصغير).
ومنهم الفاضل العالم المعاصر الأستاذ أبو علم في (أهل البيت)
(ص ٧١٢ ط مطبعة السعادة بالقاهرة)
روى الحديث بعين ما تقدم عن (مودة القربى).
الثاني
حديث ابن عباس
رواه جماعة من أعلام القوم:
منهم العلامة الحافظ الخطيب أبو الحسن علي بن محمد الواسطي
الشهير بابن المغازلي في (مناقب علي بن أبي طالب) (ص ١٣٢ ط طهران)
روى بسنده عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك.
وفي (ص ١٣٤ ط طهران):
ذكر الحديث بعين ما تقدم عنه أولا.
ومنهم العلامة الشيخ أحمد بن الفضل بن محمد باكثير الحضرمي في (وسيلة المآل) (ص ٦٣ مخطوط)
روى الحديث من طريق الطبراني وأبي نعيم والبزار وغيرهم عن ابن عباس بعين ما تقدم عن (مناقب ابن المغازلي).
ومنهم الفاضل المعاصر الشيخ محمد علي الأنسي البناني في (الدرر واللآل في بدائع الأمثال) (ص ٢٠٤ ط مطبعة الاتحاد في بيروت)
روى الحديث من طريق البزار والطبراني عن ابن عباس بعين ما تقدم عن (المناقب) لابن المغازلي.

الثالث

حديث أبي سعيد الخدري

رواه جماعة من أعلام القوم:
منهم الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني في (المعجم الصغير) (ج ٢ ص ٢٢) قال:
حدثنا محمد بن عبد العزيز بن محمد بن ربيعة الكلابي أبو كميل الكوفي،

حدثنا أبي، حدثنا عبد الرحمن بن أبي حماد المقري، عن أبي سلمة الصائغ، عن عطية، عن أبي سعيد الخدري: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: إنما مثل أهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق، وإنما مثل أهل بيتي فيكم مثل باب حطة في بني إسرائيل من دخله غفر له.

ومنهم العلامة الشيخ أحمد بن الفضل بن محمد باكثير الحضرمي
في (وسيلة المآل) (ص ٦٣ مخطوط)
روى الحديث من طريق الطبراني في (الأوسط والصغير) بعين ما تقدم عن (المعجم الصغير).

ومنهم الفاضل المعاصر الشيخ محمد علي الأنسي اللبناني في (الدرر واللآل) (ص ٢٠٤)
روى الحديث من طريق الطبراني في (الصغير والأوسط) عن أبي سعيد الخدري بعين ما تقدم عن (المعجم الصغير).

الرابع

حديث ابن الزبير

رواه جماعة من أعلام القوم:

منهم العلامة علاء الدين علي بن حسام الدين الشهير بالمتقي الهندي
في (كنز العمال) (ج ١٣ ص ٨٢ ط حيدر آباد الدكن)
روى من طريق البزار عن ابن الزبير وابن عباس ومن طريق الحاكم عن

أبي ذر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح من ركبها نجى ومن تخلف عنها غرق.
ومنهم العلامة الشيخ أحمد بن الفضل بن محمد باكثير الحضرمي
في (وسيلة المآل في عد مناقب الآل) (ص ٦٣ النسخة من المكتبة الظاهرية بدمشق الشام)
روى الحديث من طريق البزار عن ابن الزبير بعين ما تقدم عن (كنز العمال)
ومنهم الفاضل المعاصر الشيخ محمد علي الأنسي اللبناني في (الدرر واللآل في بدائع الأمثال) (ص ٢٠٤)
روى الحديث عن عبد الله بن الزبير بعين ما تقدم عن (كنز العمال).
الخامس
حديث أياس بن سلمة
رواه جماعة من أعلام القوم:
منهم الحافظ الخطيب أبو الحسن علي بن محمد الواسطي الشهير
بابن المغازلي في (مناقب علي بن أبي طالب) (ص ١٣٢ ط طهران) قال:
أخبرنا محمد بن أحمد بن عثمان، أخبرنا أبو الحسين محمد بن المظفر
ابن موسى بن عيسى الحافظ إذنا، حدثنا محمد بن محمد بن سليمان الباغندي، حدثنا سويد، حدثنا عمر بن ثابت، عن موسى بن عبيدة، عن أياس بن سلمة

ابن الأكوع، عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح من ركبها نجا.

السادس

حديث علي عليه السلام

رواه جماعة من أعلام القوم:

منهم العلامة السيد علي بن شهاب الدين الهمداني العلوي في (مودة القربى) (ص ٣٦ ط لاهور)

وعن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: مثل أهل بيتي كمثل سفينة نوح من تعلق بها نجى ومن تخلف عنها دخل في النار.

ومنهم العلامة صفي الدين أبو الفضل أحمد بن الفضل بن محمد باكثير الحضرمي في (وسيلة المآل) (ص ٦٣) قال:

وعن سيدنا علي كرم الله وجهه ورضي عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تعلق بها فاز ومن تأخر عنها زج في النار. أخرجه ابن السدي.

السابع

ما روي مرسلا

رواه جماعة من أعلام القوم:

منهم علامة الأدب أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل النيشابوري الثعالبي في (التمثيل والمحاضرة) (ص ٢٣ ط دار إحياء الكتاب العربية بالقاهرة) قال:

قال صلى الله عليه وسلم: عترتي كسفينة نوح، من ركب فيها نجى ومن تخلف عنها غرق.

ومنهم العلامة أبو منصور عبد الملك بن محمد الثعالبي في (ثمار القلوب) (ج ١ ص ٣٩ ط دار النهضة مصر) قال:

قال النبي صلى الله عليه وسلم: إن عترتي كسفينة نوح من ركب فيها نجا ومن تأخر عنها هلك.

ومنهم العلامة السيد محمد أبو الهدى في (ضوء الشمس) (ص ١٠١ ط اسلامبول) قال:

قال النبي صلى الله عليه وسلم: مثل أهل بيتي كمثل سفينة نوح من ركب فيها نجا.

ومنهم العلامة الشيخ ولي الله اللكنهوئي في (مرآة المؤمنين) (ص ٧) قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: مثل أهل بيتي كمثل سفينة نوح من تمسك بهم نجى ومن تخلف عنهم هلك.

ومنهم العلامة قطب الدين أحمد شاه ولي الله في (قرة العينين)
(ص ١٢٠ ط بلدة پشاور) قال:
وقال: مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح من ركبها نجى ومن تخلف عنها غرق.
ومنهم العلامة الزمخشري في (أساس البلاغة) (ج ١ ص ٣٩٦ ط الثانية في دار الكتب بمصر) قال:
وفي الحديث: مثل أهل بيتي كمثل سفينة نوح من ركبها نجى ومن تخلف عنها غرق وزخ في النار.
ومنهم العلامة توفيق أبو علم في (أهل البيت) (ص ٣٠ ط مطبعة السعادة بمصر)
روى الحديث بعين ما تقدم عن (أساس البلاغة).
ومنهم العلامة القاضي محمد بن حمزة اليماني في (درر الأحاديث النبوية) (ص ٥١ ط الأعلمي في بيروت)
روى الحديث بعين ما تقدم عن (قرة العينين) وزاد بعد كلمة غرق: وهوى.
ومنهم العلامة المعاصر الشيخ أحمد أبو لف المصري في (آل البيت النبي) (ص ٨٠ ط الدراسات الصحفية في دار التعاون بمصر) قال:
يقول الرسول صلى الله عليه وسلم: أهل بيتي كسفينة نوح.. من دخلها نجا، ومن تخلف عنها غرق.

ومنهم الفاضل العالم المعاصر الأستاذ توفيق أبو علم في (أهل البيت)
(ص ٧١ ط مطبعة السعادة بالقاهرة) قال:
وقال ابن حجر في الصواعق: جاء من طرق عديدة يقوي بعضها بعضا:
إنما مثل أهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح من ركبها نجا - وفي رواة مسلم:
ومن تخلف عنها غرق. وفي رواية: هلك - وإنما مثل أهل بيتي فيكم مثل
باب حطة في بني إسرائيل من دخلة غفر له. وفي رواية: غفر له الذنوب.
ومنهم العلامة السيد عبد الله بن إبراهيم ميرغني في (الدرة اليتيمة
في بعض فضائل السيدة العظيمة) (النسخة مصورة من الظاهرية) قال:
قال صلى الله عليه وسلم: مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح من ركبها نجى
ومن تخلف عنها غرق.
ومنهم العلامة المولوي الشيخ ولي الله اللكنهوئي في (مرآة
المؤمنين) قال:
وجاء بطرق عديدة تقوي بعضها بعضا: إنما مثل أهل بيتي فيكم كمثل سفينة
نوح من ركبها نجا - وفي رواية مسلم: من تخلف عنها غرق. وفي روايته
هلك.
ومنهم العلامة السيد إبراهيم الحسني المدني السمهودي في (الإشراف
على فضل الأشراف) (ص ٤٣ نسخة مكتبة الظاهرية بدمشق) قال:
قال صلى الله عليه وسلم: مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح في قومه.

النجوم أمان لأهل السماء
وأهل البيت أمان لأهل الأرض
قد تقدمت الأحاديث الدالة عليها في (ج ٩ ص ٢٩٤ إلى ص ٣٠٨)
ونروي جملة منها هيهنا عمن لم نرو عنهم هناك:
الأول
حديث سلمة
رواه جماعة من أعلام القوم:
منهم العلامة الطبراني في (المعجم الكبير) (ج ٥ ص ٢٥ ط الوطن العربي في بغداد) قال:
حدثنا حفص بن عمر الرقي، ثنا قبيصة بن عقبة، ثنا سفيان، عن موسى بن عبيدة الربذي، عن أياس بن سلمة، عن أبيه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: النجوم جعلت أمانا لأهل السماء وإن أهل بيتي أمان لأمتي.

وفي (ج ٥ ص ٥٣٨ الطبع المذكور):
حدثنا عبيد الله قال حدثنا موسى بن عبيدة، عن أياس بن سلمة الأكوع، عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: النجوم أمان لأهل السماء وأهل بيتي أمان لأمتي.
وقال: حدثني العباس بن الوليد بن صالح، قال حدثنا إسحاق بن سعيد أبو سلمة، قال حدثني خليد بن دعلج، عن عطاء بن أبي رباح، عن عبد الله بن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أمان الأرض من الغرق القوس وأمان أهل الأرض من الاختلاف الموالاة لقريش، فإذا خالفتهم قبيلة صاروا حزب إبليس.
ومنهم العلامة المولى علاء الدين علي بن حسام الدين في (كنز العمال) (ج ١٣ ص ٨٨ ط حيدر آباد الدكن)
روى من طريق الطبراني وابن عساكر عن سلمة بن الأكوع قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: النجوم أمان لأهل السماء وأهل بيتي أمان لأمتي.
ومنهم العلامة الشيخ محمد حسن ضيف الله في (فيض القدير) (ج ٢ ص ٦٢ ط مصطفى الحلبي بالقاهرة)
روى الحديث عن أبي يعلى عن سلمة بعين ما تقدم عن (كنز العمال).
ومنهم الفاضل المعاصر الشيخ محمد علي الأنسي اللبناني في (الدرر واللآل) (ص ٢٠٣ ط الاتحاد في بيروت)
روى الحديث عن سلمة بعين ما تقدم (كنز العمال).

ومنهم العلامة الشيخ صفي الدين أبو الفضل أحمد بن الفضل بن محمد باكثير الحضرمي في (وسيلة المآل) (ص ٥٩ مخطوط)
روى الحديث من طريق أبي عمرو العماري ومسدد بن أبي شيبة وأبي يعلى في مسانيدهم والطبراني بعين ما تقدم عن (كنز العمال).
ومنهم العلامة السيد إبراهيم الحسيني المدني السمهودي في (الإشراف على فضل الأشراف) (ص ٤٠ نسخة الظاهرية في دمشق أو الأحمدية في حلب)
روى الحديث بعين ما تقدم عن (وسيلة المآل) متنا وطريقا.
ومنهم العلامة الشيخ ولي الله اللكنهوئي في (مرآة المؤمنين) (ص ١٣)
روى الحديث بعين ما تقدم عن (كنز العمال).
ومنهم العلامة الفاضل العالم المعاصر الأستاذ توفيق أبو علم في (أهل البيت) (ص ٨١ ط السعادة بالقاهرة)
روى الحديث بعين ما تقدم عن (كنز العمال).
ومنهم العلامة شيخ شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد ابن علي العسقلاني في (المطالب العالية) (ج ٤ ص ٧٤ ط الكويت)
روى عن سلمة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: النجوم أمان لأهل السماء، وأهل بيتي أمان لأهل الأرض.

الثاني

حديث ابن عباس

رواه جماعة من أعلام القوم:

منهم العلامة المولى علاء الدين علي بن حسام الدين في (كنز العمال) (ج ١٣ ص ٨٨ ط حيدر آباد الدكن)

روى من طريق الحاكم عن ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: النجوم أمان لأهل الأرض من الغرق، وأهل بيتي أمان لأمتي من الاختلاف، فإذا خالفتها قبيلة [من العرب] اختلفوا فصاروا حزب إبليس.

ومنهم العلامة صفي الدين أبو الفضل أحمد بن الفضل بن محمد باكثير الحضرمي في (وسيلة المآل) (ص ٥٩ مخطوط)

روى الحديث من طريق الحاكم عن ابن عباس بعين ما تقدم عن (كنز العمال).

ومنهم العلامة السيد محمد أبو الهدى الرفاعي الحلبي في (ضوء الشمس) (ص ١٢٢ ط اسلامبول)

روى الحديث بعين ما تقدم عن (كنز العمال).

الثالث

حديث جابر

رواه جماعة من أعلام القوم:

منهم العلامة المولى علاء الدين علي بن حسام الدين في (كنز العمال) (ج ١٣ ص ٨٨ ط حيدر آباد الدكن)

روى من طريق الحاكم عن ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: النجوم أمان لأهل الأرض من الغرق، وأهل بيتي أمان لأمتي من الاختلاف، فإذا خالفتها قبيلة [من العرب] اختلفوا فصاروا حزب إبليس.

ومنهم العلامة صفي الدين أبو الفضل أحمد بن الفضل بن محمد باكثير الحضرمي في (وسيلة المآل) (ص ٥٩ مخطوط)

روى الحديث من طريق الحاكم عن ابن عباس بعين ما تقدم عن (كنز العمال).

ومنهم العلامة القاضي عبد الله محمد بن حمزة اليماني المتوفى سنة ٦٦٦ في (درر الأحاديث النبوية) (ص ٥٢ ط الأعلمي في بيروت)

روى الحديث بعين ما تقدم عن (كنز العمال).

الرابع
حديث علي عليه السلام
رواه جماعة من أعلام القوم:
منهم العلامة الشيخ أحمد بن الفضل بن محمد باكثير الحضرمي في (وسيلة المآل) (ص ٦٠ نسخة مصورة من النسخة المحفوظة في المكتبة الظاهرية بدمشق الشام)
روى عند سيدنا علي كرم الله وجهه ورضي عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: النجوم أمان لأهل السماء فإذا ذهبت النجوم ذهب أهل السماء وأهل بيتي أمان لأهل الأرض فإذا ذهب أهل بيتي ذهب أهل الأرض.
ومنهم العلامة الشيخ محمد مبين الهندي الفرنكي محلى في (وسيلة النجاة) (ص ٤٧ ط لكهنو)
روى عن علي: النجوم أمان لأهل السماء وأهل بيتي أمان لأمتي.
ومنهم العلامة الأستاذ توفيق أبو علم في (أهل البيت) (ص ٢٩ ط مطبعة السعادة بمصر)
روى الحديث بعين ما تقدم عن (وسيلة المآل).

الخامس
حديث أنس
رواه جماعة من أعلام القوم:
منهم العلامة السيد إبراهيم الحسني المدني السمهودي في (الإشراف على فضل الأشراف) (ص ٤٠ النسخة المصورة من المكتبة الظاهرية في دمشق أو الأحمدية في حلب) قال:
روي عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
النجوم أمان لأهل السماء وأهل بيتي أمان أهل الأرض، فإذا هلك أهل بيتي جاء أهل الأرض من الآيات ما كانوا يوعدون.
السادس
ما رواه جماعة من أعلام القوم:
منهم العلامة الشيخ محمد نووي في (نصائح العباد) (ص ١٩ ط مصطفى الحلبي وأولاده بالقاهرة) قال:
قال النبي صلى الله عليه وسلم: الكواكب أمان لأهل السماء فإذا انتثرت كان القضاء على أهل السماء، وأهل بيتي أمان لأمتي فإذا زال أهل بيتي كان القضاء على أمتي، وأنا أمان لأصحابي فإذا ذهبت كان القضاء على أصحابي،

والجبال أمان لأهل الأرض فإذا ذهبت كان القضاء على أهل الأرض (١).

----

(١) قال الفاضل المعاصر الأستاذ توفيق أبو علم في (أهل البيت) (ص
٧٣ ط مطبعة السعادة بالقاهرة):
وعنه أيضا (أي الحسن بن علي عليه السلام) قال: نحن أئمة المسلمين
وحجج الله على العالمين وسادة المؤمنين وقادة غر المحجلين وموالي المسلمين،
ونحن أمان لأهل الأرض كما أن النجوم أمان لأهل السماء بنا ينزل الغيث وتنشر
الرحمة وتخرج بركات الأرض، ولولا ما على الأرض منا لانساخت بأهلها.

إن رسول الله صلى الله عليه وآله ولي ولد فاطمة وعصبتهم
تقدمت مداركه منا في (ج ١٠ ص ٢٣٩) ونرويه ههنا عن كتب لم نرو عنها هناك: ويشتمل على روايات:

الأول

ما رواه جابر

رواه جماعة من أعلام القوم:

منهم العلامة الشيخ علاء الدين علي المتقي الهندي في (كنز العمال) (ج ١٣ ص ٨٤ ط حيدر آباد الدكن)

روى من طريق ابن عساكر والحاكم عن جابر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن لكل بني أب عصبة ينتمون إليها إلا ولد فاطمة فأنا وليهم وأنا عصبتهم وهم عترتي خلقوا من طينتي ويل للمكذبين بفضلهم، من أحبهم أحبه الله ومن أبغضهم أبغضه الله.

وفي (ج ١٣ ص ٩٩):
روى من طريق الحاكم عن جابر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
لكل بني أم عصبة ينتمون إليهم إلا ابني فاطمة فأنا وليهما وعصبتهما.
ومنهم العلامة السيد عبد الله بن إبراهيم ميرغني الحسيني في (الدرة اليتيمة في بعض فضائل السيدة العظيمة) (مخطوط
روى الحديث بعين ما تقدم أولا عن (كنز العمال).
ومنهم الفاضل المعاصر الأستاذ توفيق أبو علم في (أهل البيت)
(ص ٣٨ ط مطبعة السعادة بالقاهرة)
روى الحديث عن جابر بعين ما تقدم ثانيا عن (كنز العمال).
ومنهم العلامة المولوي الشيخ ولي الله اللكنهوئي في (مرآة المؤمنين) (ص ٩) قال:
وقال صلى الله عليه وسلم: إن كل بني أم ينتمون إلى ولي وإلى عصبة إلا ولد فاطمة فأنا وليهم وأنا عصبتهم.
الثاني
ما روته فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله
رواه جماعة من أعلام القوم:

منهم العلامة المولى علي المتقي الهندي في (كنز العمال) (ج ١٣
ص ١٠١ ط حيدر آباد الدكن)
روى من طريق الطبراني عن فاطمة الزهراء قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم: لكل بني أنثى عصبة ينتمون إليه إلا ولد فاطمة فأنا وليهم وأنا
عصبتهم.
ومنهم الفاضل العالم المعاصر الأستاذ توفيق أبو علم في (أهل
البيت) (ص ٤٤ ط مطبعة السعادة بالقاهرة)
روى الحديث من طريق الطبراني بعين ما تقدم أولا عن (كنز العمال).
ومنهم الفاضل المعاصر الشيخ محمد حسن ضيف الله المدرس بالأزهر
في (فيض القدير) (ج ٢ ص ٦٢ ط مصطفى الحلبي وأولاده بالقاهرة)
روى الطبراني عن فاطمة الزهراء قالت: قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم: كل بني آدم ينتمون إلى عصبة إلا أولاد فاطمة فأنا وليهم وأنا عصبتهم.
ومنهم العلامة الشيخ علي بن أحمد بن محمد العزيزي في (السراج
المنير) (ص ٨٧ مصطفى الحلبي بالقاهرة)
روى الحديث من طريق الطبراني عن فاطمة الزهراء بعين ما تقدم عن
(فيض القدير).

الثالث

ما رواه عمر

رواه جماعة من أعلام القوم:

منهم العلامة المولى علي المتقي الهندي في (كنز العمال) (ج ١٣ ص ١٠١ ط حيدر آباد الدكن)

روى من طريق الطبراني عن عمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: كل بني أنثى عصبتهم لأبيهم ما خلا ولد فاطمة فإني أنا عصبتهم وأنا أبوهم.

ومنهم العلامة السيد عبد الله بن إبراهيم ميرغني في (الدرة اليتيمة)

روى الحديث بعين ما تقدم عن (كنز العمال).

ومنهم العلامة الشيخ أحمد بن محمد باكثير الحضرمي في (وسيلة المآل) (ص ١٦٠) قال:

وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: كل ولد أب فإن عصبتهم لأبيهم ما خلا ولد فاطمة فإني أنا أبوهم وعصبتهم. أخرجه أحمد في المناقب.

ومنهم الحافظ العلامة الشيخ علي بن أحمد بن محمد العزيزي في (السراج المنير في شرح الجامع الصغير) (ص ٨٨ ط مصطفى الحلبي بالقاهرة)

روى الحديث من طريق الطبراني بعين ما تقدم عن (وسيلة المآل).

ومنهم العلامة القاضي عبد الله محمد بن حمزة اليماني المتوفى سنة ٦٦٦ في (درر الأحاديث النبوية) (ص ٥٢ ط الأعلمي في بيروت)

روى بالإسناد إلى النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: كل بني أنثى ينتمون إلى أبيهم إلا ابني فاطمة فأنا أبوهما وعصبتهما.

نزول آية المودة لأجر الرسالة
في علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام
تقدمت مداركه منا في (ج ٣ ص ٢ إلى ص ٢٢ و ج ٩ ص ٩٢ إلى ص ١٠١) ونستدرك جملة منها ههنا من كتب القوم مما لم نذكره هناك:
منهم العامة السيد علي بن شهاب الدين العلوي الحسيني الهمداني في (مودة القربى) (ص ٧ وص ١٠٧ ط لاهور)
روى عن ابن عباس (رض) قال: لما نزلت هذه الآية (قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى) قلنا: يا رسول الله من قرابتك الذين فرض الله علينا مودتهم؟ قال: علي وفاطمة وابناهما - ثلاث مرات.
روي أن الأنصار قالوا: فعلنا وفعلنا، كأنهم افتخروا. فقال عباس أو ابن عباس: لنا الفضل عليكم. فبلغ ذلك رسول الله فأتاهم في مجالسهم فقال: يا معشر الأنصاري ألم تكونوا أذلة فأعزكم الله بي؟ قالوا: بلى يا رسول الله. قال:

ألم تكونوا ضلالا فهداكم الله بي؟ قالوا: بلى يا رسول الله. قال: أفلا تجيبوني؟ قالوا: ما تقول يا رسول الله. قال: ألا تقولون ألم يخرجك قومك فآويناك أو لم يكذبوك فصدقناك أو لم يخذلوك فنصرناك. قال: فما زال يقول حتى جثوا على الركب وقالوا: أموالنا وما في أيدينا لله ولرسوله، فنزلت الآية (قل لا أسألكم فضل الأشراف) (نسخة مكتبة الظاهرية بدمشق)
روى الحديث عن ابن عباس بعين ما تقدم بعين ما تقدم عن (مودة القربى).
ومنهم العلامة العيني الحيدرآبادي في (مناقب علي) (ص ٥٣
ط أعلم بريش)
روى الحديث من طريق الطبراني والحاكم وابن أبي حاتم والبغوي عن ابن عباس بعين ما تقدم عن (مودة القربى).
ومنهم العلامة السيد محمد أبو الهدى الرفاعي الحلبي في (ضوء الشمس) (ص ١٠١ ط اسلامبول)
روى الحديث نقلا عن (الكشاف) بعين ما تقدم عن (مودة القربى).
ومنهم العلامة الشيخ أبو سعيد الخادمي الحنفي في (البريقة المحمودية) (ج ١ ص ١٢ ط مصطفى الحلبي بالقاهرة)
روى الحديث بعين ما تقدم عن (مودة القربى).

ومنهم العلامة المولوي محمد مبين الهندي الفرنكي محلى في
(وسيلة النجاة) (ص ٤١ ط كلشن فيض في لكهنو)
روى الحديث عن المدارك والبيضاوي والثعلبي والكشاف بعين ما تقدم
عن (مودة القربى).
ومنهم العلامة المولوي الشيخ ولي الله اللكنهوئي في (مرآة
المؤمنين في مناقب أهل بيت سيد المرسلين) (ص ٢)
روى الحديث عن ابن عباس بعين ما تقدم عن (مودة القربى).
ومنهم العلامة شيخ الاسلام الشيخ محمد بن سالم الحنفي المصري
في (شرح الجامع الصغير في حاشيته) (ص ٧٣ ط مصطفى الحلبي بالقاهرة)
روى الحديث بالمعنى.
ومنهم العلامة نجم الدين الشافعي في (منال الطالب) (ص ١٥
مخطوط)
روى الحديث نقلا عن الواحدي بسنده عن ابن عباس بعين ما تقدم عن
(مودة القربى).

نزول سورة هل أتى
في علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام
قد تقدم نقل مداركه منا في (ج ٣ ص ١٥٨ إلى ص ١٦٩ و ج ٩ ص ١١٠ إلى ص ١٢٣) ونستدرك جملة منها هيهنا ذكره القوم في كتبهم مما لم نذكره هناك:
منهم الفاضل العالم المعاصر الأستاذ توفيق أبو علم في (أهل البيت) (ص ٥٧ ط مطبعة السعادة بالقاهرة) قال:
في مسامرات الشيخ الأكبر أن عبد الله بن العباس قال في قوله تعالى (يوفون بالنذر ويخافون يوما كان شره مستطيرا) كذلك في تفسير البيضاوي عن ابن عباس رضي الله عنهما: إن الحسن والحسين رضي الله عنهما مرضا فعادهما رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه أبو بكر وعمر، فقال عمر لعلي: يا أبا الحسن لو نذرت عن ابنيك نذرا إن الله عافاهما. فقال: أصوم ثلاثة أيام شكر الله. قالت فاطمة: وأنا أصوم ثلاثة أيام شكرا لله. وقال الصبيان: ونحن نصوم ثلاثة أيام.

وقالت جاريتهما فضة: وأنا أصوم ثلاثة أيام. فألبسهما الله العافية، فأصبحوا صياما وليس عندهم طعام، فانطلق علي إلى جار له من اليهود يقال له شمعون يعالج الصوف، فقال له: هل لك أن تعطيني جزة من صوف تغزلها بنت محمد بثلاثة أصوع من شعير. قال: نعم، فأعطاه فجاء بالصوف والشعير فأخبر فاطمة فقبلت وأطاعت، ثم غزلت ثلث الصوف، وأخذت صاعا من الشعير فطحنته وعجنته وخبزته خمسة أقراص لكل واحد قرص، وصلى علي رضي الله عنه مع النبي صلى الله عليه وسلم المغرب، ثم أتى منزلة فوضع الخوان فجلسوا، فأول لقمة كسرها علي رضي الله عنه، فإذا بمسكين واقفا على الباب فقال: السلام عليكم يا أهل بيت محمد أنا مسكين من مساكين المسلمين أطعموني مما تأكلون أطعمكم الله من موائد الجنة، فوضع علي اللقمة من يده، ثم قال:

قاطم ذات المجد واليقين * يا بنت خير الناس أجمعين
أما تري ذا البأس والمسكين * جاء إلى الباب له حنين
كل امرئ بكسبه رهين

من يتامى المسلمين قد وقف على الباب وقال: السلام عليك أهل بيت محمد أنا يتيم من يتامى المسلمين أطعموني مما تأكلون أطعمكم الله من موائد الجنة.
فوضع علي اللقمة من يده وقال:
فاطم بنت السيد الكريم * قد جاءنا الله بذا اليتيم
من يطلب اليوم رضا الرحيم * موعده في جنة النعيم
فأقبلت السيدة فاطمة رضي الله عنها وقالت:
فسوف أعطيه ولا أبالي * وأوثر الله على عيالي
أمسوا جياعا وهم أمثالي * أصغرهم يقتل في القتال
ثم عمدت إلى جميع ما كان في الخوان فأعطته اليتيم، وباتوا جياعا لم يذوقوا لا إلا الماء القراح وأصبحوا صياما، وعمدت فاطمة إلى باقي الصوف فغزلته وطحنت الصاع الباقي وعجنته وخبزته خمسة أقراص لكل واحد قرص، وصلى علي رضي الله عنه المغرب مع الرسول ثم أتى منزله، فقربت إليه الخوان، ثم جلس، وعند ما بدأ في كسر أول لقمة إذ بأسير من أسارى المسلمين بالباب، فقال: السلام عليكم أهل بيت محمد، إن الكفار أسرونا وقيدونا ولم يطعمونا،
فوضع علي اللقمة من يده وقال:
فاطمة ابنة النبي أحمد * بنت نبي سيد ومسدد
هذا أسير جاء ليس يهتدى * مكبل في قيده المقيد
يشكو إلينا الجوع والتشدد * من يطعم اليوم تجده من غد
عند العلي الواحد الموحد * ما يزرع الزارع يوما يحصد
فأقبلت فاطمة رضي الله عنها تقول:
لم يبق مما جاء غير صاع * قد دبرت كفي مع الذراع
وابناي والله لقد أجاعا * يا رب لا تهلكهما ضياعا

ثم عمدت إلى ما كان في الخوان فأعطته إياه، فأصبحوا مفطرين وليس عندهم شئ، وأقبل علي والحسن والحسين نحو رسول الله صلى الله عليه وسلم وهما يرتعشان من شدة الجوع، فلما أبصرهما رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: يا أبا الحسن أشد ما يسوءني ما أدرككم، انطلقوا بنا إلى ابنتي فاطمة، فانطلقوا إليها وهي في محرابها وقد لصق بطنها بظهرها من شدة الجوع وغارت عيناها، فلما رآها رسول الله صلى الله عليه وسلم ضمها إليه وقال: وا غوثاه أهل بيت محمد يموتون جوعا. ولم ينته الرسول الله صلى الله عليه وسلم من كلامه حتى هبط عليه أمين الوحي وهو يرفع إليه سورة (هل أتى) وفيها أجمل الثناء وعاطر الذكر لأهل البيت، قال الله سبحانه وتعالى (إن الأبرار يشربون من كأس كان مزاجها كافورا * عينا يشرب بها عباد الله يفجرونها تفجيرا * يوفون بالنذر ويخافون يوما كان شره مستطيرا * ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما وأسيرا * إنما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزءا ولا شكورا) لقد شكر الله سعيهم على هذا الايثار الذي لا نظير له في عالم المبرات والاحسان، وأورثهم في دار الآخرة الفردوس يتقلبون في نعيمه، وجعل ذكراهم خالدا وحياتهم قدوة وجعلهم أئمة المسلمين حتى يرث الله الأرض ومن عليها، ويقول الشاعر:

ولزوج فاطمة بسورة هل أتى * تاج يفوق الشمس عند ضحاها
لما شكا المحتاج خلف رحابها * رقت لتلك النفس في شكواها
جادت لتنقذه بر خمارها * يا سحب أين نداك من جدواها

ومنهم العلامة السيد خير الدين أبو البركات نعمان أفندي الآلوسي البغدادي المتوفى سنة ١٣١٧ والمولود سنة ١٢٥٢ في كتابه (غالية المواعظ ومصباح المتعظ والواعظ) (ط دار الطباعة المحمدية بالقاهرة ج ٢ ص ٩٦) قال:

وروى عطاء عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما في قوله تعالى (ويطعمون الطعام على حبه) الآيات في سورة هل أتى: إنها نزلت في علي بن أبي طالب، آجر نفسه يسقي نخلا بشئ من شعير ليلة حتى أصبح، فلما قبض الشعير طحنوا ثلثه وأصلحوا منه ما يأكلون، فلما استوى رأى مسكينا فأخرجه إليه، ثم عملوا الثلث الثاني فلما تم أتى يتيم فأطعموه، ثم عملوا الباقي فلما تم أتى أسير من المشركين فأطعموه وطووا - أي باتوا جياعا - فنزلت هذه الآية (ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما وأسيرا). ولله در القائل:

ألام ألام وحتى متى * أعنف في حب هذا الفتى
فهل زوجت فاطم غيره * وفي غيره هل أتى هل أتى

وكذا القائل:

أهوى عليا وإيماني محبته * كم مشرك دمه من سيفه وكفا
إن كنت ويحك لم تسمع مناقبه * فاسمع مناقبه من هل أتى وكفى

الخمسة الطاهرة من شجرة واحدة

تقدم نقل الأحاديث الواردة فيها عن كتب أهل السنة في (ج ٥ ص ٢٥٥ إلى ص ٢٦٦ و ج ٩ ص ١٥٠ إلى ص ١٥٩) ونستدرك ههنا جملة مما لم نذكره هناك أو نقلناه عن غير الكتب التي ننقل عنها ههنا، وهي أحاديث:

الأول

ما رواه جماعة من أعلام القوم:

منهم الفاضل العالم المعاصر الأستاذ توفيق أبو علم في (أهل البيت) (ص ١٢٤ ط مطبعة السعادة بالقاهرة) قال:

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال صلى الله عليه وسلم: خلق الناس من أشجار شتى وخلقت أنا وعلي بن أبي طالب من شجرة واحدة، فما قولكم في شجرة أنا أصلها وفاطمة فرعها وعلي لقاحها والحسن والحسين ثمارها وشيعتنا أوراقها، فمن تعلق بغصن من أغصانها ساقه إلى الجنة ومن تركها هوى إلى النار.

ومنهم العلامة السيد علي بن شهاب الدين الحسيني الهمداني في
(مودة القربى) (ص ٨٣ ط لاهور)
روى عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: خلق الأنبياء من أشجار شتى وخلقني وعليا من شجرة واحدة، فأنا أصلها وعلي فرعها والحسين والحسين أثمارها وأشياعها أوراقها، فمن تعلق بها نجى ومن زاغ عنها هوى.
ومنهم المعاصر الشيخ أحمد أبو لف المصري في (آل بيت النبي)
(ص ٨٠ ط دار التعاون مصر)
روى الحديث بعين ما تقدم عن (أهل البيت).
الثاني
ما رواه جماعة من أعلام القوم:
منهم العلامة السيد علي بن شهاب الدين الحسيني الهمداني في
(مودة القربى) (ص ٣٤ ط لاهور)
روى عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا علي خلقت من شجرة وخلقت منها، وأنا أصلها وأنت فرعها والحسن والحسين أغصانها ومحبونا أوراقها، فمن تعلق بشئ منها أدخله الله الجنة.
الثالث
ما رواه جماعة من أعلام القوم:

منهم الحافظ ابن عساكر في (ترجمة الإمام الحسين (ع) من تاريخ دمشق) (ص ١٢٤ ط بيروت) قال:

أخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندي، أنبأنا إسماعيل بن مسعدة، أنبأنا حمزة ابن يوسف، أنبأنا أبو أحمد ابن عدي، أنبأنا عمر بن سنان، أنبأنا الحسن بن علي أبو عبد الغني الأزدي، أنبأنا عبد الرزاق، عن أبيه، عن ميناء بن أبي ميناء مولى عبد الرحمن بن عوف، عن عبد الرحمن بن عوف أنه قال: ألا تسألوني قبل أن تشوب الأحاديث الأباطيل؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أنا الشجرة وفاطمة أصلها - أو فرعها - وعلي لقاحها والحسن والحسين ثمرتها وشيعتنا ورقها، فالشجرة أصلها في جنة عدن، والأصل والفرع واللقاح والورق والثمر في الجنة.

ومنهم العلامة توفيق أبو علم في (أهل البيت) (ص ٧١)

روى الحديث بعين ما تقدم عن (ترجمة الإمام الحسين بن علي من تاريخ دمشق).

الرابع

ما رواه جماعة من أعلام القوم:

منهم الحافظ الحسكاني في (شواهد التنزيل) (ج ١ ص ٢٩١ ط بيروت)

روى بسنده عن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان بعرفات وعلي

تجاهه فقال: يا علي أدن مني وضع خمسك في خمسي، يا علي خلقت أنا وأنت من شجرة أنا أصلها وأنت فرعها والحسن والحسين أغصانها، يا علي من تعلق بغصن منها أدخله الله الجنة.

الخامس

ما رواه جماعة من أعلام القوم:

منهم الحافظ ابن عساكر في (ترجمة الإمام الحسين (ع) من تاريخ دمشق) (ص ١٢٣ ط بيروت) قال:

أخبرنا أبو الفرج عبد الخالق بن أحمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف، أنبأنا أبو نصر محمد بن محمد بن علي الزينبي، أنبأنا أبو بكر محمد بن عمر ابن خلف بن زنبور، أنبأنا أبو بكر محمد بن عمر بن علي بن خلف الوراق، عن أبي بكر محمد بن المقرئ ابن عثمان التمار، أنبأنا نصر بن شعيب، أنبأنا موسى بن نعمان، أنبأنا ليث بن سعد، عن ابن جريح، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم بأذني وإلا فصمتا وهو يقول: أنا شجرة وفاطمة حملها وعلي لقاحها والحسن والحسين ثمرتها والمحبون من أهل البيت ورقها من الجنة حقا حقا.

ومنهم العلامة الشيخ أحمد بن الفضل بن محمد باكثير الحضرمي في (وسيلة المآل) (ص ٧٧ مخطوط)

روى الحديث عن ابن عباس بعين ما تقدم عن (تاريخ دمشق).

إن النبي صلى الله عليه وسلم وعليا وفاطمة والحسن والحسين
في مكان واحد يوم القيامة
وقد تقدمت الأحاديث الدالة عليه منا (في ج ٩ ص ١٧٤ إلى ص ١٨٠)
ونروي ههنا عن كتب لم نرو عنها هناك:
الأول
ما رواه أبو سعيد
رواه جماعة من أعلام القوم:
منهم العلامة المولى علي المتقي في (كنز العمال) (ج ١٣ ص ٨٤
ط حيدر آباد)
روى من طريق أحمد والطبراني عن علي والحاكم عن أبي سعيد قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم: إني وإياك وهذا الراقد - يعني عليا - والحسن

والحسين يوم القيامة لفي مكان واد.
وفي (ج ١٢ ص ٢١٣) روى من طريق الطبراني عن أبي سعيد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إني وإياك وهما وهذا النائم لفي مكان واحد يوم القيامة.
ورواه في (ج ١٢ ص ٢١٣) روى من طريق الطبراني عن أبي سعيد، لكنه ذكر يدل كلمة (الراقد) النائم.
ورواه في (١٦ ص ٢١٣) من طريق ابن عساكر عن أبي سعيد بعينه، لكنه ذكر بدل كلمة (الراقد): المضطجع.
ومنهم المولوي محمد مبين بن محب الدين في (وسيلة النجاة) (ص ٢٠٧)
روى الحديث عن أبي سعيد الخدري بعين ما تقدم ثانيا عن (كنز العمال).
ومنهم العلامة المعاصر عيني الحنفي في (مناقب علي) (ص ٢٤ ط أعلم بريس)
روى الحديث من طريق الحاكم عن أبي سعيد بعين ما تقدم ثانيا عن (كنز العمال).
الثاني
ما رواه علي عليه السلام
رواه جماعة من أعلام القوم:

منهم العلامة الحافظ ابن عساكر في (ترجمة الإمام الحسين في تاريخ دمشق) (ص ١١١ ط بيروت) قال:

أخبرنا أبو علي الحداد في كتابه، ثم أخبرني أبو القاسم ابن السمرقندي أنبأنا يوسف بن الحسن، قالا أنبأنا أبو نعيم، أنبأنا عبد الله بن جعفر، أنبأنا يونس بن حبيب، أنبأنا أبو داود، أنبأنا عمرو بن ثابت، عن أبيه، عن أبي فاختة قال: قال علي: زارنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فبات عندنا والحسن والحسين نائمان فاستسقى الحسن فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى قربة لنا فجعل يعصرها في القدح ثم جاء يسقيه، فتناول الحسين القدح ليشرب فمنعه وبدأ بالحسن، فقالت فاطمة: يا رسول الله كأنه أحبهما إليك؟ فقال: لا ولكنه استسقى أول مرة. ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إني وإياك وهذين – وأحبه قال: وهذا الراقد يعني عليا – يوم القيامة في مكان واحد.

وروى في (ص ١١٥) بسنده عن ميمونة وأم سلمة قول رسول الله (ص) بعين ما تقدم.

ورواه في (ص ١١٤) بسنده عن أبي سعيد لكنه عبر قوله هكذا: إني وأنت وهما وهذا المضطجع في مكان واحد يوم القيامة.

ومنهم العلامة المولى علاء الدين علي بن حسام الدين في (كنز العمال) (ج ١٦ ص ٢٥١ ط حيدر آباد الدكن) قال:

عن علي قال: زارنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وبات عندنا والحسن والحسين نائمان، فاستسقى الحسن فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى قربة لنا فجعل يعصرها في القدح – وفي لفظ: فقام لشاة لنا فحلبها قدرت –

ثم جاء يسقيه فناول الحسن فتناول الحسين ليشرب فمنعه. وفي لفظ فأهوى بيده إلى الحسين وبدأ بالحسن - فقال فاطمة: يا رسول الله كأنه أحبهما إليك.
قال: لا ولكنه استسقى أول مرة. ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أنا وإياك وهذين وهذا الراقد - يعني عليا - يوم القيامة في مكان واحد.
ورواه في (ج ١٢ ص ٢١٣) من طريق الطبراني عن علي هكذا: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: وإني وإياك وهما وهذا الراقد يوم القيامة لفي مكان واحد.
ومنهم العلامة توفيق أبو علم في (أهل البيت) (ص ٢٥)
روى الحديث عن علي بعين ما تقدم أولا عن (كنز العمال).
ومنهم العلامة الشيخ صفي الدين أحمد بن عبد الله الخزرجي الأنصاري في (خلاصة تذهيب تهذيب الكمال) (ص ٨٣ ط مكتبة المطبوعات الاسلامية بحلب)
روى من طريق أبي داود الطيالسي عن علي بعين ما تقدم أولاد عن (كنز العمال).
ومنهم العلامة قطب الدين أحمد شاه ولي الله في (قرة العينين) (ص ١٢٠ ط بلدة پشاور) قال:
ودخل (ص) على فاطمة فقال: إني وإياك وهذا النائم والحسن والحسين لفي مكان واحد يوم القيامة.

ومنهم العلامة المعاصر عيني الحنفي في (مناقب سيدنا علي كرم الله وجهه) (ص ٢٤ ط أعلم بريش)
روى الحديث من طريق أحمد وأبي داود الطيالسي عن علي بعين ما تقدم أولا عن (كنز العمال).
ومنهم العلامة الشيخ صفي الدين أبو الفضل أحمد بن الفضل بن محمد باكثير الحضرمي في (وسيلة المآل في عد مناقب الآل) (ص ٧٦)
روى الحديث من طريق أحمد عن علي بعين ما تقدم أولا عن (كنز العمال).

الثالث

ما رواه علي عليه السلام أيضا

رواه جماعة من أعلام القوم:

منهم العلامة الحافظ سليمان بن أحمد الطبراني في (المعجم الصغير) (ج ٢ ص ٧٠ ط مكتبة السلفية بالمدينة المنورة) قال:
حدثنا محمد بن محمد بن خلاد الباهلي البصري، حدثنا نصر بن علي، حدثنا علي بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه في الجنة: إن النبي صلى الله عليه وسلم أخذ بيد الحسن والحسين فقال: من أحب هذين وأباهما وأمهما كان معي في درجتي يوم القيامة.

ومنهم الحافظ ابن المغازلي الشافعي في (مناقب علي) (ص ٣٧٠
ط طهران) قال:
أخبرنا أحمد بن المظفر بن أحمد، حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن
عثمان المزني الملقب بابن السقاء، حدثنا زكريا بن يحيى الساجي وخالد بن النضر
القرشي ومحمد بن علي الصيرفي ومحمد بن أمية البصريون ومحمد بن أبي بكر
الباغندي وأبو القاسم بن منيع وعبد الله بن قحطبة بصلح واسط، قالوا حدثنا نصر
ابن علي. فذكر الحديث بعين ما تقدم عن (المعجم الصغير) سندا ومتنا.
ومنهم العلامة المولى علي المتقي الهندي في (كنز العمال) (ج ١٦
ص ٢٥١ ط حيدر آباد الدكن)
روى الحديث من طريق الترمذي ونظام الملك في أماليه وابن النجار عن
علي بعين ما تقدم عن (المعجم الصغير).
ورواه في (ج ١٣ ص ٨٣) من طريق أحمد والترمذي.
وفي (ج ١٣ ص ٨٩) رواه من طريق الطبراني.
ومنهم العلامة السيد محمد بن الحسن الرفاعي في (ضوء الشمس)
(ص ٧٣ و ٩٨ و ٩٩).
روى الحديث بعين ما تقدم عن (المعجم الصغير).
ومنهم العلامة اليماني الزيدي في (ابتسام البرق) (ط بيروت)
روى الحديث عن علي بعين ما تقدم (الجامع الصغير).

ومنهم العلامة صفي الدين أحمد بن الفضل بن محمد باكثير الحضرمي في (وسيلة المآل) (ص ٧٧ مخطوط)

روى قوله بعين ما تقدم عن المعجم الصغير، ثم قال: وأخرجه الترمذي وقال: كان معي في الجنة، وأخرجه أبو داود.

ومنهم العلامة ولي الله اللكنهوئي في (مرآة المؤمنين) (ص ٥)

روى الحديث من طريق الترمذي بعين ما تقدم عن (المعجم الصغير).

ومنهم العلامة الشيخ أبو الفضل محمد بن جمال الدين الشافعي في (الرصف) (ص ٢٨٢ ط الكويت)

روى الحديث من طريق الترمذي عن علي بعين ما تقدم عن (المعجم الصغير).

ومنهم العلامة الشيخ محمد المغربي السائح في (بغية المستفيد لشرح منية المريد) (ص ١٣٣ ط مصطفى الحلبي بالقاهرة)

روى الحديث من طريق أحمد والترمذي بعين ما تقدم عن (المعجم الصغير).

ومنهم العلامة المولى علي بن سلطان في (مرقاة المفاتيح في شرح مشكاة المصابيح) (ج ١١ ص ٣٢٧ ط ملتان)

روى الحديث من طريق الترمذي بعين ما تقدم عن (المعجم الصغير).

ومنهم العلامة العيني الحيدرآبادي في (مناقب علي)
(ص ٥٣ ط أعلم
بريش)
روى الحديث من طريق الترمذي وأحمد والطبراني والديلمي بعين ما تقدم عن (المعجم الصغير).
ومنهم العلامة المولوي محمد مبين بن محب الله في (وسيلة النجاة)
(ص ٥١ ط كلشن فيض في لكهنو)
روى الحديث من طريق الترمذي بعين ما تقدم عن (المعجم الصغير).
ومنهم العلامة الشيخ عبد النبي بن أحمد القدوسي الحنفي في (سنن الهدى) (ص ٢٠ مخطوط)
روى الحديث بعين ما تقدم عن (المعجم الصغير).

لا تزولا قدما عبد عن الصراط
حتى يسأل عن حبنا أهل البيت
قد تقدمت مداركه منا في (ج ٩ ص ٤٠٩ إلى ص ٤١٣) ونستدرك ههنا جملة مما لم نرو عنهم هناك، وهي أحاديث:
الأول
حديث أبي برزة
رواه جماعة من أعلام القوم:
منهم العلامة باكثير الحضرمي في (وسيلة المآل) (ص ١٢٢ مخطوط) قال:
وأخرج ابن المؤيد في كتاب المناقب فيما نقله عنه أبو الحسن علي السفاقسي ثم الملكي في (الفصول المهمة) عن أبي برزة رضي الله عنه قال: قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم ونحن جلوس ذات يوم: والذي نفسي بيده لا تزول قدم عن قدم يوم القيامة حتى يسأل الله الرجل عن أربع: عن عمره فيما أفناه، وعن جسده فيما أبلاه، وعن ماله مم كسبه وفيم أنفقه، وعن حبنا أهل البيت.
فقال عمر رضي الله عنه: ما آية حبكم؟ فوضع يده على رأس علي وهو جالس إلى جانبه وقال: آية حبي حب هذا من بعدي.
الثاني
حديث أبي ذر
رواه جماعة من أعلام القوم:
منهم العلامة ابن عساكر في (تاريخ دمشق) (ج ٢ ص ١٦٠) ط بيروت)
روى بسنده عن أبي الطفيل، عن أبي ذر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا تزول قدما ابن آدم يوم القيامة حتى يسأل عن أربع: عن علمه ما عمل به، وعن ماله ما اكتسبه [كذا] وفيما أنفقه، وعن حب أهل البيت.
فقيل: يا رسول الله ومن هم؟ فأومأ بيده إلى علي بن أبي طالب.
الثالث
حديث ابن عباس
رواه جماعة من أعلام القوم:

منهم العلامة ابن المغازلي الشافعي في (مناقبه) (ص ١١٩ ط طهران) قال:

أخبرنا أبو نصر أحمد بن موسى الطحان إجازة، عن القاضي أبي الفرج أحمد بن علي بن جعفر بن محمد بن المعلى الخيوطي الحافظ، حدثنا أبو الطيب ابن فرج، حدثنا الهيثم بن خلف، حدثني أحمد بن محمد بن يزيد، حدثني حسين بن الحسن الأشقر، حدثنا هشيم عن أبي هاشم يعني الرماني، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا يزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن أربع: عن عمره فيما أفناه، وعن جسده فيما أبلاه، وعن ماله فيما أنفقه ومن أين اكتسبه، وعن حبنا أهل البيت.

اختصاص أهل البيت في آية التطهير
بالنبي وعلي وفاطمة والحسن والحسين
عليهم السلام
قد تقدم نقل الأحاديث الواردة فيها عن كتب أهل السنة في (ج ٢ ص ٥٠٢ إلى ص ٥٤٧ و ج ٩ ص ١ إلى ص ٦٩) ونستدرك النقل عن جملة من الكتب التي لم ننقل عنها فيما مر، وهي أحاديث:
الأول
حديث أبي سعيد الخدري
رواه جماعة من أعلام القوم:
منهم الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد البراني في (المعجم الصغير) (ج ١ ص ١٣٤) قال:
حدثنا الحسن بن أحمد بن حبيب الكرماني بطرسوس، حدثنا أبو الربيع

الزهراني، حدثنا عمار بن محمد، عن سفيان الثوري، عن أبي الجحاف
داود بن أبي عوف، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه
في قوله جل وعز (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجل الرجس أهل البيت ويطهركم
تطهيرا)، قال: نزلت في خمسة: في رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعلي
وفاطمة والحسن والحسين رضي الله عنهم (١).
ومنهم الحافظ الكبير ابن عساكر في (ترجمة الإمام الحسين من
تاريخ دمشق) (ص ٧٥ ط بيروت)
روى بسندين عن أبي سعيد الخدري بعين ما تقدم عن (المعجم الصغير).

---

(١) قال العلامة ابن حجر الهيتمي في (الصواعق المحرقة) (ص ١٤٢ ط
دار الطباعة المحمدية بمصر) قال:
هذه الآية منبع فضائل أهل البيت النبوي لاشتمالها على غرر من مآثرهم
والاعتناء بشأنهم حيث ابتدأت بإنما المفيد لحصر إرادته تعالى في أمرهم على
إذهاب الرجس الذي هو الإثم أو الشك فيما يجب الإيمان به منهم وتطهيرهم
من سائر الأخلاق والأحوال المذمومة، وسيأتي في بعض الطرق تحريمهم
على النار، وهو فائدة ذلك التطهير وغايته إذ منتهى المهام الإنابة إلى الله وإدامة
الأعمال الصالحة، ومن ثم لما ذهب عنهم الخلافة الظاهرة لكونها صارت ملكا
ولذا لم يتم للحسن عزم عوضوا منها بالخلافة الباطنة حتى ذهب قوم إلى أن
قطب الأولياء في كل زمن لا يكون إلا منهم.

ومنهم العلامة الشيخ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد البغدادي الشافعي الأشعري المولود سنة ٣٩٢ والمتوفى سنة ٤٦٣ صاحب تاريخ بغداد في (المتفق والمفترق) (ج ١٠ والنسخة مصورة من مخطوطة)

أخبرنا محمد بن أحمد بن زرقويه، أنا إسماعيل بن علي الحطبي، ثنا عبد الرحمن بن علي بن حشرم، حدثني أبي، ثنا الفضل بن موسى، ثنا عمران ابن سلم، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) قال: جمع رسول الله عليا وفاطمة والحسن والحسين ثم أدار عليهم الكساء فقال: هؤلاء أهل بيتي أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا، وأم سلمة على الباب فقالت: يا رسول الله ألست منهم؟ فقال: إنك لعلى خير وإلى خير.

ومنهم العلامة عبد الله بن محمد المعروف بابن الشيخ في (طبقات المحدثين) (نسخة مكتبة الظاهرية بدمشق)

روى الحديث عن أبي سعيد من طريق ابن أبي عاصم بعين ما تقدم عن المعجم الصغير) سندا ومتنا.

ومنهم العلامة السيد إبراهيم الحسني السمهودي في (الإشراف على فضل الأشراف) (ص ٦ نسخة المكتبة الظاهرية في دمشق أو الأحمدية في حلب)

روى الحديث من طريق أحمد في (المناقب) والطبراني وابن جرير الطبري عن أبي سعيد الخدري بعين ما تقدم عن (المعجم الصغير).

ومنهم العلامة الشيخ أحمد بن الفضل بن محمد باكثير الحضرمي
في (وسيلة المآل في عد مناقب الآل) (ص ٧٢ نسخة المكتبة الظاهرية بدمشق الشام)
روى الحديث عن أبي سعيد الخدري بعين ما تقدم عن (المعجم الصغير).
ومنهم العلامة أبو الحسن أحمد بن علي بن عبد القادر الشافعي المصري
في (فضل آل البيت) (ص ٢٠ ط دار الاعتصام بالقاهرة)
روى عن أبي سعيد الخدري بعين ما تقدم عن (المعجم الصغير).
ومنهم العلامة العيني الحيدرآبادي في (مناقب علي) (ص ٥٤ ط أعلم بريش).
روى الحديث من طريق أحمد والطبراني وابن جرير عن أبي سعيد بعين ما تقدم عن (المعجم الصغير).

الثاني

حديث عائشة

رواه جماعة من أعلام القوم:
منهم العلامة السيد إبراهيم الحسني المدني السمهودي في (الإشراف على فضل الأشراف) (ص ٧ نسخة المكتبة الظاهرية بدمشق أو الأحمدية في حلب) قال:
ولمسلم في صحيحة عن عائشة رضي الله عنها: خرج النبي صلى الله

وسلم ذات غداة وعليه مرطة مرجل من شعر أسود، فجاء الحسن بن علي رضي الله عنه فأدخله، ثم جاء الحسين رضي الله عنه فأدخله، ثم جاءت فاطمة رضي الله عنها فأدخلها، ثم جاء علي رضي الله عنه فأدخله، ثم قال: إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا.
وروي أنه صلى الله عليه وسلم قال: وأنا حرب من حاربهم سلم من سالمهم عدو لمن عاداهم.
وفي رواية: اللهم هؤلاء آل محمد فاجعل صلواتك وبركاتك على آل محمد كما جعلتها على إبراهيم إنك حميد مجيد.
وفي رواية ثم قال: هؤلاء أهل بيتي حقا فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا.
وفي (ص ٨):
وقال الضحاك: لما نزلت هذه الآية قالت عائشة رضي الله عنها: يا نبي الله نحن أهل بيتك الذين أذهب الله عنا الرجس بالتطهير. فقال: يا عائشة أوما تعلمين أن زوجة الرجل هي أقرب إليه في التودد والتحبب من كل قريب، وإن زوجة الرجل سكن له، والذي بعثني بالحق نبيا لقد خص الله بهذه الآية عليا والحسن والحسين وجعفر وفاطمة ورقية وأم كلثوم بنات محمد وأزواج محمد وأقرباه (إنتهى).
ومنهم العلامة أبو عبد الله محمد عبد الله القرشي الهاشمي في (تفريح الأحباب في مناقب الآل والأصحاب) (ص ٤٠٩ ط دهلي)
روى الحديث عن عائشة بعين ما تقدم عن (الإشراف).

ومنهم العلامة السيد محمد مبارك بن محمد علوي الكرماني الشهير بامير خورد في (سير الأولياء) (ص ٣٥٣)
روى الحديث عن عائشة بعين ما تقدم أولا عن (الإشراف).
ومنهم العلامة السيد محمد أبو الهدى في (ضوء الشمس) (ص ١١١)
روى الحديث بعين ما تقدم أولا عن (الإشراف).
ومنهم العلامة الشيخ ولي الله المولوي اللكنهوئي في (مرآة المؤمنين) (ص ٥٩)
روى الحديث عن عائشة بعين ما تقدم أولا عن (الإشراف).
ومنهم العلامة الشيخ عبد الحق في (أشعة اللمعات في شرح المشكاة (ج ٤ ص ٦٩٢ ط نول كشور في لكهنو)
روى الحديث عن عائشة بعين ما تقدم أولا عن (الإشراف).

الثالث
حديث أنس
رواه جماعة من أعلام القوم:
منهم الحافظ شهاب الدين أحمد بن علي بن الحجر العسقلاني في (تهذيب التهذيب) (ص ١٣٤)
روى عن علي بن زيد عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يمر ببيت فاطمة ستة أشهر إذا خرج أليس صلاة الصبح ويقول: الصلاة إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا.
ومنهم العلامة السيد علي بن شهاب الدين العلوي الحسيني في (مودة القربى) (ص ١٠٥ ط لاهور) قال:
روى عن زيد بن علي عن أنس قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي ستة أشهر بباب فاطمة عند صلاة الفجر فيقول: الصلاة الصلاة يا أهل بيت النبوة - ثلاث مرات - إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت.
ويروى هذا الخبر بأسانيده من الثلاثمائة من أصحابه منهم من قال ثمانية أشهر ومنهم قال تسعة أشهر ومنهم من قال: عشرة أشهر.
ومنهم العلامة أبو الحسن أحمد بن علي بن عبد القادر شافعي المصري في (فضل آل البيت) (ص ٧ ط دار الاعتصام في القاهرة)
روى الحديث عن أنس بعين ما تقدم عن (تذهيب التهذيب).

ومنهم العلامة الشيخ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد البغدادي الشافعي الأشعري المولود سنة ٣٩٢ والمتوفى سنة ٤٦٣ صاحب تاريخ بغداد في (المتفق والمفترق) (ج ١٠ والنسخة مصورة من مخطوطة)

حدثني محمد بن علي الصوري، أنا عبد الواحد بن أحمد بن الحسين المعدل بعكبرا، أنا أبو الحسن الطيب أحمد بن شعيب الهيتي، ثنا الحسن بن المثنى بن حسان الهيتي، ثنا وهب بن جرير بن حفص العجلي، ثنا الحلبي، ثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد بن جدعان، عن أنس بن مالك: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يمر ببيت فاطمة ستة أشهر إذا خرج لصلاة الفجر فيقول: الصلاة يا أهل البيت إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا.

الرابع

حديث أم سلمة

رواه جماعة من أعلام القوم:

منهم الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني في (المعجم الصغير) (ج ١ ص ٦٥) قال:

حدثنا أحمد بن مجاهد الإصبهاني، حدثنا عبد الله بن عمر بن أبان، حدثنا زافر بن سليمان، عن طعمة بن عمرو الجعفري، عن أبي الجحاف داود بن أبي عوف، عن شهر بن حوشب قال: أتيت أم سلمة أعزيها على الحسين بن

علي فقالت: دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس على منامة لنا، فجاءته فاطمة رضوان الله ورحمته عليها بشئ وضعته، فقال: ادعي لي حسنا وحسينا وابن عمك عليا، فلما اجتمعوا عنده قالهم: اللهم هؤلاء حامتي وأهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا.

ومنهم الحافظ ابن عساكر في (ترجمة الإمام الحسين بن علي من تاريخ دمشق) (ص ٦٠ إلى ص ٧٣ ط بيروت)

روى بأربعة وعشرين سندا عن أم سلمة اختصاص أهل البيت في هذه الآية بعلي وفاطمة والحسن والحسين (١).

---

(١) وقال في (ص ٤٣٧ ط بيروت):

أخبرنا أبو المظفر بن القشيري، أنبأنا أبو سعد الأديب، أنبأنا أبو عمرو ابن حمدان.

(حيلولة) وأخبرتنا أم المجتبى العلوية قالت: قرئ على إبراهيم بن منصور، أنبأنا أبو بكر بن المقري، قالا: أنبأنا أبو يعلى، أنبأنا زهير زاد بن المقري الرازي، أنبأنا ابن أبي أويس، حدثني أبي، عن عكرمة بن عمار، عن أبان بن تغلب - وفي حديث ابن حمدان: عن ابن حوشب الحنفي - حدثتني أم سلمة قالت: جاءت فاطمة ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - وقال ابن حمدان النبي صلى الله عليه وسلم - إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم متوركة الحسن والحسين، في يدها برمة للحسن - وقال ابن حمدان: للحسنين - سخين حتى أتت بها النبي صلى الله عليه وسلم، فلما وضعتها قدامه قال: أين أبو الحسن؟ قالت: في البيت، فدعاه - قال ابن حمدان: فجاء النبي صلى الله عليه وسلم وعلي وفاطمة والحسن والحسين يأكلون، قالت أم سلمة: وما سامني إلى الطعام. وقال ابن المقري: فدعاه فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم اتفقا وقالا: - وما أكل طعاما قط وأنا عنده إلا سامنيه قبل ذلك اليوم - تعني دعاني إليه - فلما فرغ التف عليهم - وقال ابن حمدان: عليه - بثوبه ثم قال: اللهم عاد من عاداهم ووال من والاهم.

ومنهم العلامة الشيخ علاء الدين علي بن عثمان بن إبراهيم الماروني الشهير بابن التركماني الحنفي في (الجوهر النقي في الرد على البيهقي) (ص ١٧ ط حيدر آباد الدكن) قال:

وأخرج الترمذي حديثه عن أم سلمة: أن النبي صلى الله عليه وسلم جلل الحسن والحسين وعليا وفاطمة رضي الله عنهم كساء ثم قال: اللهم هؤلاء أهل بيتي. الحديث ثم قال الترمذي: حسن صحيح.

ومنهم العلامة المناوي (الجامع الأزهر) (المطبوع في جامع الأحاديث (ج ٨ ص ٢٢٢ ط دمشق)

روى عن أم سلمة قالت: قال النبي صلى الله عليه وسلم: ائتني يا فاطمة بزوجك وابنيك، فألقى عليهم كساء خيبريا ثم قال: اللهم هؤلاء آل محمد فاجعل صلواتك وبركاتك على آل محمد كما جعلتها على آل إبراهيم إنك حميد مجيد.

ومنهم العلامة علاء الدين علي المتقي الهندي في (كنز العمال) (١٦ ص ٢٥٦ ط حيدر آباد الدكن)

روى من طريق ابن عساكر عن أم سلمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال لفاطمة: أيتني بزوجك وابنيك، فجاءت بهم فألقى عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم كساء كان تحتي خيبريا أصبناه من خيبر، ثم رفع يديه فقال: اللهم إن هؤلاء آل محمد فاجعل صلواتك وبركاتك على آل محمد كما جعلتها على آل إبراهيم إنك حميد مجيد. فرفعت الكساء لا دخل معهم فجذبه رسول الله صلى الله عليه وسلم من يدي وقال: إنك على خير.

ومنهم العلامة الشيخ عبد الحق في (أشعة اللمعات في شرح المشكاة
(ج ٤ ص ٦٩١ ط نول كشور في لكهنو)

روى الحديث عن أم سلمة بعين ما تقدم.

ومنهم العلامة السيد خير الدين أبو البركات نعمان أفندي الآلوسي
في (غالية المواعظ ومصباح المتعظ والواعظ) (ج ٢ ص ٩٤) قال:

وأخرج الترمذي وابن المنذر والبيهقي عن أم سلمة قالت: في بيتي نزلت (إنما يريد الله) الآية، وفي البيت فاطمة وعلي والحسن والحسين، فجللهم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بكساء كان عليه ثم قال: هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا.

ومنهم علامة التاريخ أبو الحسن أحمد بن علي بن عبد القادر المصري
المقريزي في (فضل آل البيت) (ص ٣٣ ط مطبعة دار الاعتصام في القاهرة)

روى عن أم سلمة رضي الله عنها قالت: نزلت هذه الآية في بيني، فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا وفاطمة وحسنا وحسينا، فدخل معهم تحت كساء خيبري وقال: هؤلاء أهل بيتي، وقرأ الآية وقال: اللهم أذهب عنهم الرجس

وطهرهم تطهيرا. فقالت أم سلمة: وأنا معهم يا نبي الله؟ قال: أنت على مكانك، وأنت على خير. أخرجه الترمذي.

ومنهم العلامة السيد إبراهيم الحسني المدني السمهودي في (الإشراف على فضل الأشراف) (ص ٧)

روى من طريق الترمذي عن أم سلمة رضي الله عنها إن النبي صلى الله عليه وسلم جلل على الحسن والحسين وعلي وفاطمة رضوان الله عليهم كساء وقال: اللهم هؤلاء أهل بيتي وحامتي وخاصتي أذهب الرجس عنهم وطهرهم تطهيرا.

وفي رواية: وألوى بيده اليمنى إلى ربه عز وجل وقال: اللهم أهلي أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا. قالها ثلاثا.

قال عمي تغمده الله برحمته: قلت مع أن الظاهر من هذه الروايات وغيرها كما أشار إليه المحب الطبري أن هذا الفعل تكرر منه صلى الله عليه وسلم في بيت أم سلمة كما جاء عنها في بعض الروايات وفي بيت فاطمة كما جاء عنها أيضا وكذا جاء عن غيرهما.

ومنهم العلامة اليماني الزيدي في (ابتسام البرق) (ص ٢١١ ط بيروت)

روى الحديث من طريق الترمذي عن أم سلمة بعين ما تقدم عن (الجوهر النقي).

ومنهم العلامة صفي الدين أبو الفضل أحمد بن الفضل بن محمد باكثير الحضرمي في (وسيلة المآل) (ص ٧٢ نسخة مكتبة الظاهرية بدمشق)

نقل عن الحافظ جمال الدين محمد الزرندي عن أم سلمة رضي الله عنها

قالت: نزلت هذه الآية في بيتي في سبعة جبرئيل وميكائيل ورسول الله صلى الله عليه وسلم وعليهما وعلي وفاطمة والحسن والحسين رضي الله عنهم.

ومنهم العلامة الشيخ نجم الدين الشافعي في (منال الطالب في مناقب علي بن أبي طالب) (ص ٢٨ مخطوط)

روى نقلا عن (أسباب النزول) للواحدي بسند رفعه إلى أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ذكرت أن رسول الله (ص) كان في بيتها فأتته فاطمة عليها السلام يريد فيها، فدخلت بها عليه فقال لها: ادعي زوجك وابنيك. قالت: فجاء علي وحسن وحسين فدخلوا فجلسوا يأكلون من تلك الحريرة وهو صلى الله عليه وسلم على دكان وتحته كساء خيبري. قالت: وأنا في الحجرة أصلي، فنزل الله عز وجل (إنما يريد الله أن يذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا). قالت: أخذ فضل الكساء فغشاهم به ثم أخرج يديه فألوى بهما إلى السماء ثم قال: اللهم هؤلاء أهل بيتي وحامتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا. قالت: فأدخلت رأسي البيت وقلت: أنا معكم يا رسول الله. قال لي: إنك إلى خير، إنك إلى خير.

ونقل الترمذي في صحيحه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان من وقت نزول هذه الآية إلى قريب ستة أشهر إذا خرج إلى الصلاة يمر بباب فاطمة عليها السلام يقول: الصلاة أهل البيت إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا.

ومنهم العلامة السيد أبو الهدى في (ضوء الشمس) (ص ١١٠)

روى الحديث عن أم سلمة بعين ما تقدم.

ومنهم العلامة المعاصر العيني في (مناقب سيدنا علي) (ص ٥٤
ط أعلم بريش)
روى من طريق أحمد في مسنده والطبراني في الكبير عن أم سلمة قالت:
نزلت (إنما يريد الله) فقال النبي صلى الله عليه وسلم لفاطمة: أيتني بزوجك
وابنيك، فجاءت بهم فألقى عليهم كساء فدكيا ثم وضع يده عليهم قال: اللهم هؤلاء
أهل بيتي فاجعل صلواتك وبركاتك على محمد وعلى آل محمد إنك حميد مجيد.
قالت أم سلمة: فرفعت الكساء لا دخل معهم فجذبه من يدي وقال: إنك على خير.
وروى من طريق الطحاوي عن أم سلمة قالت: نزلت هذه الآية في رسول
الله وعلي وفاطمة وحسن وحسين.
ومنهم علامة التاريخ أبو الحسن أحمد بن علي بن عبد القادر الشافعي
المصري في (فضل آل البيت) (ص ٢٤ ط دار الاعتصام في القاهرة)
روى من ص ٢٤ إلى بعدها خمسة أحاديث عن أم سلمة وفيها اختصاص
أهل البيت في هذه الآية بعلي وفاطمة والحسن والحسين.
ومنهم العلامة السيد إبراهيم الحسني المدني السمهودي في (الإشراف
على فضل الأشراف) (نسخة مكتبة الظاهرية بدمشق)
روى الحديث عن أم سلمة بعين ما تقدم عن (الجوهر النقي).
ومنهم العلامة الشيخ أحمد بن الفضل بن محمد باكثير الحضرمي
في (وسيلة المآل) (ص ٧٤ نسخة مكتبة الظاهرية بدمشق) قال:
وعنها - أي أم سلمة - أيضا رضي الله عنها قالت: كان النبي صلى الله عليه

وسلم منكسا رأسه فعلمت له فاطمة رضي الله عنها حريرة فجاءت ومعها الحسن والحسين، فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم: أين زوجك اذهبي فادعيه.
فجاءت به فأكلوا فأخذ كساءه فأداره عليهم وأمسك طرفه بيده اليسرى ثم رفع اليمنى إلى السماء وقال: اللهم هؤلاء أهل بيتي وحامتي وخاصتي، اللهم أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا، أنا حرب لمن حاربهم سلم لمن سالمهم عدو لمن عاداهم. أخرجه الغساني في معجمه.

الخامس

حديث عمرو بن سلمة

رواه جماعة من أعلام القوم:

منهم العلامة السيد عبد الله بن إبراهيم الحسيني في (الدرة اليتيمة في بعض فضائل السيدية العظيمة) (ص ٣ ط مكتبة الظاهرية بدمشق)

روى عن فاطمة بنت محمد حتى تمر وعن عمرو بن سلمة لما نزلت (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) الآية وذلك في بيت أم سلمة دعا فاطمة وحسنا وحسينا فجللهم بكساء وعلي خلف ظهره، ثم قال: اللهم هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا. قالت أم سلمة: وأنا منهم. فقال: إنك على خير.

وفي رواية: ألقى عليهم كساء ووضع يده عليها وقال: اللهم إن هؤلاء آل محمد فاجعل صلواتك وبركاتك على آل محمد إنك حميد مجيد.

ومنهم العلامة اليماني الزيدي في (ابتسام البرق) (ص ٢١١ ط بيروت)
وعن عمرو بن أبي سلمة قال: نزلت هذه الآية على النبي (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) في بيت أم سلمة، فدعى النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة وحسنا وحسينا فجللهم بكساء وعلي خلف ظهره ثم قال: اللهم إن هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا. قالت أم سلمة: وأنا معهم يا رسول الله؟ قال: أنت على مكانك، وأنت إلى خير. أخرجه الترمذي.
ومنهم العلامة السيد محمد أبو الهدى في (ضوء الشمس) (ص ٩٩)
قال:
عن عمرو بن أبي سلمة رضي الله تعالى عنه أنه قال: لما نزلت (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) وذلك في بيت أم سلمة دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة وحسنا وحسينا فجمعهم بكساء وعلي خلف ظهره ثم قال: اللهم هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا.
ومنهم العلامة الحافظ ابن عساكر في (ترجمة الإمام الحسين بن علي من تاريخ دمشق) (ص ١٨ ط بيروت) قال:
أخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندي، أنبأنا أبو الحسين ابن النقور، أنبأنا عيسى ابن علي، أنبأنا عبد الله بن محمد، أنبأنا عبد الله بن عمر، أنبأنا محمد بن سليمان ابن الإصبهاني عن يحيى بن عبيد، عن عطاء بن أبي رباح، عن عمرو بن أبي سلمة قال:

لما نزلت هذه الآية على النبي صلى الله عليه وسلم، نزلت وهو في بيت أم سلمة (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا)، فدعا فاطمة وعليا وحسنا وحسينا - زاد غيره: وأجلس فاطمة وحسنا وحسينا بين يديه ودعا عليا فأجلسه خلف ظهره - ثم جللهم بالكساء ثم قال: اللهم هؤلاء أهل البيت فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا. قالت أم سلمة: اجعلني معهم. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أنت بمكانك وأنت إلى خير.

ومنهم العلامة السيد محمد المشتهر بسلطان العلماء بن السيد دلدار علي النقوي في (السيف الماسح) (ص ١٣٦ ط مطبعة بستان مرتضوي في لكهنو)

روى الحديث من طريق الترمذي عن عمرو بن أبي سلمة بعين ما تقدم عن (ابتسام البرق).

السادس

حديث أبي الحمراء

رواه جماعة من أعلام القوم:

منهم العلامة أبو الحسن أحمد بن علي عبد القادر الشافعي المصري في (فضل آل البيت) (ص ٢٢ ط دار الاعتصام في القاهرة) قال:

ومن حديث يونس بن أبي إسحاق، قال أخبرني أبو داود، عن أبي الحمراء قال: رابطت المدينة سبعة أشهر على عهد النبي صلى الله عليه وسلم.

قال: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم إذا طلع الفجر جاء إلى باب علي وفاطمة رضي الله عنهما فقال: الصلاة [الصلاة] إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا.

ومنهم العلامة الحافظ الشيخ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني في (المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية) (ص ٣٦٠ ط وزارة الأوقاف في الكويت)

روى الحديث عن أبي الحمراء بعين ما تقدم عن (فضل آل البيت).

ورواه عنه أيضا بنحوين آخرين هكذا:

أبو الحمراء قال: شهدت مع النبي صلى الله عليه وسلم [ثمانية] أشهر كلما خرج إلى الصلاة - أو قال: صلاة الفجر - مر بباب فاطمة فيقول: السلام عليكم أهل البيت (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا).

أبو الحمراء قال: صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعة أشهر، وكان إذا أصبح أتى باب علي وفاطمة وهو يقول: الصلاة يرحمكم الله (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت).

السابع

حديث زينب بنت أبي سلمة

رواه جماعة من أعلام القوم:

منهم الحافظ ابن عساكر في (ترجمة الإمام الحسين بن علي من تاريخ دمشق) (ص ٧٢ ط بيروت) قال:

أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت محمد، قالت أنبأنا سعيد بن أحمد العيار، أنبأنا أبو محمد عبد الله بن أحمد الصيرفي، أنبأنا أبو العباس السراج، أنبأنا قتيبة ابن لهيعة، عن عمرو بن شعيب، أنه دخل على زينب بنت أبي سلمة فحدثته أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عند أم سلمة، فجعل الحسن والحسين من شق من شق وفاطمة في حجره فقال: رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت إنه حميد مجيد.

[قالت]: وأنا وأم سلمة نائيتين، فبكت أم سلمة، فنظر إليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: ما يبكيك. فقالت: خصصتهما وتركتني وابنتي. فقال: أنت وابنتك من أهل البيت.

الثامن

حديث عامر بن سعد

رواه جماعة من أعلام القوم:

منهم العلامة أبو الحسن أحمد بن علي بن عبد القادر الشافعي في (فضل آل البيت) (ص ٢٧ ط دار الاعتصام في القاهرة

قال:

ومن حديث بكير بن أسماء، قالت سمعت عامر بن سعد، قال قال سعد: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين نزل عليه الوحي، فأخذ عليا وابنيه

وفاطمة فأدخلهم تحت ثوبه، ثم قال: رب هؤلاء أهلي، وأهل بيتي.
التاسع
حديث ابن عباس
رواه جماعة من أعلام القوم:
منهم العلامة السيد علي بن شهاب الدين الهمداني العلوي الحسيني في (مودة القربى) (ص ١٠٦ ط لاهور)
روى عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: علي وفاطمة والحسن والحسين إلى يوم القيامة أهلي.
العاشر
حديث ابن عمر
رواه جماعة من أعلام القوم:
منهم العلامة السيد إبراهيم الحسني الهمداني السمهودي في (الإشراف على فضل الأشراف) (ص ٣٥ نسخة مكتبة الظاهرية بدمشق أو الأحمدية بحلب)
روى من طريق الطبراني في (الأوسط) عن ابن عمر قال: آخر ما تكلم به رسول الله صلى الله عليه وسلم: اخلفوني في أهل بيتي خيرا. أخرجه الطبراني في الأوسط.

الحادي عشر

حديث البراء بن عازب

رواه جماعة من أعلام القوم:

منهم الحافظ ابن عساكر في (ترجمة الإمام الحسين (ع) من تاريخ دمشق) (ص ٥٤٨ ط بيروت) قال:

أخبرنا أبو المظفر ابن القشيري وأبو القاسم الشحامي قالا: أنبأنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمن، أنبأنا أبو سعيد الكرابيسي، أنبأنا أبو لبيد محمد بن إدريس، أنبأنا سويد بن سعيد، أنبأنا محمد بن عمر، أنبأنا إسحاق بن سويد، عن البراء بن عازب قال: جاء علي وفاطمة والحسن والحسين إلى باب النبي صلى الله عليه وسلم، فقام بردائه وطرحه عليهم ثم قال: اللهم هؤلاء عترتي.

الثاني عشر

حديث وائلة بن الأسقع

رواه جماعة من أعلام القوم:

منهم العلامة صفي الدين أبو الفضل أحمد بن الفضل بن محمد باكثير الحضرمي في (وسيلة المآل) (ص ٧٥ نسخة مكتبة الظاهرية بدمشق)

روى من طريق أحمد في الفضائل عن واثلة بن الأسقع رضي الله عنه

قال: أتيت فاطمة أسألها عن علي كرم الله وجهه، فقالت: توجه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فجلست أنتظره وإذا برسول الله صلى الله عليه وسلم قد أقبل ومعه علي والحسن والحسين وقد أخذ بيد كل واحد منهم حتى دخل الحجرة فأجلس الحسن على فخذه اليمنى والحسين على فخذه اليسرى وأجلس عليا وفاطمة بين يديه، ثم لف عليهم بكساء أو ثوبه ثم قرأ (إنما يريد الله ليذهب عنهم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا)، ثم قال: اللهم هؤلاء أهل بيتي حقا. أخرجه أحمد في الفضائل.

ومنهم العلامة الشيخ محمد بن علان الصديقي في (الفتوحات الربانية) (ج ٣ ص ٣٢٦ ط المكتبة الاسلامية في بيروت) قال:

أخرج في أسد الغابة عن الأوزاعي. عن بندار بن عبد الله، عن واثلة بن الأسقع رضي الله عنه: والله لا أزال أحب عليا وفاطمة بعد أن سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فيهم ما قال، لقد رأيتني ذات يوم وقد جئت النبي صلى الله عليه وسلم في بيت أم سلمة، فجاء الحسن فأجلسه على فخذه اليمنى وقبله ثم جاء الحسين فأجلسه على فخذه اليسرى وقبله، ثم جاءت فاطمة فأجلسها بين يديه، ثم دعا بعلي ثم قال: إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا.

ومنهم الحافظ أبو حاتم محمد بن حيان بن أحمد بن معاذ الدارمي البستي في (صحيحه) (ج ٢ النسخة مخطوطة في مكتبة طوب قبوسراي فالآستانة رقم ٢ / ٨٠٣٤٧ في ترجمة الإمام علي) قال:

ذكر الخبر المصرح بأن هؤلاء الأربعة الذين تقدم ذكرنا لهم هم أهل بيت المصطفى.

أخبرنا عبد الله بن محمد بن سالم، نا عبد الرحمن بن إبراهيم، نا الوليد
ابن مسلم وعمر بن عبد الواحد، قالا ثنا الأوزاعي، عن شداد أبي عمارة، عن واثلة
ابن الأسقع قال: سألت عن علي في منزله فقيل لي ذهب يأتي برسول الله، إذ جاء
رسول الله صلى الله عليه وسلم ودخلت فجلس رسول الله على الفراش وأجلس
فاطمة عن يمينه وعليا عن سياره وحسنا وحسينا بين يديه وقال: إنما يريد الله
ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا، اللهم هؤلاء أهلي.
ومنهم علامة التاريخ أبو الحسن أحمد بن علي بن عبد القادر المصري
المقريزي في (فضل آل البيت) (ص ٢٣ ط دار الاعتصام بالقاهرة) قال:
ومن حديث أبي نعيم بن دكين، قال حدثنا عبد السلام بن حرب،
عن كلثوم المحاربي، عن أبي عمار قال: إني لجالس عند واثلة بن الأسقع
إذ ذكروا عليا رضي الله عنه فشتموه، فلما قاموا قال: اجلس حتى أخبرك عن هذا
الذي شتموه، إني عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ جاءه علي وفاطمة
وحسن وحسين، فألقى عليهم كساء له ثم قال: اللهم هؤلاء أهل بيتي، اللهم أذهب
عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا. قلت: يا رسول الله وأنا؟ قال: وأنت. قال:
فوالله إنها لمن أوثق عمل عندي.
الثالث عشر
حديث أبي سعيد الخدري
رواه جماعة من أعلام القوم:

منهم العلامة عبد الله بن محمد المعروف بابن شيخ في (طبقات المحدثين) (ص ١٤٩ نسخة مكتبة الظاهرية بدمشق) قال:
ثنا محمد بن الفضل، قال ثنا إسحق بن إبراهيم شاذان، قال ثنا الكرماني ابن عمرو، قال ثنا عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي صلى الله عليه قال: حين نزلت (وأمر أهلك بالصلاة واصطبر عليها)، كان يجئ نبي الله صلى الله عليه إلى باب علي صلاة الغداة ثمانية أشهر يقول: الصلاة رحمكم الله إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا.
ومنهم العلامة أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد البغدادي الشافعي الأشعري المولود سنة ٣٩٢ والمتوفى سنة ٤٦٣ صاحب تاريخ بغداد في (المتفق والمفترق) (ج ١٠ والنسخة مصورة من مخطوطة)
أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق، ثنا أبو محمد إسماعيل بن علي الخطيبي، ثنا موسى بن هارون، ثنا إبراهيم بن حبيب الكوفي، ثنا عبد الله بن مسلم الملائي، عن أبي الجحاف، عن، عطية، عن أبي سعيد الخدري: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء إلى باب علي أربعين صباحا بعد ما دخل على فاطمة، فقال: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، الصلاة رحمكم الله، إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا.
الرابع عشر
حديث سعد
رواه جماعة من أعلام القوم:

منهم العلامة المعاصر العيني الحنفي في (مناقب سيدنا علي كرم الله وجهه) (ص ١٧ ط أعلم بريش)

روى من طريق مسلم عن سعد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اللهم هؤلاء أهلي، قال لعلي (ع) وفاطمة والحسن والحسين.

مستدرك
الأحاديث الواردة في فضائل أهل البيت عليهم السلام
مع ذكر أسمائهم الطيبة
التي تقدمت في (ج ٩ ص ١٤٥ إلى ص ٢٦٩).
الحديث الأول
وهو على أنحاء:
الأول
ما رواه حذيفة
تقدم نقله في (ج ١٠ ص ٦٩ إلى ص ٨٠) عن جماعة وننقله ههنا عن غيرهم من أعلام القوم:

منهم الحافظ الترمذي في (صحيحه) (ج ٥ ص ٣٢٦ ط دار الكفر بمصر سنة ١٣٩٤) قال:
حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن وإسحاق بن منصور، قالا أخبرنا محمد بن يوسف، عن إسرائيل، عن ميسرة بن حبيب، عن منهال بن عمرو، عن زر بن حبيش، عن حذيفة قال: سألتني أمي متى عهدك - تعني بالنبي صلى الله عليه وسلم -؟ فقلت: ما لي بن عهد منذ كذا وكذا. فقالت مني، فقلت لها: دعيني آتي النبي صلى الله عليه وسلم فأصلي معه المغرب وأسأله أن يستغفر لي ولك، فأتيت النبي (ص) فصليت معه المغرب فصلى حتى صلى العشاء ثم انفتل، فتبعته فسمع صوتي فقال: من هذا حذيفة، قلت: نعم. قال: ما حاجتك غفر الله لك ولأمك. ثم قال: إن هذا ملك لم ينزل الأرض قط قبل هذه الليلة استأذن ربه أن يسلم علي ويبشرني بأن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة وإن الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة.
ومنهم الحافظ ابن عساكر في (ترجمة الإمام الحسين (ع) من تاريخ دمشق) (ص ٥١ ط بيروت)
روى بسنده عن حذيفة قال: أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فصليت معه المغرب، فقام فصلى حتى العشاء ثم خرج فاتبعته فقال: عرض لي ملك استأذن أن يسلم علي ويبشرني أن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة، وأن الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة.
وروى بسند آخر أيضا عن حذيفة بعينه من قوله: يبشرني.

ومنهم العلامة الشيخ عبد الحق في (أشعة اللمعات في شرح المشكاة) (ج ٤ ص ٧٠٥ ط نول كشور في لكهنو)
روى الحديث عن حذيفة بعين ما تقدم عن (تاريخ دمشق) من قوله: ويبشرني.
ومنهم العلامة السيد علي بن شهاب الدين الحسيني في (مودة القربى) (ص ١٠٦ ط لاهور)
روى الحديث عن أبي هريرة بعين ما تقدم عن (تاريخ دمشق) من قوله: إن فاطمة - إلى آخر الحديث.
ومنهم العلامة عن أبي هريرة بعين ما تقدم عن (تاريخ دمشق) من قوله: إن فاطمة - إلى آخر الحديث.
ومنهم العلامة الشيخ محمد مبين الهندي الفرنكي محلى في (وسيلة النجاة) (ص ٢٠٧ ط مطبعة كلشن فيض في لكهنو)
روى الحديث عن حذيفة بعين ما تقدم عن صحيح الترمذي من قوله: ثم قال إن هذا ملك - الخ.
ومنهم العلامة ابن حجر العسقلاني في (المطالب العالية) (ج ٤ ص ٦٧ ط الكويت)
روى الحديث عن حذيفة بعين ما تقدم عن (تاريخ ابن عساكر).
ومنهم العلامة المولى علي المتقي الهندي في (كنز العمال) (ص ١٦ ص ٢٥٢ ط حيدر آباد الدكن)
روى الحديث من طريق ابن جرير عن حذيفة بعين ما تقدم عن (تاريخ)

دمشق) من قوله: استأذن.
وفي (ج ١٣ ص ٨٨):
روى الحديث من طريق الروياني عن حذيفة بعين ما تقدم عن (تاريخ ابن عساكر).
ومنهم العلامة علي بن سلطان محمد القاري في (مرقاة المفاتيح في شرح مشكاة المصابيح) (ج ١١ ص ٣٩٣)
روى الحديث من طريق الترمذي عن حذيفة بعين ما تقدم عن (تاريخ دمشق).
الثاني
ما رواه علي عليه السلام
قد تقدم نقل الحديث منا في (ج ١٠ ص ٦٩ إلى ٨٠) عن جماعة ونرويه ههنا عن غيرهم من أعلام القوم:
منهم العلامة المولى علاء الدين علي بن حسام الدين الشهير بالمتقي الهندي في (كنز العمال) (ج ١٦ ص ٢٨١ ط حيدر آباد الدكن)
روى عن علي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لفاطمة: ألا ترضين أن تكوني سيدة نساء أهل الجنة وابنيك سيدا شباب أهل الجنة.

الثالث
ما رواه قرة ومالك بن الحويرث
روى عنهما جماعة من أعلام القوم:
منهم العلامة المولى علي بن سلطان محمد القاري في (مرقاة المفاتيح) (ج ١١ ص ٣٩٠ ط ملتان)
روى عن طريق الطبراني عن قرة وعن مالك بن الحويرث بلفظ: الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة إلا ابني الخالة عيسى بن مريم ويحيى بن زكريا، وفاطمة سيدة نساء أهل الجنة إلا ما كان من مريم بنت عمران.
الرابع
ما رواه أبو سعيد
روى عنه جماعة من أعلام القوم:
منهم العلامة الشيخ زين الدين عبد الرؤف في (الفيض القدير) (ج ٢ ص ٦٠)
روى من طريق أحمد وغيره عن أبي سعيد بعين ما تقدم عن (مرقاة المفاتيح).

الحديث الثاني

ما تقدم نقله في (ج ٩ ص ٨٥ إلى ص ٩١) عن جماعة ونرويه ههنا عن غيرهم من أعلام القوم:

منهم العلامة الشيخ غياث الدين محمد بن أبي الفضل العاقولي في كتابه (الرصف) (ص ٣٨٢ ط الكويت)

روى عن سعد بن أبي وقاص قال: لما نزلت هذه الآية (ندع أبنائنا وأبنائكم ونسائنا ونسائكم) الآية، دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا وفاطمة وحسنا وحسينا فقال: اللهم هؤلاء أهلي.

ومنهم العلامة السيد محمد أبو الهدى الرفاعي الحلبي في (ضوء الشمس) (ص ١١١ ط اسلامبول) قال:

وكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خرج وعليه مرط من شعر أسود وكان قد احتضن الحسين وأخذ بين الحسن وفاطمة تمشي خلفه وعلي رضي الله تعالى عنه خلفها، وهو يقول: إذا دعوت فأمنوا. فقال أسقف نجران: يا معشر النصارى إني لأرى وجوها لو سألوا الله أن يزيل جبلا من مكانه لأزاله بها، فلا تباهلوا فتهلكوا ولا يبقى على وجه الأرض نصراني اليوم القيامة. ثم قالوا: يا أبا القاسم رأينا أن لا نباهلك.

ومنهم العلامة الشيخ أبو سعيد محمد الخادمي في (شرح وصايا أبي
حنيفة) (ص ١٧٦ ط اسلامبول)
روى الحديث بعين ما تقدم عن (الرصف).
ومنهم العلامة الشيخ عبد الحق في (أشعة اللمعات في شرح المشكاة)
(ج ٤ ص ٦٩٢ ط نول كشور في لكهنو)
روى الحديث عن سعد بن أبي وقاص بعين ما تقدم عن (الرصف).
ومنهم العلامة الشيخ ولي الله اللكنهوئي في (مرآة المؤمنين)
(ص ٥٩)
روى الحديث بعين ما تقدم عن (ضوء الشمس).
ومنهم العلامة السيد خير الدين أبو البركات نعمان أفندي الآلوسي
في (غالية المواعظ ومصباح المتعظ والواعظ) (ج ٣ ص ٩٣ ط دار الطباعة
المحمدية بالقاهرة)
ذكر في ضمن بيان قصة المباهلة ما تقدم عن (ضوء الشمس) إلى قوله:
وتهلكوا.
ومنهم الفاضل العالم المعاصر الأستاذ توفيق أبو علم في (أهل البيت)
(ص ١٤٤ ط مطبعة السعادة بالقاهرة) قال:
فخرج الرسول ومعه فاطمة وعلي والحسن والحسين عليهم السلام، فلما

رأوهم قالوا: هذه وجوه لو أقسمت على الله أن يزيل الجبال لأزالها ولم يباهلوا، وصالحوا على ألفي حلة ثمن كل حلة أربعون درهما، وعلى أن يضيفوا رسل رسول الله صلى الله عليه وسلم، وجعل لهم عليه الصلاة والسلام ذمة الله وعهده على أن لا يفتنوا عن دينهم ولا يبشروا ولا يجشروا ولا يأكلوا الربا ولا يتعاطوا به.

الحديث الثالث

ما تقدم نقله في (ج ٩ ص ٢٢٦ إلى ص ٢٢٧ وإلى ٥٩٥) عن جماعة ونرويه ههنا عن غيرهم من أعلام القوم:

منهم العلامة المولى علاء الدين علي بن حسام الدين في (كنز العمال) ج ص ١٦ ص ٢٥٩ ط حيدر آباد الدكن)

روى عن زينب بنت أبي سلمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عند أم سلمة، فجعل الحسن من شق والحسين من شق وفاطمة في حجره فقال: رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت إنه حميد مجيد. وأنا وأم سلمة جالستان، فبكت أم سلمة فنظر إليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: ما يبكيك؟ فقالت: خصصتهم وتركتني وابنتي. فقال: أنت وابنتك من أهل البيت.

ومنهم العلامة الشيخ صفي الدين أبو الفضل أحمد بن الفضل بن محمد باكثير الحضرمي في (وسيلة المآل) (ص ٧٥ نسخة مكتبة الظاهرية بدمشق)

روى الحديث من طريق أبي الحسن الحلبي عن عمر بن شعيب عن أبيه عن جده عن جده أنه دخل على زينب بنت أبي سلمة فحدثته. فذكر الحديث بعين ما

تقدم عن (كنز العمال).
الحديث الرابع
ما تقدم نقله في (ج ٩ ص ٢ إلى ص ٦) عن جماعة ونرويه ههنا عن غيرهم من أعلام القوم:
منهم العلامة الحافظ ابن عساكر في (ترجمة الإمام الحسين من تاريخ دمشق) (ص ٧٨ ط بيروت) قال:
وأخبرتنا أم المجتبى فاطمة بنت ناصر، قالت: قرئ على إبراهيم بن منصور، أنبأنا أبو بكر ابن المقري، قالا: أنبأنا أبو يعلى، أنبأنا محمد بن إسماعيل بن أبي سمينة البصري، أنبأنا محمد بن مصعب، أنبأنا الأوزاعي، عن أبي عمار شداد، عن واثلة بن الأسقع، قال: أقعد النبي صلى الله عليه وسلم عليا عن يمينه وفاطمة عن يساره وحسنا وحسينا بين يديه وغطى عليهم بثوب وقال: اللهم هؤلاء أهل بيتي وأهل بيتي أحق إليك - وفي حديث ابن حمدان: اللهم هؤلاء أهلي وأهل بيتي أتوا إليك - وقالا: - لا إلى النار.
الحديث الخامس
ما تقدم نقله في (ج ٩ ص ٢٦١) عن جماعة ونرويه ههنا عن غيرهم من أعلام القوم:

منهم الحافظ ابن عساكر الدمشقي في (ترجمة الإمام الحسين (ع)
من تاريخ دمشق) (ص ٩١ ط بيروت) قال:
أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلم الفرضي، أنبأنا عبد العزيز ابن الصوفي لفظا، أنبأنا أبو الحسن بن علي بن موسى بن الحسين بن السمسار، أنبأنا أبو سليمان محمد بن عبد الله بن زبر، أنبأنا أبي، أنبأنا الحسن بن علي بن واصل، أنبأنا سهل بن سورين، أنبأنا عثمان بن عمر، حدثني محمد بن عبيد الله العرزمي، عن أبيه، عن أبي جحيفة، عن زيد بن أرقم، قال: كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فمرت فاطمة عليها كليم وهي خارجة من بيتها إلى حجرة نبي الله صلى الله عليه وسلم ومعها ابناها الحسن والحسين وعلي في آثارهم، فنظر إليهم النبي صلى الله عليه وسلم فقال: من أحب هؤلاء فقد أحبني ومن أبغضهم فقد أبغضني.
ومنهم العلامة المولى علاء الدين علي بن حسام الدين الشهير بالمتقي في (كنز العمال) (ج ١٣ ص ٨٩ ط حيدر آباد الدكن).
روى الحديث عن زيد بن أرقم بعين ما تقدم عن (تاريخ دمشق).
الحديث السادس
ما تقدم نقله في (ج ٩ ص ٥٩٣ إلى ص ٥٩٥) عن جماعة ونرويه ههنا عن غيرهم من أعلام القوم:

منهم العلامة علاء الدين علي بن حسام الدين الشهير بالمولى علي المتقي الهندي في (كنز العمال) (ج ١٣ ص ٨٧ ط حيدر آباد الدكن)
روى من طريق الطبراني عن واثلة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
اللهم إنك جعلت صلواتك ورحمتك ومغفرتك ورضوانك على إبراهيم وآل إبراهيم، اللهم إنهم مني وأنا منهم فاجعل صلواتك ورحمتك ومغفرتك ورضوانك علي وعليهم - يعني عليا وفاطمة وحسنا وحسينا.
ومنهم العلامة السيد أبو بكر بن شهاب الدين العلوي الحسيني الحضرمي الشافعي شيخ شيخنا في الرواية من علماء القرن الرابع عشر في (رشفة الصادي) (ص ٥٨ ط القاهرة بمصر) قال:
وجاء عنه صلى الله عليه وآله وسلم: اللهم إنهم مني وأنا منهم.
الحديث السابع
ما تقدم نقله في (ج ٩ ص ٢٠٦) عن جماعة ونرويه ههنا عن غيرهم من أعلام القوم:
منهم العلامة السيد علي بن شهاب الدين الحسيني العلوي الهمداني في (مودة القربى) (ص ١٠٢ ط لاهور
) قال:
عن فاطمة قالت: إنها زارت النبي فبسط لها ثوبا فأجلسها عليه، ثم جاء ابنها الحسن فأجلسه، ثم جاء الحسين فأجلسه، ثم جاء فأجلسه معهم، ثم

ضم الثوب عليهم ثم قال: هؤلاء أهل بيتي وأنا منهم اللهم ارض عنهم كما أنا راض عنهم.

الحديث الثامن

ما تقدم نقله في (ج ٩ ص ٢٠٠) عن جماعة ونرويه ههنا عن غيرهم من أعلام القوم:

منهم العلامة الحسين بن محمد بن المفضل المكنى بأبي القاسم الراغب الأصفهاني في (محاضرات الأدباء) (ج ٤ ص ٤٧٩ ط بيروت) قال:

وقال أبو هريرة: سجد رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس سجدات بلا ركوع، فقيل له، قال: أتاني جبريل فقال: إن الله يحب عليا فسجدت ورفعت رأسي، فقال: إن الله يحب فاطمة فسجدت، ثم قال: إن الله يحب الحسن والحسين فسجدت، فقال: إن الله يحب من أحبهم فسجدت.

ومنهم العلامة المولوي ولي الله اللكنهوئي في (مرآة المؤمنين في مناقب أهل بيت سيد المرسلين) (ص ٦) قال:

وروى عن تاريخ السيد الإمام أبي القاسم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سجد يوما خمس سجدات بلا ركوع، قالوا: يا نبي الله سجدت بلا ركوع. قال: نعم إن جبرئيل أتاني فقال: يا محمد إن الله تعالى يحبك فسجدت ورفعت رأسي، فقال: يا محمد إن الله تعالى يحب عليا فسجدت ثم رفعت رأسي، فقال: يا محمد إن الله تعالى يحب فاطمة فسجدت ثم رفعت رأسي، فقال: يا محمد

إن الله يحب أحباءهم فسجدت ثم رفعت رأسي، فقال: يا محمد إن الله تعالى يحب من يحبهم فسجدت ثم رفعت رأسي.

الحديث التاسع

ما تقدم نقله (في ج ٩ ص ٢٥١ إلى ٢٥٢) عن جماعة ونرويه ههنا عن غيرهم من أعلام القوم:

منهم العلامة السيد علي بن شهاب الدين بن محمد الهمداني الحسيني في (مودة القربى) (ص ٧٧ ط لاهور) قال:

وعن أبي ذر الغفاري قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إن الله اطلع إلى الأرض اطلاعة من عرشه بلا كيف ولا زوال فاختارني، فاختار عليا لي وصهرا جعله سيد الأولين والآخرين والنبيين والمرسلين، وهو الركن والمقام والحوض والزمزم والمشعر الحرام والجمرات العظام يمينه الصفا ويساره المروة، أعطاه الله ما لم يعط أحدا من النبيين والملائكة المقربين. قلنا: وماذا يا رسول الله. قال: أعطاه فاطمة العذراء البتول ترجع في كل ليلة بكرا ولم يعط ذلك أحدا من النبيين، وأعطاه الحسن والحسين عليهما السلام ولم يعط أحدا مثلهما، وأعطاه صهرا مثلي وليس لأحد صهر مثلي، وجعله الله قسيم الجنة والنار ولم يعط ذلك الملائكة، وجعل شيعته في الجنة، وأعطاه أخا مثلي وليس لأحد أخ مثلي، أيها الناس من شاء أن يطفي غضب الله ومن أراد أن يقبل الله عمله فلينظر إلى علي ابن أبي طالب، فإن النظر إليه يزيد في الإيمان، وإن

حبه يذيب السيئات كما تذيب النار الرصاص.

الحديث العاشر

ما تقدم نقله في (ج ٩ ص ٢٦٤ إلى ص ٢٦٦) عن جماعة ونرويه ههنا عن غيرهم من أعلام القوم:

منهم العلامة صفي الدين أبو الفضل أحمد بن الفضل بن محمد باكثير الحضرمي في (وسيلة المآل) (ص ٧٩ مخطوط)

روى من طريق الطبراني عن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لفاطمة رضي الله عنها: نبينا خير الأنبياء وهو أبوك، وشهيدنا خير الشهداء وهو عم أبيك حمزة، ومنا من له جناحان يطير بهما في الجنة حيث شاء وهو ابن عم أبيك جعفر، ومنا سبطا هذا الأمة الحسن والحسين وهما ابناك، ومنا المهدي.

الحديث الحادي عشر

ما تقدم نقله في (ج ٩ ص ١٥٧) ونرويه ههنا عن غير من تقدم النقل عنهم من أعلام القوم:

منهم العلامة السيد محمد أبو الهدى الرفاعي الحلبي في (ضوء الشمس) (ص ٩٦ ط اسلامبول) قال:

عن ابن عباس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: أنا شجرة

وفاطمة حملها وعلي لقاحها والحسن والحسين ثمارها ومحبو أهل البيت أوراقها وكلنا في الجنة حقا حقا.

الحديث الثاني عشر

ما تقدم نقله في (ج ٤ ص ٢٥٧) عن جماعة ونرويه ههنا عن غيرهم من أعلام القوم:

منهم الحافظ ابن عساكر في (ترجمة الإمام الحسين بن علي من تاريخ دمشق) (ص ١٢٢ ط بيروت) قال:

أخبرنا أبو الحسن ابن قبيس، أنبأنا وأبو منصور ابن زريق، أنبأنا أبو بكر الخطيب، أنبأنا علي بن أبي علي، أنبأنا محمد بن المظفر الحافظ، أنبأنا محمد بن حمدويه النيسابوري، أنبأنا خشنام بن زنجويه - وهو يختلف معنا - أنبأنا نعيم بن عمرو، عن إبراهيم بن طهمان، عن حماد بن أبي سليمان، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: خير رجالكم علي بن أبي طالب، وخير شبابكم الحسن والحسين، وخير نسائكم فاطمة بنت محمد.

ومنهم العلامة العيني الحيدرآبادي في (مناقب سيدنا علي) (ص ٤١ ط أعلم بريش چهار مينار)

روى الحديث من طريق الخطيب ابن عساكر عن ابن مسعود بعين ما

تقدم عن (تاريخ دمشق).
ومنهم العلامة السيد علي بن شهاب الدين الهمداني العلوي في (مودة القربى) (ص ٤٣ ط لاهور)
روى الحديث عن ابن عمر بعين ما تقدم عن (تاريخ دمشق).
ومنهم العلامة المولى علي المتقي الهندي في (كنز العمال) (ج ١٣ ص ٨٨ ط حيدر آباد الدكن)
روى الحديث من طريق الخطيب وابن عساكر عن ابن مسعود بعين ما تقدم.

الحديث الثالث عشر

رواه جماعة من أعلام القوم:
منهم الحافظ ابن عساكر في (ترجمة الإمام الحسين بن علي من تاريخ دمشق) (ص ١٣٥ ط بيروت) قال:
قرأت على أبي محمد عبد الكريم بن حمزة عن أبي بكر الخطيب، أنبأنا أبو القاسم الحسين بن أحمد بن عثمان بن شيطا البزاز، أنبأنا أبو الحسن علي ابن محمد بن المعلى بن الحسن الشونيزي، أنبأنا محمد بن جرير الطبري الفقيه، حدثني محمد بن إسماعيل الضراري، أنبأنا شعيب بن ماهان، عن عمرو بن جميع العبدي، عن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي، عن ربيعة

السعدي قال: لما أتلف الناس في التفضيل رحلت راحلتي وأخذا زادي حتى دخلت المدينة فدخلت على حذيفة بن اليمان، فقال لي: من الرجل؟ قلت: من أهل العراق. فقال: من أي العراق؟ قال: قلت: رجل من أهل الكوفة. قال: مرحبا بكم يا أهل الكوفة [ما جاء بك؟] قال: قلت: اختلف الناس علينا في التفضيل فجئت لأسألك عن ذلك. فقال لي: على الخبير سقطت، أما إني لا أحدثك إلا ما سمعته أذناي ووعاه قلبي وأبصرته عيناي:
خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم كأني أنظر إليه كما أنظر إليك الساعة حامل الحسين بن علي على عاتقه كأني أنظر إلى كفه الطيب واضعها على قدمه يلصقها بصدره فقال: يا أيها الناس لأعرفن ما اختلفتم فيه - يعني في الخيار بعدي - هذا الحسين بن علي خير الناس جدا وخير الناس جدة، جده محمد رسول الله سيد النبيين وجدته خديجة بنت خويلد سابقة نساء العالمين إلى الإيمان بالله ورسوله، هذا الحسين بن علي خير الناس أبا وخير الناس أما، أبوه علي ابن أبي طالب أخو رسول الله صلى الله عليه وسلم ووزيره وابن عمه وسابق رجال العالمين إلى الإيمان بالله ورسوله، وأمه فاطمة بنت محمد سيدة نساء العالمين.

الحديث الرابع عشر

ما تقدم نقله في (ج ٥ ص ١٢ إلى ص ٢٢ و ج ٩ ص ١٨١ إلى ص ١٨٩) عن جماعة ونرويه ههنا عن غيرهم من أعلام القوم:

منهم العلامة الشيخ عبد الرحمن بن عبد السلام الصفوري في (المحاسن المجتمعة) (ص ٢١٤ مخطوط) قال:
قال النسفي: قالت فاطمة رضي الله عنها: يا رسول الله إن الحسن والحسين قد غابا عني فلا أعلم موضعها. فقال جبريل: يا محمد إنهما في مكان كذا قد وكل الله بهما ملكا يحفظهما. فقام النبي (ص) إلى ذلك المكان فوجدهما نائمين متعانقين قد جعل الملك أحد جناحيه لهما وطاء والآخر غطاء، فقبلهما النبي صلى الله عليه وسلم فانتبها، فجعل أحدهما على عاتقه اليمنى والآخر على اليسرى، فتلقاه أبو بكر فقال: يا رسول الله دعني أحمل أحدهما عنك. فقال النبي صلى الله عليه وسلم: نعم المطية مطيتهما ونعم الراكبان هما. فلما دخل المسجد قال: يا معشر المسلمين ألا أدلكم على خير الناس جدا وجدة.
قالوا نعم. قال: الحسن والحسين جدهما رسول الله وجدتهما خديجة، ألا أدلكم على خير الناس أبا وأما؟ قالوا: نعم. قال: الحسن والحسين أبوهما علي وأمهما فاطمة، ألا أدلكم على خير الناس عما وعمة؟ قالوا: نعم. قال: الحسن والحسين عمهما جعفر وعمتهما أم هاني، ألا أدلكم على خير الناس خالا وخالة؟ قالوا: نعم. قال: الحسن والحسين خالهما القاسم بن رسول الله وخالتهما زينب بنت رسول الله.
ومنهم العلامة محمد صالح الكشفي الترمذي في (المناقب المرتضوية) (ص ٢١٩ ط بمبي)
روى الحديث بالترجمة الفارسية بتغيير يسير.

ومنهم العلامة أحمد بن الفضل في (وسيلة المآل) (ص ١٦٢)
روى الحديث من طريق الملا في سيرته عن ابن عباس بعين ما تقدم عن (المحاسن المجتمعة) وزاد في آخره: ثم قال اللهم إنك تعلم أن الحسن والحسين في الجنة وجدهما في الجنة وجدتهما في الجنة وأباهما في الجنة وأمهما في الجنة وخالهما في الجنة وخالتهما في الجنة وعمهما في الجنة وعمتهما في الجنة، ومن أحبهما في الجنة ومن أبغضهما في النار.
ومنهم العلامة السيد محمد بن الحسن في (ضوء الشمس) (ص ٩٨)
روى شطرا من الحديث من قوله: ألا أدلكم على خير الناس جدا وجدة، إلى قوله: وخالتهما زينب بنت رسول الله.
الحديث الخامس عشر
ما تقدم نقله في (ج ٩ ص ٢٤٥ إلى ص ٢٤٦) عن جماعة ونرويه ههنا عن غيرهم من أعلام القوم:
منهم العلامة المولوي محمد مبين الهندي السهالوي في (وسيلة النجاة) (ص ١٣٥ ط لكهنو) قال:
وقال النبي صلى الله عليه وآله: يبعث الأنبياء يوم القيامة على الدواب، ويبعث صالح على ناقته كما يوافي بالمؤمنين من أصحابه المحشر، وتبعث

فاطمة والحسن والحسين على ناقتين من نوق الجنة وعلي بن أبي طالب على ناقتي وأنا على البراق، ويبعث بلالا على ناقته فينادي بالأذان حتى إذا بلغ (أشهد أن محمدا رسول الله) شهد له جميع الخلائق من الأولين والآخرين.
وهذا الحديث صحيح على شرط مسلم.
ومنهم العلامة العيني الحيدرآبادي في (مناقب علي) (ص ٥٦)
روى الحديث من طريق أبي الشيخ والخطيب عن أبي هريرة والحاكم عن ابن عباس والطبراني وابن عساكر بعين ما تقدم عن (وسيلة النجاة) من قوله: وتبعث فاطمة، إلى قوله: على البراق.
الحديث السادس عشر
ما تقدم نقله في (ج ٩ ص ٢١٧ إلى ص ٢٢٣) عن جماعة ونرويه ههنا عن غيرهم من أعلام القوم:
منهم العلامة المولوي محمد مبين الهندي الفرنكي محلى الحنفي ابن المولوي محب الدين السهالوي المتوفى سنة ١٢٢٥ في كتابه (وسيلة النجاة) (ط مطبعة كلشن فيض الكائنة في لكهنو ص ٥٢) قال:
وفي فصل الخطاب: روى الإمام أبو إسحق الثعلبي رحمة الله عليه بإسناده عن أبي عبد الله حافظ بإسناده عن زيد بن علي بن الحسين عن أبيه عن جده علي أنه قال: شكوت إلى رسول الله حسد الناس لي. فقال رسول الله: أما

ترضي أن تكون رابع أربعة أول من يدخل الجنة أنا وأنت والحسن والحسين الحديث.
ومنهم العلامة الأستاذ توفيق أبو علم في (أهل البيت) (ص ٧٢ ط السعادة بالقاهرة)
روى الحديث عن علي بعين ما تقدم عن (وسيلة النجاة).
ومنهم العلامة صفي الدين أبو الفضل أحمد بن الفضل باكثير الحضرمي في (وسيلة المآل) (ص ٧٧)
روى من طريق أحمد في المناقب وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي كرم الله وجهه: أما ترضى إنك معي في الجنة والحسن والحسين وذرارينا خلف ظهورنا.
ومنهم العلامة اللكنهوئي في (مرآة المؤمنين) (ص ١٩)
روى الحديث بعين ما تقدم عن (وسيلة المآل).
الحديث السابع عشر
ما تقدم نقله في (ج ٩ ص ٢١٧ إلى ص ٢٢٣) عن جماعة ونرويه ههنا عن غيرهم من أعلام القوم:

منهم العلامة ابن عساكر في (ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق) (ج ١ ص ١٢٦ ط بيروت)

روى بسنده عن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، عن أبيه، عن جده الحسين، عن علي قال: شكوت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حسد الناس إياي. قال: يا علي إن أول أربعة يدخلون الجنة أنا وأنت والحسن والحسين، وذرارينا خلف ظهورنا، وأزواجنا خلف ذرارينا. قال علي: قلت: يا رسول الله فأين شيعتنا؟ قال: شيعتك من ورائكم.

قال [عبيد الله بن محمد]: وأنبأنا إسماعيل بن عمرو، عن أجلح الكندي، عن حبيب بن أبي ثابت، عن عاصم، عن علي قال: إن محبينا لأقوام ذبل شفاههم خمص بطونهم تعرف الرهبانية في وجوههم.

[ثم قال علي عليه السلام]: أخبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه أول من يدخل الجنة أنا وفاطمة والحسن والحسين. قال: قلت: يا رسول الله فذرارينا؟ قال: ذرارينا من ورائنا.

ومنهم العلامة المولى علاء الدين علي بن حسام الدين في (كنز العمال) (ج ١٣ ص ٩٠ ط حيدر آباد الدكن)

روى الحديث بعين ما تقدم أولا عن (تاريخ دمشق) إلى قوله: خلف ذرارينا. وزاد: وشيعتنا عن أيماننا وعن شمائلنا.

ومنهم العلامة الشيخ صفي الدين أبو الفضل أحمد بن الفضل بن محمد باكثير الحضرمي في (وسيلة المآل في عد مناقب الآل) (ص ٧٧)

روى الحديث من طريق الطبراني في (الكبير) عن أبي رافع عن علي

بعين ما تقدم عن (كنز العمال).
ومنهم العلامة الشيخ المولوي ولي الله اللكنهوئي في (مرآة المؤمنين) (ص ١٩ مخطوط)
روى الحديث بعين ما تقدم عن (كنز العمال).
الحديث الثامن عشر
ما تقدم نقله في (ج ٩ ص ٢٥٧ إلى ص ٢٦٨) عن جماعة ونرويه ههنا عن غيرهم من أعلام القوم:
منهم العلامة الحافظ ابن عساكر في (ترجمة الإمام الحسين بن علي من تاريخ دمشق) (ص ١٣٠ ط بيروت) قال:
أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو الحسن علي بن أحمد، قالا: أنبأنا وأبو منصور بن خيرون، أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي، أنبأنا أبو الفتح هلال بن محمد بن جعفر الحفار، حدثني أبو الحسن علي بن أحمد بن حمويه الحلواني المؤدب، حدثني محمد بن إسحاق المقرئ - يعني أبا بكر المعروف بشاموخ - أنبأنا علي بن حماد الخشاب، أنبأنا علي بن المديني، أنبأنا وكيع ابن الجراح، أنبأنا سليمان بن مهران، أنبأنا جابر، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ليلة عرج بي إلى السماء رأيت على باب الجنة مكتوبا (لا إله إلا الله، محمد رسول الله، علي حب الله، الحسن

والحسين صفوة الله، فاطمة أمة الله، على باغضهم لعنة الله).
قال الخطيب: هذا حديث منكر بهذا الإسناد، وعلي بن حماد مستقيم الروايات لا يحتمل مثل هذا، وحديثه - يعني شاموخا - كثير المناكير.

الحديث التاسع عشر

ما تقدم نقله في (ج ٩ ص ٢٢٠ إلى ص ٢٢٣) عن جماعة ونرويه ههنا عن غيرهم من أعلام القوم:

منهم العلامة المولى علي المتقي الهندي في (كنز العمال) (ج ١٦ ص ٢٥٢ و ج ١٣ ص ٨٤ ط حيدر آباد الدكن)

روى من طريق الحاكم عن علي قال: أخبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أول من يدخل الجنة أنا وفاطمة والحسن والحسين. فقلت: يا رسول الله فمحبونا؟ قال: من ورائكم.

ومنهم العلامة المولوي محمد مبين محب الله السهالوي في (وسيلة النجاة) (ص ١٣٥ ط مطبعة كلشن فيض في لكهنو)

روى الحديث من طريق الترمذي بعين ما تقدم عن (كنز العمال).

ومنهم العلامة المعاصر عيني الحنفي في (مناقب سيدنا علي) (ص ٢٠ ط أعلم بريش جهار منار)

ومنهم العلامة السيد محمد بن الحسن الرفاعي في (ضوء الشمس)
(ص ١٠٤)
روى الحديث عن علي بعين ما تقدم عن (كنز العمال).
ومنهم العلامة الشيخ أحمد بن الفضل بن محمد باكثير الحضرمي
في (وسيلة المآل) (ص ٧٧)
روى الحديث بعين ما تقدم عن (كنز العمال).
ومنهم العلامتان الشيخ عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبد الجواد
في (جامع الأحاديث) (ج ٢ ص ٧٣١ ط دمشق)
رويا الحديث بعين ما تقدم عن (كنز العمال).
الحديث متمم العشرين
تقدم نقله في (ج ٩ ص ٢٢٩ إلى ص ٢٤١) عن جماعة ونرويه ههنا عن
غيرهم من أعلام القوم:
منهم العلامة أبو العباس محمد بن يزيد المبرد النحوي في (الفاضل)
(ص ١٠٢ ط مصر) قال:
ويروى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للحسن والحسين: هما سيدا
شباب أهل الجنة وأبوهما خير منهما.

ومنهم العلامة الشيخ زين الدين عمر بن المظفر الشهير بابن الوردي في (ذيل تاريخ أبي الفداء) ج ١ ص ٢٢٣ ط الغري) قال:

في الصحيح: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة وأبوهما خير منهما.

ومنهم العلامة الكنجي في (كفاية الطالب) (ص ٢٧٥)

روى الحديث عن ابن عمر بعين ما تقدم عن (الفاضل).

ومنهم العلامة السيد علي بن شهاب الدين الحسيني الهمداني في (مودة القربى) (ص ١٠٨ ط لاهور)

روى الحديث عن علي بعين ما تقدم عن (الفاضل).

ومنهم العلامة الشيخ أحمد بن الفضل بن محمد باكثير الحضرمي الشافعي في (وسيلة المآل في عد مناقب الآل) (ص ١٦٢ مخطوط) قال:

وعنه رضي الله عنه قال: رأيت وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم يتباشر بالسرور وقال: ما لي لا أرى السرور وقد أتاني جبريل فبشرني أن حسنا وحسينا سيدا شباب أهل الجنة وأبوهما أفضل منهما. أخرجه ابن شاذان عن ابن عمر رضي الله عنهما نحوه إلا أنه قال: وأبوهما خير منهما.

ومنهم العلامة الشيخ علي بن سلطان محمد القاري في (مرقاة المفاتيح في شرح المصابيح) (ج ١١ ص ٣٩٠ ط ملتان)

روى من طريق الحاكم عن ابن عمر ولفظه: الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة وأبوهما خير منهما.

الحديث الحادي والعشرون

ما تقدم في (ج ٩ ص ٢٤٢) عن جماعة ونرويه ههنا عن غيرهم من أعلام القوم:

منهم العلامة الحافظ ابن عساكر في (ترجمة الإمام الحسين (ع) من تاريخ دمشق) (ص ١٣٣ ط بيروت) قال:

أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك، أنبأنا أبو عثمان سعيد بن أحمد بن محمد، أنبأنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد بن زكريا الجوزقي، أنبأنا عمر بن الحسن القاضي، أنبأنا أحمد بن الحسن الخراز، أنبأنا أبي، أنبأنا حصين بن مخارق، عن أبيه مخارق بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن جده، عن حبشي بن جنادة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الله تعالى اصطفى العرب من جميع الناس، واصطفى قريشا من جميع العرب، واصطفى بني هاشم من قريش، واصطفاني من قريش واختارني في نفر من أهل بيتي: علي وحمزة وجعفر والحسن والحسين.

الحديث الثاني والعشرون

ما تقدم نقله في (ج ٩ ص ١٦١ إلى ص ١٧٤) عن جماعة ونرويه ههنا عن غيرهم من أعلام القوم:

منهم الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الطبراني اليمنى الشافعي المتوفى سنة ٣٦٠ في كتابه (المعجم الصغير) (ج ٢ ص ٣ ط المكتبة السلفية بالمدينة المنورة) قال:

حدثنا محمد بن أحمد بن المنقر الأزدي ابن بنت معاوية بن عمرو، حدثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل النهدي، حدثنا أسباط بن نصر، عن السدي، عن صبيح مولى أم سلمة، عن زيد بن أرقم: إن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي وفاطمة وحسن وحسين عليهم السلام: أنا حرب لمن حاربكم سلم لمن سالمكم.

ومنهم الحافظ المذكور في (المعجم الكبير) (ج ٥ ص ٢٠٧ ط دار العربية في بغداد) قال:

حدثنا علي بن عبد العزيز ومحمد بن النضر الأزدي، قالا ثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل، ثنا أسباط بن نصر الهمداني، عن السدي، عن صبيح مولى أم سلمة، عن زيد بن أرقم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي وفاطمة وحسن وحسين: أنا سلم سالمتم وحرب لمن حاربتم.

حدثنا محمد بن راشد الإصبهاني، ثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، ثنا حسين بن محمد، ثنا سليمان بن قرم، عن أبي الجحاف، عن إبراهيم ابن عبد الرحمن بن صبيح، عن جده، عن زيد بن أرقم قال: مر النبي صلى الله عليه وسلم على بيت فيه فاطمة وعلي وحسن وحسن فقال: أنا حرب لمن حاربهم وسلم لمن سالمهم.

ومنهم الحافظ ابن عساكر في (ترجمة الإمام الحسين بن علي من تاريخ دمشق) (ص ١٠٠ ط بيروت)

روى بسنده عن مسلم بن صبيح، عن زيد بن أرقم، قال: حنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي قبض فيه، على علي وفاطمة وحسن وحسين فقال: أنا حرب لمن حاربكم وسلم لمن سالمكم.

ومنهم العلامة المولى علاء الدين علي بن حسام الدين في (كنز العمال) (ج ١٦ ص ٢٥٢ ط حيدر آباد الدكن)

روى الحديث من طريق الترمذي والطبراني والحاكم عن زيد بن أرقم بعين ما تقدم عن (تاريخ دمشق).

ومنهم العلامة المعاصر العيني الحنفي في (مناقب سيدنا علي كرم الله وجهه) (ص ٢٧ ط أعلم بريش)

روى الحديث من طريق الترمذي وابن ماجة والطبراني عن زيد بن أرقم بعين ما تقدم عن (المعجم الصغير).

ومنهم العلامة صفي الدين أبو الفضل أحمد بن الفضل بن محمد
باكثير الحضرمي في (وسيلة المآل) (ص ٧٧ مخطوط)
روى من طريق أبي حاتم بعين ما تقدم عن (المعجم الصغير).
ومنهم العلامة أحمد محمد مرسي في (تعليقاته على تذكرة القرطبي
المطبوعة في آخر التذكرة) (ص ٨٢ ط عبد الخالق ثروت بالقاهرة)
روى الحديث بسنده عن زيد بن أرقم بعين ما تقدم عن (المعجم الصغير).
ومنهم العلامة السيد محمد صديق حسن خان الحسيني الواسطي
الهندي ملك بهوپال في (الادراك لتخريج أحاديث الاشراك) (ص ٤٩
ط مطبع النظامي الواقع في بلدة كانپور من بلاد الهند)
روى من طريق الترمذي عن زيد بن أرقم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لعلي وفاطمة والحسن والحسين: أنا حرب لمن حاربهم وسلم لمن سالمهم.
رواه الترمذي.
ومنهم العلامة أبو الحسن علي بن محمد الواسطي الشافعي الشهير
بابن المغازلي في (مناقب علي بن أبي طالب) (ص ٦٣ ط طهران)
روى بسنده عن أبي هريرة قال: أبصر النبي صلى الله عليه وآله عليا وفاطمة
وحسنا وحسينا فقال: أنا حرب لمن حاربكم وسلم لمن سالمكم.

ومنهم العلامة المولى علاء الدين علي بن حسام الدين في (كنز العمال) (ج ١٣ ص ٨٤ ط حيدر آباد الدكن)
روى قوله (ص) عن أبي هريرة من طريق أحمد والطبراني والحاكم.
ومنهم العلامة السيد علي بن شهاب الدين الهمداني العلوي الحسيني في (مودة القربى) (ص ١٠٧ ط لاهور)
روى الحديث عن أبي هريرة بعين ما تقدم عن (مناقب الخوارزمي)، لكنه ذكر بدل كلمة أبصر: نظر.
ومنهم العلامة السيد عبد الله بن إبراهيم ميرغني في (الدرة اليتيمة) (مخطوط)
روى أنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في علي وفاطمة وولديهما: أنا حرب لمن حاربهم وسلم سالمهم.
ومنهم العلامة المولوي الشيخ ولي الله اللكنهوئي في (مرآة المؤمنين) (ص ١٦)
قال رسول الله (ص) (في علي وفاطمة والحسن والحسين) هؤلاء أهل بيتي وخاصتي أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا. ثم قال: أنا حرب لمن حاربهم وسلم لمن سالمهم وعدو لمن عاداهم.
ومنهم العلامة قطب الدين أحمد شاه ولي الله في (قرة العينين) (١٢٠ ط بلدة پشاور)
وقال (ص) لعلي وفاطمة والحسن والحسين: أنا حرب لمن حاربهم

وسلم لمن سالمتم.

الحديث الثالث والعشرون

قد تقدم نقله في (ج ٩ ص ١٦١ إلى ص ١٧٤) عن جماعة ونرويه ههنا عن غيرهم من أعلام القوم:

منهم العلامة الشيخ ولي الله اللكنهوئي في (مرآة المؤمنين) (ص ٨٤)

روى عن زيد بن شبع أنه قال: سمعت أبا بكر يقول: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم خيم خيمة وهو متكئ على قوس عربية وفي الخيمة علي وفاطمة الحسن والحسين عليهم السلام، فقال: يا معشر المسلمين أنا سلم لمن سالم أهل الخيمة وحرب لمن حاربهم ولي من والاهم، لا يحبهم إلا سعيد الجد طيب المولد ولا يبغضهم إلا شقي الجد ردئ المولد. فقال رجل: يا زيد أنت سمعت منه؟ قال: إي ورب الكعبة.

ومنهم العلامة الأستاذ توفيق أبو علم في (أهل البيت) (ص ٨ و ٢٢٧ ط مطبعة السعادة بمصر)

روى الحديث عن أبي بكر بعين ما تقدم عن (مرآة المؤمنين).

الحديث الرابع والعشرون

قد تقدم نقله في (ج ٩ ص ٢٥٩) عن جماعة ونرويه ههنا عن غيرهم من

أعلام القوم:
منهم العلامة السيد علي بن شهاب الدين الهمداني العلوي الحسيني
في (مودة القربى) (ص ١٠٠ ط لاهور) قال:
عن عبد الله بن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: آدم وحواء كأنما يفتخران في الجنة فقالا: ما خلق الله خلقا أحسن منا فبينما كذلك إذ رأيا صورة جارية لها نور شعشعاني يكاد ضوؤه يطفئ الأبصار وعلى رأسها تاج وفي أذنها قرطان، قال: وما هذه الجارية؟ قال: هذه صورة فاطمة بنت محمد سيد ولدك. فقالا: وما هذا التاج على رأسها؟ قال: هذا بعلها علي بن أبي طالب. قالا: وما هذا القرطان؟ قال: الحسن والحسين ابناها، وجد ذلك في غامض علمي قبل أن أخلقك بألفي عام.

الحديث الخامس والعشرون

قد تقلم نقله في (ج ٤ ص ٢٩١ إلى ص ٢٩٢) عن جماعة ونرويه ههنا عن غيرهم من أعلام القوم:
منهم العلامة السيد علي بن شهاب الدين الحسيني الهمداني في (مودة القربى) (ص ١٣٩ ط لاهور) قال:
عن الأعمش، قال حدثني أبو إسحاق بن الحارث وسعد بن بشير، عن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه قال: قال رسول الله (ص): أنا واردكم على الحوض وأنت يا علي الساقي والحسن والحسين الآمر وعلي بن الحسين الفاطر

ومحمد بن علي الناشر وجعفر بن محمد السائق وموسى بن جعفر محصي المحبين والمبغضين وقامع المنافقين وعلي بن موسى مزين المؤمنين ومحمد ابن علي الجنة إلى درجاتهم وعلي بن محمد خطيبهم يزوجهم حور العين والحسن بن علي سراج أهل الجنة يستضيؤون به والمهدي شفيعهم حيث لا شفاعة إلا بإذن الله لمن يشاء وبرضى به.

الحديث السادس والعشرون

قد تقدم في (ج ٩ ص ٢٠٩٧ إلى ص ٢٥٦) عن جماع ونرويه ههنا عن غيرهم من أعلام القوم:

منهم العلامة السيد علي بن شهاب الدين بن محمد بن محمد الهمداني العلوي الحسيني الشافعي في (مودة القربى) (ص ٣٤ ط لاهور) قال:

وعن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أنا ميزان العلم وعلي كفتاه والحسن والحسين خيوطه وفاطمة علاقته والأئمة من بعدي عموده، يوزن أعمال المحبين لنا والمبغضين علينا.

الحديث السابع والعشرون

قد تقدم نقله في (ج ٩ ص ٢٠٥ إلى ص ٢٠٦) عن جماعة ونرويه ههنا عن غيرهم من أعلام القوم:

منهم العلامة المولى علاء الدين علي بن حسام الدين الشهير بالمتقي الهندي في (كنز العمال) (ج ١٦ ص ٢٥٧ ط حيدر آباد الدكن)

روى من طريق الطبراني في الأوسط عن علي أنه دخل على النبي صلى الله عليه وسلم وقد بسط شملة فجلس عليها وهو وعلي وفاطمة والحسن والحسين ثم أخذ النبي صلى الله عليه وسلم بمجامعه فعقد عليهم ثم قال: اللهم ارض عنهم كما أنا عنهم راض.

ومنهم الفاضل المعاصر الشيخ محمد علي الأنسي اللبناني في (الدرر واللآل في بدائع الأمثال) (ص ٢٠٥ ط الاتحاد في بيروت)

روى الحديث عن علي بعين ما تقدم عن (كنز العمال).

الحديث الثامن والعشرون

قد تقدم نقله في (ج ١٣ ص ٢١٧ إلى ص ٢٢٠) عن جماعة ونرويه ههنا عن غيرهم من أعلام القوم:

منهم العلامة السمهودي في (الإشراف على فضل الأشراف) (ص ٦٥ مخطوط) قال:

وعن عكرمة بن عمار، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: نحن ولد عبد المطلب سادات أهل الجنة، أنا وحمزة وعلي وجعفر والحسن والحسين والمهدي. أخرجه ابن ماجة.

ومنهم العلامة المولوي الشيخ ولي الله اللكنهوئي في (مرآة لمؤمنين) (ص ١٩)
روى الحديث بعين ما تقدم عن (الإشراف).
ومنهم العلامة عبد الله بن محمد المعروف بابن الشيخ في (طبقات المحدثين) (ص ٦٦ نسخة الظاهرية بدمشق)
حدثنا عامر بن عقبة، قال ثنا أبو جعفر الرازي محمد بن هارون، قال ثنا سعيد بن عبد الحميد الأنصاري، قال ثنا عبد الله بن زياد، قال ثنا علي بن عمار البجلي، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس بن مالك بعين ما تقدم عن (الإشراف).
ومنهم العلامة أبو الحسن علي بن محمد بن محمد الواسطي الشافعي الشهير بابن المغازلي في (مناقب علي بن أبي طالب) (ص ٤٨ ط طهران) قال:
أخبرني أبو طاهر محمد بن علي بن محمد بن عبد الله البيع البغدادي، قال حدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن موسى بن القاسم ابن الصلت المالكي، قال حدثنا أبو بكر محمد بن القاسم بن بشار الأنباري النحوي، قال حدثنا أحمد بن الهيثم، قال حدثني سعد بن عبد الحميد، قال حدثنا عبد الله بن زياد الهمامي، قال حدثنا عكرمة بن عمار، عن إسحاق بن عبد الله ابن أبي طلحة، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله (ص): نحن بنو عبد المطلب سادة أهل الجنة أنا وعلي وجعفر ابنا أبي طالب وحمزة بن عبد المطلب والحسن والحسين

عليهم السلام.
ومنهم العلامة السيد علي بن شهاب الدين الحسيني الهمداني في (مودة القربى) (ص ٣٤ ط لاهور)
روى الحديث عن أنس بعين ما تقدم عن (مناقب ابن المغازلي).
ومنهم العلامة الشيخ علاء الدين علي المتقي الهندي الحنفي في (كنز العمال) (ج ١٣ ص ٨٣ ط حيدر آباد الدكن)
روى الحديث من طريق الحاكم عن أنس بعين ما تقدم عن (مناقب ابن المغازلي).
الحديث التاسع والعشرون
قد تقدم نقله في (ج ٥ ص ٥٧٧ إلى ص ٥٧٩ و ج ٩ ص ٢٢٥ إلى ص ٢٢٦) عن جماعة ونرويه ههنا عن غيرهم من أعلام القوم:
منهم الحافظ ابن عساكر في (ترجمة الإمام الحسين من تاريخ دمشق) (ص ١١٩ ط بيروت)
روى بسنده عن أم سلمة قالت: خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى صرحة هذا المسجد فقال: ألا لا يحل هذا المسجد لجنب ولا حائض إلا لرسول الله وعلي وفاطمة والحسن والحسين، ألا قد بينت لكم الأسماء أن تضلوا. ابن أبي غنية هو عبد الملك بن حميد بن أبي غنية وهو كوفي.

ومنهم العلامة علاء الدين علي بن حسام الدين الشهير بالمتقي الهندي
في (كنز العمال) (ج ١٣ ص ٨٧ ط حيدر آباد الدكن)
روى الحديث عن أم سلمة بعين ما تقدم عن (تاريخ دمشق).
وروى أيضا عن أم سلمة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ألا إن مسجدي هذا حرام على كل حائض من النساء وكل جنب من الرجال إلا على محمد وعلى أهل بيته علي وفاطمة والحسن والحسين.

الحديث متمم الثلاثين

قد تقدم نقله في (ج ٩ ص ١٩٥ إلى ص ١٩٧) عن جماعة ونرويه ههنا عن غيرهم من أعلام القوم:

منهم العلامة المولى علاء الدين علي بن حسام الدين الشهير بالمتقي الهندي في (كنز العمال) (ج ١٣ ص ٨٦ ط حيدر آباد الدكن)
روى من طريق الطبراني عن أبي موسى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أنا وعلي وفاطمة والحسن والحسين يوم القيامة في قبة تحت العرش.
ومنهم العلامة المعاصر العيني الحنفي في (مناقب سيدنا علي) (ص ٢٦ ط أعلم بريش)
روى الحديث من طريق الطبراني والديلمي عن أبي موسى بعين ما تقدم عن (كنز العمال).

الحديث الحادي والثلاثون

قد تقدم نقله في (ج ٩ ص ١٩٥) عن جماعة ونرويه ههنا عن غيرهم من أعلام القوم:

منهم العلامة المولى علي المتقي الهندي في (كنز العمال) ج ١٣ ص ٨٤ ط حيدر آباد الدكن)

روى من طريق ابن عساكر عن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن فاطمة وعليا والحسن والحسين في حظيرة القدس في قبة بيضاء سقفها عرش الرحمن.

ومنهم العلامة المعاصر الأستاذ توفيق أبو علم في (أهل البيت) (ص ١٢٥)

قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أنا وفاطمة وعلي والحسن والحسين في حظيرة القدس في قبة بيضاء وهي قبة المجد وشيعتنا عن يمين الرحمن تبارك وتعالى.

ومنهم العلامة المعاصر عيني الحنفي في (مناقب سيدنا علي) (ص ٢٠ ط أعلم بريش جهار مينار)

روى الحديث من طريق ابن عساكر عن ابن عمر بعين ما تقدم عن (كنز العمال) لكنه ذكر بدل كلمة (الرحمن): الله.

الحديث الثاني والثلاثون
ما رواه جماعة من أعلام القوم:
منهم الفاضل العالم المعاصر الأستاذ توفيق أبو علم في (أهل البيت) (ص ٤٢٩ ط مكتبة السعادة بالقاهرة) قال:
قال الرسول (ص): بي أنذرتم ثم بعلي بن أبي طالب اهتديتم، وقرأ (إنما أنت منذر ولكل قوم هاد) وبالحسن أعطيتم الاحسان وبالحسين تسعدون وبه تشقون، ألا وإن الحسين باب من أبواب الجنة من عانده حرم الله عليه رائحة الجنة.
الحديث الثالث والثلاثون
ما رواه جماعة من أعلام القوم:
منهم العلامة السيد علي بن شهاب الدين الحسيني الهمداني في (مودة القربى) (ص ١٠٦ ط لاهور) قال:
عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: عليكم بعلي فإن الشمس عن يمينه والقمر عن يساره. قلنا: يا رسول الله ما هما؟ قال: الحسن والحسين، وأبوهما ضياء الدين وأمهما بدر الدجى.

الحديث الرابع والثلاثون

قد تقدم نقله في (ج ٤ ص ١٠٦ و ج ٩ ص ١٨١ إلى ص ١٨٤) عن جماعة ونرويه ههنا عن غيرهم من أعلام القوم:

منهم العلامة الشيخ سليمان البلخي القندوزي المتوفى سنة ١٢٩٣ في ينابيع المودة) (ص ٣٢٧ ط اسلامبول) قال:

أخرج أبو المؤيد موفق بن أحمد أخطب الخطباء الخوارزمي المكي بسنده عن سليمان الأعمش بن مهران الكوفي قال: إن أبا جعفر المنصور الدوانيقي الخليفة أرسل رجلا إلى الأعمش جوف الليل فودع أهله بظنه أنه قتله فأخذ حنوطا ودخل عليه، فقال: يا أعمش كم تروي حديثا في فضائل علي كرم الله وجهه؟ فقال: يسيرا. فقال: أشم منك ريح الحنوط فما تفعل. قلت: أظن أنك تقتلني. قال: لا طلبتك إلا لأجل أن أسأل عنك كم حديث في فضائل علي عندك وإنك آمن، فكم تروي حديثا؟ قلت: عشرة آلاف. قال: يا سليمان والله لأحدثنك بحديثين في فضائل علي كرم الله وجهه فضمهما في عشرة آلاف حديثك. قلت: حدثنا يا أمير المؤمنين. قال:

أما الحديث الأول والثاني أذكرهما بالقصة كنت هاربا من بني أمية وأتردد في البلدان مختفيا، وردت بلد دمشق وأنا جائع فدخلت المسجد لأصلي فلما سلم الإمام وذهب الناس دخل صبيان، فقال الإمام: مرحبا بمن اسمكما اسمهما - وكان إلى جنبي شاب - سألت عنه من الصبيان؟ قال: هما حفيدي الإمام وهو يحب أهل البيت فلذلك سمى أحدهما حسنا والآخر حسينا. فلما

اطمأن قلبي أنه محب أهل البيت صافحته وسأل عن نسبي فعرفته، قلت له: أنا أحدثك بفضائل أهل البيت تقر عينك. قال: إن حدثتني بالفضائل فأنا أكافيك بالاحسان.

فقلت: حدثني والدي عن أبيه عن جده ابن عباس قال: كنت عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم جاءت فاطمة رضي الله عنها يوما إلى أبيها صلى الله عليه وآله وسلم فقالت: يا أبت خرج الحسن والحسين فما أدري أين هما وبكت، فقال: يا فاطمة لا تبكين فالله الذي خلقهما هو ألطف بهما مني ومنك وقال: اللهم إنهما أي مكان كانا فحفظهما.

فنزل جبرئيل فأخبر أنهما نائمان في حديقة بني النجار والملك افترش أحد جناحيه تحتهما وبالآخر غطاهما، فخرج النبي صلى الله عليه وآله وسلم وخرجنا معه إليهما، فإذا الحسن معانق للحسين والنبي قبلهما، فانتبها وحملهما على عاتقيه حتى أتى باب المسجد وأمر باجتماع الناس وقال: أيها الناس ألا أدلكم على خير الناس جدا وجدة؟ قالوا: بلى. قال: إن ابني هذان الحسن والحسين خير الناس جدا وجدة جدهما أنا وجدتهما خديجة بنت خويلد، وهما خير الناس أبا وأما أبوهما علي أخي وأمهما فاطمة ابنتي، وهما خير الناس عما وعمة فعمهما جعفر الطيار ذو الجناحين وعمتهما أم هاني، وهما خير الناس خالا وخالة فأخوالهما القاسم وعبد الله وإبراهيم وخالاتهما زينب ورقية وأم كلثوم ثم قال: وأشار بأصابعه منتظمة هكذا يحشرنا الله تبارك وتعالى. ثم قال: اللهم إنك تعلم أن هؤلاء كلهم في الجنة وإنك تعلم أن من يحب هذين فهو في الجنة ومن يبغضهما فهو في النار.

قال المنصور: فلما قلت هذا الحديث للشيخ فرح وسر وكساني خلعة كان لبسها وحملني على بغلته وأعطاني مائة دينار ثم قال لي الشيخ: لأرسلنك

إلى شاب يفرح من حديثك.
فأخذ بيدي حتى جاء باب الشاب فخرج إلي الشاب فقال: عرفتك إنك تحب الله ورسوله وأهل بيته بالبغلة والكسوة لفلان، فأدخلني في بيتي وأكرمني ثم قال: حدثني حديثا من فضائل أهل البيت. فقلت له: حدثني أبي محمد عن أبيه علي عن جده عبد الله بن العباس قال: كنت عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم في بيته جاءت فاطمة رضي الله عنها عند أبيها صلى الله عليه وآله وسلم وقالت: يا أبت إن نساء قريش يقلن لي: إن أباك زوجك بمن لا مال له. فقال لها: والله ما زوجتك حتى زوجك الله فوق عرشه وأشهد بذلك ملائكته. ثم قال: وإن الله اطلع على أهل الدنيا فاختار من الخلائق أباك فبعثه رسولا نبيا، ثم اطلع الثانية فاختار من الخلائق عليا فزوجك إياه واتخذه لي وصيا، فهو أشجع الناس قلبا وأحلم الناس حلما وأسمح الناس كفا وأقدمهم سلما وأعلمهم علما وفي القيامة لواء الحمد بيده وينادي المنادي: يا محمد نعم الأب أبوك إبراهيم ونعم الأخ أخوك علي.
قال المنصور: فلما قلت هذا الحديث له أعطاني ثلاثين ثوبا وعشرة آلاف درهم فقال لي: إذا كان غدا فأت مسجد آل فلان كي ترى حال مبغض علي رضي الله عنه.
قال: فطالت علي تلك الليلة شوقا إلى رؤيته، فلما أصبحت أتيت المسجد فقمت في الصف الأول وإلى جنبي شاب، متعمم، فذهب ليركع سقطت عمامته فنظرته فإذا رأسه رأس خنزير، وسلم الإمام فقلت له خفيا: ويلك ما الذي أراه بك؟ فبكى فأدخلني في داره فقال: إنه كان مؤذنا ففي كل يوم يلعن عليا كرم الله وجهه ألف مرة وفي يوم الجمعة يلعنه أربعة آلاف مرة، ونام في الدكان الذي أراه، فرأى في منامه كأنه في الجنة وفيها النبي (ص) وعلي والحسن

والحسين رضي الله عنهم والحسنان يسقيان الجماعة، فطلب الماء منهما فلم يعطه أحد منهما، ثم شكاه النبي صلى الله عليه وآله وسلم منهما، فقال الحسين: يا جداه إن هذا الرجل كان يلعن والدي كل يوم ألف مرة وقد لعنه في هذا اليوم أربعة آلاف مرة. فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: أنت تلعن عليا وعلي مني، وتفل في وجهه وطرده برجله وقال: غير الله ما بك من نعمة، فأيقظ من نومه فإذا رأسه رأس خنزير ووجهه وجه خنزير.

ثم قال أبو جعفر المنصور: أهذان الحديثان كانا في يا سليمان؟ قلت: لا. فقال: خذهما مع عشرة آلاف حديث معك. ثم قال: يا سليمان حب علي إيمان وبغضه نفاق، والله لا يحبه إلا مؤمن ولا يبغضه إلا منافق.

فقلت: الأمان يا أمير المؤمنين. قال: لك الأمان قل ما شئت. قلت: فما تقول في قاتل الحسين رضي الله عنه؟ قال: هو إلى النار وفي النار. قلت: وكل من قتل ولد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى النار وفي النار. قال: نعم. ثم قال: يا سليمان حدث الناس ما سمعت، ثم أذن لي بالذهاب إلى بيتي.

الحديث الخامس والثلاثون

قد تقدم نقله في (ج ٩ ص ١٩٣ إلى ص ١٩٤) عن جماعة ونرويه ههنا عن غيرهم من أعلام القوم:

منهم العلامة أبو الحسن علي بن محمد بن محمد الواسطي الشهير بابن المغازلي في (مناقب علي بن أبي طالب) (ص ٢٤٧ ط طهران) قال: أخبرنا أبو نصر أحمد بن موسى الطحان إجازة، أخبرنا القاضي أبو الفرج

أحمد بن علي الخيوطي إذنا، حدثنا أبو عبد الله محمد بن الحسين الزعفراني، حدثنا نصر بن محمد، حدثنا عبد الحميد أبو سعيد وهو ابن بحر، [حدثنا] شريك، عن أبي إسحاق، عن الحارث عن علي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: في الجنة درجة تسمى الوسيلة وهي لنبي وأرجو أن أكون أنا، فإذا سألتموها فاسألوها لي. فقالوا: من يسكن معك فيها يا رسول الله؟ قال: فاطمة وبعلها والحسن والحسين.

ومنهم العلامة المولى علاء الدين علي بن حسام الدين المتقي في (كنز العمال) (ج ١٦ ص ٢٥٢ و ج ١٣ ص ٨٩ ط حيدر آباد الدكن)

روى من طريق ابن مردويه عن علي عن النبي (ص) قال: في الجنة درجة تدعى الوسيلة، فإذا سألتموا الله فسألوا لي الوسيلة. قالوا: يا رسول الله من يسكن معك فيها؟ قال: علي وفاطمة والحسن والحسين.

ومنهم العلامة المولوي محمد مبين الهندي الفرنكي محلى الحنفي ابن المولوي محب الله السهالوي المتوفى سنة ١٣٤٥ في كتابه (وسيلة النجاة) (ص ٢٦٢ ط مطبعة كلشن فيض الكائنة في لكهنو)

روى الحديث بعين ما تقدم عن (مناقب ابن المغازلي).

ومنهم الحافظ السيوطي في (الجامع الكبير) (على ما في جامع الأحاديث ج ٤ ص ٦٦٣ ط دمشق).

روى من طريق ابن مردويه عن علي قال النبي صلى الله عليه وسلم: في الجنة درجة تدعى الوسيلة، فإذا سألتم الله فسلوا لي الوسيلة، قالوا: يا رسول

الله من يسكن معك فيها؟ قال: علي وفاطمة والحسن والحسين.

الحديث السادس والثلاثون

رواه جماعة من أعلام القوم:

منهم الفاضل العالم المعاصر الأستاذ توفيق أبو علم في (أهل البيت) (ص ٢٤ ط مطبعة السعادة بالقاهرة) قال:

وعنه أيضا (أي عن ابن عباس) قال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان جالسا ذات يوم وعنده علي وفاطمة والحسن والحسين، فقال: اللهم إنك تعلم أن هؤلاء أهل بيتي وأكرم الناس علي فأحب من يحبهم وأبغض من يبغضهم ووال من والاهم وعاد من عاداهم وأعن من أعانهم وجاعلهم مطهرين من كل رجس معصومين من كل ذنب وأيدهم بروح القدس منك.

الحديث السابع والثلاثون

رواه جماعة من أعلام القوم:

منهم العلامة المحدث الشيخ جمال الدين محمد بن أحمد الحنفي الشهير بابن حسنويه في (در بحر المناقب) (ص ٦٥ مخطوط) قال:

وبالإسناد يرفعها إلى عمار بن ياسر رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ليلة أسري بي إلى السماء أوحى الله إلي: يا محمد على من تخلي أمتك؟ قال: اللهم عليك. قال: صدقت أنا خليفتك على الناس أجمعين،

يا محمد. قلت: لبيك وسعديك يا رب. قال: إني اصطفيتك برسالاتي وأنت أمين على وحي، ثم خلقت من طينتك الصديق الأكبر خير الأوصياء، جعلت له الحسن والحسين، أنت يا محمد شجرة وعلي غصنها وفاطمة ورقها والحسن والحسين ثمرها، خلقتكم من طين في عليين فجعلت شيعتكم من بقية طينتكم، فلأجل ذلك قلوبهم وأجسادهم تهوي إليكم.

جملة من سائر الأحاديث الواردة عن رسول
الله (ص) في فضائل أهل البيت
في كتب أهل السنة
الحديث الأول
قد تقدم نقله في (ج ٩ ص ٦٤٥ وص ٥٦ إلى ص ٦٧٠) عن جماعة
ونرويه ههنا عن غيرهم من أعلام القوم:
منهم الحافظ أبو القاسم عبيد الله بن أبي نصر الحسكاني النيسابوري
في (شواهد التنزيل) (ج ١ ص ٤٠٧) قال:
أخبرنا عقيل بن الحسين، أخبرنا محمد بن عبيد الله، أخبرنا عمر بن محمد
الجمحي بمكة، أخبرنا علي بن عبد العزيز البغوي، أخبرنا إبراهيم، أخبرنا
الفضل بن دكين، عن سفيان الثوري، عن ابن جريح، عن عطاء، عن عبد الله
ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: كل حسب ونسب يوم القيامة

منقطع إلا حسبي ونسبي، إن شئتم اقرأوا (فإذا نفخ في الصور فلا أنساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون).
وفي (ص ١٧٧):
روى عن عمر: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: كل سبب ونسب منقطع غير سببي ونسبي.
ومنهم العلامة أبو الحسن علي بن محمد الواسطي الشهير بابن المغازلي في (مناقب علي بن أبي طالب) (ص ١٠٨ ط طهران)
روى بسنده عن عمر بن الخطاب قال: قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة إلا ما كان من سببي ونسبي.
وعنه أيضا في مناقبه (ص ١٠٩):
روى بسنده عن عمر بن الخطاب قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: كل سبب ونسب وصهر منقطع إلا نسبي وصهري فإنهما ثابتان يوم القيامة يشفعان لصحابهما.
ومنهم العلامة المولى علاء الدين علي بن حسام الدين المتقي في (كنز العمال) (ج ١٦ ص ٢٣٥ ط حيدر آباد الدكن)
روى من طريق أبي نعيم في المعرفة وابن عساكر عن المستظل بن حصين أن عمر بن الخطاب خطب إلى علي بن أبي طالب ابنته أم كلثوم فاعتل بصغرها فقال: إني لم أرد الباءة ولكني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة خلا سببي ونسبي، وكل ولد فإن عصبتهم لأبيهم خلا ولد فاطمة فإني أنا أبوهم وعصبتهم.

ومنهم الحافظ أبو بكر عبد الرزاق بن همام اليماني الصنعاني في (المصنف) (ج ٦ ص ١٦٣ ط بيروت)
روى الحديث عن عمر بعين ما تقدم عن (فيض القدير).
ومنهم العلامة العسقلاني في (تلخيص التحبير) (ج ٣ ص ١٤٣ ط القاهرة)
روى نقلا عن (معرفة الصحابة) لأبي نعيم في ترجمة عمر من طريق شبيب ابن غر قده عن المستظل بن حصين، عن عمر بعين ما تقدم عن (كنز العمال).
ثم قال: حديث كل سبب ونسب يوم القيامة ينقطع إلا سببي ونسبي رواه البزار والحاكم والطبراني من حديث عمر.
وقال الدارقطني في العلل: رواه ابن إسحاق عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن عمر، وخالفه الثوري وابن عيينة وغيرهما عن جعفر، لم يذكروا عن جده وهو منقطع. إنتهى.
ورواه الطبراني من حديث جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر سمعت عمر.
ورواه ابن السكن في صحاحه من طريق حسن بن حسن بن علي عن أبيه عن عمر في قصة خطبة أم كلثوم بنت علي.
ورواه البيهقي أيضا، ورواه أبو نعيم في الحلية من حديث يونس بن أبي يعفور عن أبيه عن ابن عمر عن عمر.
ورواه أحمد والحاكم من حديث المسور بن مخرمة رفعه: إن الأسباب تنقطع يوم القيامة غير نسبي وسببي وصهري.
ورواه الطبراني في الكبير من حديث ابن عباس: ورواه في الأوسط من طريق إبراهيم بن يزيد الخوزي عن محمد بن عباد بن جعفر سمعت عبد الله بن

الزبير يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: كل نسب وصهر منقطع يوم القيامة إلا نسبي وصهري. وإبراهيم ضعيف، ورواه عبد الله بن أحمد في زيادات المسند من حديث ابن عمر.

ومنهم الفاضل الشيخ محمد حسن ضيف الله في (فيض القدير)

(ج ٢ ص ٦١ ط مصطفى الحلبي بالقاهرة)

روى من طريق الطبراني وغيره عن عمر بن الخطاب قال رسول الله (ص):

كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة إلا سببي ونسبي.

ومنهم الحافظ الشيخ محمد المشتهر بشاه ولي الحنفي الدهلوي في

(إزالة الخفاء) (ج ٢ ص ٦٨ ط كراتشي)

روى الحديث عن عكرمة عن عمر بعين ما تقدم عن (فيض القدير).

وفي (ج ٢ ص ١٧٩) روى الحديث عن عمر بعين ما تقدم عن (فيض القدير).

ومنهم العلامة السيد إبراهيم المدني الشافعي في (الإشراف على

فضل الأشراف) (ص ٤٨ نسخة المكتبة الظاهرية بدمشق أو الأحمدية في حلب)

روى الحديث عن عمر بعين ما تقدم عن (كنز العمال).

ومنهم العلامة أبو الحجاج يوسف بن محمد البلوى في (ألف باء)

(ج ٢ ص ٣٤٧)

روى الحديث عن عمر بن الخطاب بعين ما تقدم عن (فيض القدير).

ومنهم العلامة الشيخ أحمد العزيزي الشافعي في (السراج المنير في شرح الجامع الصغير) (ص ٨٩ ط مصطفى الحلبي بالقاهرة)
روى الحديث من طريق الطبراني والحاكم والبيهقي عن عمر والطبراني عن ابن عباس وعن المسور بعين ما تقدم عن (فيض القدير).
ومنهم العلامة المولوي محمد مبين الهندي في (وسيلة النجاة) (ص ٢٠٦ ط كلشن فيض في لكهنو) قال:
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن نسب الانسان ينقطع يوم القيامة غير نسبي وصهري.
ومنهم العلامة المولوي الشيخ ولي الله اللكنهوئي في (مرآة المؤمنين) (ص ١١)
روى الحديث بعين ما تقدم عن (فيض القدير).
ومنهم العلامة السيد إبراهيم المدني الشافعي في (الإشراف على فضل الأشراف) (نسخة مكتبة الظاهرية بدمشق)
روى عن ابن عباس أنه صلى الله عليه وسلم قال: ما بال أقوام يزعمون أن قرابتي لا تنفع، إن كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة إلا سببي ونسبي.

ومنهم العلامة الشيخ محمد عز الدين المدعو بعربي الكاتبي الصيادي الرفاعي في (الروضة البهية)
روى عن البزار والطبراني من حديث طويل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما بال أقوام يزعمون أن قرباتي لا تنفع، إن كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة إلا سببي ونسبي وإن رحمي موصولة.
وفي (٥٨) روى الحديث عن عمر بعين ما تقدم عن (كنز العمال).
ومنهم الفاضل العالم المعاصر الأستاذ توفيق أبو علم في (أهل البيت) (ص ٤٤ ط السعادة بالقاهرة)
روى الحديث عن عمر بعين ما تقدم عن (كنز العمال).
ومنهم العلامة الشيخ عبد النبي بن أحمد القدوسي الحنفي في (سنن الهدى) (ص ٥٦٥ مخطوط)
روى الحديث بعين ما تقدم عن (وسيلة النجاة).
الحديث الثاني
قد تقدم نقله في (ج ٩ ص ٤٥٠) عن جماعة ونرويه ههنا عن غيرهم من أعلام القوم:
منهم العلامة الشيخ علاء الدين الحنفي في (كنز العمال) (ج ١٣ ص ٨٨ ط حيدر آباد الدكن)
روى من طريق الروياني والطبراني وابن عساكر عن محمد بن كعب

القرظي عن ابن عباس بن عبد المطلب قال رسول الله (ص): ما بال أقوام يتحدثون فإذا رأوا الرجل من أهل بيتي قطعوا حديثهم، والذي نفسي بيده لا يدخل قلب امرئ الإيمان حتى يحبهم الله ولقرابتهم مني.

ومنهم العلامة المعاصر الشيخ أبو لف المصري في (آل بيت النبي)

(ص ٩٤ ط دار التعاون بمصر) قال:

فهم الذين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - جدهم - فيهم: والله لا يدخل قلب امرئ الإيمان، حتى يحبكم لله ولقرابتي.

ومنهم العلامة المولوي الشيخ ولي الله اللكنهوئي في (مرآة المؤمنين) (ص ١٨)

روى أنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: والذي نفسي بيده لا يؤمن عبد حتى يحبني ولا يحبني حتى يحب ذوي قرابتي فأقامهم مقام نفسه.

ومنهم العلامة الشيخ محمد عز الدين المدعو بعربي الكاتبي الصيادي الرفاعي في (الروضة البهية) (ص ٦٣ ط مكتبة المقتبس في دمشق الشام) قال:

أخرج الترمذي وصححه الحاكم عن المطلب بن ربيعة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا يدخل قلب امرئ مسلم إيمان حتى يحبني وقرابتي.

ومنهم العلامة الشيخ محمد العربي ابن السائح الشرقي في (بغية المستفيد) (ص ١٣٣) قال:

والله لا يدخل قلب رجل الإيمان حتى يحبهم لله ولقرابتهم مني.

الحديث الثالث

ما تقدم نقله في (ج ٩ ص ٤٧٤ إلى ص ٤٧٥) عن جماعة ونرويه ههنا عن غيرهم من أعلام القوم:

منهم الشيخ محمد عز الدين المدعو بعربي الكاتبي الصيادي الرفاعي في (الروضة البهية) (ص ٥٨ ط مكتبة المقتبس في دمشق الشام) قال:

روى الحاكم في المستدرك وقال صحيح الإسناد عن أنس رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم: وعدني ربي في أهل بيتي من أقر منهم بالتوحيد ولي بالبلاغ أن لا يعذبهم.

ومنهم العلامة الحافظ جلال الدين السيوطي في (الجامع الكبير) (على ما في جامع الأحاديث ج ٦ ص ١٢٥ ط دمشق)

روى الحديث عن أنس بعين ما تقدم عن (الروضة البهية).

ومنهم العلامة المولوي محمد مبين الهندي الفرنكي محلى الحنفي في (وسيلة النجاة) (ص ٢٠٧ ط مطبعة كلشن فيض الكائنة في لكهنو)

روى الحديث عن علي بعين ما تقدم عن (الروضة البهية).

ومنهم العلامة السمهودي في (الإشراف على فضل الأشراف) (مخطوط)

روى الحديث عن سعيد بن عروبة عن قتادة عن أنس بعين ما تقدم عن (الروضة البهية).

ومنهم العلامة اللكنهوئي في (مرآة المؤمنين) (ص ١٩)
روى الحديث بعين ما تقدم عن (الروضة البهية).
الحديث الرابع
وروي من وجهين:
الأول
ما رواه أبو سعيد
وقد تقدم نقله في (ج ٩ ص ٥١٨ إلى ص ٥١٩) عن جماعة ونرويه ههنا عن غيرهم من أعلام القوم:
منهم العلامة ابن المغازلي الشافعي في (مناقبه) (ص ١٠٦ مخطوط) قال:
أخبرنا القاضي أبو جعفر محمد بن إسماعيل العلوي، أنا أبو محمد عبد الله ابن محمد بن عثمان المزني الحافظ، نبأ علي بن العباس البجلي، تبا محمد بن عبد الملك، نبأ نسر بن الهذيل الكوفي أبو خوالة، حدثني أبو إسرائيل، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اشتد غضب الله على اليهود واشتد غضب الله على النصارى واشتد غضب الله على من آذاني في عترتي.

ومنهم العلامة المعاصر أبو عبد الله محمد فتحا بن عبد الواحد
السوسي في (الدرة الخريدة) (ج ١ ص ٢١١ ط بيروت)
روى الحديث بعين ما تقدم عن (مناقب ابن المغازلي).
ومنهم الفاضل المعاصر الشيخ محمد حسن ضيف الله المدرس بالأزهر
في كتابه (فيض القدير لترتيب وشرح الجامع الصغير) (ج ٢ ص ٢٨
ط القاهرة)
روى الحديث من طريق الديلمي عن أبي سعيد بعين ما تقدم عن (مناقب
ابن المغازلي).
الثاني
ما رواه علي عليه السلام
وقد تقدم نقله في (ج ٩ ص ٥١٨ إلى ص ٥٢٠) عن جماعة ونرويه ههنا
عن غيرهم من أعلام القوم:
منهم العلامة ابن المغازلي الشافعي في (مناقب علي) (ص ٤٢
ط طهران) قال:
أخبرنا أبو الحسن أحمد بن المظفر، قال أخبرنا عبد الله بن محمد الملقب بابن
السقاء الحافظ، قال أخبرنا محمد بن محمد، قال حدثنا موسى بن إسماعيل قال
حدثني أبي، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد عن أبيه، عن جده علي بن الحسين
عن أبيه، عن جده علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

اشتد غضب الله تعالى وغضبي على من أهرق دمي أو آذاني في عترتي.
ومنهم العلامة السيد علي بن شهاب الدين الهمداني العلوي الحسيني
في (مودة القربى) (ص ١٠٩ ط لاهور) قال:
عن علي (ع) قال: قال رسول الله (ص): اشتد غضب الله وغضب
رسوله على من احتقر ذريتي وآذاني في عترتي.
الحديث الخامس
ما رواه جماعة من أعلام القوم:
منهم العلامة المولى علاء الدين علي بن حسام الدين المتقي الهندي
في (كنز العمال) (ج ١٣ ص ٨٦ ط حيدر آباد الدكن)
روى من طريق الديلمي عن علي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أول
من يرد علي الحوض أهل بيتي ومن أحبني من أمتي.
الحديث السادس
ما تقدم نقله في (ج ٩ ص ٥١١ إلى ص ٥١٣) عن جماعة ونرويه ههنا
عن غيرهم من أعلام القوم:
منهم العلامة السيد إبراهيم المدني الشافعي في (الإشراف على
فضل الأشراف) (ص ٣٥ نسخة مكتبة الظاهرية بدمشق أو الأحمدية بحلب) قال:
وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم: إن لله عز وجل ثلاث حرمات فمن حفظهن حفظ الله تعالى دينه ودنياه ومن لم يحفظهن لم يحفظ الله دنياه ولا آخرته. قلت: ما هن يا رسول الله؟ قال: حرمة الاسلام، وحرمتي، وحرمة رحمي. أخرجه الطبراني في الكبير والأوسط وأبو الشيخ في الثواب.

ومنهم العلامة صفي الدين أبو الفضل أحمد بن الفضل بن محمد باكثير الحضرمي في (وسيلة المآل) (ص ٥٩ نسخة مكتبة الظاهرية بدمشق)

روى من طريق الطبراني في (الأوسط) وأبي الشيخ في الثواب) عن أبي سعيد الخدري بعين ما تقدم عن (الإشراف).

ومنهم العلامة المولوي شيخ ولي الله اللكنهوئي في (مرآة المؤمنين) (ص ١٤)

روى من طريق الطبراني بعين ما تقدم عن (وسيلة المآل.

الحديث السابع

ما تقدم نقله في (ج ٩ ص ٤٤٧ إلى ص ٤٤٩) عن جماعة ونرويه ههنا عن غيرهم من أعلام القوم:

منهم العلامة السيد إبراهيم الحسني المدني السمهودي الشافعي في كتابه (الإشراف على فضل الأشراف) (ص ٣٥ النسخة المصورة من المكتبة الظاهرية في دمشق أو الأحمدية في حلب)

روى عن ابن عمر قال: آخر ما تكلم به رسول الله صلى الله عليه وسلم:

أخلفوني في أهل بيتي خيرا. أخرجه الطبراني في (الأوسط).
ومنهم العلامة المخدوم محمد معين السندي في (دراسات اللبيب)
(ص ٢٣٨)
روى الحديث من طريق الطبراني في (الأوسط) عن ابن عمر بعين ما
تقدم عن (الإشراف). الحديث الثامن
ما تقدم نقله في (ج ٩ ص ٣٧٨ إلى ص ٣٧٩) عن جماعة ونرويه ههنا عن
غيرهم من أعلام القوم:
منهم العلامة المولى علاء الدين علي بن حسام الدين المتقي في
(كنز العمال) (ج ١٣ ص ٩٠ ط حيدر آباد الدكن)
روى من طريق الديلمي عن أنس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
نحن أهل بيت لا يقاس بنا أحد.
ومنهم العلامة الشيخ سليمان البلخي القندوزي في (ينابيع المودة)
(ص ١٩٢ ط اسلامبول)
روى الحديث من طريق الملا عن ابن عباس بعين ما تقدم عن (كنز العمال).

الحديث التاسع
ما رواه جماعة من أعلام القوم:
منهم العلامة القندوزي في (ينابيع المودة) (ص ١٠٩ ط اسلامبول)
قال:
وفي جواهر العقدين أخرج الحاكم في صحيحه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: إن الله يرفع ذرية المؤمن معه في درجته في الجنة وإن كانوا دونه في العمل، ثم قرأ (والذين آمنوا واتبعتهم ذرياتهم بإيمان ألحقنا بهم ذرياتهم وما ألتناهم من عملهم) يقول: وما نقصنا من عملهم.
ثم قال الحاكم: فإذا كان هذا في ذرية مطلق المؤمنين فبذرية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أولى وأجدر.
ومنهم العلامة الحضرمي في (رشفة الصادي) (ص ٢٧ ط مصر) قال:
آية أخرى عن ابن عباس رضي الله عنه في تفسير قوله تعالى (ألحقنا بهم ذريتهم) إن الله قال: يرفع ذرية المؤمن معه في الجنة وإن كانوا دونه في العمل ثم قرأ (والذين آمنوا واتبعتهم ذرياتهم بإيمان ألحقنا بهم ذرياتهم وما ألتناهم من عملهم من شئ) يقول: وما نقصناهم.
ومنهم العلامة السيد إبراهيم الحسني المدني السمهودي في
(الإشراف على فضل الأشراف) (ص ٥٧ نسخة مكتبة الظاهرية بدمشق أو الأحمدية بحلب)
روى الحديث عن ابن عباس بعين ما تقدم عن (ينابيع المودة).

الحديث العاشر

ما تقدم نقله في (ج ٩ ص ٢ إلى ص ٦٩) عن جماعة ونرويه ههنا عن غيرهم من أعلام القوم:

منهم العلامة أبو لف في (فضل آل البيت) (ص ٣٩ ط مصر) قال:

ثم جعل أي النبي (ص): يقول اللهم إليك لا إلى النار أنا وأهل بيتي، اللهم هؤلاء أهل بيتي وخاصتي - وفي رواية حامتي - اللهم أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا. قالت أم سلمة: فقلت يا رسول الله: ألست من أهل بيتك؟ قال: أنت إلى خير. رواه أحمد، وهو نص في أهل البيت وظاهر في أن نساءه لسن منهم لقوله لأم سلمة: أنت إلى خير، ولم يقل: بلى أنت منهم.

الحديث الحادي عشر

ما رواه جماعة من أعلام القوم:

منهم الفاضل العالم المعاصر الأستاذ توفيق أبو علم في (أهل البيت) (ص ٢٧٣ ط مطبعة السعادة بالقاهرة)

وعن زيد بن أرقم: كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم في مسجده فمرت الزهراء خارجة من بيتها إلى حجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعها الحصن والحسين، ثم تبعهما علي، فرفع رسول الله (ص) رأسه، فقال: من أحب هؤلاء فقد أحبني ومن أبغض هؤلاء فقد أبغضني.

الحديث الثاني عشر
ما تقدم نقله في (ج ٩ ص ١٣٩ إلى ص ١٤٠ وص ٣٩٤ إلى ص ٣٩٦)
عن جماعة ونرويه ههنا عن غيرهم من أعلام القوم:
منهم العلامة السيد خير الدين أبو البركات نعمان أفندي الآلوسي
في (غالية المواعظ) (ج ٢ ص ٩٤ ط دار الطباعة المحمدية بالقاهرة) قال:
ونقل القرطبي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما أنه قال في قوله تعالى (ولسوف يعطيك ربك فترضى) محمد صلى الله تعالى عليه وسلم لا يدخل أحد من أهل بيته النار.
ومنهم العلامة السيد إبراهيم الحسني المدني السمهودي في (الإشراف على فضل الأشراف)
روى الحديث عن ابن عباس بعين ما تقدم عن (غالية المواعظ).
ومنهم العلامة السيد عبد الله الحسيني الحنفي في (الدرة اليتيمة) (مخطوط) قال:
عبد الله بن عباس رضي الله عنهما: رضا محمد صلى الله عليه وسلم أن لا يدخل أحد من أهل بيته النار.
ومنهم العلامة الشيخ أحمد بن الفضل بن محمد باكثير الحضرمي
في (وسيلة المآل) (ص ٦٢ مخطوط)
روى الحديث بعين ما تقدم عن (الدرة اليتيمة).

الحديث الثالث عشر

ما رواه جماعة من أعلام القوم:

منهم العلامة السيد إبراهيم الحسني المدني السمهودي في (الإشراف على فضل الأشراف) (ص ٥٤ نسخة مكتبة الظاهرية بدمشق أو الأحمدية بحلب) روى من طريق أبي سعيد والملا في سيرته والديلمي ومحب الدين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: سألت ربي عز وجل أن لا يدخل النار أحدا من أهل بيتي فأعطاني.

الحديث الرابع عشر

ما رواه جماعة من أعلام القوم:

منهم العلامة صفي الدين أبو الفضل أحمد بن الفضل بن محمد باكثير الحضرمي في (وسيلة المآل) (ص ٥٩ مخطوط)

روى من طريق الملا في سيرته عن عبد الله رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: في كل خلف من أمتي عدول من أهل بيتي ينفون عن هذا الدين تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين، ألا وإن أئمتكم وفدكم إلى الله عز وجل فانظروا من توفدون.

ومنهم العلامة المولى محمد معين ابن العلامة المولى محمد أمين
في (دراسات اللبيب في الأسوة الحسنة بالحبيب) (ص ٢٣٧ ط كراتشي)
قال صلى الله عليه وسلم: في كل خلف من أمتي عدول من أهل بيتي.
الحديث الخامس عشر
ما تقدم نقله في (ج ٩ ص ٤١٨) عن جماعة ونرويه ههنا عن غيرهم من أعلام القوم:
منهم العلامة السيد إبراهيم الحسيني المدني السمهودي الشافعي في
(الإشراف على فضل الأشراف) (ص ٣٨ نسخة مكتبة الظاهرية في دمشق أو الأحمدية في حلب)
وروي قال رسول الله (ص): من حفظني في أهل بيتي فقد اتخذ عند الله عهدا.
ومنهم العلامة باكثير الحضرمي في (وسيلة المآل) (ص ٦٠ مخطوط)
روى الحديث من طريق أبي سعيد عن عبد العزيز بإسناده عن النبي (ص) بعين ما تقدم عن (الإشراف).
ومنهم العلامة المعاصر أبو عبد الله محمد فتحا بن عبد الواحد السوسي
في (الدرة الخريدة) (ج ١ ص ٢١١ ط بيروت)
روى الحديث بعين ما تقدم عن (الإشراف).

ومنهم العلامة اللكنهوئي في (مرآة المؤمنين) (ص ١٤)
روى الحديث بعين ما تقدم عن (الإشراف).
الحديث السادس عشر
ما تقدم نقله في (ج ٩ ص ٤٦٥) عن جماعة ونرويه ههنا عن غيرهم من أعلام القوم:
منهم العلامة جمال الدين أبو المؤيد أحمد الخوارزمي في (مقتل الحسين) (ج ٢ ص ٨٥) قال:
وأخبرني سيد الحفاظ هذا، قال أخبرني أبو علي الحداد، أخبرنا أبو نعيم، أخبرنا ابن حبان، حدثنا موسى بن هارون، حدثنا زهير بن حرب، حدثني أبو معاوية، عن محمد بن قيس بن البراء، عن عبد الله بن بدر الخطمي، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: من أحب أن يبارك في أجله وأن يمتع بما خوله الله تعالى فليخلفني في أهلي خلافة حسنة ومن لم يخلفني فيهم بتر عمره وورد علي يوم القيامة مسودا وجهه. قال: فكان كما قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فإن يزيد بن معاوية لم يخلفه في أهله خلافة حسنة فبتك عمره، وما بقي بعد الحسين عليه السلام إلا قليلا، وكذلك عبيد الله بن زياد لعنهما الله.

ومنهم العلامة السيد إبراهيم الحسني المدني السمهودي في (الإشراف على فضل الأشراف) (ص ٣٥ النسخة من المكتبة الظاهرية بدمشق أو الأحمدية بحلب).

روى الحديث نقلا عن الحافظ جمال الدين عن عبد الله بن زيد عن أبيه عن النبي (ص) بعين ما تقدم عن (مقتل الحسين).

الحديث السابع عشر

ما تقدم نقله في (ج ٩ ص ٤٣٧ إلى ص ٤٤٣) عن جماعة ونرويه ههنا عن غيرهم من أعلام القوم:

منهم العلامة المولى علاء الدين علي بن حسام الدين الشهير بالمتقي الهندي في (كنز العمال) (ج ١٣ ص ٨٢ ط حيدر آباد الدكن)

روى من طريق الترمذي والحاكم عن ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أحبوا الله لما يغذوكم به من نعمه، وأحبوا أهل بيتي لحبي.

ومنهم العلامة أبو الحسن علي بن محمد الشهير بابن المغازلي في (مناقب علي) (ص ١٣٦)

روى بسندين عن ابن عباس بعين ما تقدم عن (كنز العمال).

ومنهم العلامة السيد محمد صديق حسن خان أمير الملك الهندي
الحنفي في (الادراك لتخريج أحاديث الاشراك) (ص ٥٠)
روى الحديث من طريق الترمذي عن ابن عباس بعين ما تقدم عن (كنز العمال).
ومنهم العلامة المولوي ولي الله اللكنهوئي في (مرآة المؤمنين)
(ص ٤)
روى الحديث بعين ما تقدم عن (كنز العمال).
ومنهم العلامة قطب الدين أحمد شاه ولي الله في (قرة العينين)
(ص ١٢٠ ط بلدة پشاور)
روى الحديث بعين ما تقدم عن (كنز العمال).
ومنهم العلامة الشيخ عبد الحق في (أشعة اللمعات في شرح المشكاة)
(ج ٤ ص ٧٠٩ ط نول كشور في لكهنو)
روى الحديث من طريق الترمذي عن ابن عباس بعين ما تقدم عن (كنز العمال).
ومنهم العلامة السيد إبراهيم الحسني المدني السمهودي في (الإشراف على فضل الأشراف) (ص ٧٤ نسخة الظاهرية بدمشق أو الأحمدية بحلب)
روى الحديث من طريق الترمذي عن ابن عباس بعين ما تقدم عن (كنز

العمال).
ومنهم العلامة الشيخ محمد بن يحيى بهران اليماني الزيدي في
(ابتسام البرق في شرح منظومة القصص الحق في سيرة خير الخلق)
(ط بيروت)
روى عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:
أحبوا الله لما يغذوكم به من نعمة، وأحبوني لحب الله، وأحبوا أهل بيتي
لحبي. أخرجه الترمذي.
ومنهم العلامة السيد عبد الله الحسيني الحنفي في (الدرة اليتيمة)
(مصورة من الظاهرية بدمشق)
روى الحديث بعين ما تقدم عن (ابتسام البرق).
ومنهم العلامة المولوي محمد مبين الهندي الفرنكي محلى في
(وسيلة النجاة) (ص ٤٦ ط كلشن فيض في لكهنو)
روى الحديث من طريق الحاكم والترمذي عن ابن عباس بعين ما تقدم
عن (ابتسام البرق).
ومنهم العلامة صفي الدين أبو الفضل أحمد بن الفضل بن محمد
باكثير الحضرمي في (وسيلة المآل) (ص ١٩٨ مخطوط)
روى الحديث بعين ما تقدم عن (ابتسام البرق).

ومنهم الحافظ جلال الدين السيوطي في (زوائد الجامع الصغير)
روى الحديث عن ابن عباس بعين ما تقدم عن (ابتسام البرق).

الحديث الثامن عشر

ما تقدم نقله في (ج ٩ ص ١٤٥ إلى ص ١٤٨) عن جماعة ونرويه ههنا عن غيرهم من أعلام القوم:

منهم الحافظ ابن عساكر في (ترجمة الإمام الحسين بن علي من تاريخ دمشق) (ص ٧٠ ط بيروت) قال:

عن أبي المعدل عطية الطفاوي، قال حدثني أبي، عن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت: بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي إذ قالت الخادم: إن عليا وفاطمة بالسدة. قالت: قال: قومي عن أهل بيتي. فقمت فتنحيت في ناحية البيت قريبا، فدخل علي وفاطمة ومعهما الحسن والحسين صبيان صغيران، فأخذ الصبيين فقبلهما ووضعهما في حجره واعتنق عليا وفاطمة، ثم أغدف عليهم ببردة له وقال: اللهم إليك لا إلى النار، أنا وأهل بيتي. قالت: فقلت: يا رسول الله وأنا؟ قال: وأنت.

ومنهم العلامة المولى علاء الدين علي بن حسام الدين المتقي في (كنز العمال) (ص ١٦ ص ٢٥٦ ط حيدر آباد الدكن)

روى من طريق الطبراني عن أم سلمة قالت: اعتنق رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا وفاطمة بيده وحسنا وحسينا بيده وعطف عليهم خميصة كانت عليهم

سوداء وقبل عليا وقبل فاطمة ثم قال: اللهم إليك لا إلى النار وأهل بيتي. قلت: وأنا. قال: وأنت.

وروى قوله (في ج ١٣ ص ٨٧) بعينه.

الحديث التاسع عشر

ما تقدم نقله في (ج ٩ ص ٥١١ إلى ص ٥١٣) عن جماعة ونرويه ههنا عن غيرهم من أعلام القوم:

منهم الحافظ الشيخ محمد بن سليمان الفاسي في (جمع الفوائد من جامع الأصول ومجمع الزوائد) (ج ١ ص ١٧ ط المدينة المنورة)

روى من طريق الطبراني في الكبير والأوسط عن أبي سعيد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن لله حرمات ثلاثا من حفظهن حفظ الله له أمر دينه ودنياه ومن لم يحفظهن لم يحفظ الله له شيئا: حرمة الاسلام، وحرمتي، وحرمة رحمي. الكبير والأوسط.

ومنهم العلامة السمهودي في (الإشراف على فضل الأشراف) (ص ٣٥)

روى الحديث عن أبي سعيد بعين ما تقدم عن (جمع الفوائد).

ومنهم العلامة السيد علي بن شهاب الدين الهمداني العلوي الحسيني في (مودة القربى) (ص ١٠٨ ط لاهور)

عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الله

أحب حرمات ثلاث من حفظها حفظ الله أمر دينه ودنياه ومن لم يحفظها لم يحفظ الله له شيئا: حرمة الاسلام، وحرمتي، وحرمة أهل بيتي.
ومنهم العلامة المولوي ولي الله اللكنهوئي في (مرآة المؤمنين في مناقب أهل بيت سيد المرسلين) (ص ١٣) قال:
وقد ورد أيصا أنه من حفظ حرمة الاسلام وحرمة رسول الله وحرمة رحمة حفظ الله دينه ودنياه ومن لا يحفظ لم يحفظ دنياه ولا آخرته.
الحديث متمم العشرين
ما تقدم نقله في (ج ٩ ص ٤٠٩ إلى ص ٤١٣) عن جماعة ونرويه ههنا عن غيرهم من أعلام القوم:
منهم العلامة السيد إبراهيم الحسني المدني السمهودي في (الإشراف على فضل الأشراف) (نسخة مكتبة الظاهرية أو الأحمدية بدمشق) قال:
عن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا معشر بني هاشم والذي بعثني بالحق نبيا لو أخذت بحلقة الجنة ما بدأت إلا بكم أخرجه أحمد في المناقب.
الحديث الحادي والعشرون
ما رواه جماعة من أعلام القوم:

منهم العلامة المولى علي المتقي الهندي في (كنز العمال) (ج ١٣ ص ٨٩ ط حيدر آباد الدكن)

روى من طريق أبي نعيم عن علي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من آذاني في أهلي فقد آذى الله.

ومنهم العلامة المعاصر أبو عبد الله محمد فتحا بن عبد الواحد السوسي في (الدرة الخريدة) (ج ١ ص ٢١١ ط بيروت) قال:

وعنه (ص): من سب أهل بيتي ومن آذاني في عترتي فقد آذى الله.

الحديث الثاني والعشرون

ما تقدم نقله في (ج ٩ ص ٢٠٦ و ج ١٠ ص ١٦٥) عن جماعة ونرويه ههنا عن غيرهم من أعلام القوم:

منهم العلامة السيد علي بن شهاب الدين الهمداني العلوي الحسيني في (مودة القربى) (ص ٤١ ط لاهور) قال:

وعن علي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الله أشرف على الدين فاختارني على رجال العالمين، ثم أطلع الثانية فاختارك على رجال العالمين ثم أطلع الثالثة فاختار الأئمة من ولدك على رجال العالمين، ثم أطلع الرابعة فاختار فاطمة على نساء العالمين.

ومنهم الفاضل العالم المعاصر الأستاذ توفيق أبو علم في (أهل البيت)
(ص ١٢٧ ط مطبعة السعادة بالقاهرة) قال:
عن علي بن أبي طالب: دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على علي وفاطمة وأخذ بعضادتي الباب وقال: السلام عليكم يا أهل بيت الرحمة وموضع الرسالة ومنزل الملائكة، يا بنية إن الله سبحانه وتعالى اطلع على أهل الأرض اطلاعة فاختار أباك فجعله نبيا، ثم أطلع الثانية فاختار منهم زوجك عليا فجعله لي أخا ووصيا، ثم أطلع الثالثة فاختارك وأمك فجعلكما سيدتي نساء، ثم أطلع الرابعة فاختار ابنيك فجعلهما سيدي شباب أهل الجنة، فقال العرش: أي ربي ابني نبيك زيني بهما، فهما يوم القيامة في ضفتي العريش بمنزلة الشفتين من الوجه.

الحديث الثالث والعشرون

ما قد تقدم نقله في (ج ٩ ص ٥١٦) عن جماعة ونرويه ههنا عن غيرهم من أعلام القوم:
منهم العلامة السيد إبراهيم الحسيني المدني السمهودي في (الإشراف على فضل الأشراف) (ص ٨١ نسخة الظاهرية بدمشق أو الأحمدية)
روى عن عبيد الله وعمر بن محمد بن علي، عن أبيهما، عن جدهما، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من آذاني في عترتي فعليه لعنة الله. أخرجه الحافظ الجعابي في الطالبين.

الحديث الرابع والعشرون
ما رواه جماعة من أعلام القوم:
منهم العلامة شهاب الدين أحمد المعروف بابن عبد ربه في (العقد الفريد) (ص ١١٨ ط الشرقية بمصر) قال:
(الشعبي) قال: ركب زيد بن ثابت فأخذ عبد الله بن عباس بركابه فقال له: لا تفعل يا ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال: هكذا أمرنا أن نفعل بعلمائنا. قال له زيد: أرني يدك، فأخرج إليه يده فأخذها وقبلها وقال: هكذا أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نفعل بأهل بيت نبينا.
الحديث الخامس والعشرون
ما رواه جماعة من أعلام القوم:
منهم العلامة المولوي حسن الزمان في (الفقه الأكبر) (ج ٢ ص ٩٩ ط حيدر آباد) قال:
أخرج الخطيب عن علي رضي الله عنه مرفوعا: شفاعتي لأمتي من أحب أهل بيتي.

ومنهم العلامة الأستاذ توفيق أبو علم في (أهل البيت) (ص ٧٠ ط السعادة بالقاهرة)

روى الحديث من طريق الخطيب في تاريخه عن علي بعين ما تقدم عن (الفقه الأكبر).

الحديث السادس والعشرون

ما تقدم نقله في (ج ٧ ص ١٤٢) عن جماعة ونرويه ههنا عن غيرهم من أعلام القوم:

منهم العلامة المولوي محمد مبين السهالوي في (وسيلة النجاة) (ص ٤٧ ط لكهنو)

روى أبو يعلى في مسنده عن سلمة بن الأكوع عن النبي صلى الله عليه وسلم: أثبتكم على الصراط أشدكم حبا لأهل بيتي.

ومنهم العلامة المعاصر أبو عبد الله محمد فتحا بن عبد الواحد السوسي في (الدرة الخريدة) (ج ١ ص ٢١١ ط بيروت)

روى الحديث بعين ما تقدم عن (وسيلة النجاة).

الحديث السابع والعشرون

ما رواه جماعة من أعلام القوم:

منهم العلامة المولوي الشيخ ولي الله اللكنهوئي في (مرآة المؤمنين) (ص ٦)

وقال صلى الله عليه وسلم: من أبغض أحدا من أهل بيتي فقد حرم شفاعتي.

الحديث الثامن والعشرون

قد تقدم نقل الحديث منا في (ج ٩ ص ٤٦١ وص ٤٥٥) عن جماعة ونرويه ههنا عن غيرهم من أعلام القوم:

منهم الحافظ جلال الدين السيوطي في (الجامع الكبير) (على ما في جامع الأحاديث ج ٧ ص ٤٤٦ ط دمشق)

روى عن أبي سعيد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا يبغضنا أهل البيت أحد إلا أدخله الله النار.

ومنهم العلامة المولوي الشيخ ولي الله اللكنهوئي في (مرآة المؤمنين) (ص ٦) قال:

قال (ع): والذي نفسي بيده لا يبغضنا أهل البيت أحد إلا أدخله الله النار، ومن أبغض أهل البيت فهو منافق.

الحديث التاسع والعشرون

ما تقدم نقله في (ج ٩ ص ١٤٣) عن جماعة ونرويه ههنا عن غيرهم من أعلام القوم:

منهم العلامة السيد خير الدين أبو البركات نعمان أفندي الآلوسي في (غالية المواعظ) (ج ٢ ص ٩٤ طي دار الطباعة المحمدية بالقاهرة)

وقال تعالى (وقفوهم إنهم مسؤولون) فقد روى الواحدي: أي عن ولاية علي وأهل البيت.

الحديث متمم الثلاثين

ما تقدم نقل في (ج ٨ ص ٤٥٩ و ج ٣ ص ٤ وص ٨) عن جماعة ونرويه ههنا عن غيرهم من أعلام القوم:

منهم العلامة المولوي محمد مبين السهالوي الهندي في (وسيلة النجاة) (ص ٥٥ ط لكهنو) قال:

روى الإمام أبو إسحق الثعلبي رضي الله عنه بإسناده عن علي بن موسى الرضا عليه السلام، قال حدثني أبي، قال حدثني أبي، قال حدثني أبي، قال حدثني أبي علي بن الحسين، قال حدثني أبي الحسين بن علي، قال حدثني أبي علي بن أبي طالب، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: حرمت الجنة على من ظلم أهل بيتي وآذاني في عترتي، ومن اصطنع صنيعة إلى أحد من ولد عبد

المطلب ولم يجازه عليها فأنا أجازيه غدا إذا بعثني يوم القيامة. هذا في (فصل الخطاب).

الحديث الحادي والثلاثون

ما تقدم نقله في (ج ٩ ص ٤٣٥ إلى ص ٤٣٦) عن جماعة ونرويه ههنا عن غيرهم من أعلام القوم:

منهم العلامة السيد عبد الله الحسني الحنفي في (الدرة اليتيمة في بعض فضائل السيدة العظيمة) قال:

وقال صلى الله عليه وسلم: إن الله حرم الجنة على من ظلم أهل بيتي أو قاتلهم أو أعان عليهم أو سبهم.

ومنهم العلامة الفهامة أبو عبد الله محمد فتحا بن عبد الواحد السوسي في (الدرة الخريدة) (ج ١ ص ٢١١ ط بيروت) قال:

روى عن النبي (ص) أنه قال: إن الله حرم الجنة على من ظلم أهل بيتي وقاتلهم أو عاب عليهم أو سبهم.

ومنهم العلامة المعاصر العيني الحنفي في (مناقب علي) (ص ٢٢ ط أعلم بريش جهار منار)

روى من طريق محب الدين الطبراني عن علي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الله حرم الجنة على من ظلم أهل بيتي أو قاتلهم أو أعان عليهم

أو سبهم.
الحديث الثاني والثلاثون
ما تقدم نقله في (ج ٣ ص ٤٨١) عن جماعة ونرويه ههنا عن غيرهم من أعلام القوم:
منهم الحافظ الحسين الحبري في (تنزيل الآيات) (ص ٢ مخطوط) قال:
ما نزل من القرآن في علي عليه السلام: حدثنا علي بن محمد، قال حدثني الحسين بن الحكم الحبري، قال حدثنا حسن بن حسين، عن حسين بن سليمان عن أبي الجارود، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام قال: نزل القرآن أربعة أرباع: ربع فينا، وربع في عدونا، وربع حلال وحرام، وربع فرائض وأحكام ولنا كرائم القرآن.
الحديث الثالث والثلاثون.
ما تقدم نقله في (ج ٩ ص ٣٨٠) عن جماعة ونرويه ههنا عن غيرهم من أعلام القوم:
منهم العلامة السيد إبراهيم الحسيني المدني السمهودي في (الإشراف على فضل الأشراف) (نسخة الظاهرية بدمشق أو الأحمدية بحلب)
روى من طريق أبي طاهر المخلص والطبراني والدارقطني عن ابن عمر

قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أول من أشفع له من أمتي أهل بيتي، ثم الأقرب فالأقرب من قرى، ثم الأنصار، ثم من آمن بي واتبعني من اليمين، ثم سائر العرب، ثم الأعاجم، ومن أشفع له أولا أفضل.

ومنهم العلامة اللكنهوئي في (مرآة المؤمنين) (ص ١٩)

روى الحديث بعين ما تقدم عن (الإشراف)

الحديث الرابع والثلاثون

ما تقدم نقله في (ج ٩ ص ٤٢٨ إلى ص ٤٢٩) عن جماعة ونرويه ههنا عن غيرهم من أعلام القوم:

منهم العلامة السيد علي بن شهاب الدين الهمداني العلوي الحسيني في (مودة القربى) (ص ٣٩ ط لاهور) قال:

وعن جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ألزموا مودتنا أهل البيت، فإن من لقي الله وهو يودنا دخل الجنة معنا، والذي نفس محمد بيده لا ينفع عبدا عمله إلا بمعرفة حقنا.

ومنهم العلامة السيد محمد أبو الهدى الرفاعي الحلبي في (ضوء الشمس) (ص ١٠٤ ط اسلامبول)

روى الحديث عن الحسين بن علي عن رسول الله (ص) بعين ما تقدم عن (مودة القربى) لكنه ذكر بدل كلمة (معنا): شفاعتنا.

الحديث الخامس والثلاثون
ما تقدم نقله في (ج ٩ ص ٤٥٩) عن جماعة ونرويه ههنا عن غيرهم من أعلام القوم:
منهم العلامة السيد عبد الله بن إبراهيم ميرغني في (الدرة اليتيمة) (مخطوط)
روى أنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: حرمت الجنة على من ظلم أهل بيتي.
ومنهم العلامة السيد إبراهيم الحسيني المدني السمهودي الشافعي في (الإشراف على فضل الأشراف) (نسخة مكتبة الظاهرية بدمشق)
روى عن علي قال رسول الله (ص): إن الله حرم الجنة على من ظلم أهل بيتي أو قاتلهم أو أعان عليهم أو سبهم.
الحديث السادس والثلاثون
ما رواه جماعة من أعلام القوم:
منهم الفاضل العالم المعاصر الأستاذ توفيق أبو علم في (أهل البيت) (ص ٤٩ ط مطبعة السعادة بالقاهرة)
روى عن النبي صلى الله عليه وسلم: حرمت الجنة على من ظلم أهل

بيتي وآذاني في عترتي، ومن اصطنع صنيعة إلى أحد من ولد عبد المطلب ولم يجازه عليها فأنا أجازيه عليها غدا إذا لقيني يوم القيامة.

الحديث السابع والثلاثون

ما تقدم نقله في (ج ٩ ص ٤٨٦) عن جماعة ونرويه ههنا عن غيرهم من أعلام القوم:

منهم العلامة المعاصر عيني الحنفي في (مناقب علي) (ص ١٥ ط أعلم بريش)

روى من طريق أحمد عن أنس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أحبوا عليا وأحبوا أهل بيتي، من أبغض أحدا من أهل البيت فقد حرم عليه شفاعتي.

الحديث الثامن والثلاثون

ما تقدم نقله في (ج ٩ ص ٥٠٨) عن جماعة ونرويه ههنا عن غيرهم من أعلام القوم:

منهم العلامة المولى الشيخ ولي الله اللكنهوئي في (مرآة المؤمنين) (ص ١٩) قال:

وقال (ص) في حق فاطمة: إن الله غير معذبك ولا أحدا من أولادك.

الحديث التاسع والثلاثون

ما تقدم نقله في (ج ٩ ص ٤٣١) عن جماعة ونرويه ههنا عن غيرهم من أعلام القوم:

منهم العلامة السيد إبراهيم الحسيني المدني السمهودي في (الإشراف على فضل الأشراف) (ص ٣٩ نسخة مكتبة الظاهرية بدمشق أو الأحمدية بحلب)

روى عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه: ألا إن عيبتي التي آوي إليها أهل بيتي، وإن كرشي الأنصار.

الحديث متمم الأربعين

ما رواه جماعة من أعلام القوم:

منهم العلامة المولوي الشيخ ولي الله اللكنهوئي في (مرآة المؤمنين) (ص ١٩) قال:

وقال (ص): يا معشر بني هاشم والذي بعثني بالحق نبيا لو أخذت بحلقة الجنة ما بدأت إلا بكم.

الحديث الحادي والأربعون

ما تقدم نقله في (ج ٦ ص ٤٥٠ و ج ٩ ص ٤٣٣) عن جماعة ونرويه ههنا

عن غيرهم من أعلام القوم:
منهم العلامة الشيخ صفي الدين أحمد بن الفضل الشافعي في (وسيلة المآل) (ص ٥٩ مخطوط)
روى عن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أوصيكم بعترتي خيرا وإن موعدهم الحوض. أخرجه الديلمي.
الحديث الثاني والأربعون
ما تقدم نقله في (ج ٩ ص ٤٩٨) عن جماعة ونرويه ههنا عن غيرهم من أعلام القوم:
منهم العلامة السيد علي بن شهاب الدين الحسيني العلوي الهمداني في (مودة القربى) (ص ٣٦ ط لاهور)
روى عن ابن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: حب آل محمد يوما خير من عبادة سنة، ومن مات عليه دخل الجنة.
الحديث الثالث والأربعون
ما رواه جماعة من أعلام القوم:
منهم العلامة الشيخ ولي الله المولوي اللكنهوئي في (مرآة المؤمنين) (ص ٤) قال:
وقال صلى الله عليه وسلم: أدبوا أولادكم ألزموا مودتنا أهل البيت فإنه

من لقي الله عز وجل وهو يودنا دخل الجنة بشفاعتنا، والذي نفسي بيده لا ينفع عند الله عمله إلا بمعرفة حقنا.

الحديث الرابع والأربعون

ما رواه جماعة من أعلام القوم:

منهم الحافظ الحسين بن الحكم الحبري الكوفي في كتابة (تنزيل الآيات المنزلة في مناقب أهل البيت) (ص ١٨ والنسخة فوتوغرافية من النسخة المحفوظة في جامعة طهران) قال:

حدثنا علي بن محمد، قال حدثني الحبري، قال حدثنا إسماعيل بن أبان عن فضيل بن الزبير، عن أبي داود السبعي، عن أبي عبد الله الجزلي، قال: دخلت على علي عليه السلام فقال: يا أبا عبد الله ألا أنبئك بالحسنة التي من جاء بها أدخله الله الجنة وفعل به والسيئة التي من جاء بها لكبه الله في النار ولم يقبل له معها عمل. قال: قلت بلي يا أمير المؤمنين. فقال: الحسنة حبنا والسيئة بغضنا.

الحديث الخامس والأربعون

ما تقدم نقله في (ج ٩ ص ٤٦٤) عن جماعة ونرويه ههنا عن غيرهم من أعلام القوم:

منهم العلامة السيد علي بن شهاب الدين الهمداني العلوي الحسيني في (مودة القربى) (ص ١٠٩ ط لاهور)

روى عن علي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: الويل لظالم أهل بيتي عذابهم مع المنافقين في الدرك الأسفل من النار.

الحديث السادس والأربعون

ما تقدم نقله في (ج ٧ ص ٣٣٧ عن جماعة ونرويه ههنا عن غيرهم من أعلام القوم:

منهم العلامة السيد علي بن شهاب الدين الهمداني العلوي الحسيني في (مودة القربى) (ص ٤٣ ط لاهور) قال:

وعن عروة عن عائشة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الله قد عهد إلي أن من خرج على علي فهو كافر في النار وأجدر بالنار، قيل: لم خرجت عليه؟ قالت: أنا نسيت هذا الحديث يوم الجمل حتى ذكرته بالبصرة وأنا استغفر الله.

الحديث السابع والأربعون

ما تقدم في (ج ٩ ص ٤٢٥) عن جماعة ونرويه ههنا عن غيرهم من أعلام القوم:

منهم العلامة السيد علي بن شهاب الدين الهمداني العلوي الحسيني في (مودة القربى) (ص ١١٦ ط لاهور)

عن نافع عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من أراد التوكل فليحب أهل بيتي، ومن أراد أن ينجو من عذاب القبر فليحب أهل بيتي، ومن أراد الحكمة فليحب أهل بيتي، ومن أراد دخول الجنة بغير حساب فليجب أهل بيتي، فوالله ما أحبهم أحد إلا ربح في الدنيا وفي الآخرة.

الحديث الثامن والأربعون

ما تقدم نقله في (ج ٩ ص ١٤٥ إلى ص ١٤٨) عن جماعة ونرويه ههنا عن غيرهم من أعلام القوم:

منهم الحافظ أحمد بن حنبل في (مسنده) (ج ٦ ص ٢٩٦ ط الميمنية بمصر) قال:

حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا محمد بن جعفر، قال ثنا عوف، عن أبي العدل عطية الطفاوي، عن أبيه أن أم سلمة حدثته قالت: بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي يوما إذ قال الخادم: إن عليا وفاطمة بالسدة، فقال لي: قومي فتنحي لي عن أهل بيتي. قالت: فقمت فتنحيت في البيت قريبا، فدخل علي وفاطمة ومعهما الحسن والحسين وهما صبيان صغيران، فأخذ الصبيين فوضعهما في حجره فقبلهما. قال: واعتنق عليا بإحدى يديه وفاطمة باليد الأخرى فقبل فاطمة وقبل عليا فأغدف عليهم خميصة سوداء فقال: اللهم إليك لا إلى النار، أنا وأهل بيتي، قالت: فقلت وأنا يا رسول الله. فقال: وأنت

ومنهم الحافظ الحسين بن الحكم في (تنزيل الآيات) (ص ٢٢ نسخة فوتوغرافية من النسخة المخطوطة في جامعة طهران)

روى الحديث بمثل ما تقدم عن (المسند) وفي آخره: ثم قال: اللهم إليك لا إلى النار. فقلت: وأنا يا رسول الله. قال: وأنت.

ومنهم العلامة المولى علاء الدين علي بن حسام الدين المتقي في (كنز العمال) (ج ١٦ ص ٢٥٦ ط حيدر آباد الدكن)

روى الحديث عن أم سلمة بمثل ما تقدم عن (المسند) وفي آخره: ثم قال: اللهم إليك لا إلى النار أنا وأهل بيتي.

ومنهم العلامة الشيخ أحمد بن الفضل بن محمد باكثير الحضرمي في (وسيلة المآل) (ص ٧٤ نسخة مصورة من النسخة المخطوطة في المكتبة الظاهرية بدمشق الشام)

روى الحديث عن أم سلمة بعين ما تقدم عن (المسند).

ومنهم العلامة المعاصر الأستاذ توفيق أبو علم في (أهل البيت) (ص ١٤ ط مطبعة السعادة بمصر)

روى الحديث عن أم سلمة بعين ما تقدم عن (المسند).

الحديث التاسع والأربعون

ما تقدم نقله في (ج ٧ ص ١٥٩ إلى ص ١٦٠) عن جماعة ونرويه ههنا

عن غيرهم من أعلام القوم:
منهم العلامة السيد علي بن شهاب الدين الهمداني العلوي الحسيني
في (مودة القربى) (ص ٩٦ ط لاهور) قال:
عن علي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من أحب أن يركب سفينة النجاة ويستمسك بالعروة الوثقى ويعتصم بحبل الله المتين فليوال عليا بعدي ويعاد عدوه وليأتم بالأئمة الهداة من ولده فإنهم خلفائي وأوصيائي وحجج الله على خلقه بعدي وسادة أمتي وقادة الأتقياء إلى الجنة، حزبهم حزبي وحزبي حزب الله وحزب أعدائهم حزب الشيطان.
الحديث متمم الخمسين
ما تقدم نقله في (ج ٩ ص ٤٢٤) عن جماعة ونرويه ههنا عن غيره من أعلام القوم:
منهم العلامة السيد خير الدين أبو البركات نعمان أفندي الآلوسي في
(غالية المواعظ ومصباح المتعظ والواعظ) (ج ٢ ص ٩٥ ط القاهرة) قال:
وأخرج الديلمي مرفوعا: من أراد التوسل إلي وأن يكون له يد أشفع له بها يوم القيامة فليصل أهل بيتي ويدخل السرور عليهم.
ورد عن عمر أنه قال للزبير: انطلق بنا نزور الحسن بن علي رضي الله تعالى عنهما، فتباطأ عليه فقال: أما علمت أن عيادة بني هاشم فريضة وزيارتهم نافلة.

ومنهم العلامة السيد إبراهيم الحسيني المدني السمهودي الشافعي
في الإشراف على فضل الأشراف (ص ٩٦ النسخة المصورة من المكتبة الظاهرية في دمشق أو الأحمدية في حلب).
روى الحديث من طريق الديلمي في (الفردوس بعين ما تقدم عن غالية المواعظ).
الحديث الحادي والخمسون
ما تقدم في (ج ٩ ص ٥١٠) عن جماعة ونرويه ههنا عن غيرهم من أعلام القوم:
منهم العلامة علاء الدين علي المتقي الهندي الحنفي المتوفى
سنة ٩٧٥ في كتابه (كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال) (ج ١٣ ص ٨٢ ط حيدر آباد الدكن)
روى من طريق ابن عساكر عن علي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
من آذى شعرة مني فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله.
وفي (ج ١٤ ص ٣):
روى من طريق ابن عساكر وابن المفضل في مسلسلاته عن علي قال:
حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو آخذ بشعرة فقال: من آذى شعرة مني فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله ومن آذى الله لعنه الله ملأ السماوات وملاء الأرض لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا.

ومنهم العلامة المعاصر الشيخ محمد علي الأنسي في (الدرر واللآل)
(ص ٢٠٤ ط بيروت)
روى من طريق ابن عساكر عن علي بعين ما تقدم أولا عن (كنز العمال).
الحديث الثاني والخمسون
ما تقم نقله في (ج ٩ ص ٤٢٤) عن جماعة ونرويه ههنا عن غيرهم من أعلام القوم:
منهم العلامة الشيخ أحمد بن الفضل بن محمد باكثير الحضرمي في
(وسيلة المآل) (ص ٦١ مخطوط)
روى الحديث من طريق الديلمي في الفردوس عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عن أبيه عن جده رضي الله عنهم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من أراد التوسل إلي وأن يكون له عندي يد أشفع لها بها يوم القيامة فليصل أهل بيتي ويدخل السرور عليهم.
ومنهم العلامة السيد إبراهيم الحسيني المدني السمهودي في
(الإشراف على فضل الأشراف) (ص ٩٦ ط دمشق)
روى الحديث بعين ما تقدم عن (وسيلة المآل).

ومنهم العلامة السيد محمد بن الحسن الرفاعي في (ضوء الشمس)
(ص ١٢٢)
روى الحديث بعين ما تقدم عن (وسيلة المآل).
الحديث الثالث والخمسون
ما تقدم نقله في (ج ٩ ص ٤٧٢) عن جماعة ونرويه ههنا عن غيرهم من أعلام القوم:
منهم علامة التاريخ محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن الوليد الشهير بالأزرقي المكي المتوفى سنة ٢٦٣ في (أخبار مكة) (ج ٢ ص ١٢٥ ط دار الثقافة بمكة) قال:
حدثني مهدي بن أبي المهدي، قال حدثنا عبد الملك بن إبراهيم الجدي أخبرني عبد الرحمن بن أبي الموالي، عن عبد الله بن وهب أو ابن موهب، عن عمرة، عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ستة لعنهم الله تعالى وكل نبي مجاب الدعوة: الزائد في كتاب الله، والمكذب بقدر الله سبحانه، والمتسلط بالجبروت ليذل من أعز الله، أو يعز بذلك من أذن الله سبحانه، والمستحل بحرم الله سبحانه، والمستحل من عترتي ما حرم الله، والتارك لسنتي.
ومنهم العلامة الشيخ عبد الحق في (أشعة اللمعات في شرح المشكاة)
(ج ١ ص ١١٣ ط نول كشور في لكهنو)
روى الحديث نقلا عن البيهقي ورزين عن عائشة بعين ما تقدم عن

(أخبار مكة).
ومنهم العلامة أبو عبد الله محمد بن محمد بن سليمان المغربي المالكي في (جمع الفوائد من جامل الأصول ومجمع الزوائد) (ج ١ ص ١٨)
روى الحديث عن عائشة بعين ما تقدم عن (أخبار مكة) لكنه أسقط قوله: والمتسلط بالجبروت.
ومنهم العلامة المولوي محمد زمان الهندي الشهيد في (خير المواعظ) (ص ٦٢ ط حيدر آباد الدكن)
روى الحديث ملخصا عن عائشة وفيه: والمستحل من عترتي ما حرم الله.
ومنهم العلامة المولوي الشيخ ولي الله اللكنهوئي في (مرآة المؤمنين في مناقب أهل بيت سيد المرسلين) (ص ٧)
روى الحديث بعين ما تقدم عن (أخبار مكة).
الحديث الرابع والخمسون
ما تقدم نقله في (ج ٩ ص ١٢٤) عن جماعة ونرويه ههنا عن غيرهم من أعلام القوم:
منهم العلامة صفي الدين أبو الفضل أحمد بن الفضل بن محمد باكثير الحضرمي في (وسيلة المآل) (ص ٦٤ مخطوط) قال:
وأخرج الفقيه أبو الحسن المغازلي من طريق موسى بن القاسم عن علي

ابن جعفر قال: سألت الحسن رضي الله عنه عن قول الله تعالى (كمشكاة فيها مصباح) قال: المشكاة فاطمة والشجرة المباركة إبراهيم (لا شرقية ولا غربية) لا يهودية ولا نصرانية (يكاد زيتها يضئ ولو لم تمسسه نار نور على نور) قال منها إمام بعد إمام (يهدي الله لنوره من يشاء) قال يهدي لولايتنا من يشاء.

الحديث الخامس والخمسون

ما رواه جماعة من أعلام القوم:

منهم العلامة السيد إبراهيم المدني الشافعي في (الإشراف على فضل الأشراف) (نسخة مكتبة الظاهرية بدمشق) قال:

عن علي بن أبي طالب ومعاوية عن النبي (ص) قال: حبي وحب أهل بيتي نافع في سبع مواطن أهوالهن عظيمة.

الحديث السادس والخمسون

ما رواه جماعة من أعلام القوم:

منهم العلامة السمهودي في (الإشراف على فضل الأشراف) (نسخة مكتبة الظاهرية أو الأحمدية بدمشق) قال:

أخرج ابن المؤيد في كتاب المناقب فيما نقله أبو الحسن السفاقسي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن جلوس ذات

يوم: والذي نفسه بيده لا يزول قدم عن قدم يوم القيامة حتى يسأل الله الرجل عن أربع: عن عمره فيما أفناه، وعن جسده فيما أبلاه، وعن ماله مم كسبه وفيم أنفقه، وعن حبنا أهل البيت. فقال له عمر رضي الله عنه: يا نبي الله ما آية حبكم؟ فوضع يده على رأس علي وهو جالس إلى جانبه وقال: آية حبي حب هذا من بعدي. والحديث أخرجه جملة منهم الترمذي عن أبي بردة الاسلامي وقال حسن.

الحديث السابع والخمسون

ما تقدم نقله في (ج ٧ ص ٤ إلى ص ٩ و ج ٩ ص ٦٥٥) عن جماعة ونرويه ههنا عن غيرهم من أعلام القوم:

منهم العلامة السيد محمد أبو الهدى الرفاعي الحلبي في (ضوء الشمس) (ص ١٠٤ ط اسلامبول) قال:

أخرج الطبراني والخطيب عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إن الله جعل ذرية كل نبي في صلبه وجعل ذريتي في صلب علي بن أبي طالب.

ومنهم العلامة المحدث العارف الشيخ جمال الدين محمد بن أحمد الحنفي الشهير بابن حسنويه في (بحر المناقب) (ص ١٢٥ مخطوط) روى الحديث بعين ما تقدم عن (ضوء الشمس).

ومنهم العلامة اللكنهوئي في (مرآة المؤمنين) (ص ٩)
روى الحديث بعين ما تقدم عن (ضوء الشمس).
الحديث الثامن والخمسون
ما تقدم نقله في (ج ٩ ص ٤٦١ إلى ص ٤٦٤) عن جماعة ونرويه ههنا عن غيرهم من أعلام القوم:
منهم العلامة ابن المغازلي الشافعي في (مناقب علي) (ص ١٣٧ ط طهران) قال:
وحدثنا ابن فرج، حدثنا عثمان بن نصر، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا داود بن عبد الحميد، حدثنا عمرو بن قيس الملائي، عن عطية، عن أبي سعيد الخدري قال: صعد رسول الله (ص) المنبر فقال: والذي نفس محمد بيده لا يبغضنا أهل البيت أحد إلا أكبه الله في النار.
ومنهم الحافظ جلال الدين السيوطي في (الجامع الكبير) (على ما في جامع الأحاديث ج ٧ ص ١٠٣ ط دمشق)
روى عن أبي سعيد قال: قال رسول الله (ص): والذي نفسي بيده لا يبغضنا أهل البيت أحد إلا أكبه الله في النار.
ومنهم العلامة السيد عبد الله بن إبراهيم ميرغني في (الدرة اليتيمة في بعض فضائل السيدة العظيمة) (نسخة مكتبة الظاهرية بدمشق)
روى الحديث بعينه.

ومنهم العلامة المعاصر أبو عبد الله محمد فتحا بن عبد الواحد السوسي
في (الدرة الخريدة) (ج ١ ص ٢١١ ط بيروت) قال:
وعنه (ص): والذي نفسي بيده لا يبغضنا أهل البيت أحد إلا أدخله الله النار.
ومنهم العلامة السيد خير الدين أبو البركات نعمان أفندي الآلوسي
في (غالية المواعظ) (ج ٣ ص ٩٥ ط القاهرة)
روى الحديث بعين ما تقدم عن (الدرة الخريدة).
ومنهم العلامة السمهودي في (الإشراف على فضل الأشراف) (نسخة مكتبة الظاهرية بدمشق)
روى عن أبي سعيد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا يبغضنا أهل البيت إلا أدخله الله النار.
ومنهم العلامة الفاضل المعاصر عيني الحنفي الهندي الحيدرآبادي
في (مناقب سيدنا علي كرم الله وجهه) (ص ٤٥ ط مطبعة أعلم بريش چهار مينار)
روى الحديث من طريق ابن حبان والحاكم عن أبي سعيد بعين ما تقدم عن (الإشراف).
الحديث التاسع والخمسون
ما تقدم نقله في (ج ٩ ص ٣٩٤ إلى ص ٣٩٦) عن جماعة ونرويه ههنا عن غيرهم من أعلام القوم:

منهم العلامة شهردار بن شيرويه الديلمي في (فردوس الأخبار
(ص ١٥٨ مخطوط) قال:
روى عمران بن حصين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: سألت ربي عز وجل أن لا يدخل أحد من أهل بيتي النار فأعطانيها.
ومنهم الحافظ الشيخ جلال الدين السيوطي الشافعي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه (السبل الجلية) (ص ٥ ط حيدر آباد) قال:
أخرج أبو سعيد في (أشرف النبوة) وغيره عن عمران بن حصين قال:
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: سألت ربي أن لا يدخل النار أحد من أهل بيتي فأعطاني ذلك. أورده المحب الطبري.
ومنهم العلامة المولى علاء الدين علي بن حسام الدين الشهير بالمتقي الهندي في (كنز العمال) (ج ١٣ ص ٨٢ ط حيدر آباد الدكن)
روى الحديث من طريق أبي القاسم بن بشران في (أماليه) عن عمران بن حصين بعين ما تقدم عن (الفردوس).
ومنهم العلامة محمد بن يوسف الصالحي الشامي في (السيرة النبوية)
(ج ١ ص ٢٩٨)
روى الحديث عن عمران بعين ما تقدم عن (السبل الجلية).

ومنهم العلامة الشيخ محمد عز الدين المدعو بعربي الكاتبي الصيادي الرفاعي في (الروضة البهية) (ص ٥٨ ط مكتبة المقتبس في دمشق الشام)

روى الحديث من طريق أبي سعيد والملا في سيرته والديلمي وولده عن عمران بعين ما تقدم عن (السبل الجلية).

ومنهم العلامة الشيخ ولي الله اللكنهوئي في (مرآة المؤمنين) (ص ١٩)

روى الحديث بعين ما تقدم عن (الروضة البهية).

الحديث متمم الستين

ما تقدم نقله في (ج ٩ ص ٤٩٨) عن جماعة ونرويه ههنا عن غيرهم من مكتبة الناصرية في لكهنو)

روى عن عبد الله بن مسعود قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: حب آل محمد يوما خير من عبادة سنة، ومن مات عليه دخل الجنة.

الحديث الحادي والستون

ما تقدم نقله في (ج ٨ ص ٧٠٧) عن جماعة ونرويه ههنا عن غيرهم من

أعلام القوم:
منهم العلامة السيد محمد أبو الهدى الرفاعي الحلبي في (ضوء الشمس) (ص ١٠٤ ط اسلامبول)
روي عنه صلى الله عليه وسلم أنه أرسل أبا ذر ينادي عليا، فرأى رحى تطحن في بيته وليس معه أحد، فأخبر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فقال: يا أبا ذر أما علمت أن لله ملائكة سياحين في الأرض قد أوكلوا بمعونة آل محمد.
ومنهم العلامة أبو يعقوب يوسف بن يحيى بن عيسى بن عبد الرحمن التادلي المغربي المالكي الشهير بابن الزيات المتوفى سنة ٦٢٧ في كتابه (التشوف إلى رجال التصوف) (ص ٥٢ ط بلدة الرباط باهتمام ادولف فور)
روى الحديث بعين ما تقدم عن (ضوء الشمس).
ومنهم العلامة الشيخ محمد مبين الهندي في (وسيلة النجاة) (ص ٧٣ ط مطبعة كلشن فيض في لكهنو)
روى الحديث بعين ما تقدم عن (ضوء الشمس).
ومنهم العلامة الشيخ أحمد بن الفضل بن محمد باكثير الحضرمي الشافعي نزيل مكة والمتوفى بها سنة ١٤٠٧ في (وسيلة المآل في عد مناقب الآل) (والنسخة مصورة من النسخة المخطوطة التي في المكتبة الظاهرية بدمشق الشام)
روى الحديث بعين ما تقدم عن (ضوء الشمس).

الحديث الثاني والستون

ما تقدم نقله في (ج ٩ ص ٣٩٢) عن جماعة ونرويه ههنا عن غيرهم من أعلام القوم:

منهم العلامة الشيخ أحمد بن الفضل بن محمد باكثير الحضرمي

في (وسيلة المآل) (ص ٦١ مخطوط)

روى عن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري، عن أبيه رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا يؤمن عبد حتى أكون أحب إليه من نفسه، وتكون عترتي أحب إليه من عترته، ويكون أهلي أحب إليه من أهله، وتكون ذاتي أحبا إليه من ذاته. أخرجه البيهقي في (شعب الإيمان) وأبو الشيخ في (العظمة الثواب) والديلمي في (مسنده).

ومنهم العلامة أبو عبد الله محمد بن محمد بن سليمان المغربي المالكي

في (جمع الفوائد من جامع الأصول ومجمع الزوائد) (ص ١٨ ط المدينة المنورة)

روى الحديث نقلا عن الكبير والأوسط للطبراني: عبد الرحمن بن أبي ليلى رفعه: لا يؤمن عبد حتى أكون أحب إليه من نفسه، وأهلي أحب إليه من أهله، وعترتي أحب إليه من عترته، وذاتي أحب إليه من ذاته.

ومنهم العلامة السيد عبد الله الحسيني الحنفي في (الدرة اليتيمة) (مخطوط)

روى الحديث عن البيهقي في شعب الإيمان وأبو الشيخ في الثواب والديلمي في مسنده بعين ما تقدم عن (جمع الفوائد).

الحديث الثالث والستون

ما تقدم نقله في (ج ٩ ص ٣٨٠ إلى ص ٣٨١) عن جماعة ونرويه ههنا عن غيرهم من أعلام القوم:

منهم الفاضل العالم المعاصر الأستاذ توفيق أبو علم في (أهل البيت) (ص ٧٠ ط مطبعة السعادة بالقاهرة) قال:

وأخرج الطبراني عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أول من أشفع له من أمتي أهل بيتي.

ومنهم العلامة صفي الدين أبو الفضل أحمد بن الفضل بن محمد باكثير الحضرمي في (وسيلة المآل) (ص ٦٢ مخطوط)

روى الحديث عن ابن عمر بعين ما تقدم عن (أهل البيت).

ومنهم العلامة الحافظ سليمان بن إبراهيم القندوزي في (ينابيع المودة) (ص ٢٦٨ ط اسلامبول)

روى الحديث عن ابن عمر بعين ما تقدم عن (أهل البيت).

الحديث الرابع والستون
ما تقدم نقله في (ج ٩ ص ٤٣١) عن جماعة ونرويه ههنا عن غيرهم من أعلام القوم:
منهم العلامة المولى علي بن سلطان محمد القاري الهروي في (مرقاة المفاتيح في شرح مشكاة المصابيح) (ج ١١ ص ٣٤٠ ط ملتان)
روى من طريق الترمذي عن أبي سعيد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ألا إن عيبتي التي آوي إليها أهل بيتي، وإن كرشي الأنصار، فاعفوا عن مسيئهم واقبلوا عن محسنهم.
ومنهم العلامة شمس الدين محمد بن أحمد بن سالم السفاريني في (نفثات صدر المكمد وقرة عين المسعد لشرح ثلاثيات مسند الإمام أحمد) (ج ١ ص ٣٢٤ ط بيروت)
روى الحديث بعين ما تقدم عن (مرقاة المفاتيح).
الحديث الخامس والستون
ما تقدم نقله في (ج ٩ ص ٤٠٨) عن جماعة ونرويه ههنا عن غيرهم من أعلام القوم:

منهم العلامة الشيخ علاء الدين علي المتقي الهندي الحنفي في
(كنز العمال) (ج ١٣ ص ٩٠ ط حيدر آباد الدكن)
روى من طريق ابن عساكر عن علي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
يا علي إن الاسلام عريان لباسه التقوى، ورياشه الهدى، وزينته الحياء، وعماده الورع، وملاكه العمل الصالح، وأساس الاسلام حبي وحب أهل بيتي.

الحديث السادس والستون

ما تقدم نقله في ج (٩ ص ٤٩٢ إلى ص ٤٩٤) ونرويه ههنا عن غيرهم من أعلام القوم:

منهم العلامة الشيخ علاء الدين علي المتقي الهندي الحنفي المتوفى سنة ٩٧٥ في كتابه (كنز العمال) (ج ١٣ ص ٣٥ ط حيدر آباد الدكن)
روى من طريق الطبراني والحاكم عن ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا بني عبد المطلب إني سألت الله لكم ثلاثا: سألته أن يثبت قائمكم ويعلم جاهلكم ويهدي ضالكم، وسألته أن يجعلكم جوادا نجداء رحماء، فلو أن رجلا صفن بين الركن والمقام وصلى وصام ثم مات وهو مبغض لأهل بيت محمد دخل النار.

ومنهم العلامة السيد إبراهيم الحسني المدني السمهودي الشافعي في
(الإشراف على فضل الأشراف) (مخطوط نسخة مكتبة الظاهرية بدمشق)
روى الحديث بعين ما تقدم عن (كنز العمال).

ومنهم الفاضل المعاصر الشيخ محمد علي الأنسي اللبناني في (الدرر واللآل في بدائع الأمثال) (ص ٢٠٥ ط الاتحاد في بيروت)
روى الحديث من طريق الطبراني عن ابن عباس بعين ما تقدم عن (كنز العمال).

الحديث السابع والستون

ما تقدم نقله في (ج ٩ ص ٤٣٥) عن جماعة ونرويه ههنا عن غيرهم من أعلام القوم:

منهم الحافظ ابن عساكر الدمشقي في (ترجمة الإمام الحسين بن علي (ع) من تاريخ دمشق) (ص ١٢٩ ط بيروت) قال:

حدثني أبو القاسم محمود بن عبد الرحمن بن عبد الله البستي. أنبأنا أبو بكر بن خلف، أنبأنا الحاكم أبو عبد الله، أخبرني الحسين بن محمد بن أحمد ابن الحسن الحافظ، أنبأنا أبو حفص عمر بن إبراهيم الكلابي ب (تنيس)، أنبأنا حمدون بن عيسى، أنبأنا يحيى بن سليمان الجعفي، أنبأنا عباد بن عبد الصمد، عن الحسن، عن أنس بن مالك قال: جاءت فاطمة ومعها الحسن والحسين إلى النبي صلى الله عليه وسلم في المرض الذي قبض فيه، فانكبت عليه فاطمة وألصقت صدرها بصدره وجعلت تبكي، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: مه يا فاطمة. ونهاها عن البكاء، فانطلقت فاطمة إلى البيت، فقال النبي صلى الله عليه وسلم - وهو يستعبر الدموع - اللهم أهل بيتي وأنا مستودعهم كل مؤمن، قاله ثلاث مرات.

ومنهم العلامة المولى علاء الدين علي بن حسام الدين الهندي في (كنز العمال) (ص ج ١٣ ص ٨٧ ط حيدر آباد الدكن)
روى الحديث عن أنس بعين ما تقدم عن (تاريخ دمشق).

الحديث الثامن والستون

ما تقدم نقله في (ج ٩ ص ٤٣٢) عن جماعة ونرويه ههنا عن غيرهم من أعلام القوم:

منهم العلامة السيد إبراهيم المدني الشافعي في (الإشراف على فضل الأشراف) (ص ٣١ نسخة مكتبة الظاهرية بدمشق أو الأحمدية في حلب)
روى أبو سعيد والملا في سيرته قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: استوصوا بأهل بيتي خيرا فإني أخاصمكم عنهم غدا، ومن أكن خصيمه أخصمه ومن أخصمه دخل النار.

ومنهم العلامة المولوي الشيخ ولي الله اللكنهوئي في (مرآة المؤمنين) (ص ١٤)
روى الحديث بعين ما تقدم عن (الإشراف).

الحديث التاسع والستون

ما تقدم نقل الحديث في (ج ٩ ص ٤٥٩ إلى ص ٤٩٠) عن جماعة ونرويه

ههنا عن غيرهم من أعلام القوم:

منهم العلامة السيد علي بن شهاب الدين الهمداني العلوي الحسيني

في (مودة القربى) (ص ١١٧ ط لاهور)

روى عن جرير بن عبد الله البجلي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من مات على حب آل محمد مات شهيدا، ومن مات على حب آل محمد مات مغفورا له، ألا ومن مات على حب آل محمد فيفتح في قبره بابان من الجنة، ألا ومن مات على حب آل محمد بشره ملك الموت بالجنة ثم منكرا ونكيرا، ألا ومن مات على حب آل محمد يزف إلى الجنة كما تزف العروس إلى بيت زوجها. ألا ومن مات على حب آل محمد مات تائبا، ألا ومن مات على حب آل محمد جعل الله زوار قبره ملائكة الرحمة، ألا ومن مات على حب آل محمد مات على السنة والجماعة، ألا ومن مات على حب آل محمد مات مؤمنا مستكمل الإيمان، ألا ومن مات على بغض آل محمد جاء يوم القيامة مكتوب بين عينيه آيس من رحمة الله، ألا ومن مات على بغض آل محمد لم يشم رائحة الجنة، ألا ومن مات على بغض آل محمد مات كافرا.

ومنهم العلامة المولوي محمد مبين الهندي الفرنكي محلى الحنفي

في (وسيلة النجاة) (ص ٥١ ط كلشن فيض في لكهنو)

روى الحديث نقلا عن تفسير الثعلبي والكشاف بعين ما تقدم عن (مودة القربى) لكنه أسقط الفقرة المشتملة على قوله (مات تائبا) و (مات مؤمنا مستكمل الإيمان).

ومنهم العلامة المولى ولي الله اللكنهوئي في (مرآة المؤمنين)
(ص ٥)
روى نقلا عن الكشاف عدة من فقرات الحديث وهو قوله (ص): من مات على حب آل محمد مات شهيدا، ألا من مات على حب آل محمد مات تائبا، ألا ومن مات على حب آل محمد مات شهيدا، ألا ومن مات على حب آل محمد مات مستكمل الإيمان، ألا ومن مات على حب آل محمد يزف إلى الجنة كما تزف العروس إلى بيت زوجها، ألا ومن مات على حب آل محمد مات على السنة والجماعة، ألا ومن مات على حب آل محمد جعل الله قبره مزار ملائكة الرحمة.

ومنهم العلامة السيد محمد أبو الهدى الرفاعي الحلبي في (ضوء الشمس) (ص ١٠٠ ط اسلامبول)
روى الحديث نقلا عن تفسير القرطبي بعين ما تقدم عن (مودة القربى) لكنه أسقط الفقرة المشتملة على قوله (مات مغفورا له) و (مات تائبا) و (مات مؤمنا مستكمل الإيمان).

ومنهم العلامة السمهودي في (الإشراف على فضل الأشراف) (نسخة مكتبة الظاهرية بدمشق)
روى فقرة من الحديث وهو قوله: ألا ومن مات على بغض آل محمد جاء يوم القيامة مكتوب بين عينيه آيس من رحمة الله.

ومنهم العلامة العيني الحيدرآبادي في (مناقب علي) (ص ٥٠
ط أعلم بريش)
روى فقرة من الحديث وهو قوله (ص): من مات على حب آل محمد
مات شهيدا.
ومنهم العلامة المعاصر أبو عبد الله محمد فتحا بن عبد الواحد
السوسي في (الدرة الخريدة) (ج ١ ص ٢١١ ط بيروت)
روى فقرة من الحديث وهو قوله: من مات على حب آل محمد مات
مغفورا.
ومنهم الفاضل العالم المعاصر الأستاذ توفيق أبو علم في (أهل
البيت) (ص ٤٩ ط مطبعة السعادة بالقاهرة)
روى عدة من فقرات الحديث بعين ما تقدم عن (مودة القربى) وزاد:
ومن مات على بغض آل بيتي فلا نصيب له في شفاعتي.
الحديث متمم السبعين
ما تقدم نقله في (ج ٩ ص ٤٥٢) عن جماعة ونرويه ههنا عن غيرهم من
أعلام القوم:
منهم العلامة المولى علي المتقي الهندي في (كنز العمال) (ج ١٣
ص ٩٠ ط حيدر آباد الدكن)
روى من طريق الطبراني عن الحسن بن علي قال: لا يبغضنا أحد ولا

يحسدنا أحد إلا زيل يوم القيامة عن الحوض بسياط من نار.
ومنهم العلامة المولوي محمد الشهير بحسن الزمان في (الفقه الأكبر) (ج ٢ ص ٩٥)
روى الحديث من طريق الطبراني بعين ما تقدم عن (كنز العمال).
ومنهم العلامة العيني الحيدرآبادي في (مناقب علي) (ص ٤٥ ط أعلم بريش)
روى الحديث من طريق الطبراني بعين ما تقدم عن (كنز العمال).
الحديث الحادي والسبعون
ما تقدم نقله في (ج ٩ ص ٤٨١ إلى ص ٤٨٣) عن جماعة ونرويه ههنا عن غيرهم من أعلام القوم:
منهم العلامة الشيخ محمد عز الدين المدعو بعربي الكاتبي الصيادي الرفاعي في (الروضة البهية) (ط المقتبس بدمشق) قال:
قال صلى الله عليه وسلم: أربعة أنا لهم شفيع يوم القيامة: المكرم لذريتي والقاضي لهم حوائجهم، والساعي لهم في أمورهم عندما اضطروا إليه، والمحب لهم بقلبه ولسانه.

ومنهم العلامة السيد علي بن شهاب الدين بن محمد بن محمد الهمداني العلوي الحسيني الشافعي المتوفى سنة ٧٨٢ في كتابه (مودة القربى) (ص ٣٦ ط لاهور)

روى الحديث بعين ما تقدم عن (الروضة البهية).

ومنهم العلامة السمهودي في (الإشراف على فضل الأشراف) (ص ٧٩ نسخة مكتبة الظاهرية بدمشق)

روى الحديث بعين ما تقدم عن (الروضة البهية).

ومنهم الفاضل العالم المعاصر الأستاذ توفيق أبو علم في (أهل البيت) (ص ٧٠ ط مطبعة السعادة بالقاهرة)

روى الحديث بعين ما تقدم عن (الروضة البهية).

الحديث الثاني والسبعون

ما تقدم نقله في (ج ٩ ص ٤٤٦) عن جماعة ونرويه ههنا عن غيرهم من أعلام القوم:

منهم العلامة ابن المغازلي الشافعي في (مناقبه) (ص ١٣٠ ط طهران) قال:

أخبرنا أبو طالب محمد بن أحمد بن عثمان، أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد بن يحيى بن الزيات، حدثنا أبو عبد الله أحمد بن الحسن بن عبد الجبار،

حدثنا يحيى بن معين أبو زكريا، حدثنا قريش بن أنس، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: خيركم خيركم لأهلي من بعدي.

ومنهم العلامة محب الله السهالوي في (وسيلة النجاة) (ط كلشن فيض في لكهنو)

روى الحديث من طريق الحاكم في المستدرك) عن أبي هريرة بعين ما تقدم عن (مناقب ابن المغازلي).

الحديث الثالث والسبعون

ما تقدم نقله في (ج ٩ ص ٤٩٤ إلى ص ٤٩٧) عن جماعة ونرويه ههنا عن غيرهم من أعلام القوم:

منهم العلامة السيد علي بن شهاب الدين الحسيني العلوي الهمداني في (مودة القربى) (ص ١١٧ ط لاهور)

روى عن المقداد بن الأسود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: معرفة آل محمد براءة من النار، وحب آل محمد جواز على الصراط، والولاية لآل محمد أمان من العذاب.

ومنهم العلامة السيد علي بن شهاب الدين الحسيني العلوي الهمداني في (مودة القربى) (ص ١١٧ ط لاهور)

روى عن المقداد بن الأسود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: معرفة آل محمد براءة من النار، وحب آل محمد جواز على الصراط، والولاية لآل محمد أمان من العذاب.

ومنهم العلامة السيد محمد أبو الهدى في (ضوء الشمس) (ص ٩٩ ط اسلامبول)

روى الحديث بعين ما تقدم عن (مودة القربى).

ومنهم العلامة المولوي محمد مبين الهندي الفرنكي محلى في
(وسيلة النجاة) (ص ٥٤ ط مطبعة كلشن فيض في لكهنو)
روى الحديث بعين ما تقدم عن (مودة القربى).
الحديث الرابع والسبعون
ما تقدم نقله في (ج ٩ ص ٤٤٥) عن جماعة ونرويه ههنا عن غيرهم من أعلام القوم:
منهم العلامة المولوي محمد مبين الهندي الفرنكي محلى الحنفي
ابن المولوي محب الله السهالوي المتوفى سنة ١٢٢٥ في كتابه (وسيلة النجاة) (ص ٤٧ ط مطبعة كلشن فيض في لكهنو) قال:
وأخرج أبو يعلى في مسنده عن الحسين: أدبوا أولادكم على ثلاث خصال: حب نبيكم، وحب أهل بيته، وقراءة القرآن فإن حملة القرآن في ظل الله يوم لا ظل إلا ظله مع أنبيائه وأصفيائه.
ومنهم العلامة السيد عبد الله بن إبراهيم ميرغني في - الدرة اليتيمة) (مخطوط)
روى الحديث بعين ما تقدم عن (وسيلة النجاة).

ومنهم العلامة السيد خير الدين أبو البركات نعمان أفندي الآلوسي البغدادي المتوفى سنة ١٣١٧ والمولود سنة ١٢٥٢ في كتابه (غالية المواعظ ومصباح المتعظ والواعظ) (ج ٢ ص ٩٥ دار الطباعة المحمدية بالقاهرة)

وأخرج الديلمي أنه صلى الله عليه وسلم قال:

أدبوا أولادكم على ثلاث

خصال: حب نبيكم، وحب أهل بيته، وعلى قراءة القرآن.

ومنهم العلامة الشيخ محمد عز الدين المدعو بعربي الكاتبي الصيادي في (الروضة البهية) قال:

قال (ص): أدبوا أولادكم على حبي وحب أهل بيتي والقرآن.

ومنهم العلامة المعاصر أبو عبد الله محمد فتحا بن عبد الواحد السوسي في (الدرة الخريدة) (ج ١ ص ٢١١ ط بيروت)

روى الحديث بعين ما تقدم عن (غالية المواعظ).

ومنهم العلامة المولوي الشيخ ولي الله اللكنهوئي في (مرآة المؤمنين) (ص ٤) روى الحديث بعين ما تقدم عن (غالية المواعظ).

الحديث الخامس والسبعون

ما رواه جماعة من أعلام القوم:

منهم العلامة المولوي الشيخ ولي الله اللكنهوئي في (مرآة المؤمنين) (ص ١٤) قال:
وقال صلى الله عليه وسلم: أنا وأهل بيتي شجرة في الجنة وأغصانها في الدنيا، فمن شاء اتخذ إلى ربه سبيلا.

الحديث الخامس والسبعون

ما تقدم نقله في (ج ٩ ص ٤١٨ إلى ص ٤٢١) عن جماعة ونرويه ههنا عن غيرهم من أعلام القوم:

منهم العلامة المولى علي المتقي الهندي في (كنز العمال) (ج ١٣ ص ٨٢ ط حيدر آباد الدكن)
روى من طريق ابن عساكر عن علي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من صنع إلى أحد من أهل بيتي يدا كافأته عليها يوم القيامة.

ومنهم العلامة السيد عبد الله بن إبراهيم ميرغني في (الدرة اليتيمة) (مخطوط)
روى الحديث بعين ما تقدم عن (كنز العمال).
وفي (ص ٩٧) الكتاب المذكور:
روى الحديث بعين ما تقدم عن (كنز العمال).

الحديث السادس والسبعون

ما تقدم نقله في (ج ٤ ص ٣٤٠) عن جماعة ونرويه ههنا عن غيرهم من أعلام القوم:

منهم العلامة السيد علي بن شهاب الدين الهمداني العلوي الحسيني في (مودة القربى) (ص ٩٧ ط لاهور) قال:

عن زيد بن حارثة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: لما كان الليلة التي أخذ فيها رسول الله على الأنصار بيعة الأولى فقال: أخذت عليكم بما أخذ الله النبيين من قبلي أن تحفظوني وتمنعوني عما تمنعوا أنفسكم، وتمنعوا علي ابن أبي طالب عما تمنعون أنفسكم عنه، وتحفظونه فإنه الصديق الأكبر يزيد الله دينكم به، وإن الله أعطى موسى العصا وإبراهيم برد النار وعيسى الكلمات التي كان يحيي بها الموتى، وأعطاني هذا - وأشار إليه علي - ولكن نبي آية وهذا آية ربي، والأئمة الطاهرين من ولده آيات ربي، لن تخلو الأرض من الإيمان ما أبقى الله أحدا من ذريته وعليهم تقوم القيامة.

الحديث السابع والسبعون

ما تقدم نقله في (ج ٩ ص ٤٢٨) عن جماعة ونرويه ههنا عن غيرهم من أعلام القوم:

منهم العلامة الشيخ محمد عز الدين المدعو بعربي الكاتبي الصيادي الرفاعي في (الروضة البهية) (ص ٦٣ ط مكتبة المقتبس في دمشق الشام) قال:
وأخرج الطبراني في الأوسط عن الحسن بن علي رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ألزموا مودتنا أهل البيت، فإنه من لقي الله وهو يودنا دخل الجنة بشفاعتنا، والذي نفسي بيده لا ينفع عبد عمله إلا بمعرفة حقنا.

الحديث الثامن والسبعون

ما رواه جماعة من أعلام القوم:

منهم العلامة المولوي ولي الله اللكنهوئي في (مرآة المؤمنين) (ص ١٨)

روي أنه صلى الله عليه وسلم قال: ألا من آذى قرابتي فقد آذاني، ومن آذاني فقد آذى الله.

وقد تقدم مثله في (ج ٩ ص ٤٦٧) عن جماعة من أعلام القوم فراجع.

الحديث التاسع والسبعون

قد تقدم نقله في (ج ٩ ص ٣٩٢ إلى ص ٣٩٣) عن جماعة ونرويه ههنا عن غيرهم من أعلام القوم:

منهم العلامة المعاصر الشيخ محمد علي الأنسي في (الدرر واللآل)
(ص ٢٠٤ ط مطبعة الاتحاد في بيروت)
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا يؤمن عبد حتى أكون أحب إليه من نفسه، وأهلي أحب إليه من أهله، وعترتي أحب إليه من عترته، وذاتي أحب إليه من ذاته.
ومنهم العلامة السيد عبد الله الحسيني الحنفي في (الدرة اليتيمة)
(نسخة الظاهرية بدمشق)
روى الحديث بعين ما تقدم أولا عن (الدرر واللآل).
ومنهم العلامة السيد خير الدين أبو البركات نعمان أفندي الآلوسي البغدادي المتوفى سنة ١٣١٧ في كتابه (غالية المواعظ ومصباح المتعظ والواعظ) (ج ٢ ص ١٠٨ ط دار الطباعة المحمدية بالقاهرة)
روى الحديث من طريق البيهقي والديلمي بعين ما تقدم عن (الدرر واللآل).
ومنهم العلامة المعاصر الشيخ أبو لف المصري في (آل بيت النبي)
ص ٤٣ ط دار التعاون بمصر)
روى الحديث من طريق الديلمي والطبراني وابن حبان والبيهقي أنه (ص) قال: لا يؤمن عبد حتى أكون أحب إليه من نفسه، وتكون عترتي أحب إليه من عترته، وأهلي أحب إليه من أهله وذاته.

ومنهم العلامة أحمد بن الفضل باكثير الحضرمي في (وسيلة المآل)
(ص ١٩٨)
روى الحديث بعين ما تقدم عن (الدرر واللآل).
ومنهم العلامة المولوي ولي الله اللكنهوئي في (مرآة المؤمنين)
(ص ٤)
روى الحديث بعين ما تقدم عن (الدرر واللآل).
الحديث المتمم الثمانين
ما تقدم نقله في (ج ٩ ص ١٢٧) عن جماعة ونرويه ههنا عن غيرهم من أعلام القوم:
منهم العلامة السيد خير الدين أبو البركات نعمان أفندي الآلوسي في (غالية المواعظ) (ج ٢ ص ٩٤ ط دار الطباعة المحمدية بالقاهرة) قال:
وقال سبحانه وتعالى (سلام على آل ياسين) فقد نقل عن ابن عباس أن المراد بذلك سلام على آل محمد.
الحديث الحادي والثمانون
ما تقدم نقله في (ج ٩ ص ٤٤٧) عن جماعة ونرويه ههنا عن غيرهم من

أعلام القوم:
منهم العلامة الشيخ صفي الدين أحمد بن الفضل الشافعي في (وسيلة المآل) (ص ٥٩) قال:
وروى الشيخ جمال الدين الزرندي في كتابه (درر السمطين) عن إبراهيم شيبة الأنصاري قال: جلست إلى الأصبغ بن نباتة قال: ألا أقرئك أملاه على علي بن أبي طالب كرم الله وجهه، فأخرج صحيفة فيها مكتوب: بسم الله الرحمن الرحيم، هذا ما أوصى به محمد صلى الله عليه وسلم أهل بيته وأمته، وأوصى أهل بيته بتقوى الله ولزوم طاعته، وأوصى أمته بلزوم أهل بيته وأهل بيته يأخذون بحجزة نبيهم صلى الله عليه وسلم وأن شيعتهم يأخذون بحجزهم يوم القيامة، وأنهم لن يدخلوكم باب خلاف ولن يخرجوكم من باب هدى.

الحديث الثاني والثمانون

ما رواه جماعة من أعلام القوم:
منهم العلامة السيد علي بن شهاب الدين الهمداني العلوي الحسيني في (مودة القربى) (ص ٩٩ ط لاهور) قال:
وعن علي المرتضى عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: الأئمة من ولدي، فمن أطاعهم فقد أطاع الله، ومن عصاهم فقد عصى الله، وهم عروة الوثقى وهم الوسيلة إلى الله تعالى.

الحديث الثالث والثمانون

ما رواه جماعة من أعلام القوم:

منهم العلامة علاء الدين علي بن حسام الدين الهندي في (كنز العمال) (ج ١٣ ص ٣٤ ط حيدر آباد الدكن)

روى من طريق الخطيب عن أنس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لو أني أخذت بحلقة باب الجنة ما بدأت إلا بكم يا بني هاشم. الخطيب عن نعيم عن أنس.

الحديث الرابع والثمانون

ما تقدم نقله في (ج ٩ ص ٤٥٤) عن جماعة ونرويه ههنا عن غيرهم من أعلام القوم:

منهم العلامة السيد إبراهيم الحسني المدني السمهودي في (الإشراف على فضل الأشراف) (ص ٧٨) قال:

عن جابر مرفوعا قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا يحبنا أهل البيت إلا مؤمن تقي، ولا يبغضنا إلا منافق شقي.

ومنهم العلامة المعاصر الشيخ أبو لف المصري في (آل بيت النبي) (ص ١٢٠)

روى الحديث بعين ما تقدم عن (الإشراف على فضل الأشراف).

الحديث الخامس والثمانون

ما تقدم نقله في (ج ٩ ص ٣١٨ إلى ص ٣٥٨) عن جماعة ونرويه ههنا عن غيرهم من أعلام القوم:

منهم العلامة الشيخ محمد عز الدين المدعو بعربي الكاتبي الصيادي الرفاعي في (الروضة البهية) (ص ٦٣ ط مكتبة المقتبس) قال:

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: خذوا بكتاب الله واستمسكوا به، وأهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي. قالها ثلاث مرات.

الحديث السادس والثمانون

ما رواه جماعة من أعلام القوم:

منهم العلامة الشيخ علاء الدين علي المتقي الهندي في (كنز العمال) (ج ١٣ ص ٤٤ ط حيدر آباد)

روى من طريق ابن النجار عن ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أترون إني إذا تعلقت بحلق أبواب الجنة أوثر على بني عبد المطلب أحدا.

الحديث السابع والثمانون

ما تقدم نقله في (ج ٩ ص ٥١٧) عن جماعة ونرويه ههنا عن غيرهم من

أعلام القوم:
منهم العلامة المتقي الهندي في (كنز العمال) (ج ١٣ ص ٨٩
روى من طريق الباوردي عن علي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
من لم يعرف حق عترتي والأنصار والعرب فهو لإحدى ثلاث: أما منافق، وأما ولد لزنية، وأما امرؤ حملته أمه لغير طهر.
ومنهم الحافظ السيوطي في (الجامع الكبير) (على ما في جامع الأحاديث ج ٦ ص ٦٠١ ط دمشق)
روى الحديث عن علي بعين ما تقدم عن (كنز العمال).
ومنهم العلامة المولوي الشيخ ولي الله اللكنهوئي في (مرآة المؤمنين في مناقب أهل بيت سيد المرسلين) (ص ٤)
روى الحديث بعين ما تقدم عن (كنز العمال).
ومنهم العلامة العيني الحيدرآبادي في (مناقب علي) (ص ٥٢)
روى الحديث نقلا عن (إحياء الميت) من طريق أبي الشيخ في الثواب وعن عدي في الكامل والبيهقي في الشعب عن علي (ع).
ومنهم العلامة أبو البركات نعمان أفندي في (غالية المواعظ) (ج ٣ ص ١٠٨) قال:
وأخرج الديلمي وأبو الشيخ: من لم يعرف حق عترتي والأنصار والعرب

فهو لإحدى ثلاث: أما منافق، وأما ولد زنية، وأما امرؤ حملت به أمه في غير طهر.

ومنهم العلامة عبد الله بن محمد المعروف بابن شيخ في (طبقات المحدثين) (ص ١١٣ نسخة مكتبة الظاهرية بدمشق)

روى الحديث بسنده عن مرة مولى رسول الله (ص) بعين ما تقدم عن (غالية المواعظ).

الحديث الثامن والثمانون

ما تقدم نقله في (ج ٩ ص ٥١٣) عن جماعة ونرويه ههنا عن غيرهم من أعلام القوم:

منهم العلامة الشيخ محمد عز الدين المدعو بعربي الكاتبي الصيادي الرفاعي في (الروضة البهية) (ص ٥٨ ط مكتبة المقتبس في دمشق الشام) قال:

وروى الإمام أحمد والحاكم في صحيحة والبيهقي عن أبي سعيد قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول على المنبر: ما بال رجال يقولون الدنيا والآخرة، وإني أيها الناس فرط لكم على الحوض.

ومنهم العلامة السيد إبراهيم الحسني المدني السمهودي الشافعي في (الإشراف على فضل الأشراف) (ص ٦٤ دمشق أو الأحمدية)

روى الحديث بعين ما تقدم عن (الروضة البهية) طريقا ومتنا.

الحديث التاسع والثمانون

ما رواه جماعة من أعلام القوم:

منهم العلامة المولى علي المتقي الهندي في (كنز العمال) (ج ١٣ ص ٣٦ ط حيدر آباد الدكن)

روى من طريق الطبراني والخطيب عن أبي أمامة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يقوم الرجل من مجلسه لأخيه إلا بني هاشم لا يقومون لأحد.

وروى من طريق الخطيب عن أبي أمامة أيضا: قال رسول الله (ص): لا يقوم الرجل من مجلسه إلا لبني هاشم.

ومنهم العلامة السمهودي في (الإشراف على فضل الأشراف) (نسخة مكتبة الظاهرية بدمشق)

روى الحديث عن أبي أمامة بعين ما تقدم أولا عن (كنز العمال).

وقد تقدم نقله في (ج ٩ ص ٤٨٤) فراجع.

الحديث متمم السبعين

ما تقدم نقله في (ج ٩ ص ٥١٣) عن جماعة ونرويه ههنا عن غيرهم من أعلام القوم:

منهم العلامة المولوي الشيخ ولي الله اللكنهوئي في (مرآة المؤمنين) (ص ٩) قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما بال قوم يقولون إن رحم رسول الله (ص) لا تنفع قومه يوم القيامة، بلى والله إن رحمي موصولة في الدنيا والآخرة.

الحديث الحادي والتسعون

ما رواه جماعة من أعلام القوم:

منهم العلامة صفي الدين أحمد بن الفضل بن محمد باكثير الحضرمي في (وسيلة المآل) (ص ٦٤ مخطوط) قال:

جاء عن ثابت البناني وجعفر بن الباقر رضي الله عنه في قوله تعالى (وإني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى) قال: اهتدى إلى ولاية أهل بيته صلى الله عليه وسلم.

الحديث الثاني والتسعون

ما مضى في (ج ٩ ص ٤٦٨) عن جماعة ونرويه ههنا عن غيرهم من أعلام القوم:

منهم العلامة المولوي الشيخ ولي الله اللكنهوئي في (مرآة المؤمنين)
(ص ٦) قال:
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من أبغضنا أهل البيت حشره الله يوم القيامة يهوديا وإن شهد أن لا إله إلا الله.
ومنهم العلامة المناوي في (الجامع الأزهر) (على ما في جامع الأحاديث ج ٨ ص ٥٣٧ ط دمشق)
روى من طريق الطبراني في (الأوسط) عن جابر قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: أيها الناس من أبغضنا - أهل البيت - حشره الله يوم القيامة يهوديا وإن صام وصلى وزعم أنه مسلم احتجز بذلك عن سفك دمه وأن يؤدي الجزية عن يد وهم صاغرون، مثل لي في الطين، فمر أصحاب الرايات فاستغفرت لعلي وشيعته.
الحديث الثالث والتسعون
ما مضى في (ج ٧ ص ٢٤٣ إلى ص ٢٤٥) عن جماعة ونرويه ههنا عن غيرهم من أعلام القوم:
منهم العلامة المولوي الشيخ ولي الله اللكنهوئي في (مرآة المؤمنين)
(ص ٦) قال:
روي عن جابر: ما كنا نعرف المنافقين إلا ببغضهم عليا.

الحديث الرابع والتسعون

ما تقدم نقله في (ج ٤ ص ٤٥٧) عن جماعة ونرويه ههنا عن غيرهم من أعلام القوم:

منهم العلامة السيد إبراهيم الحسني المدني السمهودي في (الإشراف على فضل الأشراف) (ص ٧٦ مكتبة الظاهرية بدمشق) قال:

عن بلال بن حمام رضي الله عنه قال: طلع علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم متبسما ضاحكا وجهه كدارة القمر، فقام إليه عبد الرحمن بن عوف فقال: يا رسول الله ما هذا النور؟ قال: بشارة أتتني من ربي في أخي وابن عمي وابنتي بأن الله تعالى زوج عليا من فاطمة وأمر رضوان خازن الجنان فهز شجرة طوبى فحملت رقاقا - يعني صكاكا - بعدد محبي أهل البيت، وأنشأ تحتها ملائكة من نور ودفع إلى كل ملك صكا فإذا استوت القيامة بأهلها نادت الملائكة في الخلائق فلا يبقى محب لأهل البيت إلا دفع إليه صكا فيه فكاكا له من النار، فصار أخي ابن عمي وابنتي فكاك رقاب رجال ونساء من أمتي من النار.

الحديث الخامس والتسعون

ما رواه جماعة من أعلام القوم:

منهم العلامة المولوي محمد مبين الهندي الفرنكي محلى في (وسيلة النجاة) (ص ٤٧ ط كلشن فيض في لكهنو) قال:

أخرج أحمد في مسنده والطبراني في الكبير وأبي نعيم في الحلية والحاكم في المستدرك عن ابن عمر: الدنيا ملعون وملعون ما فيها إلا ما يبتغى لمحمد ولآل محمد.

وهذا ما في تبويب الجامع الصغير، وفي البخاري عن أبي بكر رضي الله عنه: أرقبوا محمدا في أهل بيته.

الحديث السادس والتسعون

ما رواه جماعة من أعلام القوم:

منهم العلامة السيد إبراهيم الحسني المدني السمهودي الشافعي في (الإشراف على فضل الأشراف) (النسخة المصورة من المكتبة الظاهرية في دمشق أو الأحمدية في حلب) قال:

وقد جاء في حديث أفضلية بني هاشم على غيرهم عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: قال جبريل: قلبت الأرض مشارقها ومغاربها فلم أجد رجلا أفضل من محمد صلى الله عليه وسلم، وقلبت الأرض مشارقها ومغاربها فلم أجد بني أب أفضل من بني هاشم. أخرجه أحمد في المناقب والمخلص الذهبي والمحاملي وغيرهم.

الحديث السابع والتسعون
ما تقدم نقله في (ج ٩ ص ٢٧٨ إلى ص ٣٨٥ وص ٣٨٦) عن جماعة ونرويه ههنا عن غيرهم من أعلام القوم:
منهم العلامة المولوي الشيخ ولي الله اللكنهوئي في (مرآة المؤمنين) قال:
وقال صلى الله عليه وسلم: إنما مثل أهل بيتي فيكم مثل باب حطة في بني إسرائيل، من دخله غفر له الذنوب.
الحديث الثامن والتسعون
ما تقدم نقله في (ج ٤ ص ٥٠٢) عن جماعة ونرويه ههنا عن غيرهم من أعلام القوم:
منهم العلامة توفيق أبو علم في (أهل البيت) (ص ٢٢٨ ط الأولى بمصر)
عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعبد الرحمن بن عوف: يا عبد الرحمن أنتم أصحابي وعلي بن أبي طالب مني وأنا من علي، فمن قاسه بغيره فقد جفاني ومن جفاني آذاني ومن آذاني فعليه لعنة ربي، يا عبد الرحمن إن الله أنزل علي كتابا مبينا وأمرني أن أبين للناس ما نزل إليهم، ما خلا

علي بن أبي طالب فإنه لم يحتج إلى بيان لأن الله تعالى جعل فصاحته فصاحتي ودرايته كدرايتي، ولو كان الحلم رجلا لكان عليا، ولو كان العقل رجلا لكان حسنا، ولو كان السخاء رجلا لكان حسينا، ولو كان الحسن شخصا لكان فاطمة بل هي أعظم، إن فاطمة ابنتي خير أهل الأرض عنصرا وشرفا وكرما.

الحديث التاسع والتسعون

ما تقدم نقله في (ج ٩ ص ١٣٧) عن جماعة ونرويه ههنا عن غيرهم من أعلام القوم:

منهم العلامة الشيخ أبو حفص عمر بن محمد بن عبد الله البغدادي في (عوارف المعارف) (ص ٢٦١) قال:

قيل: لما نزلت هذه الآية - إشارة إلى آية (في بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه) - قام أبو بكر رضي الله عنه وقال: يا رسول الله هذه البيوت منها بيت علي وفاطمة؟ قال: نعم أفضلها.

الحديث متمم المائة

ما رواه جماعة من أعلام القوم:

منهم العلامة السيد إبراهيم الحسيني المدني السمهودي في (الإشراف على فضل الأشراف) (ص ٨١ نسخة الظاهرية بدمشق أو الأحمدية) قال:

وذكره المؤيد الحموي في فضل أهل البيت فيما نقله الجمال الزرندي عن

ابن مسعود رضي الله عنه حديثا يتضمن وصف ما أراه جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم في ليلة الإسراء مكتوبا على أبواب الجنة والنار، قال فيه: وعلي الرابع منها - أي أبواب النار - مكتوب: أذل الله من أهان الاسلام، أذل الله من أهان أهل البيت بيت نبي الله صلى الله عليه وسلم.

الحديث الحادي والمائة

ما تقدم نقله في (ج ٩ ص ٤٨١ إلى ص ٤٨٢) عن جماعة ونرويه ههنا عن غيرهم من أعلام القوم:

منهم الحافظ السمهودي في (الإشراف على فضل الأشراف) (ص ٩٧ مخطوط) قال:

وللديلمي من حديث عبد الله بن أحمد بن عامر، عن أبيه، عن علي الرضا عن أبيه موسى الكاظم، عن أبيه جعفر الصادق، عن أبيه محمد الباقر، عن أبيه علي زين العابدين، عن أبيه الحسين، عن أبيه علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أربعة أنا شفيع لهم يوم القيامة: المكرم لذريتي، والقاضي لهم حوائجهم، والساعي لهم في أمورهم عندما اضطروا إليه، والمحب لهم بقلبه ولسانه.

الحديث الثاني والمائة

ما تقدم نقله في (ج ٩ ص ٤٢٦) عن جماعة ونرويه ههنا عن غيرهم من

أعلام القوم:
منهم العلامة المولوي الشيخ ولي الله اللكنهوئي في (مرآة المؤمنين) قال:
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يرد الحوض أهل بيتي ومن أحبهم من أمتي كهاتين السبابتين.
الحديث الثالث والمائة
ما رواه جماعة من أعلام القوم:
منهم العلامة أبو الحسن علي بن محمد الواسطي الشهير بابن المغازلي في (مناقب علي بن أبي طالب) (ص ٤١ ط طهران) قال:
أخبرنا أحمد بن المظفر، قال أخبرنا عبد الله بن محمد الحافظي، قال أخبرنا محمد بن الأشعث، قال حدثني موسى بن إسماعيل، قال حدثني أبي، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن جده علي أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فضل أهل البيت على الناس كفضل البنفسج على سائر الأدهان.
الحديث الرابع والمائة
ما تقدم نقله في (ج ٧ ص ١٧٣) عن جماعة ونرويه ههنا عن غيرهم من أعلام القوم:

منهم العلامة أبو الحسن علي بن محمد الواسطي الشهير بابن المغازلي في (مناقب علي بن أبي طالب) (ص ٢٩٣ ط طهران) قال:
أخبرنا القاضي أبو جعفر محمد بن إسماعيل العلوي، حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن عثمان المزني الحافظ الملقب بابن السقاء، حدثنا أبو عبد الله أحمد بن علي الرازي، حدثنا علي بن الحسن بن عبيد الرازي، حدثنا إسماعيل بن أبان الأزدي، عن عمرو بن حريث، عن داود بن سليك، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يدخل من أمتي الجنة سبعون ألفا لا حساب عليهم. ثم التفت إلى علي فقال: هم من شيعتك وأنت إمامهم.

الحديث الخامس والمائة

ما رواه جماعة من أعلام القوم:

منهم العلامة أبو الحسن علي بن محمد الواسطي الشهير بابن المغازلي في (مناقب علي بن أبي طالب) (ص ٧٩ ط طهران) قال:
وأخبرنا عمر بن عبد الله بن شوذب، حدثنا أبي، حدثنا محمد بن الحسن ابن زياد، حدثنا الحسين بن إدريس الأنصاري، حدثنا عثمان بن محمد، حدثنا جرير قال: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام آخذا بيدي وأنا أمشي معه في زقاق. قال: قلت يا رسول الله هل أوصيت أمتك بأهل بيتك؟ قال: أوصيت أمتي بأهل بيتي وأوصيت أهل بيتي بأمتي.

الحديث السادس والمائة

ما رواه جماعة من أعلام القوم:

منهم الحافظ العسقلاني في (لسان الميزان) (ج ٢ ص ٢٥٢ ط حيدر آباد الدكن)

روى عن الحسن بن يحيى، عن الدبري، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن محمد، عن عبد الله بن الصامت، عن أبي ذر رضي الله عنه مرفوعا قال: علي وذريته يختمون الأوصياء إلى يوم الدين.

الحديث السابع والمائة

ما رواه جماعة من أعلام القوم:

منهم العلامة الحافظ أبو الحسن علي بن محمد الشهير بابن المغازلي في (مناقب علي بن أبي طالب) (ص ٢٩٥ ط طهران)

روى بإسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين عن أبيه علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أعطينا أهل البيت سبعة لم يعطها أحد قبلنا ولا يعطاها أحد بعدنا: الصباحة، والفصاحة، والسماحة، والشجاعة، والعلم، والمحبة من النساء.

الحديث الثامن والمائة

ما رواه جماعة من أعلام القوم:

منهم العلامة عبد الرحمن بن عبد السلام الصفوري الشافعي البغدادي في (نزهة المجالس) ج ٢ ص ٢٢٢ ط القاهرة) قال:

ورأيت في (ربيع الأبرار) عن هند بنت الحرث قالت: نزل النبي صلى الله عليه وسلم خيمة خالتها أم معبد واسمها عاتكة فغسل يديه ثم تمضمض ومج في عوسجة إلى جانب الخيمة فأصبحت كأعظم شجرة، وجاءت بثمر في لون الورس ورائحة العنبر، ما أكل منها جائع إلا شبع ولا ضمآن إلا روي ولا سقيم إلا شفي ولا أكل من ورقها بعير ولا شاة إلا كثر لبنها، فكنا نسميها المباركة، فأصبحنا ذات يوم وقد سقط ورقها وصغر ثمرها، ففزعنا من ذلك وجاء الخبر بأن النبي صلى الله عليه وسلم قد مات، وبعد ثلاثين سنة أصبحت ذات شوك من أسفلها إلى أعلاها وذهبت بهجتها فجاء الخبر بقتل علي رضي الله عنه فما أثمرت بعد ذلك وكنا ننتفع بورقها، ثم أصبحنا ذات يوم والدم ينبع من أصلها وسقط ورقها فجاء الخبر بقتل الحسين رضي الله عنه.

الحديث التاسع والمائة

ما رواه جماعة من أعلام القوم:

منهم العلامة السيد علي بن شهاب الدين الهمداني الحسيني في
(مودة القربى) (ص ٣٣ ط لاهور) قال:
روي عن خالد بن معدان قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من أحب أن يمشي في رحمة الله وأن يصبح في رحمة الله عليه فلا يدخلن بقلبه شك بأن ذريتي أفضل الذريات ووصيي أفضل الأوصياء.

الحديث العاشر والمائة

ما تقدم نقله في (ج ٩ ص ٤٢٢) عن جماعة ونرويه ههنا عن غيرهم من أعلام القوم:

منهم العلامة السيد علي بن شهاب الدين الهمداني العلوي الحسيني
في (مودة القربى) (ص ٣١ ط لاهور)
روى عن جابر قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: توسلوا بمحبتنا إلى الله واستشفعوا بنا، فإن بنا تكرمون وبنا تحيون وبنا ترزقون، فإذا غاب منا غائب فمحبونا أمناؤنا غدا كلهم في الجنة.

الحديث الحادي عشر والمائة

ما تقدم نقله في (ج ٩ ص ٥٠٠) عن جماعة ونرويه ههنا عن غيرهم من أعلام القوم:

منهم العلامة السيد علي بن شهاب الدين الهمداني العلوي الحسيني
في (مودة القربى) (ص ٣٨ ط لاهور)
روى عن عائشة بنت عبد الله بن عاصم التميمي بمدينة رسول الله وكانت مجاورة بها قالت: حدثني أبي، عن واثل، عن نافع، عن أم سلمة أنها قالت: سمعت رسول الله صل الله عليه وسلم يقول: ما من قوم اجتمعوا يذكرون فضائل محمد وآل محمد إلا هبطت الملائكة من السماء حتى الحقوا بهم بحديثهم، فإذا تفرقوا عرجت الملائكة إلى السماء، فيقول لهم الملائكة الأخر: إنا نشم رائحة منكم ما شممنا رائحة أطيب منها. فيقولون: إنا كنا عند قوم يذكرون فضل محمد وآل محمد فعطرونا من ريحهم. فيقولون: اهبطوا بنا إليهم. فيقولون: إنهم قد تفرقوا. فيقولون: اهبطوا بنا إلى المكان الذي كانوا فيه.

الحديث الثاني عشر والمائة

ما رواه جماعة من أعلام القوم:

منهم العلامة السيد علي بن شهاب الدين الهمداني العلوي الحسيني
في (مودة القربى) (ص ٩٩ ط لاهور)
روى عن أبي ليلى الأشعري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: تمسكوا بطاعة أئمتكم، فإن طاعتهم طاعة الله ومعصيتهم معصية الله.

الحديث الثالث عشر والمائة

ما تقدم نقله في (ج ٩ ص ٣٨٧ إلى ٣٨٩) عن جماعة ونرويه ههنا عن غيرهم من أعلام القوم:

منهم الحافظ أبو بكر الخطيب البغدادي في (الرحلة في طلب الحديث) (ص ١٤٦ ط بيروت)

روى عن علقمة عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم فقال: نعم حدثني إبراهيم عن علقمة عن عبد الله أن النبي (ص) كان إذا نظر إلى الفتية من أهل بيته تغير لونه وقال: إن أهل بيتي هؤلاء اختار الله لهم الآخرة ولم يختر لهم الدنيا وسيلقون بعدي تطريدا وتشريدا. وذكر حديثا طويلا.

ومنهم العلامة صفي الدين أبو الفضل أحمد بن الفضل بن محمد باكثير الحضرمي في (وسيلة المآل) (ص ٦٣ مخطوط)

روى عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا أهل البيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا، وإن أهل بيتي سيلقون بعدي اثرة وشدة وتطريدا في البلاد. الحديث.

الحديث الرابع عشر والمائة

ما رواه جماعة من أعلام القوم:

منهم العلامة السيد علي بن شهاب الدين الحسيني العلوي الهمداني
في (مودة القربى) (ص ٣٣ ط لاهور)
روى عن محمد بن الحنفية عن أبيه عليه السلام قال: إني لنائم يوما إذ دخل رسول الله (ص) فنظر إلي وحركني برجله وقال لي: قم يفدي بك أبي وأمي، فإن جبرئيل أتاني فقال لي: بشر هذا بأن الله تعالى جعل الأئمة من ولده وإن الله تعالى يغفر له ولذريته ولشيعته ولمحبيه، وإن من طغى عليه ويحبس حقه فهو في النار.
الحديث الخامس عشر والمائة
ما تقدم نقله في (ج ٩ ص ٥١٠) عن جماعة ونرويه ههنا عن غيرهم من أعلام القوم:
منهم العلامة السيد إبراهيم الحسيني المدني السمهودي في
(الإشراف على فضل الأشراف) (نسخة مكتبة الظاهرية بدمشق أو الأحمدية)
روى عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: اللهم إنهم عترة رسولك فهب مسيئهم لمحسنهم وهبهم لي ففعل وهو فاعل. قال: قلت ما فعل؟ قال: فعله ربكم ويفعله بمن بعدكم. أخرجه الملا قاله المحب. قلت: وقوله (لمن بعدكم) شامل لمن يكون بعدهم من عترته إلى يوم القيامة.

الحديث السادس عشر والمائة
ما رواه جماعة من أعلام القوم:
منهم الحافظ أبو القاسم عبد الله بن أبي نصر الحسكاني في (شواهد التنزيل) (ج ٢ ص ٢٢٩ ط بيروت) قال:
حدثني أبو جعفر كامل بن أحمد المستملي من أصل سماعة، حدثني أبو القاسم عبد الله بن الحسين بن بالولته الصوفي سنة سبعين، حدثنا محمد بن محمد بن سهل بن نوح الهروي، حدثنا محمد بن الفضيل بن العباس العرباني، حدثنا عيسى بن أحمد العسقلاني، حدثنا عبد الله بن وهب، قال حدثني مالك ابن أنس، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: أكثركم نورا يوم القيامة أكثركم حبا لآل محمد.
قال أبو القاسم: سألت أبا النصر المروزي الحافظ عن هذا الشيخ قال: أنا كتبت عنه بفارياب، ورأيت هذا في أصله، وهو عندي صدوق.
الحديث السابع عشر والمائة
ما تقدم نقله في (ج ٣ ص ٨٤ إلى ص ٨٦) عن جماعة ونرويه ههنا عن غيرهم من أعلام القوم:

منهم العلامة محمد مبين المولوي الهندي في (وسيلة النجاة (ص ٤٥ ط كلشن فيض في لكهنو) قال:

أخرج الحافظ السلفي عن محمد بن الحنفية أنه قال في تفسير هذه الآية: لا يبقى مؤمن إلا وفي قبله ودا بعلي وأهل بيته.

الحديث الثامن عشر والمائة

ما تقدم نقله في (ج ٩ ص ٥١٥) عن جماعة ونرويه ههنا عن غيرهم من أعلام القوم:

منهم العلامة المولى علاء الدين علي بن حسام الدين الهندي في (كنز العمال) (ج ١٣ ص ٨٧ ط حيدر آباد الدكن)

روى من طريق الحاكم عن عبد الرحمن بن عوف قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أيها الناس إني فرط لكم وأوصيكم بعترتي خيرا موعدكم الحوض.

الحديث التاسع عشر والمائة

ما تقدم نقله في (ج ٥ ص ١٠٥ إلى ص ١١٣) عن جماعة ونرويه ههنا عن غيرهم من أعلام القوم:

منهم العلامة الشيخ علاء الدين علي بن حسام الدين الهندي في (كنز العمال) (ج ١٣ ص ٨٩ ط حيدر آباد الدكن)

روى من طريق الطبراني والرافعي عن ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من سره أن يحيى حياتي ويموت مماتي ويسكن جنة عدن التي غرسها ربي فليوال عليا من بعدي، وليواد وليقتد بأهل بيتي من بعدي فإنهم عترتي خلقوا من طينتي رزقوا فهمي وعلمي، فويل للمكذبين بفضلهم من أمتي القاطعين فيهم صلتي، لا أنا لهم الله شفاعتي.

ومنهم العلامة الطبراني في (المعجم الكبير) (ج ٥ ص ٢٢٠ ط دار العربية في بغداد) قال:

حدثنا علي بن سعيد الرازي، ثنا إبراهيم بن عيسى التنوخي، ثنا يحيى ابن يعلى الأسلمي، ثنا عمار بن زريق، عن أبي إسحاق، عن زياد بن مطرف عن زيد بن أرقم - وربما لم يذكر زيد بن أرقم - قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من أحب أن يحيى حياتي ويموت موتتي ويسكن جنة الخلد التي وعدني ربي، فإن ربي عز وجل غرس قصباتها بيده فليتولى علي بن أبي طالب رضي الله عنه، فإنه لن يخرجكم من هديي ولن يدخلكم في ضلالة.

الحديث متمم العشرين والمائة

ما تقدم نقله في (ج ٩ ص ٤٥١ إلى ص ٤٥٢) عن جماعة ونرويه عن غيرهم من أعلام القوم:

منهم العلامة توفيق أبو علم في (أهل البيت) (ص ٣٨٤ وص ٣٨٥)
روى عن معاوية بن خديج قال: أرسلني معاوية بن أبي سفيان إلى الحسن ابن علي أخطب على يزيد بنتا له أو أختا له، فأتيته فذكرت له يزيد فقال: إنا قوم لا نزوج نساءنا حتى نستأمرهن. فأتيتها فذكرت لها يزيد فقالت: والله لا يكون ذلك حتى يسير فينا صاحبك كما سار فرعون في بني إسرائيل يذبح أبناءهم ويستحيي نساءهم. فرجعت إلى الحسن فقلت له: أرسلتني إلى من تسمى أمير المؤمنين فرعون. قال عليه السلام: إياك يا معاوية وبغضنا، فإن رسول الله (ص) قال: لا يبغضنا ولا يحسدنا أحد إلا ذيد يوم القيامة عن الحوض بسياط من نار.

الحديث الحادي والعشرون والمائة

ما رواه جماعة من أعلام القوم:

منهم الحافظ أبو القاسم عبد الله بن أبي نصر الحسكاني في (شواهد التنزيل) (ج ٢ ص ٢٢٨ ط بيروت) قال:

أخبرنا عبد الرحمن بن الحسن، قال أخبرنا محمد بن إبراهيم، أخبرنا مطين، أخبرنا نصر بن عبد العزيز (الرحمان ل)، أخبرنا زيد بن حسن، عن معروف بن خربوذ المكي، عن أبي عبيد مولى ابن عباس قال: سمعت أبا سعيد الخدري يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أما والله لا يحب أهل بيتي عبد إلا أعطاه الله عز وجل نورا حتى يرد علي الحوض، ولا يبغض أهل بيتي عبد إلا احتجب الله عنه يوم القيامة.

الحديث الثاني والعشرون والمائة

ما تقدم نقله في (ج ٩ ص ٥٠٨) عن جماعة ونرويه ههنا عن غيرهم من أعلام القوم:

منهم العلامة المولوي الشيخ محمد مبين الهندي الفرنكي محلى في (وسيلة النجاة) (ص ٤٦ ط كلشن في لكهنو) قال:

وأخرج ابن ماجة والطبراني في الكبير وابن عساكر في تاريخه عن محمد ابن كعب القرظي عن عباس بن عبد المطلب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ما بال أقوام يتحدثون فإذا رأوا الرجل من أهل بيتي قطعوا حديثهم، والذي نفسي بيده لا يدخل قلب امرئ الإيمان حتى يحبهم لله ولقرابتهم مني.
والذي نفسي بيده لا يدخل قلب امرئ الإيمان حتى يحبهم لله ولقرابتهم مني.
في الصواعق رواية صحيحة، وأخرج أحمد والترمذي عن عبد المطلب بن ربيعة: لا يدخل قلب امرئ الإيمان حتى يحبهم لله ولقرابتي.

ومنهم العلامة المولى علاء الدين علي بن حسام الدين الهندي في (كنز العمال) (ج ١٣ ص ٨٣ ط حيدر آباد الدكن)

روى الحديث بعين ما تقدم أولا عن (وسيلة النجاة) لكنه ذكر بدل كلمة (إذا رأوا الرجل): إذا جلس إليهم أحد.

ومنهم العلامة صفي الدين أبو الفضل أحمد بن الفضل بن محمد باكثير الحضرمي في (وسيلة المآل) (ص ١٩٨ مخطوط)

روى الحديث بعين ما تقدم عن (وسيلة النجاة) أولا.

ومنهم العلامة المعاصر الشيخ أحمد أبو لف المصري في (آل بيت النبي (ص)) (ص ٩٤ ط دار التعاون بمصر)
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم: والله لا يدخل قلب امرئ إيمان حتى يحبكم لله ولقرابتي.
ومنهم العلامة المولوي ولي الله اللكنهوئي في (مرآة المؤمنين)
(ص ٥)
روى الحديث بعين ما تقدم أولا عن (وسيلة النجاة).
ومنهم العلامة السيد إبراهيم الحسيني المدني السمهودي في
(الإشراف على فضل الأشراف) (ص ٧٥ نسخة مكتبة الظاهرية بدمشق)
روى الحديث بعين ما تقدم عن (وسيلة النجاة) لكنه ذكر بدل كلمة (والذي نفسي بيده): والله.
الحديث الثالث والعشرون والمائة
ما تقدم نقله في (ج ٩ ص ٤٢٤) عن جماعة ونرويه ههنا عن غيرهم من أعلام القوم:
منهم العلامة المولوي الشيخ ولي الله اللكنهوئي في (مرآة المؤمنين)
(ص ٧) قال:
أخرج الديلمي مرفوعا: من أراد التوسل إلي وأن يكون له عندي يدا

يشفع له بها يوم القيامة فليصل أهل بيتي ويدخل السرور عليهم.

الحديث الرابع والعشرون والمائة

ما تقدم نقل في (ج ٩ ص ٣٩٦) عن جماعة ونرويه ههنا عن غيرهم من أعلام القوم:

منهم العلامة السيد علي بن شهاب الدين الهمداني العلوي الحسيني في (مودة القربى) (ص ٦١ ط لاهور) قال:

عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الله افترض طاعتي وطاعة أهل بيتي على الناس خاصة وعلى الخلق كافة. قيل: يا رسول الله فما الناس وما الخلق؟ قال: الناس أهل مكة والخلق خلق الله من ذي روح.

الحديث الخامس والعشرون والمائة

ما تقدم نقله في (ج ٩ ص ٤٢٨) عن جماعة ونرويه ههنا عن غيرهم من أعلام القوم:

منهم العلامة السيد إبراهيم الحسيني المدني السمهودي الشافعي في (الإشراف على فضل الأشراف) (ص ٧٥ نسخة مكتبة الظاهرية بدمشق أو الأحمدية بحلب) قال:

عن أبي ليلى عن الحسين بن علي رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله

عليه وسلم قال: الزموا مودتنا أهل البيت، فإن من لقي الله عز وجل وهو يودنا دخل الجنة بشفاعتنا، والذي نفسي بيده لا ينفع عبدا عمله إلا بمعرفة حقنا.

الحديث السادس والعشرون والمائة

ما تقدم نقله في (ج ٩ ص ٣٧٧) عن جماعة ونرويه ههنا عن غيرهم من أعلام القوم:

منهم العلامة السيد علي بن شهاب الدين الهمداني العلوي الحسيني في (مودة القربى) (ص ٧٤ ط لاهور) قال:

روي عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لن الله جمع في وفي أهل بيتي الفضل والشرف والسخاء والشجاعة والعلم والحلم، وإن لنا الآخرة ولكم الدنيا.

الحديث السابع والعشرون والمائة

ما تقدم نقله في (ج ٩ ص ٤١٥) عن جماعة ونرويه ههنا عن غيرهم من أعلام القوم:

منهم العلامة السيد علي بن شهاب الدين الهمداني العلوي الحسيني في (مودة القربى) (ص ٣٩ ط لاهور) قال:

روى عن الإمام جعفر بن محمد الصادق عن آبائه عليهم السلام عن رسول

الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: من أحبنا أهل البيت فليحمد الله على أولى النعم، قيل: وما أولى النعم؟ قال: طيب الولادة، ولا يحبنا إلا من طابت ولادته.

الحديث الثامن والعشرون والمائة

ما تقدم نقله في (ج ٩ ص ٣٠٥) عن جماعة ونرويه ههنا عن غيرهم من أعلام القوم:

منهم العلامة الشئ محمد عز الدين المدعو بعربي الكاتبي الصيادي الرفاعي في (الروضة البهية) (ص ٥٥ ط مكتبة المقتبس في دمشق الشام) قال:

عن أحمد قال: قال صلى الله تعالى عليه وسلم: إنما أنا رحمة مهداة. وقال: أهل بيتي أمانا لأهل الأرض فإذا ذهب أهل بيتي ذهب أهل الأرض.

الحديث التاسع والعشرون والمائة

ما رواه جماعة من أعلام القوم:

منهم العلامة السيد إبراهيم الحسني المدني السمهودي في (الإشراف على فضل الأشراف) (ص ٧٩ النسخة الظاهرية بدمشق أو الأحمدية بحلب) قال:

وقد أخرج الطبراني أيضا عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا علي معك يوم القيامة عصى من عصي الجنة تذود بها المنافقين عن الحوض.

ولأحمد في المناقب من حديثه أيضا مرفوعا: أعطيت في علي خمسا هن أحب إلي من الدنيا وما فيها - إلى أن قال - وأما الثالثة فواقف على عقر حوضي يسقي من عرف من أمتي.

الحديث متمم الثلاثين والمائة

ما تقدم نقله في (ج ٩ ص ٥٠٥) عن جماعة ونرويه ههنا عن غيرهم من أعلام القوم:

منهم العلامة المولوي عبيد الله الحنفي الآمرتسري في (أرجح المطالب) (ص ٣١٩ ط لاهور) قال:

روي عن سلمان قال: انزلوا آل محمد بمنزلة الرأس من الجسد، وعلي بمنزلة العين من الرأس، فإن الجسد لا يهتدي بالرأس، وإن الرأس لا يهتدي إلا بالعين. أخرجه الطبراني في (الكبير).

الحديث الحادي والثلاثون والمائة

ما تقدم نقله في (ج ٩ ص ٤٣١) عن جماعة ونرويه ههنا عن غيرهم من أعلام القوم:

منهم العلامة السيد إبراهيم المدني في (الإشراف على فضل الأشراف) (ص ٣٥ نسخة المكتبة الظاهرية بدمشق أو الأحمدية بحلب)

روى عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم

أنه قال: ألا إن عيبتي التي آوي إليها أهل بيتي، فاعفوا عن مسيئهم واقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم. إنتهى.

الحديث الثاني والثلاثون والمائة

ما تقدم نقله في (ج ٣ ص ٥٣٩) عن جماعة ونرويه ههنا عن غيرهم من أعلام القوم:

منهم العلامة السيد إبراهيم المدني السمهودي في الإشراف على فضل الأشراف (ص ٣٧ نسخة مكتبة الظاهرية بدمشق) قال:

وأخرج الثعلبي في تفسير قوله تعالى واعتصموا بحبل الله جمعيا ولا تفرقوا عن جعفر بن محمد رحمه الله قال: نحن حبل الله الذي قال الله واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا.

ومنهم العلامة المولوي محمد مبين الهندي في وسيلة النجاة (ص ٤٥ ط كلشن فيض في لكهنو).

روى الحديث بعين ما تقدم عن (الإشراف).

ومنهم العلامة السيد خير الدين أبو البركات نعمان أفندي الآلوسي في غالية المواعظ (ج ٢ ص ٩٤ ط دار الطباعة المحمدية بالقاهرة)

روى الحديث ثقلا عن الثعلبي بعين ما تقدم عن (الإشراف).

الحديث الثالث والثلاثون والمائة

ما رواه جماعة من أعلام القوم:

منهم العلامة المولى علاء الدين علي بن حسام الدين الشهير بالمتقي الهندي في (كنز العمال) (ج ١٦ ص ٢٥١ ط حيدر آباد الدكن)

روى عن ابن عمر قال: قال أبو بكر: ارقبوا محمدا صلى الله عليه وسلم في أهل بيته.

ومنهم العلامة الشيخ محمد عز الدين المدعو بعربي الكاتبي الصيادي الرفاعي في (الروضة البهية في تاريخ دمشق) (ص ٨ ط مكتبة المقتبس في دمشق الشام)

وأخرج البخاري عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه أنه قال: ارقبوا محمدا صلى الله عليه وسلم في حب أهل بيته.

ومنهم العلامة المولوي الشيخ ولي الله اللكنهوئي في (مرآة المؤمنين (ص ١٤)

نقل عن البخاري ما تقدم عن (كنز العمال).

ومنهم العلامة السيد إبراهيم الحسني المدني السمهودي في (الإشراف على فضل الأشراف) (ص ٣٥ نسخة مكتبة الظاهرية بدمشق)
نقل من طريق الطبراني في الكبير والأوسط وأبي الشيخ في الثواب والبخاري في صحيحه ما تقدم عن (كنز العمال).

خاتمة

في نقل ما أورده العلامة الشيخ محمد بن علي الحنفي المصري
المتوفى سنة ١٢٠٦ في كتابه (اتحاف أهل الاسلام) (نسخة مصورة من
من المخطوطة الموجودة في مكتبة الظاهرية بدمشق) قال:

وينافيها ما روى الطبراني وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس
أنها - أي آية (لا أسئلكم عليه أجرا إلا المودة في القربى) - لما نزلت قالوا:
يا رسول الله من قرابتك الذين نزلت فيهم الآية؟ قال: علي وفاطمة وابناهما.
إلا أن يجعل هذا الحديث ونحوه من باب الحج عرفة، والاستثناء في
الآية منقطع، والمعنى لا أسألكم عليه أجرا أبدا ولكن أسألكم أن تودوني
في ذوي القربى.

وقال عز وجل (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم
تطهيرا) أراد بالرجس الذنب وبالتطهير التطهير من المعاصي كما في البيضاوي.
روى من طريق عديدة صحيحة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء
ومعه علي وفاطمة وحسنا وحسنا قد أخذ كل واحد منهما بيده حتى دخل،

فأدنى عليا وفاطمة وأجلسهما بين يديه وأجلس حسنا وحسينا كل واحد منهما على فخذه ثم لف عليهم كساء ثم تلا هذه الآية (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) وقال: اللهم هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا. وفي رواية: اللهم هؤلاء آل محمد فاجعل صلواتك وبركاتك على آل محمد كما جعلتها على آل إبراهيم إنك حميد مجيد.

وفي رواية أم سلمة قالت: فرفعت الكساء لا دخل معهم فجذبه من يدي فقلت: وأنا معكم يا رسول الله. فقال: أنت من أزواج رسول الله على خير.

وفي رواية لها: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في بيتها إذ جاءت فاطمة ببرمة (بضم فسكون قدر من حجر) فيها خزيرة (بخاء معجمة مفتوحة فزاي مكسورة فتحتية ساكنة فراء ما يتخذ من الدقيق على هيئة العصيدة لكن أرق منها) فوضعتها بين يديه، فقال: أين ابن عمك وابناك؟ فقالت: في البيت. فقال: ادعيهم. فجاءت إلى علي وقالت: أجب رسول الله أنت وابناك، فجاء علي وحسن وحسين فدخلوا عليه فجعلوا يأكلون من تلك الخزيرة تحت الكساء فأنزل الله عز وجل هذه الآية (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا).

وفي رواية أنه صلى الله عليه وسلم أدرج معهم جبريل ومكائيل. وفي رواية أنه أدرج معهم بقيد نباته وأقاربه وأزواجه. وفي رواية أن ذلك الفعل كان في بيت فاطمة. وفي حديث حسن أنه ستر العباس وبنيه بملاءة ودعا لهم بالستر من النار وأنه أمن على دعائه اسكفت الباب وحول البيت ثلاثا.

وقد أشار المحب الطبري إلى أن هذا الفعل تكرر منه صلى الله عليه وسلم وبه جمع بين الاختلاف في هيئة اجتماعهم وما سترهم به وما دعا لهم به وفي المجموعين ومحل الجمع وكونه قبل نزول الآية أو بعدها.

وروى أحمد والطبراني عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أنزلت هذه الآية في خمسة في وفي علي وحسن وحسين وفاطمة.
وروى ابن شيبة وأحمد والترمذي وحسنه وابن جرير وابن المنذر والطبراني والحاكم وصححه عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يمر ببيت فاطمة إذ خرج إلى الصلاة صلاة الفجر يقول: الصلاة أهل البيت إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا.
وفي رواية ابن مردويه عن أبي سعيد الخدري أنه صلى الله عليه وسلم جاء أربعين صباحا إلى بيت فاطمة يقول: السلام عليكم أهل البيت ورحمة الله وبركاته، الصلاة رحمكم الله إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا.
وفي رواية له عن ابن عباس سبعة أشهر، وفي رواية لابن جرير وابن المنذر والطبراني ثمانية أشهر.
وروى مسلم والنسائي عن زيد بن أرقم قال: قام رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا فقال: أذكركم الله في أهل بيتي - ثلاثا - فقيل لزيد بن أرقم: من أهل البيت؟ فقال: أهل البيع من حرم الصدقة بعده. فقيل: من هم؟ قال: آل علي وآل عقيل وآل جعفر وآل عباس.
وفي الصواعق: أن المراد بالبيت ما شمل بيت نسب النبي صلى الله عليه وسلم وبيت سكناه، فشمل أزواجه عليه الصلاة والسلام، وهو ما ذكره الزمخشري والبيضاوي، ويدل عليه ما قبل الآية وما بعدها، وما يوهم خلاف ذلك من الأحاديث المتقدمة تقدم الجواب عنه. فافهم.
ونقل القرطبي عن ابن عباس في قوله تعالى (ولسوف يعطيك ربك فترضى) أنه قال: رضي محمد صلى الله عليه وسلم أن لا يدخل أحد من أهل

بيته النار.
وأخرج الحاكم وصححه أنه صلى الله عليه وسلم قال: وعدني ربي في أهل بيتي من أقر منهم بالتوحيد ولي البلاغ أن لا يعذبهم.
وأخرج تمام والبزار والطبراني وأبو نعيم أنه صلى الله عليه وسلم قال: إن فاطمة أحصنت فرجها فحرم الله ذريتها على النار. وفي رواية: فحرمها الله وذريتها على النار.
وأخرج الديلمي مرفوعا: إنما سميت فاطمة فاطمة لأن الله فطمها ومحبيها عن النار.
وأخرج الطبراني بسند رجاله ثقات أنه صلى الله عليه وسلم قال لها: إن الله غير معذبكم ولا أحد من ولدك.
وأخرج الثعلبي في تفسير قوله تعالى (واعتصموا بحبل الله جميعا) عن جعفر الصادق أنه قال: نحن حبل الله.
وأخرج بعضهم عن الباقر في قوله تعالى (أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله) أنه قال: أهل البيت هم الناس.
وأخرج السلفي عن محمد بن الحنفية في قوله عز وجل (إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا) أنه قال: لا يبقى مؤمن إلا وفي قلبه ود لعلي وأهل بيته. وذكر النقاش في تفسيره: أنها نزلت في علي.
وعن زيد بن أرقم قال: قام رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أيها الناس إنما أنا بشر مثلكم يوشك أن يأتيني رسول ربي عز وجل - يعني الموت - فأجيبه وإني تارك فيكم ثقلين: كتاب الله فيه الهدى والنور فتمسكوا بكتاب الله عز وجل وخذوا به، وأهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي.

رواه مسلم. وفي رواية: إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي.
والثقل محرك كما في القاموس، وهو كل شئ نفيس مصون، ومعنى (أذكركم الله في أهل بيتي) أحذركم الله في شأن أهل بيتي.
ولفظ رواية الإمام أحمد: إني أوشك أن أدعى وأجيب، وإني تارك فيكم الثقلين: كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي، وإن اللطيف الخبير أخبرني أنهما لم يفترقا حتى يردا علي الحوض يوم القيامة فانظروا بما تخلفوني فيهما. وفي رواية: حوض ما بين بصرى وصنعاء عددا عدد النجوم، إن الله سائلكم كيف خلفتموني في كتاب الله وأهل بيتي.
وعن أبي بكر الصديق رضي الله عنه أنه صلى الله عليه وسلم قال: يا أيها الناس ارقبوا محمدا في أهل بيته. رواه البخاري: احفظوني فيهما فلا تؤذوهم.
وعن ابن عباس قال: قال صلى الله عليه وسلم: أحبوا الله لما يغذيكم به، وأحبوني بحب الله، وأحبوا أهل بيتي بحبي. رواه الترمذي والحاكم وصححه على شرط الشيخين.
وأخرج عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: خيركم خيركم لأهلي من بعدي.
وأخرج ابن سعد والملا في سيرته أنه صلى الله عليه وسلم قال: استوصوا بأهل بيتي خيرا، فإني أخاصمكم عنهم غدا، ومن أكن خصمه أخصمه الله، ومن أخصمه الله أدخله النار.
وروى جماعة من أصحاب السنن عن عدة من الصحابة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: مثل أهل بيتي فيكم كسفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك. وفي رواية: غرق. وفي أخرى: زج في النار. وفي أخري عن أبي ذر زيادة: وسمعته يقول: اجعلوا أهل بيتي منكم مكان الرأس من الجسد

ومكان العينين من الرأس، ولا يهتدي الرأس إلا بالعينين.
وصح أن بنت أبي لهب لما هاجرت إلى المدينة قيل لها: لن تغني عنك هجرتك أنت بنت حطب النار. فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم، فاشتد غضبه ثم قال على المنبر: ما لأقوام يؤذونني في نسبي وذوي رحمي، من آذى ذوي رحمي فقد آذاني، ومن آذاني فقد آذى الله. أخرجه ابن أبي عاصم والطبراني وابن مندة والبيهقي بألفاظ متقاربة.
وأخرج الطبراني والدارقطني مرفوعا: أول من أشفع له من أمتي أهل بيتي، ثم الأقرب فالأقرب من قريش، ثم الأنصار، ثم من آمن بي واتبعني من اليمن، ثم من سائر العرب، ثم الأعاجم، ومن أشفع له أولا أفضل.
ولا تنافي بين هذا وما رواه البزار والطبراني وغيرهما: أول من أشفع له من أمتي أهل المدينة، ثم أهل مكة، ثم الطائف. فإن هذا ترتيب من حيث البلدان وذلك من حيث القبائل، فيحتمل أن المراد البدءة في قريش بأهل المدينة ثم مكة ثم الطائف، وكذا في الأنصار فمن بعدهم.
وروى الطبراني وابن عساكر أنه صلى الله عليه وسلم قال: أنا وفاطمة والحسن والحسين نجتمع ومن أحبنا يوم القيامة نأكل ونشرب حتى يفرق الله بين العباد.
وأنه صلى الله عليه وسلم قال: يرد الحوض أهل بيتي ومن أحبهم من أمتي كهاتين السبابتين. ويشهد له خبر المرتفع: من أحب.
وروى أنه صلى الله عليه وسلم قال: الزموا مودتنا أهل البيت، فإنه من لقي الله عز وجل وهو يودنا دخلا لجنة بشفاعتنا، والذي نفسي بيده لا ينفع عبدا عمله إلا بمعرفة حقنا.
وصح أن العباس شكى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تفعل قريش

من تعبيسهم في وجوههم وقطعهم حديثهم عند لقائهم فغضب (ص) غضبا شديدا حتى احمرت وجهه ودر عرق بين عينيه وقال: والذي نفسي بيده لا يدخل قلب رجل الإيمان حتى يحبكم لله ولرسوله.

وفي رواية صحيحة أيضا: ما بال أقوام يتحدثون فإذا رأوا الرجل من أهل بيتي قطعوا حديثهم، والله لا يدخل قلب رجل الإيمان حتى بحبهم لقرابتهم مني.

وفي أخرى: والذي نفسه بيده لا يدخلوا الجنة حتى يؤمنوا ولا يؤمنوا حتى يحبوكم لله ولرسوله، أيرجون شفاعتي ولا ترجوها بنو عبد المطلب.

وروى الديلمي والطبراني وأبو الشيخ وابن حبان والبيهقي مرفوعا أنه صلى الله عليه وسلم قال: لا يؤمن عبد [إلا] حين أكون أحب إليه من نفسه وتكون عترتي أحب إليه من عترته، وأهلي أحب إليه من أهله، وذاتي أحب إليه من ذاته.

وروى أبو الشيخ عن علي كرم الله وجهه قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم مغضبا حتى استوى على المنبر فحمد الله ثم أثنى عليه ثم قال: ما بال رجال يؤذونني في أهل بيتي، والذي نفسي بيده لا يؤمن عبد حتى يحبني ولا يحبني حتى يحب ذريتي.

ولذا قال أبو بكر رضي الله تعالى عنه: صلة قرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب إلي من صلة قرابتي.

وروي أحمد مرفوعا: من أبغض أهل البيت فهو منافق.

وعن أبي سعيد أنه صلى الله عليه وسلم قال: لا يبغضنا أهل البيت أحد إلا أدخله الله النار. رواه الحاكم وصححه على شرط الشيخين.

وعن أبي سعيد أنه صلى الله عليه وسلم قال: اشتد غضب الله على من آذاني في عترتي. رواه الديلمي.

وعن علي رضي الله تعالى عنه أنه قال لمعاوية: إياك وبغضنا، فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: لا يبغضنا ولا يحسدنا أحد إلا ذيد عن الحوض يوم القيامة بسياط من نار. رواه الطبراني في أوسطه.
وعن علي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اللهم ارزق من أبغضني وأهل بيتي كثرة المال والعيال. رواه الديلمي.
قال ابن حجر: كفاهم بذلك أن يكثر مالهم فيطول حسابهم وإن تكثر عيالهم فتكثر شياطينهم، ولا يشكل هذا بالدعاء لا تسر بمثل ذلك، لأن ذلك نعمة في حقه يتوصل بها إلى كثير من الأمور المطلوبة بخلافه في حق مبغضهم.
وأخرج الديلمي وغيره أنه صلى الله عليه وسلم قال: نحن بنو عبد المطلب سادات أهل الجنة أنا وحمزة وعلي وجعفر والحسن والحسين والمهدي.
وأخرج مسلم من حديث أبي هريرة أنه صلى الله عليه وسلم قال في حسن وحسين: اللهم إني أحبهما وأحب من يحبهما.
وأخرج الترمذي عن أنس أنه صلى الله عليه وسلم قال
فيهما: اللهم إني أحبهما فأحبهما وأبغض من أبغضهما.
وروى من طرق عديدة صحيحة أنه صلى الله عليه وسلم قال: الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة. وفي رواية: إلا ابني الخالة عيسى بن مريم ويحيى بن زكريا. وفي رواية: وإن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة إلا ما كان من مريم ابنة عمران. وفي رواية: وأبوهما خير منهما.
وروى ابن عساكر وابن مندة عن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم أنها أتت بابنيها فقالت: يا رسول الله هذان ابناك فورثهما شيئا. فقال:

أما حسن فله هيبتي وسؤددي، وأما حسين فله جرأتي وجودي. وفي رواية: أما الحسن فقد نحلته حلمي وهيبتي، وأما الحسين فقد نحلته نجدتي وجودي.
وعن ابن أنس أنه صلى الله عليه وسلم قال: الحسن والحسين هما ريحانتاي في الدنيا. رواه النسائي والترمذي وقال صحيح.
وروى ابن أبي شيبة وأحمد والأربعة عن بريدة رضي الله تعالى عنه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب إذ جاء الحسن والحسين عليهما قميصان أحمران يمشيان ويعثران ويقومان، فنزل (ص) فحملهما واحد من ذا الشق وواحد من ذا الشق، ثم صعد المنبر فقال: صدق الله (إنما أموالكم وأولادكم فتنة)، إني نظرت إلى هذين الغلامين يمشيان ويعثران فلم أصبر فقطعت كلامي ونزلت إليهما.
وروى أحمد والترمذي عن علي كرم الله وجهه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من أحبني وأحب هذين وأباهما وأمهما كان معي في درجتي يوم القيامة.
قال ابن حجر: ومعنى الأينية هنا القرب والشهود لا معية المكان والمنزلة، ولا ينافي ذلك قوله (في درجتي)، لإمكان حمله على أن المعنى كان قريبا مني شاهدا لي حال كوني في درجتي.
وذكر الفخر الرازي أن أهل بيته صلى الله عليه وسلم ساووه في خمسة أشياء: في الصلاة عليه وعليهم في التشهد وفي السلام يقال في التشهد (سلام عليك أيها النبي) وقال تعالى (سلام على آل ياسين)، وفي الطهارة قال تعالى (طه) أي يا طاهر وقال تعالى (ويطهركم تطهيرا) وفي تحريم الصدقة، وفي المحبة قال تعالى (فاتبعوني يحببكم الله) وقال تعالى (قل لا أسئلكم عليه أجرا إلا المودة في القربى).

مما نسب إلى الشيخ الأكبر محيي الدين ابن عربي:
رأيت ولايتي آل طه فريضة * على رغم أهل البعد يورثني القربى
فما طلب المبعوث أجرا على الهدى * بتبليغه إلا المودة في القربى
ومما قال الإمام اللغوي أبو عبد الله محمد بن علي بن يوسف الأنصاري الشاطبي الزبينا بن إسحاق النصراني:
عدي وتيم لا أحاول ذكرهم * بسوء ولكني محب لهاشم
وما يعتريني في علي ورهطه * إذا ذكروا في الله لومة لائم
يقولون ما بال النصارى بحبهم * وأهل النهى من أعرب وأعاجم
فقلت لهم إني لأحسب حبهم * سرى في قلوب الخلق حتى البهائم
وقال إمامنا الشافعي رضي الله تعالى عنه:
يا راكبا قف بالمحصب من منى * واهتف بساكن خيفها والناهض
سحرا إذا فاض الحجيج إلى منى * فيضا لملتطم الفرات الفائض
إن كان رفضا حب آل محمد * فليشهد الثقلان أني رافضي
قال البيهقي: إنما قال الشافعي ذلك من نسبة الخوارج له إلى الرافضة حسدا وبغيا. ولبعضهم:
فهم القوم من أصفاهم الود خالصا * تمسك في أخراه بالنسب الأقوى
هم القوم فاقوا العالمين مناقبا * محاسنهم تحكى وآياتهم تروى
موالاتهم فرض وحبهم هدى * وطاعتهم ود وودهم تقوى
فالزم يا أخي محبتهم ومودتهم واحذر عداوتهم أو أن تقع فيهم منتهى مخافة أن تقع فيما تقدم من الوعيد. واعلم أن المحبة المعتبرة الممدوحة هي ما كانت مع اتباع سنة المحبوب، إذ مجرد محبتهم من غير اتباع لسنتهم كما تزعمه

الشيعة والرافضة من محبتهم مع مجانبتهم للسنة (١) لا تفيد مدعيها شيئا من الخير بل تكون وبالا عليه وعذابا في الدنيا والآخرة. الخ.

فصل

علم من الأحاديث السالفة وجوب محبة أهل البيت وتحريم بغضهم التحريم الغليظ، وبلزوم محبتهم صرح البيهقي والبغوي، بل نص عليه الشافعي فيما حكي عنه من قوله:

يا آل بيت رسول الله حبكم * فرض من الله في القرآن أنزله
يكفيكم من عظيم الفخر أنكم * من لم يصل عليكم لا صلاة له

أي كاملة أو صحيحة على قول مرجوح للشافعي.

وقد ورد في فضل قريش مطلقا أحاديث:

منها - ما أخرجه الإمام أحمد ومسلم عن جابر أن النبي صلى الله عليه

---

(١) إذا أراد الحنفي من لفظة (السنة) هذه، الحديث النبوي وما أثر عن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم، فهذا وجهة معتقد الشيعة بأجمعهم، فإنهم لم يهتدوا إلى وجوب اتباع أهل البيت عليهم السلام إلا بالروايات المأثورة عنه (ص) المنقولة في كتب الفريقين وخاصة في كتب العامة، ومن شواهد ذلك نفس تأليف هذا الكتاب (ملحقات إحقاق الحق) المتضمن للأحاديث والروايات الواردة عن النبي عليه الصلاة والسلام في شأن أهل البيت ووجوب محبتهم واتباعهم، فالشيعة هي المتبعة للسنة الصحيحة المأثورة عن رسول الاسلام (ص) والمروية في كتب القوم وصحاحهم.

وإن كان يريد من لفظة (السنة) أهل السنة والجماعة فإنه يجب عليه أن يثبت أنهم على هدى أهل البيت عليهم السلام كما أمر بذلك الرسول صلى الله عليه وآله وسلم.

وسلم قال: الناس تبع لقريش في الخير والشر.
ومنها - ما أخرجه الإمام أحمد والترمذي والحاكم عن سعد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: من يرد هو أن قريش أهانه الله.
ومنها - ما أخرجه البخاري في الأدب والحاكم والبيهقي عن أم هاني أنه صلى الله عليه وسلم قال: فضل الله قريشا بسبع خصال لم يعطها أحدا قبلهم ولم يعطها أحدا بعدهم، فضل الله قريشا بأني منهم وأن النبوة فيهم وأن الحجابة فيهم وأن السقاية فيهم ونصرهم الله على الفيل وعبدوا الله عشر سنين لا يعبده غيرهم وأنزل فيهم سورة من القرآن لم يذكر فيها أحدا غيرهم (لإيلاف قريش).
وروى الشيخان عن جابر أنه صلى الله عليه وسلم قال: الناس تبع لقريش مسلمهم تبع لمسلمهم وكافرهم تبع لكافرهم، والناس معادن خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام إذا فقهوا.
وفي رواية: أيها الناس لا تذموا قريشا فتهلكوا، ولا تخلفوا عنها فتضلوا ولا تعلموها وتعلموا منها فإنهم أعلم منكم، لولا أن يتبطر قريش لأعلمتها بالذي عندها عند الله عز وجل.

فصل

في متفردات أهل البيت

(فمنها) تحريم الصدقة عليهم لكونها أوساخ الناس وتعويضهم الخمس من الفئ والغنيمة.
وقصر مالك وأبو حنيفة رضي الله تعالى عنهما تحريمهما على بني هاشم، وقال الشافعي وأحمد رضي الله تعالى عنهما بتحريمها على بني هاشم وبني المطلب، وروي عن أبي حنيفة جوازها مطلقا، وقال أبو يوسف تحل من بعضهم لبعض

ومذهب أكثر الحنفية والشافعي وأحمد جواز أخذهم صدقة النفل، وهو رواية عن مالك، وروي عنه حل أخذ الفرض دون التطوع لأن الذل فيه أكثر.

(ومنها) الاصطلاح على إطلاق الأشراف عليهم دون غيرهم.

قال الجلال السيوطي رحمه الله تعالى في رسالة الزينبية: اسم الشريف يطلق في الصدر الأول على كل من أهل البيت سواء كان حسنيا أو حسينيا أم علويا من ذرية محمد بن الحنفية أو غيره من أولاد علي بن أبي طالب.

وعن بعضهم قال: كنت أبغض أشراف المدينة بني حسين لتظاهرهم بالرفض فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام تجاه القير الشريف فقال لي: يا فلان - باسمي - ما لي أراك تبغض أولادي؟ فقلت: حاش لله ما أكرههم وإنما كرهت ما رأيت من بغضهم على أهل السنة. فقال لي: مسألة فقهية أليس الولد العاق يلحق بالنسب. فقلت: بلى يا رسول الله. فقال هذا ولد عاق. فلما انتبهت صرت ما ألقى من بني حسين أحدا إلا بالغت في إكرامه.

فينبغي أن الفاسق من أهل البيت وإن كان يبغض من حيث فعله يحب ويحترم من حيث قرابته منه صلى الله عليه وسلم، وجاء في بعض الطرق تحريمهم على النار.

(ومنها) انتفاعهم بنسبهم له صلى الله عليه وسلم وانتفاع من صاهرهم بمصاهرتهم يوم القيامة، إذ مصاهرتهم مصاهرة له (ص).

صح أنه صلى الله عليه وسلم قال على المنبر: ما بال أقوام يقولون إن رحم رسول الله لا تنفع يوم القيامة، بلى إن رحمي موصولة في الدنيا والآخرة، وإني أيها الناس فرط لكم على الحوض.

وصح أن عمر بن الخطاب خطب لنفسه أم كلثوم بنت فاطمة من أبيها علي ابن أبي طالب فاعتل بصغرها وبأنه حابسها لولد أخيه جعفر، فألح عليه عمر ثم

صعد المنبر فقال: أيها الناس والله ما حملني على الالحاح على علي في ابنته إلا أني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: كل سبب ونسب وصهر ينقطع يوم القيامة إلا سببي ونسبي وصهري. فأمر بها علي فزينت وبعث بها إليه، فلما رآها قام وأجلسها في حجره فقبلها ودعا لها، فلما قامت أخذ بساقها وقال لها: قولي لأبيك قد رضيت رضيت. فلما جاءت قال لها: ما قال لك؟ فذكرت له جميع ما فعله وقال: فأنكحها إياها فولدت زيدا مات رجلا.

قال ابن حجر: وتقبيلها وضمها على وجه الاكرام لأنها لصغرها لم تبلغ حدا يشتهي حتى يحرم ذلك، ولولا صغرها ما بعث بها أبوها لذلك.

قال ابن الصباغ: وكان ذلك في سنة سبع عشرة من الهجرة، ودخل بها في ذي القعدة من السنة المذكورة وكان صداقها أربعون ألف درهم.

تنبيه

لا ينافي ما هذه في الأحاديث من نفع الانتساب إليه صلى الله عليه وسلم ما في أحاديث أخر من حثه لأهل بيته على خشية الله تعالى وطاعته وأم ن القرب إليه يوم القيامة إنما هو بالتقوى وأنه لا يغني عنهم من الله شيئا.

كالحديث الصحيح أنه لما نزل قوله تعالى (وأنذر عشيرتك الأقربين)

دعا قريشا فاجتمعوا فعم وخص وطلب منهم أن ينقذوا أنفسهم من النار – إلى أن قال: يا فاطمة بنت محمد يا صفية بنت عبد المطلب يا بني عبد المطلب لا أملك لكم من الله شيئا غير أن لكم رحما سأبلها ببلالها – أي سأصلها بصلتها.

وكالحديث الذي رواه أبو الشيخ: يا بني هاشم لا يأتين الناس يوم القيامة بالآخرة يحملونها على ظهورهم وتأتون بالدنيا على ظهوركم، لا أغني عنكم من الله شيئا.

وكالحديث الذي رواه البخاري في الأدب المفرد: إن أوليائي يوم القيامة المتقون وإن كان نسب أقرب من نسب لا يأتي الناس بالأعمال وتأتون بالدنيا تحملونها على رقابكم فتقولون يا محمد فأقول هكذا وهكذا وأعرض في كلا عطفيه.
وكالحديث الذي أخرجه الطبراني: إن أهل بيتي هؤلاء يرون أنهم أولى الناس بي وليس كذلك إن أوليائي منكم المتقون من كانوا وحيث كانوا.
وكالحديث الذي أخرجه الشيخان عن عمرو بن العاص قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم جهارا غير سر يقول: إن آل بيتي فلان ليسوا بأوليائي إنما وليي الله وصالح المؤمنين. زاد البخاري: لكن لهم رحم سأبلها ببلالها.
ووجه عدم المنافاة كما قاله المحب الطبري أنه صلى الله عليه وسلم لا يملك لا حد شيئا لا نفعا ولا ضرا ولكن الله عز وجل يملكه نفع أقاربه بل وجميع أمته بالشفاعة العامة والخاصة، فهو لا يملك إلا ما يملكه له مولاه كما أشار إليه بقوله (غير أن لكم رحما سأبلها ببلالها) وكذا معنى قوله (لا أغني عنكم من الله شيئا) أي بمجرد نفسي غير ما يكرمني به الله من نحو شفاعة أو مغفرة.
وخاطبهم بذلك رعاية لمقام التحريض والحث على العمل والحرص على أن يكونوا أولى الناس حظا في تقوى الله وخشيته، ثم أومأ إلى حق رحمه لإدخال نوع طمأنينة عليهم.
وقيل: هذا قبل علمه بنفع الانتساب إليه وبأنه ينتفع في إدخال قوم الجنة بغير حساب ورفع درجات آخرين وإخراج آخرين من النار. نعم يستفاد من قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث السابق (أوليائي منكم المتقون) وقوله (إنما وليي الله وصالح المؤمنين) أن نفع رحمه وقرابته وإن لم ينتف ولكن ينتفي عنهم بسبب عصيانهم ولاية الله ورسوله لكفرانهم نعمة قرب النسب إليه بارتكابهم ما يسوؤه (ص)

عند عرض عملهم عليه، ومن ثم يعرض صلى الله عليه وآله عمن يقول له منهم في القيامة (يا محمد) كما في الحديث السابق.

وقد قال الحسن أو الحسين السبط لبعض الغلاة فيهم: ويحكم أحبونا في الله فإن أطعنا الله فأحبونا وإن عصينا الله فأبغضونا، ويحكم لو كان الله نافعا بقرابة من رسول الله صلى الله عليه وسلم بغير عمل بطاعته لنفع بذلك من هو أقرب منا، والله إني أخاف أن يضاعف للعاصي منا العذاب ضعفين، أرجو أن يؤتى المحسن منا أجره مرتين.

وكأنه أخذ ذلك من قوله تعالى (يا نساء النبي من يأت منكن بفاحشة مبينة يضاعف لها العذاب ضعفين) كذا في الصواعق، وفي طبقات المناوي حكاية هذا الكلام عن الحسن السبط نفسه وزيادة (أباه وأمه) بعد قوله (من هو أقرب إليه منا) فلعل القول تعدد.

(ومنها) أن وجودهم أمان لأهل الأرض.

. أخرج جماعة كلهم بسند ضعيف أنه صلى الله عليه وسلم قال: النجوم أمان لأهل السماء وأهل بيتي أمان لأمتي. وفي رواية ضعيفة: أهل بيتي أمان لأهل الأرض فإذا هلك أهل بيتي جاء أهل الأرض من الآيات ما كانوا يوعدون. وفي أخرى لأحمد: إذا ذهب النجوم ذهب أهل السماء وإذا ذهب أهل بيتي ذهب أهل الأرض.

وقد يشير إلى هذا المعنى قوله تعالى (وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم) أقيم أهل بيته مقامه في الأمان لأنهم منه وهو منهم كما ورد في بعض الطرق.

(ومنها) أنهم أول من يدخل الجنة.

روى الثعلبي عن علي كرم الله وجهه قال: شكوت إلى رسول الله صلى

الله عليه وسلم حسد الناس فقال لي: أما ترضى أن تكون رابع أربعة أول من يدخل الجنة أنا وأنت والحسن والحسين، وأزواجنا عن أيماننا وشمائلنا وذريتنا خلف أزواجنا.

وروى الطبراني عن أبي رافع أنه صلى الله عليه وسلم قال لعلي: أنا أول أربعة يدخلون الجنة، أنا وأنت والحسن والحسين، وذرارينا خلف ظهورنا وأزواجنا خلف ذرارينا وشيعتنا عن أيماننا وشمائلنا.

قال موسى بن علي بن الحسين بن علي - وكان فاضلا - عن أبيه عن جده: إنما شيعتنا من أطاع الله وعمل أعمالنا.

ما يترائى من التنافي بين هاتين الروايتين في مرتبتي الأزواج والذرية يمكن دفعهن بحمل كل منهما على كذا وبعضه الآخر على كذا. والله أعلم.

وعن أحمد أنه صلى الله عليه وسلم قال: يا معشر بني هاشم والذي بعثني بالحق نبيا لو أخذت بحلقة الجنة ما بدأت إلا بكم.

وروى الطبراني عن علي كرم الله وجهه أنه صلى الله عليه وسلم قال: أول من يرد علي الحوض أهل بيتي ومن أحبني من أمتي. لكن هذا ضعيف والذي صح: أول من يرد علي الحوض فقراء المهاجرين. وبفرض صحة الأول يحمل على أن أولئك أول من يرد بعد هؤلاء كما قاله ابن حجر.

هذا وقد ورد في حق أبي بكر أنه أول من يدخل الجنة، وكذا في حق عمر. ويدفع التنافي بأن الأول على الحقيقة هو صلى الله عليه وسلم وأولية ما عداه نسبية.

(ومنها) أن محبتهم تطول العمر وتبيض الوجه يوم القيامة، وبضد ذلك بغضهم، كما في خبر أورده في الصواعق أنه صلى الله عليه وسلم قال: من أحب أن ينسأ - أي يؤخر - أجله وأن يمتع بما خوله فليخلفني في أهلي خلافة

حسنة، فمن لم يخلفني فيهم بتر عمره وورد علي يوم القيامة مسودا وجهه.
(ومنها) أنهم أشرف الخلق نسبا.
أخرج الإمام أحمد بسند جيد عن العباس أنه صلى الله عليه وسلم صعد المنبر فقال: من أنا؟ قالوا: أنت رسول الله. فقال: أنا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب، إن الله خلق الخلق فجعلني في خير خلقه. فجعلهم فرقتين فجعلني في خير فرقتين، وخلق القبائل فجعلني في خبير قبيلة، وجعلهم بيوتا فجعلني في خيرهم بيتا.
وأخرج أحمد والمحاملي وغيرهما عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: قال جبرئيل: قلبت مشارق الأرض ومغاربها فلم أجد أفضل من محمد، وقلبت مشارق الأرض ومغاربها فلم أجد بني أب أفضل من بني هاشم.
(ومنها) أن من صنع مع أحد منهم معروفا كافأه النبي صلى الله عليه وسلم يوم القيامة.
روى الديلمي مرفوعا: من أراد التوسل وأن يكون له عندي يد أشفع له بها يوم القيامة.
روى الديلمي مرفوعا: من أراد التوسل وأن يكون له عندي يد أشفع له بها يوم القيامة فليصل أهل بيتي ويدخل السرور عليهم.
(ومنها) أن أولاد فاطمة وذريتهم يسمون أبناءه صلى الله عليه وسلم وينسبون إليه نسبة صحيحة.
أخرج الطبراني مرفوعا: إن الله عز وجل جعل ذرية كل نبي في صلبه، وإن الله تعالى جعل ذريتي في صلب علي بن أبي طالب.
وأخرج الطبراني وغيره أنه صلى الله عليه وسلم قال: كل بني آدم ينتمون إلى عصبة إلا ولد فاطمة أنا وليهم وأنا عصبتهم.
وفي رواية صحيحة: كل بني أنثى عصبتهم لأبيهم ما خلا ولد فاطمة فإني

أنا أبوهم وعصبتهم.
وهذه الخصوصية لأولاد فاطمة فقط دون أولاد بقية بناته، فلا يطلق عليه صلى الله عليه وآله أنه أب لهم وأنهم بنوه كما يطرق ذلك في أولاد فاطمة.
نعم يطلق عليهم أنهم من ذريته ونسله وعقبه، وسيأتي لهذا المقام زيادة كلام عند ذكر زينب بنته صلى الله عليه وسلم.
(ومنها) أن منهم مهدي آخر الزمان.
روى مسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجة: لو لم يبق من الدهر إلا يوم لبعث الله فيه رجلا من عترتي. وفي رواية: رجلا من أهل بيتي يملأها عدلا كما ملئت جورا. وفي رواية: لمن عدا الأخير: لا تذهب الدنيا ولا تنقضي حتى يملك رجل من آله بيتي يواطئ اسمه اسمي.
وفي رواية لأبي داود والترمذي: لو لم يبق قمن الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث الله رجلا من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي يملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما.
وأخرج الطبراني: المهدي منا، يختم الدين به كما فتح بنا.
وأخرج الحاكم في صحيحه: يحل بأمتي في آخر الزمان بلاء شديد من سلطانهم لم يسمع بلاء أشد منه حتى لا يجد الرجل ملجأ، فيبعث الله رجلا من عترتي أهل بيتي يملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا، يحبه ساكن الأرض وساكن السماء، وترسل السماء قطرها وتخرج الأرض نباتها لا يمسكن شيئا يعيش منهم سبع سنين أو ثمانيا أو تسعا، يتمنى الأحياء الأموات مما صنع الله بأهل الأرض من خيره.
وروى البزار نحوه وفيه: يمكث فيهم سبعا أو ثمانيا فإن أكثر فتسعا. وفي رواية لأبي داود والحاكم: يملك سبع سنين أو تسعا، فيجئ إليه الرجل فيقول: يا مهدي أعطني أعطني، فيحثي له في ثوبه ما استطاع أن يحمله.